

ص ١

هُوَ اللَّهُ تَعَالَى

اين مجموعة مطبوعة

الواح مباركة

حضرت بهاء الله است

﴿حقوق الطبع محفوظ﴾

ص ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أنطق ورقاء البيان على أفنان دوحه
التبيان بفقون الألحان * على انه لا إله إلا هو * قد
أبدع الأكوان و اخترع الامكان بمشيئته الأولى التى
بها خلق ما كان و ما يكون * و الحمد لله الذى زين
سماء الحقيقة بشمس المعاني و العرفان التى رُقم عليها من
القلم الأعلى * الملك لله المقتدر المهيمن القيوم * الذى
أظهر البحر الأعظم المجتمع من الماء الجارى من عين
الهاء المنتهية الى الاسم الأقدم الذى منه فصلت
التقطعة الأولى و ظهرت الكلمة الجامعة و برزت
الحقيقة و الشريعة * و منه طار الموحدون الى هواء

ص ٣

المكاشفة و الحضور * و المخلصون الى منظر ربهم العزيز
الودود * و الصلاة و السلام على مطلع الأسماء الحسنی
و الصفات العليا الذى فى كل حرف من اسمه كُنزت
الأسماء و به زين الوجود من الغيب و الشهود * و سُمى
بمحمّد فى ملكوت الأسماء * و بأحمد فى جبروت
البقاء * و على آله و صحبه من هذا اليوم الى يوم فيه
ينطق لسان العظمة * الملك لله الواحد القهار * قد

حضر بين يدينا كتابك و اطلعنا على ما فيه من
اشاراتك * نسأل الله أن يؤيدك على ما يحب ويرضى
ويقرّبك الى ساحل البحر الذى يموج باسم ربك
الأعلى * و تنطق كل قطرة منه أنه لا إله إلا هو
و أنه لخالق الأسماء و فاطر السماء *

يا أيها السائل اذا قصدت حظيرة القدس و سيناء
القرب طهر قلبك عن كل ما سواه * ثم اخلع نعلي
الظنون و الأوهام لترى بعين قلبك تجليات الله رب
العرش و الثرى لأن هذا اليوم يوم المكاشفة و الشهود *
قد مضى الفصل و أتى الوصل * و هذا من فضل ربك

ص ٤

العزیز المحبوب * دع السؤال و الجواب لأهل التراب *
اصعد بجناحي الانقطاع الى هواء قرب رحمة ربك
الرحمن الرحيم * قل يا قوم قد فصلت النقطة الأولى
و تمت الكلمة الجامعة و ظهرت ولاية الله المهيم
القيوم * قل يا قوم ءاشتغلتم بالغدير و البحر العذب
يتموج أمام وجوهكم فما لكم لا تفقهون * أنتنطقون بما
عندكم من العلوم بعد ما ظهر من كان واقفاً على
نقطة العلم التى منها ظهرت الأشياء و اليها رجعت
و عادت و منها ظهرت حكم الله و العلوم التى كانت
لم تزل مكنونة فى خزائن عصمة ربكم العلي العظيم *
دعوا الاشارات لأهلها * و اقصدوا المقام الذى تجدون
روائح العلم من هوائه كذلك يعظكم هذا العبد الذى
يشهد كل جارحة من جوارحه و كل عرق من عروقه
أنه لا إله إلا هو * لم يزل كان فى علو العظمة و الجلال
و سمو الرفعة و الاجلال * و الذين أرسلهم بالحق
و الهدى أولئك مشارق و حيه بين خلقه و مطالع
أمره بين عباده و مهابط الهامه فى برّيته * و بهم ظهرت

الأسرار وشُرِّعت الشرائع وحُقِّق أمر الله المقتدر
 العزيز المختار * لا إله إلا هو العليم الخبير *
 يا أيها السائل فاعلم بأنَّ النَّاسَ يفتخرون بالعلم
 ويمدحونه ولكنَّ العبدَ أشكوه منه لولاه ما حُيس
 البهاء في سجن عكَّاء بالذِّلة الكبرى * وما شرب كأس
 البلاء من يد الأعداء * إنَّ البيانَ أبعَدنى * وعلمَ المعانى
 أنزلنى * وبذكر الوصل انفصلت أركانى * والايجاز
 صار سببَ الاطناب فى ضرِّى وبلائى * والصِّرف
 صرفنى عن الرَّاحة * والنَّحو محاً عن القلب سرورى
 وبهجتى * وعلمى بأسرار الله صار سلاسلَ عنقى مع
 ذلك كيف أقدر أن أذكر ما سألت فى الآيات التى
 نزلت من جبروت العزة والعظمة وعجزت عن ادراكها
 أفئدة أولى النهى * وما طارت الى هواء معانيها طيورُ
 قلوب أولى الحجى * قد قُرِضَ جناحى بمقراض
 الحسد والبغضاء * لو وجد هذا الطير المقطوعة القوادم
 والخوافى جناحاً ليطيرُ فى هواء المعانى والبيان ويغرُدُ
 على أفنان دوحه العلم والتَّبيان بما تطير به أفئدة المخلصين

الى سماء الشوق والانجذاب بحيث يرون تجليات ربهم
 العزيز الوهاب * ولكنَّ الآن أكون ممنوعاً عن اظهار
 ما حُزِنَ وبَسَطَ ما قُبِضَ واجهار ما خَفِيَ * بل ينبغى
 لنا الاضمار دون الاظهار * ولو نتكلَّم بما علَّمنا اللهُ بمَنِّه
 وجوده لينفصَّ النَّاسُ عن حولى ويهربون ويفرُّون
 ألا من شرب كوثر الحيوان من كؤس كلمات ربه
 الرَّحمن * لأنَّ كلَّ كلمة نزلت من سماء الوحي على
 التَّبيين والمرسلين أنَّها ملئت من سلسيل المعانى
 والبيان والحكمة والتَّبيان طوبى للشاربين * ولكن
 لمَّا وجدنا منك رائحة الحب نذكر لك ما سألتَه

بالاختصار والايجاز لتقطع من أهل المجاز الذين
أعرضوا عن الحقيقة و سرها وتمسكوا بما عندهم من
الظنون والأوهام * بعد ما نزل من قبل (ان الظن
لا يغنى من الحق شيئا) وفي مقام آخر (إن بعض
الظن اثم)

ثم اعلم بان للشمس التي نزلت في السورة المباركة
اطلاقات شتى * وانها في الرتبة الاولى والطرز

ص ٧

الواحدية والقصة اللاهوتية القديمة سر من سر الله
وحرز من حرز الله مخزون في خزائن الله مكنون في
علم الله مختوم بختام الله ما اطلع عليها أحد إلا الواحد
الفرد الخبير * لأن في ذلك المقام انها هي نفس المشية
الاولية و اشراق الاحدية * تجلت بنفسها على الآفاق
واستضاء منها من قبل اليها كما ان الشمس إذا طلعت
يحيط اشراقها على العالم إلا الاراضي التي احتجبت بمانع *
فانظر في الاراضي التي ليست لها عروش و جدار انها
تستضيء منها والتي لها جدار تمنع من اشراقها كذلك
فانظر في شمس الحقيقة انها تتجلي بانوار المعاني
والبيان على الاكوان * والذي اقبل اليها يستضيء من
انوارها ويستنير قلبه من ضيائها و اشراقها * والذي
أعرض لن يجد لنفسه نصيباً منها لأنه حال بينه وبينها
حجاب النفس والهوى لذا بعد عن تجلي شمس الحقيقة
التي اشرقت عن أفق سماء الأسماء *
ثم في مقام * تطلق على انبياء الله و صفوته
لأنهم شمس أسمائه و صفاته بين خلقه لو لا هم

ص ٨

ما استضاء أحد بانوار العرفان كما ترى إن كل ملء من
ملل الأرض استضاءت بشمس من هذه الشمس

المشركات و الذى انكراته صار محروماً عنها * مثلاً
عباد اتبعوا المسيح هم استضاؤا من شمس عرفانه
الى أن أشرق نير الآفاق من أفق الحجاز * الذين
أنكروه من النصارى و ملل أخرى جُعِلوا محرومين
عن تلك الشمس و أنوارها * و نفس انكارهم صار
جداراً لهم و منعهم عن النور المشرق عن أفق أمر
ربك العزيز المستعان *

و فى مقام * تُطلق على أولياء الله و أودائه لأنهم
شموس الولاية بين البرية لولا هم لأخذت الظلمة
من على الأرض كلها إلا من شاء ربك * ولها اطلاقات
شتى لو يقوم عشرة كتاب تلقاء الوجه و نلقى عليهم
سنة أو سنتين ليرون عجز أنفسهم * و لولا انكار
بعض الجهلاء لأمددنا المدّة و جاوز قلم الله المحمود
عن ذكر الحدود *

فاعلم بأنك كما أيقنت بان لا نفاذ لكلماته تعالى

ص ٩

أيقن بان لمعانيها لا نفاذ أيضاً ولكن عند مبيّنها
و خزنة أسرارها * و الذين ينظرون الكتب و يتخذون
منها ما يعترضون به على مطلع الولاية اتهم أموات
غير أحياء و لو يمشون و يتكلمون و يأكلون و يشربون
فآه آه لو يظهر ما كُنز فى قلب البهاء عمّا علمه ربّه
مالك الأسماء لينصعق الذين تراهم على الأرض * كم
من معان لا تحويها قمص الألفاظ * و كم منها ليست
لها عبارة و لم تُعط بياناً و لا اشارة * و كم منها لا يمكن
بيانه لعدم حضور أو انها كما قيل (لا كلّ ما يُعلم
يُقال * و لا كلّ ما يُقال حان وقته * و لا كلّ ما حان
وقته حضر أهله) و منها ما يتوقف ذكره على عرفان
المشارك التى فيها فصلنا العلوم و أظهرنا المكتوم *
نسأل الله أن يوفّقك و يؤيّدك على عرفان المعلوم لتتقطّع

عن العلوم لأنَّ طلبَ العلم بعد حصول المعلوم مذموم *
تمسَّك بأصل العلم ومعدنِه لِتَرى نفسَك غنياً عن
الَّذين يدعون العلم من دون بيّنة ولا كتاب منير *
وفى مقام أنّها تطلق على الأسماء الحسنى بحيث

ص ١٠

كلُّ اسم من أسمائه تعالى يكون شمساً مشرقهً على
الآفاق * انظر فى اسم الله العليم أنّه شمس أشرقت عن
أفق ارادة ربِّك الرّحمن * ويلوح على هياكل المعلوم
أنوارها وآثارها و اشراقها * كلَّ علم حقّ تراه عند
العلماء الذين ما اتبعوا النّفس والهوى واعترفوا بركن
القضاء وتمسّكوا بالعروة الوثقى فاعلم بأنّه حقّ
وعلمه اشراق من اشراقات هذه الشّمس * أنا فسّرنا
الأسماء و بيّنا أسرارها و اشراقها و أنوارها وظواهرها
و بواطنها و أسرار حروفاتها و حكمة تراكيبها فى
الكتاب الّذى كتبناه لأحد من أحبائى الّذى سأل
عن الأسماء و ما فيها *
فاعلم بأنّ كلمة الله تبارك و تعالى فى الحقيقة
الأولىّة و الرتبة الأولى تكون جامعة للمعان الّتى
احتجب عن ادراكها أكثر النّاس نشهد بأنّ كلماته
تامات * وفى كلّ كلمة منها سُتِرت معانى ما أطلع بها
أحد إلّا نفسه و من عنده علم الكتاب * لا إله إلّا
هو المقتدر العزيز الوهاب *

ص ١١

ثمّ اعلم بان المفسّرين الّذين فسّروا القرآن كانوا
صنفيين صنّف غفلوا عن الظاهر و فسّروه على الباطن *
و صنّف فسّروه على الظاهر و غفلوا عن الباطن ولو
نذكر مقالاتهم و بياناتهم لتأخذك الكسالة بحيث تمنعك
عن قراءة ما كتبناه لك لذا تركنا أذكّارهم فى هذا

المقام * طوبى للذين أخذوا الظاهر والباطن أولئك
عباد آمنوا بالكلمة الجامعة *

فاعلم من أخذ الظاهر وترك الباطن أنه جاهل *
ومن أخذ الباطن وترك الظاهر أنه غافل * ومن أخذ
الباطن بايقاع الظاهر عليه فهو عالم كامل * هذه كلمة
أشرفت عن أفق العلم فأعرف قدرها وأغل مهريها *
أنا نذكر المقصود تلويحاً في اشاراتنا وكلماتنا طوبى لمن
أطلع عليه أنه من الفائزين * قل يا قوم تالله قد غنت
الورقاء على الأفنان ودلع ديك العرش بالحكمة
والبيان * وانتشرت أجنحة الطاوس فى الرضوان *
إلام ترقدون على فراش الغفلة والغوى * قوموا عن
مراقد الهوى * وأقبلوا الى مشرق رحمة ربكم مالك

ص ١٢

البقاء ومنزل الأسماء * إياكم أن تعترضوا على
الذى يدعوكم الى الله وسننه * اتقوا الله ولا تكونن
من الغافلين *

ثم اعلم بأنه تبارك وتعالى أقسم لنيبه بشمس
الألوهية * وشمس الولاية * وشمس المشية * وشمس
الارادة * وشمس الاسماء وأنوار هذه الشُّموس
واشراقهنّ وتجلياتهنّ وظهوراتهنّ وتأثيراتهنّ *
وبالشمس الظاهرة المُشرقة عن أفق هذه السماء المرتفعة
﴿والقمر اذا تلاها﴾ والقمر رتبة الولاية الذى تلا
شمس النبوة أى يظهر بعده ليقوم على أمر النبى
بين العباد * وأنا لو نذكر مقامات القمر لترى الكتاب
ذا حجم عظيم ﴿والنهار اذا جأها﴾ والمقصود من
النهار فى الحقيقة الأوليّة كلّ يوم ظهر فيه نبى من
أنبياء الله ورسله لاقامة ذكره بين عباده واجراء
حدوده بين بريته * وفيه تجلّى مظهر الامر على مظاهر
الاشياء * وفى ذلك اليوم تظهر أنوار الشمس وأنه

مجليها بهذا المعنى أى فيه وبه أضاءت ولاحت شمس

ص ١٣

النُّبُوءَةُ * ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ و المقصود من الليل
هو حجاب الأحديّة الذى كان مستوراً خلفه النقطه
الحقيقيه وانها بعد تنزلها عن مقامها استقرت فى مقرّ
الوحدانيّة رتبة الواحدية وكانت عنها الألف اللينيه
وتحت حجاب الواحدية ظهرت بالألف المتحركة
وهى الألف القائمة * والمُعْشَى الحجاب * والمُعْشَى النقطه
الحقيقيه التى كانت حقيقة شمس النبوة ﴿ وَالسَّمَاءِ
وَمَا بَنَاهَا ﴾ وللسماء عند أهل الحقيقة اطلاقات شتى *
سماء المعانى * وسماء العرفان * سماء الأديان * سماء العلم *
سماء الحكمة * سماء العظمة * سماء الرفعة * سماء
الاجلال ﴿ وَمَا بَنَاهَا ﴾ أى والذى خلق هذه السموات
المذكورة وما تراه فى الظاهر ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾
والمقصود من الأرض أرض القلوب * انها أوسع من
الأرض والسماء لأن القلب العرش الأعظم لاستواء
تجلي ربك خالق الأمم ومصوّر الرّمم * وأنه أرض
أودع الله فيها حبوب معرفته وحبّه لَتَبَّتْ مِنْهَا
سنبلات العلم والايقان * قل يا قوم اليوم يوم الزرع

ص ١٤

ازرعوا فى قلوبكم بأيادى اليقين ما أوتيتم به من لدن
ربكم العليم الحكيم * وللأرض معان لا تحصى وأنا
أكتفينا بواحدة منها ﴿ وَمَا طَحَاهَا ﴾ أى والذى
بسطها بيد قدرته وسلطان أمره ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾
وللنفس مراتب كثيرة ومقامات شتى * ومنها نفس
ملكوتية * ونفس جبروتية * ونفس لاهوتية * ونفس
إلهية * ونفس قدسية * ونفس مطمئنة * ونفس راضية *
ونفس مرضية * ونفس ملهمة * ونفس لؤامة * ونفس

أَمارة * و المقصود فيما نزل هي النفس التي جعلها الله
جامعة لكل الأعمال من الاقبال و الاعراض و الضلالة
و الهداية و الايمان و الكفر ﴿ و ما سواها ﴾ أى و الذى
خلقها و أقامها ﴿ فألهمها فجورها و تقواها ﴾ أى علمها
و أخبرها فجورها * أى الأعمال التي لا تنفعها و تبعتها
عن مالكها و موجدتها ﴿ و تقواها ﴾ أى ألهمها ما
يقدمها عما نهيت عنه أى خلقها و عرفها سبيل الهداية
و الضلالة و الحق و الباطل و النور و الظلمة * ثم أمرها
بتركها ما نهيت عنه و اقبالها الى ما أمرت به ﴿ قد

ص ١٥

أفلح من زكّاه ﴿ هذا جواب القسم أى فاز من زكّاه
أى طهرها عن النقائص و الهوى و عن كلّ ما نهى عنه
فى الكتاب * فانظر فى الذين زكّوا أنفسهم فى هذه
الأيام لعمرى أنّهم هم المفلحون * أنّهم رجال ما منعهم
الدنيا و ما فيها عن التوجّه الى السبيل الواضح المستقيم *
انهم مصاديق هذه الآية المباركة و جعلوا التقوى
سراييلهم و تشبّثوا بذيل عناية ربّهم فى هذه الأيام
التي فيها زلت الأقدام * نشهد بما شهد الله و نعترف
بما نزل من عنده أنّه هو الحقّ و ما بعد الحقّ الآ
الضلال ﴿ و قد خاب من دساها ﴾ أى و قد خسر من
دساها أى من ضيّعها و ما زكّاه و ما منعها عما نهى عنه
و ما أمرها بما أمر به ﴿ كذّبت ثمود بطغواها ﴾ و ثمود
على ما هو المذكور فى الكتب طائفة بعث الله عليهم
صالحا عليه السلام و أنكروه بعد ما أمرهم بالمعروف
ونهاهم عن المنكر و هم ما اتبعوا أمر الله و ما أطاعوه
فيما أمروا به و تركوا أمر الله و سنّته الى أن عقروا
الناقة ﴿ فدمدم عليهم ربّهم بذنبيهم ﴾ أى غضب الله

ص ١٦

عليهم وجعلهم عبرة للعالمين * ولكن فى الحقيقة كل
من أعرض عن الحق فهو من ثمود من أى نسل كان
فسوف يُدْمَمُ عليهم العذاب كما دُمِمَ على الأحزاب
من قبلهم إن ربك لهو المقتدر القدير * والحمد لله رب
العالمين * إنا ما ذكرنا ما قاله المفسرون فى تفسير
السورة المباركة لأن الكتب التفسيرية عند القوم
موجودة من أراد أن يطلع على تفاسيرهم وبياناتهم
فلينظر الى كتبهم اتهم فسروا الشمس بالشمس
الظاهرة وكذلك فى القمر الى آخر السورة سلخوا
سبيل الظاهر وقنعوا بما عندهم * ولكن إنا فسرنا بما
لم يُذكر فى الكتب * نسال الله أن يجعل كل حرف
عما ذكر كاس المعاني والمعارف ويسقيك منها ما تنقطع
به عما يكرهه رضاه ويقربك الى المقام الذى قدره
لأصفيائه انه لهو الغفور الرحيم * والحمد لله رب
العالمين * سبحانك اللهم يا إلهى أسألك باسمك الذى
به ينطق كل شئ بثناء نفسك أن تفتح أبصار بريتك
ليروا آثار عزّ أحدىتك وتجليات شمس عنايتك *

ص ١٧

أى رب لا تدعهم بأنفسهم لائهم عبادك وخلقك
فاجذبهم بالكلمة العليا الى مطلع أسمائك الحسنى
ومخزن صفاتك العليا * إنك أنت المقتدر على ما تشاء *
لا إله إلا أنت العزيز الحكيم *

هو البهى الأبهى

هذا ما نُزِّلَ من جبروت العزة بلسان القدرة والقوة
على التبيين من قبل وإنا أخذنا جواهره وأمصناه
قميص الاختصار فضلا على الأحبار ليؤفوا بعهد الله
ويؤدوا أماناته فى أنفسهم وليكونن بجوهر التقى
فى أرض الروح من الفائزين *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

فى أول القول إملك قلباً جيداً حسناً منيراً لئتملك
ملكاً دائماً باقياً أزلاً قديماً *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

أحبُّ الأشياءِ عندي الإنصاف لا ترعّب عنه

ص ١٨

إن تكنْ إلى راعباً ولا تغفلْ منه لتكون لى أميناً
وانت توفّقْ بذلك أن تُشاهدَ الأشياءَ بعينك لا بعين
العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحدٍ فى البلاد فكر
فى ذلك كيف ينبغى أن يكون ذلك من عطيتى عليك
وعنايتى لك فاجعله أمام عينيك *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

كنتُ فى قدم ذاتى وأزلية كينونتى عرفْتُ حُبى
فيك خلقتك وألقيتُ عليك مثالي وأظهرتُ لك جمالى *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

أحببتُ خلقك فخلقتك فأحببني كى أذكرك وفى
روح الحياة أثبتك *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

أحببني لأحبك إن لم تُحبني لن أحبك أبداً
فأعرف يا عبد *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

رضوانك حُبى وجنتك وصلى فأدخلُ فيها ولا تصبر

هذا ما قُدِّرَ لك في ملكوتنا الأعلى وجبروتنا الأسنى *

﴿ يَا ابْنَ الْبَشَرِ ﴾

إِنْ تُحِبَّ نَفْسِي فَأَعْرِضْ عَن نَفْسِكَ وَإِنْ تُرِدْ رِضَائِي
فَأَعْمِضْ عَن رِضَائِكَ لِتَكُونَ فِيَّ فَانِيًّا وَأَكُونَ
فِيكَ بَاقِيًّا *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

مَا قُدِّرَ لَكَ الرَّاحَةُ إِلَّا بِاعْرَاضِكَ عَن نَفْسِكَ وَإِقْبَالِكَ
بِنَفْسِي لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْتَخَارُكَ بِأَسْمِي لَا بِأَسْمِكَ
وَأَتَّكَالِكَ عَلَيَّ وَجَهِي لَا عَلَيَّ وَجْهَكَ لِأَنِّي وَحْدِي
أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَحْبُوبًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

حُبِّي حِصْنِي مَن دَخَلَ فِيهِ نَجَا وَأَمِنَ وَمَن أَعْرَضَ
غَوَى وَهَلَكَ *

﴿ يَا ابْنَ الْبَيَّانِ ﴾

حِصْنِي أَنْتَ فَادْخُلْ فِيهِ لِتَكُونَ سَالِمًا * حُبِّي فِيكَ
فَاعْرِفْهُ مِنْكَ لِتَجِدَنِي قَرِيبًا *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

مِشْكَاتِي أَنْتَ وَمِصْبَاحِي فِيكَ فَاسْتَنْرِبْهُ وَلَا تَفْخِصْ
عَن غَيْرِي لِأَنِّي خَلَقْتُكَ غَنِيًّا وَجَعَلْتُ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ بِالْعَمَّةِ *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

صَنَعْتُكَ بِأَيْدِي الْقُوَّةِ وَخَلَقْتُكَ بِأَنَامِلِ الْقُدْرَةِ
وَأُودَعْتُ فِيكَ جَوْهَرَ نَوْرِي فَاسْتَعْنِ بِهِ عَن كُلِّ شَيْءٍ

لأنَّ صُنْعِي كَامِلٌ وَحَكْمِي نَافِذٌ لَا تُشْكُّ فِيهِ وَلَا
تَكُنْ فِيهِ مَرِيباً *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

خَلَقْتِكْ غَنِيًّا كَيْفَ تَفْتَقِرُ وَصَنَعْتِكْ عَزِيزاً بِمِ
تَسْتَدَلُّ وَمِنْ جَوْهَرِ الْعِلْمِ أَظْهَرْتِكْ لَمْ تَسْتَعْلَمْ عَنِ
دُونِي وَمِنْ طِينِ الْحَبِّ عَجَجْتِكْ كَيْفَ تَشْتَغَلُ بِغَيْرِي
فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ إِلَيْكَ لِتَجِدَنِي فِيكَ قَائِماً قَادِراً مُقْتَدِراً قِيُوماً *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

أَنْتَ مُلْكِي وَمُلْكِي لَا يَفْنَى كَيْفَ تَخَافُ مِنْ
فَنَائِكِ وَأَنْتَ نُورِي وَنُورِي لَا يُطْفِئُ كَيْفَ تَضْطَرِبُ
مِنْ أَطْفَائِكِ وَأَنْتَ بَهَائِي وَبَهَائِي لَا يُغْشَى وَأَنْتَ قَمِيصِي

ص ٢١

وَ قَمِيصِي لَا يَبْلَى فَاسْتَرِحْ فِي حَبِّكَ أَيَّامِي لَكِي تَجِدَنِي
فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى *

﴿ يَا ابْنَ الْبَيَانِ ﴾

وَجْهٌ بُوْجْهِي وَأَعْرَضٌ عَنِ غَيْرِي لِأَنَّ سُلْطَانِي بَاقٍ
لَا يَزُولُ أَبَداً وَمُلْكِي دَائِمٌ لَا يَحُولُ أَبَداً وَإِنْ تَطَلَّبُ
سِوَائِي لَنْ تَجِدَ لَوْ تَفَحَّصُ فِي الْوُجُودِ سِرْمَداً أَزْلاً *

﴿ يَا ابْنَ النُّورِ ﴾

إِنْسٌ دُونِي وَآنَسٌ بَرُوحِي هَذَا مِنْ جَوْهَرِ أَمْرِي
فَأَقْبِلْ إِلَيْهِ *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

إِكْفُ بِنَفْسِي عَنِ دُونِي وَلَا تَطَلَّبْ مَعِيناً سِوَائِي لِأَنَّ
مَا دُونِي لَنْ يَكْفِيكَ أَبَداً *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

لَا تَطْلُبْ مِنِّي مَا لَا تَحِبُّهُ لِنَفْسِكَ ثُمَّ أَرْضُ بِمَا قَضَيْتَنَا
لِوَجْهِكَ لِأَنَّ مَا يَنْفَعُكَ هَذَا إِنْ تَكُنْ بِهِ رَاضِيًا *

﴿ يَا ابْنَ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ﴾

أَوْدَعْتُ فِيكَ رُوحًا مِنِّي لِتَكُونَ حَبِيبًا لِي لَمْ تَرَكَتْنِي

ص ٢٢

وَطَلَبْتَ مَحْبُوبًا سِوَانِي *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

حَقِّي عَلَيْكَ كَبِيرٌ لَا يُنْسَى وَفَضْلِي بِكَ عَظِيمٌ لَا يُغْشَى
وَحَبِّي فِيكَ مَوْجُودٌ لَا يُغْطَى وَنُورِي لَكَ مَشْهُودٌ لَا يَخْفَى *

﴿ يَا ابْنَ الْبَشَرِ ﴾

قَدَّرْتُ لَكَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَبْهَى الْفَوَاكِهَ الْأَصْفَى كَيْفَ
أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَرَضِيتَ بِالَّذِي هُوَ أَدْنَى فَارْجِعْ إِلَى
مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فِي الْإِفْقِ الْأَعْلَى *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

خَلَقْتُكَ عَالِيًا جَعَلْتَ نَفْسَكَ دَانِيَةً فَاصْعَدْ إِلَى مَا خُلِقْتَ لَهُ *

﴿ يَا ابْنَ الْعَمَاءِ ﴾

أَدْعُوكَ إِلَى الْبَقَاءِ وَأَنْتَ تَبْتَغِي الْفَنَاءَ بِمِمْ أَعْرَضْتَ عَمَّا
نَحَبُّ وَأَقْبَلْتَ إِلَى مَا تَحَبُّ *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

لَا تَتَعَدَّ عَنْ حَدِّكَ وَلَا تَدَّعِ مَا لَا يَنْبَغِي لِنَفْسِكَ اسْجُدْ
لِطَلْعَةِ رَبِّكَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْإِقْتِدَارِ *

ص ٢٣

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك لأنني أمشي
قدامه وأراك في سوء حالك وألعن عليك الى الأبد *

﴿ يَا ابْنَ الوُجُودِ ﴾

كيف نسيت عيوب نفسك واشتغلت بعيوب عبادي
من كان على ذلك فعليه لعنة مني *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

لا تنفس بخطأ أحد ما دمت خاطئاً وإن تفعل بغير
ذلك ملعون أنت وأنا شاهد بذلك *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

أيقن بأن الذي يأمر الناس بالعدل ويرتكب
الفحشاء في نفسه أنه ليس مني ولو كان على اسمي *

﴿ يَا ابْنَ الوُجُودِ ﴾

لا تنسب الى نفس ما لا تحبه لنفسك ولا تقل
ما لا تفعل هذا امرى عليك فاعمل به *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

لا تحرم وجه عبدى اذا سألك فى شئ لأن وجهه

ص ٢٤

وجهى فاحجل مني *

﴿ يَا ابْنَ الوُجُودِ ﴾

حاسب نفسك فى كل يوم من قبل أن تحاسب لأن

الموت يأتيك بغتة و تقوم على الحساب في نفسك *

﴿ يَا ابْنَ الْعَمَاءِ ﴾

جعلت لك الموتَ بشارَةً كيف تحزنُ منه و جعلتُ
النورَ لك ضياءً كيف تحتجبُ عنه *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

ببشارة النورِ أبشرك فاستبشر به و الى مقرّ القدس
أدعوك تحصنُ فيه لتستريح الى أبد الأبد *

﴿ يَا ابْنَ الرُّوحِ ﴾

روح القدس يبشرك بالانس كيف تحزنُ و روح
الأمر يؤيدك على الأمر كيف تحتجبُ و نورُ
الوجه يمشى قدامك كيف تضلُّ *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

لا تحزن إلا في بُعدك عنّا و لا تفرح إلا في قربك
بنا و الرجوع الينا *

ص ٢٥

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

إفرح بسرور قلبك لتكون قابلاً للقائى و مرآة لجمالى *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

لا تُعرّ نفسك عن جميلِ ردائى و لا تحرم نصيبك
من بديع حياضى لئلا يأخذك الظمأ فى سرمدية ذاتى *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

إعمل حدودى حباً لى ثم انه نفسك عما
تهوى طلباً لرضائى *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

لَا تَتْرُكْ أَمْرِي حَبًّا لِحِمَالِي وَلَا تَنْسَ وِصَايَا
إِبْتِغَاءَ لِرِضَائِي *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

أُرْكَضُ فِي بَرِّ الْعَمَاءِ ثُمَّ اسْرِعْ فِي مَيْدَانِ السَّمَاءِ
لَنْ تَجِدَ الرَّاحَةَ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِأَمْرِنَا وَالتَّوَاضُعِ لَوَجْهِنَا *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

عَظُمَ أَمْرِي لِأُظْهِرَ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ الْعِظَمِ وَأُشْرِقَ
عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْقَدَمِ *

ص ٢٦

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

كُنْ لِي خَاضِعًا لِأَكُونَ لَكَ مُتَوَاضِعًا وَكُنْ لِأَمْرِي
نَاصِرًا لِتَكُونَ فِي الْمُلْكِ مَنْصُورًا *

﴿يَا ابْنَ الْوُجُودِ﴾

أَذْكُرْنِي فِي أَرْضِي لِأَذْكُرَكَ فِي سَمَائِي لِتَقَرَّ بِهِ
عَيْنُكَ وَتَقَرَّ بِهِ عَيْنِي *

﴿يَا ابْنَ الْعَرْشِ﴾

سَمِعَكَ سَمِعِي فَاسْمَعْ بِهِ وَبَصُرَكَ بَصْرِي فَابْصُرْ بِهِ
لِتَشْهَدَ فِي سِرِّكَ لِي تَقْدِيسًا عَلِيًّا لِأَشْهَدَ لَكَ فِي نَفْسِي
مَقَامًا رَفِيعًا *

﴿يَا ابْنَ الْوُجُودِ﴾

إِسْتَشْهِدْ فِي سَبِيلِي رَاضِيًا عَنِّي وَشَاكِرًا لِقَضَائِي
لِتَسْتَرِيحَ مَعِيَ فِي قِبَابِ الْعِظَمَةِ خَلْفَ سِرَادِقِ الْعِزَّةِ *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

فَكَرَّرَ فِي أَمْرِكَ وَتَدَبَّرَ فِي فِعْلِكَ أَتُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ عَلَى
الْفِرَاشِ أَوْ تَسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِي عَلَى التُّرَابِ وَتَكُونَ مَطْلَعَ
أَمْرِي وَمَظْهَرَ نُورِي فِي أَعْلَى الْفِرْدَوْسِ فَأَنْصِفْ يَا عَبْدُ *

ص ٢٧

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

وَجَمَالِي تَخَضَّبُ شَعْرَكَ مِنْ دَمَكِ لَكَانَ أَكْبَرَ
عِنْدِي عَنْ خَلْقِ الْكُونِينِ وَضِيَاءِ الثَّقَلَيْنِ فَاجْهَدْ
فِيهِ يَا عَبْدُ *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ وَعِلْمٌ عِلْمٌ وَالْحُبُّ الصَّبْرُ فِي قِضَائِي
وَالِاصْطِبَارُ فِي بِلَائِي *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

الْمُحِبُّ الصَّادِقُ يَرْجُو الْبَلَاءَ كَرَجَاءِ الْعَاصِي إِلَى الْمَغْفِرَةِ
وَالْمَذْنِبُ إِلَى الرَّحْمَةِ *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

إِنْ لَا يَصِيبُكَ الْبَلَاءُ فِي سَبِيلِي كَيْفَ تَسْلُكُ سُبُلَ
الرَّاضِينَ فِي رِضَائِي وَإِنْ لَا تَمَسُّكَ الْمَشَقَّةُ شَوْقًا لِلْقَائِي
كَيْفَ يُصِيبُكَ النُّورُ حَبًّا لِحَمَالِي *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

بِلَائِي عِنَايَتِي ظَاهِرُهُ نَارٌ وَنِقْمَةٌ وَبَاطِنُهُ نُورٌ وَرَحْمَةٌ فَاسْتَبِقْ إِلَيْهِ
لِتَكُونَ نُورًا أَزْلِيًّا وَرُوحًا قَدِيمًا وَهُوَ أَمْرِي فَأَعْرِفْهُ

ص ٢٨

﴿ يَا ابْنَ الْبَشَرِ ﴾

إِنْ أَصَابَتْكَ نِعْمَةٌ لَا تَفْرَحْ بِهَا وَإِنْ تَمَسَّكَ ذَلَّةٌ لَا
تَحْزَنُ مِنْهَا لِأَنَّ كِلَيْتَهُمَا تَزُولَانِ فِي حِينٍ وَتَبِيدَانِ فِي وَقْتٍ *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

إِنْ يَمَسَّكَ الْفَقْرُ لَا تَحْزَنْ لِأَنَّ سُلْطَانَ الْغِنَى يَنْزِلُ
عَلَيْكَ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَمِنَ الدَّلَّةِ لَا تَخَفُ لِأَنَّ الْعَرَّةَ
تَصِيْبُكَ فِي مَدَى الزَّمَانِ *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

إِنْ تُحِبَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْبَاقِيَةَ الْأَبَدِيَّةَ وَهَذِهِ الْحَيَاةَ
الْقَدِيمَةَ الْأَزَلِيَّةَ فَاتْرُكْ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ *

﴿ يَا ابْنَ الْوُجُودِ ﴾

لَا تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا لِأَنَّ النَّارَ نَمْتَحِنُ الذَّهَبَ وَبِالذَّهَبِ
نَمْتَحِنُ الْعِبَادَ *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

أَنْتَ تَرِيدُ الذَّهَبَ وَأَنَا أُرِيدُ تَنْزِيهِكَ عَنْهُ وَأَنْتَ
عَرَفْتَ غِنَاءَ نَفْسِكَ فِيهِ وَأَنَا عَرَفْتُ الْغِنَاءَ فِي تَقْدِيرِكَ

ص ٢٩

عَنْهُ وَعَمْرِي هَذَا عِلْمِي وَذَلِكَ ظَنُّكَ كَيْفَ يَجْتَمِعُ
أَمْرِي مَعَ أَمْرِكَ *

﴿ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ ﴾

أَنْفَقْتُ مَالِي عَلَى فُقْرَائِي لِتُنْفِقَ فِي السَّمَاءِ مِنْ كُنُوزِ عَزْرٍ
لَا تَفْنَى وَخَزَائِنِ مَجْدٍ لَا تَبْلَى وَلَكِنْ وَعَمْرِي انْفِاقُ
الرُّوحِ أَجْمَلُ لَوْ شَاهَدَ بَعِينِي *

﴿يَا ابْنَ الْبَشْرِ﴾

هيكَل الوجود عرشي نَظَّفَه عن كلِّ شئٍ لاسْتوائِي به
و استقراري عليه *

﴿يَا ابْنَ الْوُجُودِ﴾

فؤادك منزلي قدسه لنزولي وروحك منظرِي
طهرها لظهوري *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِي لَأَرْفَعَ رَأْسِي عَنْ جَيْبِكَ
مشرقاً مضيئاً *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

إصعدْ الي سَمَائِي لكي ترى وصالِي لِتَشْرَبَ من زلال

ص ٣٠

خمر لا مثال و كوب مجد لا زوال *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

قد مضى عليك أَيَّامٌ و اشتغلتَ فيها بما تَهْوَى نَفْسُكَ
من الظَّنُونِ و الأوهامِ * الي متى تكونُ راقداً على
بساطك ارفع رأسك عن التَّوْمِ إِنَّ الشَّمْسَ ارتفعت
في وَسَطِ الزَّوَالِ لعلَّ تُشْرِقَ عليك بأنوار الجمال *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

أشرفت عليك التَّوْر من أفق الطُّور و نفختُ روح
السَّناء في سيناء قلبك فأفرغْ نَفْسَكَ عن الحجابِ
و الظَّنُوناتِ ثم ادخُلْ على البساطِ لِتَكُونَ قابلاً للبقاء
و لائقاً للقاء كيلا يأخذك موت ولا نصب ولا لغوب *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

أزليتني ابداعى أبداعتها لك فأجعلها رداءً لهيكلك *
واحديتني احدائى اخترعتها لأجلك فأجعلها قميصَ نفسك
لتكونَ مشرقَ قِيوميتى الى الابد *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

عظمتى عطيتى إليك وكبريائى رحمتى عليك وما ينبغى

ص ٣١

لنفسى لا يدركه أحدٌ ولن تُحصيه نفسٌ قد أخزنته فى
خزائن سرى وكنائز أمرى تلطفاً لعبادى وترحماً لخلقى *

﴿يَا أَبْنَاءَ الْهُيُوتِ فِي الْغَيْبِ﴾

سُتْمَنَعُونَ عَن حُبِّي وَتَضْطَرُّبُ النَّفُوسُ مِن ذِكْرِي
لأنَّ العقولَ لن تطيقننى والقلوبَ لن تسعننى *

﴿يَا ابْنَ الْجَمَالِ﴾

وَرُوحِي وَعِنَايَتِي ثُمَّ رَحْمَتِي وَجَمَالِي كُلُّ مَا نَزَّلْتُ
عليك من لسانِ القدرة وكتبته بقلمِ القوَّة قد نزلناه
على قدرك ولحنك لاعلى شأني ولحنى *

﴿يَا أَبْنَاءَ الْإِنْسَانِ﴾

هل عرفتكم لِمَ خلقناكم من ترابٍ واحدٍ لئلا يفتخرَ
أحدٌ على أحدٍ وتفكروا فى كلِّ حينٍ فى خلقِ أنفسكم
إذاً ينبغى كما خلقناكم من شئٍ واحدٍ أن تكونوا
كنفسٍ واحدةٍ بحيث تمشون على رجلٍ واحدةٍ
وتأكلون من فمٍ واحدٍ وتسكنون فى أرضٍ واحدةٍ
حتى تظهرَ من كينوناتكم وأعمالكم وأفعالكم آياتُ
التوحيدِ وجواهرُ التجريدِ هذا نُصحى عليكم يا ملاء

الأنوار فانتصحوها منه لتجدوا ثمرات القدس من
شجر عز منيع *

﴿يَا أَبْنَاءَ الرُّوحِ﴾

أَنْتُمْ خَزَائِنِي لِأَنَّ فِيكُمْ كَنْزُ لآلِيءِ أَسْرَارِي
وَجَوَاهِرِ عِلْمِي فَاحْفَظُوهَا لِئَلَّا يَطَّلَعَ عَلَيْهَا أُغْيَارُ
عِبَادِي وَأَشْرَارُ خَلْقِي *

﴿يَا ابْنَ مَنْ قَامَ بِدَاتِهِ فِي مَلَكُوتِ نَفْسِهِ﴾

إِعْلَمْ بِأَنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَوَائِحَ الْقُدْسِ كُلِّهَا وَأَتَمَمْتُ
الْقَوْلَ عَلَيْكَ وَأَكْمَلْتُ النِّعْمَةَ بِكَ وَرَضِيْتُ لَكَ
مَا رَضِيْتُ لِنَفْسِي فَارْضَ عَنِّي ثُمَّ اشْكُرْ لِي *

﴿يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ﴾

أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَلْقَيْتُكَ مِنْ مِدَادِ النُّورِ عَلَى لَوْحِ
الرُّوحِ وَإِنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ فَاجْعَلِ الْمِدَادَ مِنْ
جَوْهَرِ الْفُؤَادِ وَإِنْ لَنْ تَسْتَطِيعَ فَارْضَ عَنِّي مِنَ الْمِدَادِ
الْأَحْمَرِ الَّذِي سُنِّفَكَ فِي سَبِيلِي أَنَّهُ أَحْلَى عِنْدِي مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ لِيُثَبِّتَ نُورَهُ إِلَى الْأَبَدِ *

هو العليّ الأعلى

أصل كل الخير هو الاعتماد على الله والانتقياد لأمره
والرّضاء بمرضاته *

﴿أَصْلُ الْحِكْمَةِ﴾

هو الخشيّة عن الله عزّ ذكره والمخافه من سطوته
وسياطه والوجلّ من مظاهر عدله وقضائه *

﴿رَأْسُ الدِّينِ﴾

هو الإقرار بما نُزِّل من عند الله واتباع ما شرع في مُحكم كتابه *

﴿أَصْلُ العِزَّةِ﴾

هو قناعة العبد بما رزق به والاكتفاء بما قُدِّر له *

﴿أَصْلُ الحُبِّ﴾

هو إقبال العبد الى المحبوب و الإعراض عمَّا سواه ولا يكون مرادُه إلا ما أراد مولاه *

ص ٣٤

﴿أَصْلُ الذِّكْرِ﴾

هو القيام على ذكر المذكور و نسيانُ دونه *

﴿رَأْسُ التَّوَكُّلِ﴾

هو إقترافُ العبد و اكتسابُه في الدُّنيا و اعتصامُه بالله و انحصارُ النَّظَرِ إلى فضل مولاه إذ اليه يرجع أمور العبد في مُتَقَلِّبِهِ و مُتَوَاهِ *

﴿رَأْسُ الإِنْقِطَاعِ﴾

هو التَّوَجُّه الى شطر الله و الورودُ عليه و النَّظَرُ اليه و الشَّهادةُ بين يديه *

﴿رَأْسُ الفِطْرَةِ﴾

هو الإقرارُ بالافتقار و الخضوعُ بالاختيار بين يدي الله الملك العزيز المختار *

﴿رَأْسُ الإِحْسَانِ﴾

هو إظهار العبد بما أنعمه الله و شكره في كلِّ الأحوال

وجميع الأحيان *

﴿رَأْسُ التَّجَارَةِ﴾

هو حَبِيٌّ بِهِ يَسْتَعْنِي كُلُّ شَيْءٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِدُونِهِ يَفْتَقِرُ

ص ٣٥

كُلُّ شَيْءٍ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا مَا رُقِمَ مِنْ قَلَمٍ عَزَّ مِنْبِرٍ *

﴿رَأْسُ الْإِيمَانِ﴾

هُوَ التَّقَلُّلُ فِي الْقَوْلِ وَالتَّكْثُرُ فِي الْعَمَلِ وَمَنْ كَانَ

أَقْوَالُهُ أَزِيدَ مِنْ أَعْمَالِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَدَمَهُ خَيْرٌ مِنْ

وَجُودِهِ وَفَنَاءُهُ أَحْسَنُ مِنْ بَقَائِهِ *

﴿أَصْلُ الْعَافِيَةِ﴾

هُوَ الصَّمْتُ وَالتَّظَرُّ إِلَى الْعَاقِبَةِ وَالْإِنْزَوَاءُ عَنِ الْبَرِيَّةِ *

﴿رَأْسُ الْهَمَّةِ﴾

هُوَ انْفَاقُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَالْفُقْرَاءِ مِنْ

إِخْوَتِهِ فِي دِينِهِ *

﴿رَأْسُ الْقُدْرَةِ وَالشَّجَاعَةِ﴾

هُوَ إِعْلَاءُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالِاسْتِقَامَةُ عَلَى حَبِّهِ *

﴿أَصْلُ كُلِّ الشَّرِّ﴾

هُوَ إِغْفَالُ الْعَبْدِ عَنِ مَوْلَاهُ وَإِقْبَالُهُ إِلَى هَوَاهُ *

﴿أَصْلُ النَّارِ﴾

هُوَ إِنْكَارُ آيَاتِ اللَّهِ وَالمِجَادَلَةُ بِمَنْ يَنْزِلُ مِنْ عِنْدِهِ

وَالإِعْرَاضُ عَنْهُ وَالِاسْتِكْبَارُ عَلَيْهِ *

﴿أَصْلُ كُلِّ الْعُلُومِ﴾

هو عرفانُ الله جلَّ جلاله وهذا لن يُحَقَّقَ إلا بعرفانِ مَظْهَرِ نفسه *

﴿رَأْسُ الدُّلَّةِ﴾

هو الخروِجُ عن ظلِّ الرَّحْمَنِ والدُّخُولُ في ظلِّ الشَّيْطَانِ

﴿رَأْسُ الكُفْرِ﴾

هو الشَّرْكَ بالله والاعتماد على ما سواه والفرار من قضاياه

﴿رَأْسُ كُلِّ ما ذَكَرْنَاهُ لَكَ﴾

هو الإِنصافُ وهو خروجُ العبد عن الوهم والتقليد
والتَّفَرُّسُ في مظاهر الصُّنْعِ بنظر التَّوْحِيدِ والمُشَاهَدَةِ
في كلِّ الأُمُورِ بالبصرِ الحَدِيدِ *

﴿أَصْلُ الحُسْرَانِ﴾

لَمَنْ مَضَتْ أَيَّامُهُ و ما عَرَفَ نَفْسَهُ كَذَلِكَ عَلِمْنَاكَ وَ صَرَّفْنَا
لَكَ كَلِمَاتِ الحِكْمَةِ لِتَشْكُرَ اللهَ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ
و تفتخرَ بِهَا بين العالمين *

بِسْمِ المَبْدِعِ العَلِيمِ الحَكِيمِ

كتاب أنزله الرَّحْمَنُ من ملكوت البیان و أنه
لروح الحيوان لأهل الامكان تعالى اللهُ رَبَّ العالمين *
يذكر فيه من يذكر اللهُ رَبَّهُ أَنَّهُ لهُو النَبِيلُ في لوح عظيم
يا مُحَمَّدُ اسْمِعِ النِّدَاءَ من شَطْرِ الكِبْرِيَاءِ من السِّدْرَةِ
المُرتَفِعَةِ على أَرْضِ الرِّعْفَرَانِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا العَلِيمُ
الحَكِيمُ * كُنْ هُبُوبَ الرَّحْمَنِ لِأَشْجَارِ الإِمْكَانِ
و مَرِييَهَا بِاسْمِ رَبِّكَ العَادِلِ الخَبِيرِ * إِنَّا أَرْدْنَا أَنْ نَذْكَرَ
لَكَ ما يَتَذَكَّرُ بِهِ النَّاسُ لِيَدَّ عُنَّ ما عِنْدَهُمْ وَ يَتَوَجَّهَنَّ الى

الله مولى المخلصين * إنا ننصح العباد في هذه الأيام
التي فيها تغبر وجه العدل وأنارت وجنة الجهل وهتك
ستر العقل وغازت الراحة والوفاء وفاضت المحنة
والبلاء وفيها نقضت العهود ونكثت العقود
لا تدرى نفس ما يبصره ويعميه وما يضلّه ويهديه *
قل يا قوم دعوا الرذائل وخذوا الفضائل * كونوا

ص ٣٨

قُدوة حسنة بين الناس وصحيفة يتذكر بها الأناس *
من قام لخدمة الأمر له أن يصدع بالحكمة ويسعى
في ازالة الجهل عن بين البرية * قل أن اتحدوا
في كلمتكم واتفقوا في رأيكم واجعلوا إشرافكم أفضل
من عشيتكم وغدكم أحسن من أمسكم * فضل
الانسان في الخدمة والكمال لا في الرينة والثروة
والمال * اجعلوا أقوالكم مقدسة عن الزبغ والهوى
وأعمالكم منزهة عن الرب والريا * قل لا تصرفوا
نقود أعماركم النفيسة في المشتهايات النفسية ولا
تقتصروا الأمور على منافعكم الشخصية * أنفقوا اذا
وجدتم واضربوا اذا فقدتم ان بعد كل شدة رخاء ومع
كل كدر صفاء * اجتنبوا التكاهل والتكاسل
وتمسكوا بما ينتفع به العالم من الصغير والكبير
والشيوخ والأرامل * قل اياكم أن ترعوا رؤا
الخصومة بين البرية وشوك الشكوك في القلوب
الصافية المنيرة * قل يا أحباء الله لا تعملوا ما يتكدر
به صافي سلسبيل المحبة وينقطع به عرف المودة * لعمرى

ص ٣٩

قد خلقتكم للوداد لا للضعينة والعناد * ليس الفخر لحبكم
أنفسكم بل لحب أبناء جنسكم * وليس الفضل لمن
يحب الوطن بل لمن يحب العالم * كونوا في الطرف

عفيفاً و فى اليد أميناً * و فى اللسان صادقاً * و فى القلب
متذكراً * لا تُسقطوا منزلة العلماء فى البهاء و لا تصغروا
قدر من يعدل بينكم من الأمراء * اجعلوا جندكم
العدل و سلاحكم العقل و شيمكم العفو و الفضل و ما
تفرح به أفئدة المقربين * لعمري قد أحزني ما ذكرت
من الأحران * لا تنظر إلى الخلق و أعمالهم بل إلى
الحق و سلطانه انه يذكرك بما كان مبدأ فرح العالمين *
إشرب كوثر السرور من قدح بيان مطلع الظهور الذى
يذكرك فى هذا الحصن المتين * و أفرغ جهدك فى
احقاق الحق بالحكمة و البيان و ازهاق الباطل عن بين
الامكان * كذلك يأمرك مشرق العرفان من هذا
الأفق المنير * يا أيها الناطق باسمى أنظر الناس و ما
عملوا فى أيامى أنا نزلنا لأحد من الأمراء ما عجز عنه
من على الأرض و سألناه أن يجمعنا مع علماء العصر

ص ٤٠

ليظهر له حججه الله و برهانه و عظمته و سلطانه و ما
أردنا بذلك إلا الخير المحض انه ارتكب ما ناح به
سكان مدائن العدل و الانصاف و بذلك قضى بيني
و بينه ان ربك لهو الحاكم الخبير * و مع ما تراه كيف
يقدر أن يطير الطير الإلهى فى هواء المعانى بعد ما
انكسرت قوادمه بأحجار الطنون و البغضاء و حيس
فى سجن بنى من الصخرة الملساء * لعمري الله ان القوم
فى ظلم عظيم * و أما ما ذكرت فى بدأ الخلق فهذا
مقام يختلف باختلاف الأفئدة و الانظار * لو تقول انه
كان و يكون هذا حق * و لو تقول كما ذكر فى الكتب
المقدسة انه لا ريب فيه نزل من لدى الله رب
العالمين * انه كان كنزاً مخفياً و هذا مقام لا يُعبّر بعباره
و لا يُشار باشارة * و فى مقام أحببت أن أعرف كان
الحق و الخلق فى ظله من الأول الذى لا أول له إلا

انه مسبوق بالأولية التي لا تُعرف بالأولية وبالعلة
التي لم يعرفها كل عالم عليهم * قد كان ما كان ولم يكن
مثل ما تراه اليوم وما كان تكون من الحرارة المحدثه

ص ٤١

من امتزاج الفاعل والمنفعل الذي هو عينه وغيره
كذلك ينبئك النبأ الأعظم من هذا البناء العظيم *
إنّ الفاعلين والمنفعلين قد خُلقت من كلمة الله المطاعة
وانّها هي علة الخلق وما سواها مخلوق معلول ان ربك
لهو المبين الحكيم * ثم اعلم أنّ كلام الله عزّ وجلّ
أعلى وأجلّ من أن يكون ممّا تدركه الحواس لأنّه
ليس بطبيعة ولا بجوهر قد كان مقدّسا عن العناصر
المعروفة والأسطُفسات العوالى المذكورة وانه ظهر
من غير لفظ وصوت وهو أمر الله المهيم على
العالمين * انه ما انقطع عن العالم وهو الفيض الأعظم
الذي كان علة الفيوضات وهو الكون المقدّس عمّا
كان وما يكون * انا لا نحبّ أن نفصل هذا المقام
لأنّ آذان المُعرضين ممدودة الينا ليستمعوا ما يعترضون
به على الله المهيم القيوم * لانهم لا ينالون بسرّ العلم
والحكمة عمّا ظهر من مطلع نور الاحديّة لذا يعترضون
و يصيحون والحقّ أن يقال انهم يعترضون على ما
عرفوه لا على ما بينه المبين وأنباه الحقّ علام الغيوب *

ص ٤٢

ترجع اعتراضاتهم كلّها على أنفسهم وهم لعمرک لا
يفقهون * لا بدّ لكلّ أمرٍ من مبدأ ولكلّ بناءٍ
من بان وانه هذه العلة التي سبقت الكون المزيّن
بالطراز القديم مع تجدّده وحدوثه فى كلّ حين *
تعالى الحكيم الذي خلق هذا البناء الكريم * فانظر
العالم وتفكر فيه انه يُريك كتاب نفسه وما سطر

فيه من قلم ربك الصّانع الخبير* ويخبرك بما فيه و عليه
و يفصح لك على شأن يغنيك عن كلّ مبيّن فصيح*
قل إنّ الطّبيعةً بكيونتها مظهر اسمى المبتعث
و المكوّن و قد تختلف ظهوراتها بسبب من الاسباب
و فى اختلافها لآيات للمتفرّسين* وهى الارادة و ظهورها
فى رتبة الامكان بنفس الامكان و أنّها لتقدير من مقدّر
عليم* و لو قيل انها لهى المشيئة الامكانية ليس لأحد
أن يعترض عليه و قدّر فيها قدرةً عجز عن ادراك
كنهها العالمون* إنّ البصير لا يرى فيها إلاّ تجلّي
اسمنا المكوّن* قل هذا كون لا يدركه الفساد
و تحيرت الطّبيعة من ظهوره و برهانه و اشراقه الذى

ص ٤٣

أحاط العالمين* ليس لجناحك أن تلتفت الى قبل
و بعد* أذكر اليوم و ما ظهر فيه أنّه ليكفى العالمين*
ان البيانات و الاشارات فى ذكر هذه المقامات تُخمد
حرارة الوجود* لك أن تنطق اليوم بما تشتعل به
الأفئدة و تطير أجساد المقبلين* من يوقن اليوم بالخلق
البديع و يرى الحق المنيع مهيمناً قيوماً عليه أنّه من
أهل البصر فى هذا المنظر الأكبر يشهد بذلك كلّ
موقن بصير* أمش بقوة الاسم الأعظم فوق العالم
لترى اسرار القدم و تطّلع بما لا أطلع به أحد أنّ
ربك لهُو المؤيد العليم الخبير* كن نباضاً كالشّريان فى
جسد الامكان ليحدّث من الحرارة المحدثه من
الحركة ما تسرع به أفئدة المتوقّفين* انك عاشرت معى
و رأيت شمس سماء حكمتى و أمواج بحر بيانى اذكنا
خلف سبعين ألف حجاب من النور أنّ ربك لهُو
الصّادق الأمين* طوبى لمن فاز بفيضان هذا البحر
فى أيام ربه الفياض الحكيم* إنّنا بيّنا لك اذكنا
فى العراق فى بيت من سمى بالمجيد أسرار الخليقة و مبدأها

وَمَنْهَاهَا وَعَلَّتْهَا * فَلَمَّا خَرَجْنَا اقْتَصَرْنَا الْبَيَانَ بِأَنَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْغَفُورُ الْكَرِيمُ * كُنْ مَبْلَغَ أَمْرِ اللَّهِ بَيَانًا
 تَحَدَّثُ بِهِ النَّارُ فِي الْأَشْجَارِ وَتَنْطِقُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ * قُلْ إِنَّ الْبَيَانَ جَوْهَرٌ يَطْلُبُ النَّفُوذَ
 وَالْإِعْتِدَالَ * أَمَّا النَّفُوذُ مَعْلَقٌ بِاللِّطَافَةِ * وَاللِّطَافَةُ مَنْوُطَةٌ
 بِالْقُلُوبِ الْفَارِغَةِ الصَّافِيَةِ * وَأَمَّا الْإِعْتِدَالُ إِمْتِزَاجُهُ
 بِالْحِكْمَةِ الَّتِي نَزَّلْنَاهَا فِي الزَّبْرِ وَالْأَلْوَابِ * تَفَكَّرْ فِيمَا
 نَزَلَ مِنْ سَمَاءٍ مَشِيَّةٍ رَبِّكَ الْفَيَاضِ لِتَعْرِفَ مَا أَرْدَنَاهُ
 فِي غِيَابِ الْآيَاتِ * إِنَّ الَّذِينَ أَنْكَرُوا اللَّهَ وَتَمَسَّكُوا
 بِالطَّبِيعَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمٍ وَلَا
 مِنْ حِكْمَةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنَ الْهَائِمِينَ * أَوْلَيْكَ مَا بَلَّغُوا
 الدَّرُورَةَ الْعَلِيَا وَالْغَايَةَ الْقَصُورَى لِيَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَهُمْ
 وَاخْتَلَفَتْ أَفْكَارَهُمْ وَالْأَرْوَاسُ الْقَوْمِ اعْتَرَفُوا بِاللَّهِ
 وَسُلْطَانُهُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ رَبِّكَ الْمُهَيْمِنَ الْقَيُّومَ * وَلَمَّا مُلِّتْ
 عِيُونَ أَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ صَنَائِعِ أَهْلِ الْغَرْبِ لِيَا هَامُوا
 فِي الْأَسْبَابِ وَغَفَلُوا عَنْ مَسَبِّهَا وَمَمْدَّهَا مَعَ أَنَّ
 الَّذِينَ كَانُوا مَطَالِعَ الْحِكْمَةِ وَمَعَادِنَهَا مَا أَنْكَرُوا

عَلَّتْهَا وَمُبْدَعَهَا وَمَبْدَأُهَا إِنَّ رَبِّكَ يَعْلَمُ وَالنَّاسَ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * وَلَنَا أَنْ نَذَكُرَ فِي هَذَا اللَّوْحِ
 بَعْضَ مَقَالَاتِ الْحُكَمَاءِ لَوْجِهَ اللَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ
 لِيُفْتَحَ بِهَا أَبْصَارُ الْعِبَادِ وَيُوقِنَنَّ أَنَّهُ هُوَ الصَّانِعُ الْقَادِرُ
 الْمُبْدِعُ الْمُنْشِئُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَلَوْ يُرَى الْيَوْمَ لِحُكَمَاءِ
 الْعَصْرِ يَدُّ طَوْلِي فِي الْحِكْمَةِ وَالصَّنَائِعِ وَلَكِنْ لَوْ يَنْظُرُ
 أَحَدٌ بَعِينَ الْبَصِيرَةَ لَيَعْلَمَنَّ أَنَّهُمْ أَخَذُوا أَكْثَرَهَا مِنْ
 حُكَمَاءِ الْقَبْلِ وَهُمْ الَّذِينَ أَسَّسُوا أَسَاسَ الْحِكْمَةِ
 وَمَهَّدُوا بِنْيَانَهَا وَشَيَّدُوا أَرْكَانَهَا كَذَلِكَ يَنْبِيئُكَ رَبِّكَ

القديم * و القدماء أخذوا العلوم من الأنبياء لأنهم
كانوا مطالع الحكمة الالهية ومظاهر الأسرار
الربانية * من الناس من فاز بزلال سلسال بياناتهم
ومنهم من شرب ثمالة الكأس لكل نصيب على
مقداره انه لهو العادل الحكيم * ان أيبدا فليس الذي
اشتهر في الحكمة كان في زمن داود * وفيثاغورث
في زمن سليمان ابن داود * وأخذ الحكمة من معدن
النبوّة وهو الذي ظن انه سمع حفيف الفلك وبلغ

ص ٤٦

مقام الملك ان ربك يفصل كل امر اذا شاء انه لهو
العليم المحيط * ان أس الحكمة وأصلها من الأنبياء
واختلفت معانيها وأسرارها بين القوم باختلاف الأنظار
والعقول * انا نذكر لك نبأ يوم تكلم فيه أحد من الأنبياء
بين الورى بما علمه شديد القوى ان ربك لهو الملهم
العزیز المنيع * فلما انفجرت ينابيع الحكمة والبيان
من منبع بيانه وأخذ سكر خمير العرفان من في
فنايه قال * الآن قد ملاً الروح * من الناس من
أخذ هذا القول ووجد منه على زعمه رائحة الحلول
والدخول واستدل في ذلك ببيانات شتى واتبعه حزب
من الناس * لو انا نذكر أسماءهم في هذا المقام ونفصل
لك ليطول الكلام وتبعد عن المرام ان ربك لهو
الحكيم العلام * ومنهم من فاز بالرحيق المختوم الذي
فك بمفتاح لسان مطلع آيات ربك العزيز الوهاب *
قل ان الفلاسفة ما أنكروا القديم بل مات أكثرهم
في حسرة عرفانه كما شهد بذلك بعضهم ان ربك لهو
المخبر الخبير * ان بقراط الطيب كان من كبار الفلاسفة

ص ٤٧

واعترف بالله وسلطانه * وبعده سُقراط انه كان حكيما

فاضلاً زاهدا اشتغل بالرياضة ونهى النفس عن الهوى
وأعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل وأقام فى
غار ومنع الناس عن عبادة الأوثان وعلمهم سبيل
الرحمن الى أن ثارت عليه الجهال وأخذوه وقتلوه
فى السجن كذلك يقص لك هذا القلم السريع * ما أحد
بصر هذا الرجل فى الفلسفة انه سيد الفلاسفة كلها
قد كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد انه من
فوارس مضمارها و اخص القائمين لخدمتها وله يد طولى
فى العلوم المشهودة بين القوم وما هو المستور عنهم
كأنه فاز بجرة اذ فاض البحر الأعظم بهذا الكوثر
المنير * هو الذى اطلع على الطبيعة المخصوصة المعتدلة
الموصوفة بالغلبة وانها أشبه الأشياء بالروح الانساني
قد أخرجها من الجسد الجوانى * وله بيان مخصوص فى
هذا البيان المرصوص * لو تسأل اليوم حكماء العصر
عما ذكره لترى عجزهم عن ادراكه ان ربك يقول
الحق ولكن الناس أكثرهم لا يفقهون * وبعده

ص ٤٨

افلاطون الالهى انه كان تلميذا لسقراط المذكور
وجلس على كرسى الحكمة بعده وأقر بالله وآياته
المهيمنة على ما كان وما يكون * وبعده من سمي
بارسطو طاليس الحكيم المشهور وهو الذى استنبط
القوة البخارية * وهؤلاء من صنديد القوم وكبرائهم
كلهم أقرؤا واعترفوا بالتقديم الذى فى قبضته زمام
العلوم * ثم اذكر لك ما تكلم به بليئوس الذى
عرف ما ذكره أبو الحكمة من أسرار الخليفة فى الواحه
الزبرجدية ليوقن الكل بما بيناه لك فى هذا اللوح
المشهود الذى لو يعصر بأيدى العدل والعرفان ليجرى
منه روح الحيوان لحياء من فى الامكان * طوبى لمن
يسبح فى هذا البحر ويسبح ربه العزيز المحبوب *

قد تَصَوَّعت نَفحات الوحي من آيات رَبِّكَ على شأن
لا يَنكُرُها إلا من كان محروماً عن السَّمع والبصر
والفؤاد وعن كلِّ الشُّنونات الانسانية انَّ رَبِّكَ يشهد
ولكنَّ النَّاسَ لا يعرفون * وهو الَّذي يقول أنا
بَلِيُّنوس الحكيم صاحب العجائب والطلسمات وانتشر

ص ٤٩

منه من الفنون والعلوم ما لا انتشر من غيره * وقد
ارتقى الى أعلى مراقى الخضوع والابتهاال إسْمَعُ مقال
فى مناجاته مع الغنى المتعال (أقومُ بين يَدَي رَبِّي
فاذكر آلاءه ونعماءه وأصفه بما وصف به نفسه لأن
أكون رحمةً وهدى لمن يقبل قولى) الى أن قال (يا ربَّ
أنت الاله ولا إله غيرك وأنت الخالق ولا خالق غيرك
أيدينى وقوْنى فقد رجف قلبى واضطربت مفاصلى
وذهب عقلى وانقطعت فكرتى فأعْطِنى القوَّة وأنطقْ
لسانى حتّى أتكلّم بالحكمة) الى أن قال (إنك أنت
العليم الحكيم القدير الرَّحيم) انه لهو الحكيم الَّذي
أطلع على أسرار الخليقة والرّموز المكنونة فى الألواح
الهيمسية * إنا لا نحبُّ أن نذكر أزيد ممّا ذكرناه
ونذكر ما ألقى الرّوح على قلبى انه لا إله إلا هو العالم
المقتدر المهيمن العزيز الحميد * لعمرى هذا يوم لا
تحبُّ السدرة إلا أن تنطق فى العالم انه لا إله إلا أنا
الفرد الخبير * لولا حُبِّي إياك ما تكلمت بكلمة ممّا
ذكرناه إعرّف هذا المقام ثم احفظه كما تحفظ عينيك

ص ٥٠

وكن من الشّاكرين * وانك تعلم إنا ما قرأنا كتب
القوم وما أطلعنا بما عندهم من العلوم كلّمنا أردنا أن
نذكر بيانات العلماء والحكماء يظهر ما ظهر فى العالم
وما فى الكتب والزّبر فى لوح أمام وجه ربك نرى

ونكتب أنه أحاط علمه السموات والأرضين * هذا
لوح رقيم فيه من القلم المكنون علم ما كان وما يكون
ولم يكن له مترجم إلا لسانى البديع * إن قلبى من
حيث هو هو قد جعله الله ممرداً عن اشارات العلماء
وبيانات الحكماء أنه لا يحكى إلا عن الله وحده يشهد
بذلك لسان العظمة فى هذا الكتاب المبين * قل يا ملأ
الأرض اياكم أن يمنعكم ذكر الحكمة عن مطلعها
ومشرقها تمسكوا برئكم المعلم الحكيم * إنا قدرنا
لكل أرض نصيباً ولكل ساعة قسمة ولكل بيان
زماناً ولكل حال مقالا * فانظروا اليونان انا جعلناها
كرسى الحكمة فى برهة طويلة فلما جاء أجلها ثل
عرشها وكل لسانها وخبث مصابيحها ونكثت
أعلامها كذلك نأخذ ونعطى ان ربك لهو الآخذ

ص ٥١

المعطى المقتدر القدير * قد أودعنا شمس المعارف فى
كل أرض اذا جاء الميقات تُشرق من افقها أمراً من
لدى الله العليم الحكيم * انا لو نريد أن نذكر لك كل
قطعة من قطعات الأرض وما ولج فيها وظهر منها
لنقدر ان ربك أحاط علمه السموات والأرضين *
ثم اعلم أنه قد ظهر من القدماء ما لم يظهر من الحكماء
المعاصرين انا نذكر لك نبأ مورطس أنه كان من
الحكماء وصنع آلة تُسمع على ستين ميلا وكذلك ظهر
من غيره ما لا تراه فى هذا الزمان ان ربك يُظهر فى
كل قرن ما أراد حكمة من عنده أنه لهو المدبر
الحكيم * من كان فيلسوفاً حقيقياً ما أنكر الله
وبرهانه بل أقر بعظمته وسلطانه المهيمن على العالمين *
انا نحب الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس
وأيديناهم بأمر من عندنا انا كنا قادرين * اياكم
يا أحبائي أن تنكروا فضل عبادى الحكماء الذين

جعلهم الله مطالع أسمه الصّانع بين العالمين * أفرغوا
جُهدكم لِيُظْهَرَ منكم الصّنائعُ و الأُمُورُ الّتي بها ينتفع

ص ٥٢

كلّ صغير وكبير * انا نتبراً من كلّ جاهل ظنّ بأنّ
الحكمة هي التكلّم بالهوى و الاعراض عن الله مولى
الورى كما نسمع اليوم من بعض الغافلين * قل أول
الحكمة و أصلها هو الاقرار بما بيّنه الله لأنّ به استحکم
بنیان السیاسة الّتي كانت درعاً لحفظ بدن العالم تفكروا
لتعرفوا ما نطق به قلمي الأعلى في هذا اللّوح البديع *
قل كلّ أمر سياسيّ أنتم تتكلّمون به كان تحت كلمة
من الكلمات الّتي نزلت من جبروت بيانه العزيز
المنيع * كذلك قصصنا لك ما يفرحُ به قلبك و تقرُّ
عينك و تقوم على خدمة الأمر بين العالمين * نبيلي
لا تحزن من شئ افرح بذكرى اياك و اقبالي و توجّهي
اليك و تكلمى معك بهذا الخطاب المبرم المتين * تفكّر
في بلاتى و سجنى و غربتى و ما ورد على و ما ينسب الي
النّاس ألا أنّهم في حجاب غليظ * لمّا بلغ الكلام
هذا المقام طلع فجر المعاني و طفي سراج البيان *
البهاء لأهل الحكمة و العرفان من لدن عزيز حميد *
قل سبحانك اللهم يا إلهى أسألك باسمك الّذى

ص ٥٣

يه سَطع نور الحكمة اذ تحركت أفلاكُ بيانه بين
البرية بان تجعلنى مؤيداً بتأييداتك و ذاكراً باسمك
بين عبادك * أى ربّ توجّهت اليك منقطعاً عن
سوائك و مُشَبَّهاً بذيل الطافك فأنطقنى بما تنجذب
به العقولُ و تطير به الأرواحُ و النفوس * ثمّ قوّنى
فى أمرک على شأن لا تمنعنى سطوة الظالمين من خلقك
ولا قدرة المنكرين من أهل مملكتك * فاجعلى كالسراج

فى ديارك لِيَهْتَدِيْ به من كان فى قلبه نورُ معرفتك
وشَعَفُ محبَّتِك إنك أنت المقتدر على ما تشاء وفى
قبضتك ملكوت الانشاء لا إله إلا أنت العزيز الحكيم *

﴿هو المقتدر العليم الحكيم﴾

قد أحاطتْ أرياحُ البغضاء سفينةَ البطحاء بما
اكتسبتْ أيدي الظالمين * يا باقر قد أفتيتْ على
الَّذين ناح لهم كتبُ العالم وشهد لهم دفاترُ الأديان
كلُّها وانك يا أيُّها البعيد فى حجاب غليظ * تالله قد
حكمتْ على الَّذِينَ بهم لاحُ أفقُ الايمان يشهد بذلك

ص ٥٤

مطالعُ الوحي ومظاهرُ أمر ربك الرحمن الَّذِينَ أنفقوا
ارواحهم وما عندهم فى سبيله المستقيم * قد صاح من
ظلمك دينُ الله فيما سواه وانك تلعب وتكون من
الفرحين * ليس فى قلبى بُغضُك ولا بغضُ أحد من
العباد لأنَّ العالم يراك وأمثالك فى جهل مبين * انك
لو اطلعتْ على ما فعلتْ لألقيتْ نفسك فى النار أو
خرجتْ من البيت متوجِّهاً الى الجبال ونحتَ الى أن
رجعتْ الى مقام قُدِّر لك من لدن مقتدر قدير *
يا أيُّها الموهوم اخرج حجباتِ الظنون والأوهام
لترى شمسَ العلم مشرقةً من هذا الأفق المنير * قد
قَطعتْ بِضعةِ الرِّسول وظننتْ أنك نصرتْ دينَ
الله كذلك سَوَّلتْ لك نفسك وأنت من الغافلين
قد احترق من فعلك قلوبُ المملأ الأعلى والَّذين طافوا
حول أمر الله ربِّ العالمين * قد ذاب كبدُ البتول
من ظلمك وناح أهلُ الفردوس فى مقام كريم *
أنصِفْ بالله بائٍ برهان استدلَّ علماء اليهود وأفتوا به
على الرُّوح اذ أتى بالحقِّ وبأى حجة أنكر الفريسيون

وعلماء الأضنام إذ أتى محمدٌ رسولُ الله بكتابِ حكم
 بين الحقِّ والباطل بعدلِ أضواءِ بنوره ظلماتِ الأرضِ
 وانجذبتِ قلوبُ العارفينِ * وأنك استدلتَّ اليومَ
 بما استدَلَّ به علماءُ الجهلِ في ذاكِ العصرِ يشهدُ بذلكِ
 مالكُ مصرِ الفضلِ في هذا السَّجنِ العظيمِ * أنك
 اقتديتَ بهم بل سبقتهم في الظلمِ وظننتِ أنك نصرتِ
 الدينَ ودفعتِ عن شريعةِ الله العليمِ الحكيمِ * ونفسه
 الحقِّ ينوحُ من ظلمك التَّاموسُ الأكبرُ وتصيحُ
 شريعتهُ اللهُ التي بها سرتِ نسماتِ العدلِ على مَنْ
 في السَّمواتِ والأرضينِ * هل ظننتِ أنك ربحتِ فيما
 أفتيتِ لا وسلطانِ الأسماءِ يشهدُ بخسرانك مَنْ عنده
 علمُ كُلِّ شَيْءٍ في لوحِ حفيظٍ * قد أفتيتِ على الذي
 حينَ افتائكِ يلعنُك قلمُك يشهدُ بذلكِ قلمُ اللهُ الأعلى
 في مقامه المنيعِ * يا أيُّها الغافلُ أنك ما رأيتني وما
 عاشرتِ وما آنتِ معي في أقلِّ من آن فكيفِ
 أمرتِ النَّاسَ بسبِّي هل اتبعتِ في ذلكِ هواك أم
 مولاك فأتِ بآيةٍ إن أنتِ من الصادقينِ * نشهدُ

أنك نبذتِ شريعةَ اللهِ وراءك وأخذتِ شريعةَ
 نفسك أنه لا يعزُبُ عن علمه من شَيْءٍ أنه هو الفردِ
 الخبيرِ * يا أيُّها الغافلُ إسمِعْ ما أنزله الرَّحمنُ في الفرقانِ
 (ولا تقولوا لِمَنْ ألقى اليكم السَّلَامَ لستَ مؤمناً)
 كذلكِ حكم مَنْ في قبضته ملكوتُ الامرِ والخلقِ
 إن أنتِ من السَّامعينِ * أنك نبذتِ حكمَ اللهِ
 وأخذتِ حكمَ نفسك فويلُ لك يا أيُّها الغافلُ المريرِ *
 أنك لو تنكرني بآئِ برهانٍ يثبتُ ما عندك فأتِ به
 يا أيُّها المُشركُ باللهِ والمعرضُ عن سلطانه الذي أحاط
 العالمينِ * يا أيُّها الجاهلُ اعلمْ أن العالمَ مَنْ اعترفَ

بظهوري و شرب من بحر علمي و طارفي هواء حُبِّي
و نبد ما سوائي و أخذ ما نزل من ملكوت بياني
البديع * انه بمنزلة البصر للبشر و روح الحيوان لجسد
الامكان تعالى الرحمن الذي عرفه و اقامه على خدمة
أمره العزيز العظيم * يُصَلِّي عليه الملائة الأعلى و أهل
سرادق الكبرياء و الذين شربوا رحيقي المختوم باسمي
القوي القدير * يا باقر انك إن تك من أهل هذا المقام

ص ٥٧

الأعلى فأت بآية من لدى الله فاطر السماء و إن عرفت
عجز نفسك خذ أعتة هواك ثم ارجع الى مولاك
لعل يكفر عنك سيئاتك التي بها احترقت أوراق
الصدر و صاحت الصخرة و بكت عيون العارفين *
بك انشق ستر الربوبية و عرفت السفينة و عُقرت
الناقة و ناح الروح في مقام رفيع * أتعرض على
الذي أتاك بما عندك و عند أهل العالم من حجج الله
و آياته إفتح بصرك لترى المظلوم مشرقاً من أفق
ارادة الله الملك الحق المبين * ثم افتح سمع فؤادك
لتسمع ما تنطق به الصدر التي ارتفعت بالحق من
لدى الله العزيز الجميل * ان الصدر مع ما ورد عليها
من ظلمك و اعتساف أمثالك تنادي بأعلى النداء
و تدعو الكل الى الصدر المنتهي و الأفق الأعلى *
طوبى لنفس رأت الآية الكبرى و لأذن سمعت
نداءها الأحلى و ويل لكل معرض أئيم * يا أيها
المعرض بالله لو ترى الصدر بعين الانصاف لترى
آثار سيوفك في أفنانها و أغصانها و أوراقها بعد

ص ٥٨

ما خلقك الله لعرفانها و خدمتها تفكر لعل تطلع
بظلمك و تكون من التائبين * أظننت أنا نخاف

من ظلمك فاعلم ثم أيقن أنا في أول يوم فيه ارتفع
صريُّ القلم الأعلى بين الأرض والسَّماء أنفقنا أرواحنا
وأجسادنا وأبناءنا وأموالنا في سبيل الله العليِّ العظيم
ونفتخرُ بذلك بين أهل الانشاء والملا الأعلى يشهد
بذلك ما ورد علينا في هذا الصُّراط المستقيم * تالله قد
ذابت الأكبَادُ وصُلِبَتِ الاجسادُ وسُفِكَتِ الدَّماءُ
والأبصارُ كانت ناظرةً الى أفق عناية ربِّها الشَّاهد
البصير * كلما زاد البلاءُ زاد أهلُ البهاء في حبِّهم قد شهد
بصدقهم ما أنزله الرَّحمن في الفرقان بقوله ﴿ فتمنَّوا
الموتَ إن كنتم صادقين ﴾ هل الَّذي حَفَظَ نَفْسَهُ خَلْفَ
الأحجاب خيرُ أم الَّذي أنفقها في سبيل الله أنصفُ
ولا تكن في تيه الكذب لمن الهائمين * قد أخذهم
كوثرُ محبَّة الرَّحمن على شأن ما منعهم مدافع العالم
ولا سيوفُ الأمم عن التَّوجُّه الى بحر عطاء ربِّهم
المعطي الكريم * تالله ما أعجزني البلاءُ وما أضعفني

ص ٥٩

اعراض العلماء نطقُ و أنطقُ أمام الوجوه قد فُتِحَ
بابُ الفضل وأتى مطلعُ العدل بآياتٍ واضحات و حجج
باهرات من لدى الله المقتدر القدير * احضُر بين يدي
الوجه لتسمع أسرار ما سمعه ابن عمران في طور
العرفان كذلك يأمرك مشرق ظهور ربِّك الرَّحمن من
شطر سجنه العظيم * أغرَّتكَ الرِّياسَةُ اقرأ ما أنزله
الله للرئيس الأعظم ملك الروم الَّذي حبسني في هذا
الحصن المتين * لتطلع بما عند المظلوم من لدى الله
الواحد الفرد الخبير * أنفرح بما ترى همج الأرض
وراءك انهم أتبعوك كما أتبع قوم قبلهم من سمى
بحنان الَّذي أفتى على الرُّوح من دون بيته ولا كتاب
منير * اقرأ كتاب الايقان وما أنزله الرَّحمن لملك
باريس وأمثاله لتطلع بما قضى من قبل و توقن باننا

ما أردنا الفسادَ في الأرض بعد اصلاحها أتما نذكّر
العبادَ خالصاً لوجه الله من شاء فليقبل ومن شاء
فليعرض أن ربنا الرحمن لهو الغنى الحميد * يا معشر
العلماء هذا يوم لا ينفعكم شئ من الأشياء ولا اسم

ص ٦٠

من الأسماء إلا بهذا الاسم الذى جعله الله مظهر
أمره ومطلع أسمائه الحسنى لمن فى ملكوت الانشاء *
نعيماً لمن وجد عرف الرحمن وكان من الراسخين *
ولا يغنيكم اليوم علوكم وفنونكم ولا زخارفكم
وعزكم دعوا الكل وراءكم مقبلين الى الكلمة العليا
التي بها فصلت الزبر والصحف وهذا الكتاب المبين *
يا معشر العلماء ضعوا ما ألفتموه من قلم الظنون
والأوهام * تالله قد أشرق شمس العلم من أفق
اليقين * يا باقر انظر ثم اذكر ما نطق به مؤمنك
من قبل ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه
وان يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم إن الله
لا يهدي من هو مسرف كذاب ﴾ يا أيها الغافل ان
كنت في ريب مما نحن عليه انا نشهد بما شهد الله
قبل خلق السموات والأرض انه لا إله إلا هو
العزیز الوهاب * ونشهد أنه كان واحداً فى ذاته وواحداً
فى صفاته لم يكن له شبهة فى الابداع ولا شريك

ص ٦١

فى الاختراع قد أرسل الرسل وأنزل الكتب ليُشروا
الخلق الى سواء الصراط * هل السلطان اطع وغض
الطرف عن فعلك أم أخذه الرعب بما عوت شردمة
من الذئاب * الذين نبذوا صراط الله وراءهم وأخذوا
سبيلك من دون بينة ولا كتاب * انا سمعنا بأن ممالك

الايوان تزينت بِطرازِ العدلِ فلَمَّا تفرّسنا وجدناها
مطالعَ الظلمِ ومشاركِ الاعتسافِ * انا نرى العدلَ
تحت مخالِبِ الظلمِ نسألُ اللهَ بآنِ يخلّصه بقوة من
عنده و سلطان من لدنه اَنَّهُ لهو المهيمنِ على مَنْ
فى الأرضين والسّمواتِ * ليس لأحد أن يعترضَ على
نفس فيما ورد على أمر الله ينبغى لكلّ من توجّه الى
الأفق الأعلى أن يتمسك بحبل الاضطبار ويتوكّل
على الله المهيمن المختار * يا أحبّاءَ الله اشربوا من عين
الحكمة و سيروا فى رياض الحكمة و طيروا فى هواء
الحكمة و تكلموا بالحكمة و البيان كذلك يأمركم
ربكم العزيز العلام * يا باقر لا تطمئن بعزك
واقترارك * مثلك كمثل بقية أثر الشمس على رؤس

ص ٦٢

الجبال سوف يدركها الزوال من لدى الله الغنى المتعال
قد أخذ عزك وعز أمثالك وهذا ما حكم به مَنْ عنده
أمّ الألواح * أين من حارب الله وأين من جادل
بآياته وأين مَنْ أعرض عن سلطانه وأين الذين قتلوا
أصفياءه وسفكوا دماء أوليائه تفكّر لعلّ تجد نفحات
أعمالك يا أيها الجاهل المرتاب * بكم ناح الرسول
وصاحتِ البتولُ وخربت الديارُ واخذت الظلمةُ
كلّ الافطار * يا معشر العلماء بكم انحط شأن الملة
ونكس علم الاسلام وتلّ عرشه العظيم * كلما أراد
مميّز أن يتمسك بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت
ضوضاؤكم بذلك منع عما أراد وبقى الملك فى خسران
كبير * فانظروا فى ملك الروم اَنَّهُ ما أراد الحربَ
ولكن أرادها أمثالكم فلما اشتعلت نارها وارتفع
لهبها ضعفت الدولة والملة يشهد بذلك كلّ منصف
بصير * وزادت ويلائها الى أن أخذ الدخانُ أرض
السرو مَنْ حولها ليظهر ما أنزله الله فى لوح الرئيس

كذلك قُضِيَ الأمرُ في الكتاب من لدى الله المهيمِن

ص ٦٣

القيوم * انا لله واءنا اليه راجعون *
يا قلم الأعلى دَعِ ذَكَرَ الذُّبِّ واذكر الرِّقْشَاءَ
الَّتِي بظلمها ناحت الأشياءُ وارتعدت فرائص الأُولياءِ
كذلك يأمرُك مالِكُ الأسماءِ في هذا المقامِ المحمودِ *
قد صاحَتْ مَنْ ظلمك البتولُ وتظنَّ أنك من آلِ
الرَّسولِ كذلك سوَّلتُ لك نفسُك يا أيُّها المعرضُ عن
اللهِ ربِّ ما كان وما يكونُ * أنصِفي يا أيُّها الرِّقْشَاءُ
بأيِّ جرمٍ لدَغْتَ أبناءَ الرَّسولِ ونهبتِ أموالهم
أكفرتِ بالَّذي خلقكِ بأمره كن فيكونُ * قد
فعلتِ بأبناءَ الرَّسولِ ما لا فعلتُ عادٌ وشمودُ بصالحٍ
وهودٍ ولا اليهودِ بروحِ الله مالِكِ الوجودِ * أتكر
آياتِ ربِّك الَّتِي اذ نزلت من سماءِ الأمرِ خضعت
لها كتبُ العالمِ كُلُّها تفكَّرِ لِتَطَّلِعَ بفعلك يا أيُّها الغافلُ
المردودُ * سوف تأخذك نفحاتُ العذابِ كما أخذتُ
قوماً قبلكِ إنْتَظِرْ يا أيُّها المشركُ باللهِ مالِكِ الغيبِ
والشَّهودِ * هذا يومٌ أخبر به اللهُ بلسانِ رسوله تفكَّرِ
لِتَعْرِفَ ما أنزله الرَّحمنُ في الفرقانِ وفي هذا اللُّوحِ

ص ٦٤

المسطور * هذا يومٌ فيه أتى مشرقُ الوحيِ بآياتِ
بَيِّنَاتٍ عجز عن احصائها المحصونُ * هذا يومٌ فيه وجدَ
كُلُّ ذِي شَمٍّ عَرَفَ نَسْمَةَ الرَّحمنِ في الامكانِ
وسرع كل ذِي بصرٍ الى فواتِ رحمةِ ربِّه مالِكِ الملوِكِ *
يا أيُّها الغافلُ تاللهُ قد رجعَ حديثُ الذَّبِيحِ * والذَّبِيحُ
توجَّه الى مقرِّ الفداءِ وما رجعَ بما اكتسبتِ يَدُكِ
يا أيُّها المبغضُ العنودِ * أَظننتُ بالشَّهادةِ ينحطُّ شأنُ
الأمرِ لا والَّذي جعله اللهُ مَهَبَطَ الوحيِ ان أنتَ من

الَّذِينَ هُمْ يَفْقَهُونَ * وَيَلْ لَكَ يَا أَيُّهَا الْمَشْرِكُ بِاللَّهِ وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا إِمَامًا لَأَنْفُسِهِمْ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ وَلَا كِتَابٍ
مَشْهُودٍ * كَمْ مِنْ ظَالِمٍ قَامَ عَلَى اطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ قَبْلَكَ وَكَمْ
مَنْ فَاجِرٌ قَتَلَ وَنَهَبَ إِلَى أَنْ نَاحَتْ مِنْ ظَلَمِهِ الْأَفْتِدَةُ
وَالنَّفُوسُ * قَدْ غَابَتْ شَمْسُ الْعَدْلِ بِمَا اسْتَوَى هَيْكَلُ
الظُّلْمِ عَلَى أَرِيكَةِ الْبَغْضَاءِ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ *
قَدْ قُتِلَ أَبْنَاءُ الرَّسُولِ وَنُهَبَ أَمْوَالُهُمْ * قُلْ هَلِ
الْأَمْوَالُ كَفَّرَتْ بِاللَّهِ أَمْ مَالِكُهَا عَلَى زَعْمِكَ أَنْصِفْ
يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ الْمَحْجُوبُ * قَدْ أَخَذْتَ الْاِعْتِسَافَ

ص ٦٥

وَنَبَذْتَ الْاِنْصَافَ بِذَلِكَ نَاحَتْ الْأَشْيَاءُ وَأَنْتَ مِنَ
الْغَافِلِينَ * قَدْ قَتَلْتَ الْكَبِيرَ وَنَهَبْتَ الصَّغِيرَ هَلْ تَظُنُّ
أَنْكَ تَأْكُلُ مَا جَمَعْتَهُ بِالظُّلْمِ لَا وَنَفْسِي كَذَلِكَ يَخْبِرُكَ
الْخَبِيرُ * تَاللَّهِ لَا يَغْنِيكَ مَا عِنْدَكَ وَمَا جَمَعْتَهُ بِالْاِعْتِسَافِ
يَشْهَدُ بِذَلِكَ رَبُّكَ الْعَلِيمُ * قَدْ قَمَتَ عَلَى اطْفَاءِ نُورِ الْأَمْرِ
سَوْفَ تَنْخَمِدُ نَارُكَ أَمْرًا مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ
الْقَدِيرُ * لَا تَعْجِزُهُ شَيْئَاتُ الْعَالَمِ وَلَا سَطْوَةُ الْأُمَمِ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِسُلْطَانِهِ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ * تَفَكَّرْ فِي النَّاقَةِ
مَعَ أَتْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ رَفَعَهَا الرَّحْمَنُ إِلَى مَقَامِ نَطْقِ
الْأَنْسِ الْعَالَمِ بِذِكْرِهَا وَثَنَائِهَا إِنَّهُ لَهُو الْمَهِيمِنُ عَلَى مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ *
كَذَلِكَ زَيْنَا آفَاقَ سَمَاءِ اللَّوْحِ بِشَمُوسِ
الْكَلِمَاتِ نَعِيمًا لِمَنْ فَازَ بِهَا وَاسْتَضَاءَ
بِأَنْوَارِهَا وَوَيْلٌ لِلْمَعْرُضِينَ
وَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ وَوَيْلٌ
لِلْغَافِلِينَ * الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ *

ص ٦٦

یکی از احبای الهی مکتوبی بحاجی محمد کریم خان نوشته و در آن مکتوب سؤالات چندی نموده و از قراریکه استماع شد خان مذکور از معانی غافل شده بألفاظ تمسک جسته و اعتراض نموده لیدحض الحق بما عنده * ولكن غافل از اینکه يُحَقِّقُ اللهُ الْحَقَّ بكلماته و يَقْطَعُ دَابِرَ الْمُشْرِكِينَ * اول آن مکتوب باینکلمات مزین * الحمد لله الَّذِي كَشَفَ الْقِنَاعَ عَنْ وَجْهِ الْأَوْلِيَاءِ * خان مذکور اعتراض نموده که این عبارت غلط است و صاحب این مکتوب گویا بحرفی از علم و اصطلاحات قوم فائز نشده چه که قناع مخصوص رؤس نساء است * باعترض برالفاظ مشغول شده و غافل از اینکه خود از علم و معلوم هر دو بی بهره مانده * اصحاب الهی الیوم این علوم را که او علم دانسته ننگ میدانند علمیکه محبوبست آن بوده که ناس را بحق هدایت کند بعد از انکه نفسی بآن فائز نشد آن علم حجاب اکبر بوده و خواهد بود * و اعتراضات او دیده نشد مگر همین یک فقره که آنهم شنیده شد

ص ۶۷

و آن فقره بمنظر اکبر رسید لذا از مظهر امر در جواب اعتراض او این لوح ابداع اقدس اطهر نازل که شاید ناس بامثال این اعتراضات از مالک اسماء و صفات محروم نمانند و کلمه علیا را از کلمه سفلی تمیز دهند و بشرط الله العلیّ الأعلیّ توجه نمایند * من اهتدی فلنفسه و مَنْ أَعْرَضَ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ *

﴿بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ﴾

يا أَيُّهَا الْمَعْرُوفُ بِالْعِلْمِ وَالْقَائِمُ عَلَى شِفَا حَفْرَةِ الْجَهْلِ *
 اَنَا سَمِعْنَا بِأَنَّكَ أَعْرَضْتَ عَنِ الْحَقِّ وَاعْتَرَضْتَ عَلَيَّ
 أَحَدٌ مِنْ أَحْبَائِهِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا لِيَهْدِيَكَ

الى الله رَبِّكَ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ * اِنَّكَ اعْتَرَضْتَ عَلَيْهِ
وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ الْجَاهِلِينَ * وَبِذَلِكَ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَكَ
بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ لِأَنَّا بَاعْتَرَضْنَاكَ وَجَدْنَاكَ عَلَى جَهْلٍ عَظِيمٍ *
اِنَّكَ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَى قَوَاعِدِ الْقَوْمِ وَاصْطِلَاحَاتِهِمْ وَمَا
دَخَلْتَ رَوْضَةَ الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَكُنْتَ مِنَ الْغَافِلِينَ *
وَمَا عَرَفْتَ الْفَصَاحَةَ وَالْبَلَاغَةَ وَلَا الْمَجَازَ وَلَا الْحَقِيقَةَ

ص ٦٨

وَالِ التَّشْبِيهَ وَلَا الْاِسْتِعَارَةَ لِذَا نَلَقَى عَلَيْكَ مَا تَطَّلَعَ بِهِ
عَلَى جَهْلِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُنْصِفِينَ * اِنَّكَ لَوْ سَلَكَتَ
سُبُلَ أَهْلِ الْاَدَبِ مَا اعْتَرَضْتَ عَلَيْهِ فِي لَفْظِ الْقِنَاعِ وَلَمْ
تَكُنْ مِنَ الْمَجَادِلِينَ * وَكَذَلِكَ اعْتَرَضْتَ عَلَى كَلِمَاتِ
اللَّهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْبَدِيعِ * اَمَّا سَمِعْتَ ذِكْرَ الْمُقَنَّعِ
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمُقَنَّعِ الْكِنْدِيِّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ
عُمَيْرِ بْنِ فِرْعَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ اَسْوَدَ وَكَانَ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ *
اَنَا لَوْ نَزَيْدُ اَنْ نَذَكَرَ اَبَاءَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ اِلَى اَنْ
يُنْتَهَى اِلَى الْبَدِيعِ الْاَوَّلِ لِنَقْدِرُ بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي عُلُومَ
الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ * مَعَ اَنَا مَا قَرَأْنَا عُلُومَكُمْ وَاللَّهُ عَلَى
ذَلِكَ شَهِيدٌ وَعَلِيمٌ * وَانَّهُ اَجْمَلُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَكْمَلُهُمْ
خَلْقًا وَأَعَدَلَهُمْ قَوَامًا * فَاَنْظُرْ فِي كِتَابِ الْقَوْمِ لِتَعْرِفَ
وَتَكُونَ مِنَ الْعَارِفِينَ * وَكَانَ اِذَا اسْفَرَ اللِّثَامَ عَنْ
وَجْهِهِ اَصَابَتْهُ الْعَيْنُ فَيَمْرُضُ لِذَا لَا يَمْشِي اِلَّا مُقْتَعًا اَى
مَغْطِيًا وَجْهَهُ كَذَلِكَ ذُكِرَ فِي كِتَابِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ
وَالْاَدْبَاءِ وَالْفَصَحَاءِ * فَاَنْظُرْ فِيهَا لَعَلَّ تَكُونُ مِنَ
الْمُطَّلَعِينَ * وَانَّهُ هُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجَمَالِ

ص ٦٩

كَمَا يُضْرَبُ بِزَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ فِي حَدَّةِ الْبَصْرِ وَبَابِنِ اَصْمَعَ
فِي سَعَةِ الرَّوَايَةِ لَوْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَكَذَلِكَ فِي
طَلَبِ الثَّارِ بِالْمُهْلَلِ وَالْوَفَاءِ بِالسَّمْوَتْلِ وَجُودَةِ الرَّأْيِ

بقيس بن زُهَيْرٍ و الجودِ بحاتمِ و الحلمِ بمَعَنِ بنِ زائِدَةٍ
و الفصاحةِ بُقُوسِ بنِ صاعدة و الحكمة بلقمانَ و كذلك
فى الخطبة بسحبانَ وائل و الفراسة بعامرِ بنِ طُفَيْلِ
و الحَذِقِ باياسِ بنِ معاوية بنِ القُرّةِ و الحفظ بحمّاد *
هؤلاء من مشاهير العرب الذين تُرسلُ بهم الأمثالُ *
طالِعَ فى الكتبِ لعلَّ لا تدحِضُ الحقُّ بما عندك
و تكونُ من المتنبّهين * و توقنُ بان علماء الأَدبِ
استعملوا لفظَ القِناعِ فى الرجالِ كما ذكرناه لك ببيان
ظاهر مبين * ثمّ اعلم بانّ القِناعِ مخصوص بالنساء
و يَسْتُرُنَ به رؤسهنَّ ولكن استُعْمِلَ فى الرجالِ و الوجه
مجازاً ان كنتَ من المَطَّلَعين * و كذلك اللثامِ مخصوص
بالمرأة يقال لثمت المرأة أى شدت اللثامَ على فمها * ثمّ
استُعْمِلَ فى الرجالِ و الوجه كما ذكر فى الكتبِ
الأدبيّة * أسْفَرَ اللثامَ عن وجهه أى كشف التّقابَ *

ص ٧٠

إياك أن تعترض بالكلمات على الذى خضعت الآيات
لوجهه المشرق المنير * خَفَ عن الله الذى خلقك
و سواك و لا تشميت الذين آمنوا و أنفقوا أنفسهم
و اموالهم فى سبيل الله الملك العزيز القدير * قل ما كان
مقصودنا فيما أرسلناه اليك إلا بان تكون متذكراً
فيما فرطت فى جنب الله و تتخذ لنفسك اليه سبيلاً *
انا أردنا هدايتك و اناك أردت ضُرنا و استهزأت بنا
كما استهزأ قوم قبلك و هم اليوم فى أسفل الجحيم * اناك
من الذين اذ نزل الفرقانُ من لدى الرحمن قالوا ﴿ اِنْ
هذا إلا أساطيرُ الأولين ﴾ و اعترضوا على أكثر آياته
فانظر فى الايقانِ ثمّ فى كتبِ أخرى لتَرى و تعلمَ
ما اعترضتَ به من قبل على محمد رسول الله و خاتم
النبيين * انا عرفناك نفسك لتعرفها و تكونَ على
بصيرة من لدى البصير * قل عند ربى خزائنُ العلومِ

وَعَلَّمَ الْخَلَائِقَ أَجْمَعِينَ * اِرْفَعِ رَأْسَكَ عَنْ فِرَاشِ الْغَفْلَةِ
لِتُشَاهِدَ ذِكْرَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مُسْتَوِيًّا عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ
كَاسْتِوَاءِ الْهَاءِ عَلَى الْوَاوِ * قُمْ عَنْ رَقْدِ الْهَوَى ثُمَّ اتَّبِعْ

ص ٧١

رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى * دَعْ مَا عِنْدَكَ وَرَاءَكَ وَخُذْ مَا آتَاكَ
مِنَ لَدَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * قُلْ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ انظُرْ فِي
كَلِمَاتِ اللَّهِ بِبَصَرِهِ لِنَجْدَهُنَّ مُقَدَّسَاتٍ عَنِ إِشَارَاتِ
الْقَوْمِ وَقَوَاعِدِهِمْ بَعْدَ مَا كَانَ عِنْدَهُ عُلُومَ الْعَالَمِينَ * قُلْ إِنَّ
آيَاتِ اللَّهِ لَوُتُنزِلُ عَلَى قَوَاعِدِكُمْ وَمَا عِنْدَكُمْ إِنَّهَا تَكُونُ
مِثْلَ كَلِمَاتِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُحْتَجِبِينَ * قُلْ إِنَّهَا نَزَّلَتْ مِنْ
مَقَامٍ لَا يَذْكُرُ فِيهِ دُونَهُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ مُقَدَّسًا عَنِ عِرْفَانِ
الْعَالَمِينَ * وَكَيْفَ أَنْتَ وَامِثَالِكَ يَا أَيُّهَا الْمُنْكَرُ الْبَعِيدُ *
إِنَّهَا نَزَّلَتْ عَلَى لِسَانِ الْقَوْمِ لَا عَلَى قَوَاعِدِكَ الْمَجْعُولَةِ
يَا أَيُّهَا الْمَعْرُضُ الْمَرِيبُ * أَنْصِفْ بِاللَّهِ لَوْ تَوَضَّعُ قَدْرُهُ
الْعَالَمُ فِي قَلْبِكَ هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَقُومَ عَلَى أَمْرِ يَعْتَرِضُ
عَلَيْهِ النَّاسُ وَعَنْ وَرَائِهِمُ الْمُلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ * لَا وَرَبِّي
لَا يَقُومُ أَحَدٌ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ نَفْسٌ إِلَّا مِنْ أَقَامِهِ اللَّهُ
مَقَامَ نَفْسِهِ وَآتَهُ هُوَ هَذَا وَيَنْطِقُ فِي كُلِّ شَأْنٍ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْمَعْتَمَدُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * لَوْ يَتَكَدَّرُ
مِنْكَ قَلْبُ أَحَدٍ مِنْ خَدَامِ السَّلْطَانِ فِي أَقْلٍ مِنْ أَنْ
لَتَضْطَرِبُ فِي الْحَيْنِ * وَأَنْتَ لَوْ تَنْكَرْنِي فِي ذَلِكَ

ص ٧٢

يَصِدَّقْنِي عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلِصُونَ * وَمَعَ ذَلِكَ تَعْتَرِضُ عَلَيَّ
الَّذِي اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الدَّوْلُ فِي سَنِينَ مَعْدُودَاتٍ وَوَرَدَ
عَلَيْهِ مَا نَاحَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى أَنْ سُجِنَ فِي هَذَا
السُّجْنِ الْبَعِيدِ * قُلْ أَنْ افْتَحِ الْبَصَرَ إِنَّ الْأَمْرَ عَلا
وَظَهَرَ وَالشَّجَرَ يَنْطِقُ بِأَسْرَارِ الْقَدْرِ هَلْ تَرَى لِنَفْسِكَ
مِنْ مَفَرٍّ تَالَهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَفَرٌّ وَلَا مُسْتَقَرٌّ إِلَّا لِمَنْ

توجّه الى المنظر الأكبر هذا المقام الأظهر الذى
اشتهر ذكره بين العالمين * قل أتعترض بالقناع على
الذى آمن بسطان الإبداع والاختراع * والذى
اعترض اليوم أنه من همج رعاع عند الله فاطر
السّموات والأرضين * قل يا أيها الغافل اسمع تَعْنَى
الورقاء على أفنان سدره المنتهى ولا تكن من الجاهلين *
ان هذا هو الذى أخبركم به كاظم وأحمد ومن قبلهما
التّيون والمرسلون * اتق الله ولا تجادل بآياته بعد
انزالها انها نزلت بالفطرة من جبروت الله ربك ورب
العالمين * وانها لحجة الله فى كلّ الاعصار ولا يعقلها
الا الذينهم انقطعوا عما عندهم وتوجهوا الى هذا النبأ

ص ٧٣

العظيم * يا أيها البعيد لو أن ربك الرحمن يظهر على
حدوداتك لتنزل آياته على القاعدة التى أنت عليها
تُب الى الله وقل سبحانك اللهم يا إلهى أنا الذى
فرطت فى جنبك واعترضت على ما نزل من عندك
ثم اتبعت النفس والهوى وغفلت عن ذكرك العلى
الابهى * يا إلهى لا تأخذني بجريراتي طهرنى عن
العصيان ثم أرسل على من شطر فضلك روائح
الغفران ثم قدر لى مفعده صدق عندك ثم الحقنى بعبادك
المخلصين * يا إلهى ومحبوبى لا تحرمنى عن نفحات
كلماتك العليا ولا من فوحات قميصك الأبهى *
ثم أرضنى بما نزل من عندك وقدر من لدنك انك
فعال لما تشاء وانك أنت الغفور الجواد المعطى الكريم *
اسمع قولى دَعِ الاشارات لأهلها وطهر قلبك عن
الكلمات التى تُورث سواد الوجه فى الدارين * اطلع
من خلف الحجابات والاشارات وتوجه بوجه منير الى
مالك الأسماء والصفات لتجد نفسك فى أعلى المقام
الذى انقطعت عنه اشارات المريبيين * كذلك نصحك

ص ۷۴

القلمُ الأعلى إن أقبلت لنفسك و ان أعرضتَ فعلیها
ان ربك الرحمن لغنی عما كان و عما یكون و انه
لهو الغنی الحمید *

بلسان پارسی ذکر میشود که شاید عرف قمیص
رحمانی را از کلمات منزله پارسیه ادراک نمائی و منقطعاً
عن الاشطار بشطر احدیه توجه کنی اگر چه
هر طیری از کدس رحمت رحمانیه و خرمن حکم
صمدانیه نصیب نبرده و قادر بر التقاط نه * طیر بیان
باید در هواء قدس رحمان طیران نماید و از خرمنهای
معانی قسمت برد * تا قلوب و افتده ناس بذکر این و آن
مشغول از عرف روضه رضوان محروم * بشنو نصح
این مسجون را و ببازوی یقین سد محکم متین بنا کن
شاید از یاجوج نفس و هوی محفوظ مانی و بعنایت
خضر ایام بکوثر بقا فائز شوی و بمنظر اکبر توجه
نمائی * دنیا را بقائی نه و طالبان آنرا وفائی مشهود نه
لا تطمنن من الدنیا فکرفی تغییرها و انقلابها * این
من بنی الخورنق و السدیر * و این من أراد أن یرتقی

ص ۷۵

الی الأثیر * کم من قصر استراح فیہ بانیه فی الأصیل
بالعافیة و الخیر و غداً ملکه الغیر * و کم من بیت ارتفع
فی العشی فیہ التهقهة و شدوا الرزقاء و فی الاشراف
نحیب البکاء * ای عزیز ما ذل و ای امر ما بدل
و ای روح ما راح و ای ظالم شرب كأس الفلاح *
و همچنین بعلم ظاهره افتخار منما * و فوق کل ذی علم
علیم * فاعلم لكل صارم کلال و لكل فرح ملال
و لكل عزیز ذل و لكل عالم زلة * تقوی پیشه کن
و بدستان علم الهی وارد شو * اتقوا الله و یعلمکم الله

قلب را از اشارات قوم مقدّس نما تا بتجلیات أسماء و صفات الهی منور شود * چشم اعراض بریند و بصر انصاف بگشا و بر احبّای الهی اعتراض مکن * قسم بشمس أفق ظهور که اگر از علوم ظاهره هم کما هو حقها نصیب میبردی هر آینه از لفظ قناع بر دوستان مالک ابداع و اختراع اعتراض نمینمودی * صه لسانک عن الأولیاء یا ایها الهائم فی هیماء الجهل و العمی * مصلحت در آنست که قدری در کتب بیان و بدیع

ص ۷۶

ملاحظه کنی شاید از قواعد ظاهره مطلع شوی چه که اگر بر حقیقت و مجاز و مقامات تحویل اسناد و استعاره و کنایه مطلع میشدی اعتراض نمینمودی که قناع در وجه استعمال نشده * ببصر مشرکین در کلمات محبین رب العالمین نظر مکن * و اما القناع و المقنعة دو جامه اند که نساء رؤس خود را بآن میپوشانند مخصوص است از برای رؤس نساء و لکن در رجال و وجه مجازاً استعمال شده * و همچنین لثام آنست که نساء بآن دهان خود را میپوشانند چنانچه اهل فارس و ترک بیشماق تعبیر مینمایند و در رجال و وجه مجازاً استعمال شده چنانچه در کتب ادبیه مذکور است * فانظر فی کتب القوم لتجد ما غفلت عنه * و آن نامه را یکی از احبّای الهی بشما نوشته و مقصود او آنکه شما را از ظلمت نفسانیّه نجات دهد و بشرط احدیه کشاند و تو اظهار فضل نمودی و لکن اخطأ سھمک و عند اهل علم شأن و مقدارت معلوم شد * اسمع قولی لا تعترض علی من یدکرک و لا تضجر من

ص ۷۷

یعظک و لا تعقب العطاء بالأذی و علیک بالخضوع

عند أحبّاء الله ربّ الآخرة والأولى * دَعِ الْعُلُومَ
 لَانْهَا مَنَعَتْكَ عَنْ سُلْطَانِ الْمَعْلُومِ * آثِرَ مَنْ يَذْكُرُكَ
 عَلَيْكَ وَقَدَمُهُ عَلَى نَفْسِكَ لَوْ تَمَشَى بِبَلَا حِذَاءٍ وَتَنَامَ
 بِبَلَا وِطَاءٍ وَتَنُوحَ فِي الْعَرَاءِ لَخَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُحْزِنَ
 مَنْ آمَنَ وَهَدَى * يَا أَيُّهَا الْمَهْتَاضُ لَا تَعْجَلْ عَلَى
 الْأَعْتِرَاضِ وَلَا تَكُنْ كَالْأَرْقَمِ اللَّضَالِضِ * مَنْ
 عَجَّلَ فِي اللَّئِمِ سَقَطَ فِي النَّدَمِ * أَمْسِكِ اللِّسَانَ وَالْقَلَمَ
 عَنْ رَدِّ مَالِكِ الْقَدَمِ * لَا تَجْعَلِ نَفْسَكَ مُسْتَحِقًّا لِلنَّقَمِ *
 سَوْفَ تَرْجِعُ إِلَى مَالِكِ الْأُمَمِ * وَتُسْأَلُ عَمَّا اكْتَسَبْتَ
 فِي الْحَيَاةِ الْبَاطِلَةِ فِي يَوْمٍ تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
 مِنْ سَطْوَةِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْقَهَّارِ * إِيَّامَ تَسْلُكِ سُبُلِ
 الْفَحْشَاءِ وَتَعْتَرِضُ عَلَى مَالِكِ الْأَسْمَاءِ أَنْسَيْتَ مَرْجِعَكَ
 وَمَأْوَاكَ أَوْ غَفَلْتَ عَنْ عَدْلِ مَوْلَاكَ * إِنْ أُمِنْتَ مِنْ
 اللَّحْدِ فَاتَّبِعْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ نَفْسُكَ وَهَوَاكَ وَالْأَفْأَسْرِعُ
 إِلَى الَّذِي إِلَى اللَّهِ دَعَاكَ وَتَدَارَكَ مَا فَاتَ عَنْكَ فِي أَوْلَاكَ
 قَبْلَ أُخْرَاكَ * خَفْ عَنِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَسَوَّاكَ

ص ۷۸

تُبِّ إِلَيْهِ ثُمَّ أذَكَرَهُ فِي صَبَاحِكَ وَمَسَاكَ وَإِنَّ إِلَيْهِ
 مَرْجِعَكَ وَمَثْوَاكَ *

واز آن گذشته که بر کلمات أحبّاء الله اعتراض
 کرده و می‌کنی * در غفلت بمقامی رسیده که بر کلمات
 نقطه اولی روح ماسواه فداه الّذی بشر النّاس بهذا
 الظهور هم اعتراض نموده و کتب در ردّ الله
 و أحبّائه نوشته و بذلک حَبِطَتْ أَعْمَالُكَ وَ مَا كُنْتَ
 مِنَ الشّاعِرِينَ * تو و امثال تو گفته اند که کلمات باب
 أعظم و ذکر آتم غلط است و مخالف است بقواعد
 قوم * هنوز آنقدر ادراک نموده که کلمات منزله الهیه
 میزان کلت و دون او میزان او نمیشود * هر یک از
 قواعدی که مخالف آیات الهیه است آن قاعده از

درجه اعتبار ساقط * دوازده سنه در بغداد توقف شد
و آنچه خواستیم که در مجلسی جمعی از علما و منصفین
عباد جمع شوند تا حق از باطل واضح و مبرهن شود
احدی اقدام ننمود * باری آیات نقطه اولی روح ماسواه
فداه مخالف نبوده تو از قواعد قوم بیخبری * از آن

ص ۷۹

گذشته در آیات این ظهور اعظم چه میگوئی * إفتح
الْبَصَرَ لَتَعْرِفَ بَانَ الْقَوَاعِدِ تُوْخِذُ مِنْ كَلِمَاتِ اللَّهِ
المقتدر المهیمن القیوم * اگر احزان وارده و امراض
جسدیه مانع نبود الواحی در علوم الهیه مرقوم میشد
و شهادت میدادی که قواعد الهیه مُحیط است بر
قواعد بریه * نَسَأَلُ اللَّهُ أَنْ يُوَفِّقَكَ عَلَى حَبِّهِ وَرِضَاهِ
و اِنَّهٗ مجیب لمن دعاه * فکر کن در ایامیکه فرقان از
سما مشیت رحمن نازل شد اهل طغیان چه مقدار
اعتراض نموده اند گویا از نظر شما محوشده لذا لازم
شد که بعضی از آن ذکر شود شاید خود را بشناسی
که در حین اشراق شمس محمدی از افق عز صمدانی
چه مقدار اعتراض نمودی غایت آنست که در آن ایام
باسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن نفوس
نبودی هرگز در این ظهور بر حق اعتراض نمینمودی *
از جمله اعتراض مشرکین در این آیه مبارکه بود که
میفرماید ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ اعتراض
نموده اند که احد را ما بین نه و باین جهة بر کلمه محکمه

ص ۸۰

الهیه اعتراض و استهزاء نموده اند * و همچنین بر آیه
مبارکه ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ اعتراض نموده اند
که این مخالف آیات دیگر است چه که در اکثر

آیات سبقت خلق سما بر ارض نازل شده * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ اعتراض نموده اند که سجود ملائکه قبل از تصویر خلق بوده * و اعتراضاتیکه در این آیه مبارکه الهیه نموده اند البته استماع نموده اید * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿غَافِرُ الذَّنْبِ قَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ اعتراض نموده اند که شدید العقاب صفت مضاف بفاعل است نعت معرفه واقع شده و مفید تعریف نیست * و همچنین در حکایت زلیخا که میفرماید ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ اعتراض نموده اند که باید خاطات باشد چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنث * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿وَكَلِمَةٌ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾

ص ۸۱

اعتراض نموده اند که کلمه تانیث دارد و ضمیر راجع بکلمه باید مؤنث باشد * و همچنین در ﴿إِحْدَى الْكُبُرِ﴾ و أمثال آن * مختصر آنکه قریب سیصد موضع است که علمای آن عصر و بعد بر خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء اعتراض نموده اند چه در معانی و چه در ألفاظ و گفته اند این کلمات اکثر آن غلط است و نسبت جنون و فساد بآن معدن عقل داده اند * قالوا انّها اى السور والآیات مفتریات * و بهمین سبب اکثری از ناس متابعت علما نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده و باصل جحیم توجه نموده اند و اسامی آن علماء از یهود و نصاری در کتب مذکور و از این گذشته چه مقدار از آیات را که نسبت بامرئ القیس داده اند و گفته اند که انحضرت سرقت نموده مثل سورة مبارکه اذا زلزلت واقتربت الساعة * و مدتھا قصائد یرا که معروف بمعلقاتست و همچنین

بمُجْمَهَرَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَعْلَقَاتِ
بِرِكَلِمَاتِ الْهَيِّ تَرْجِيحِ مِيدَادِنْدِ تَا آنِكِه عِنَايَتِ الْهَيِّ

ص ۸۲

احاطه فرمود * جمعی باین اعتراضات ممنوع نشده
بانوار هدایت کبری مهتدی گشتند و حکم سیف بمیان
آمد طوعاً و کرهاً ناس در دین الهی وارد شدند * آیه
السَّيْفِ تَمَحْوِ آيَةِ الْجَهْلِ * و بعد از غلبه امر الله بصر
انصاف باز شد و نظر اعتراض مقطوع و محجوب
و همان معرضین که آیات الله را مفتریات مینامیدند
در بعضی از آیات منزله هفتاد محسنات فصاحتیه و بلاغتیّه
ذکر نمودند * چون بیان در ذکر اعتراضات مشرکین
بود دوست نداشتیم بیش از آنچه ذکر شد مذکور
دارم * حال قدری انصاف ده و بینک و بین الله حکم
کن شکّی نبوده که قرآن من عند الله نازل شده
و شکّی هم نیست که کلمات الهیه مقدّس بوده از آنچه
توهم نموده اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد که آن
اعتراضات از غلّ و بغضاء بوده چنانچه بعضی علما
جواب بعضی از اعتراضات را بقواعد داده اند و لکن
علمه عندنا فاسأل لَتَعْرِفَ النَّقْطَةَ الَّتِي مِنْهَا فَصَّلَ عِلْمُ
مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ شَائِدِ مَتَنَّبَه شَوِي و بر أحبای الهی

ص ۸۳

اعتراض نمائی * جمیع علوم در قبضه اقتدار حق بوده
و خواهد بود و آنچه از فطرت نازل بر فطرت اصلیّه
الهیه نازل شده و میشود و این اعتراضات نظر بانست
که این امر بحسب ظاهر قوت نگرفته و احبّاء الله
قلیلند و اعداء الله کثیر لذا هر نفسی با اعتراضی متشبّث که
شاید باین جهة مقبول ناس شود * أي بیچاره تو برو در
فکر عزّت و ریاست باش کجا میتوانی در عرصه

منقطعین قَدَمْ گذاری یعنی نفوسیکه از کلّ ما سواه
 منقطع شده‌اند و حبّاً لله از ثروت و جاه و ننگ و نام و مال
 و جان گذشته‌اند چنانچه دیده و شنیده * أولئك عباد قالوا
 الله ربُّنا ثمَّ انقطعوا عن العالمين * عن قریب نفوسی
 در علم ظاهر شوند و بکمال نصرت قیام نمایند و در
 جواب هر اعتراضی ادلّه محکمه متقنه مرقوم دارند
 چه که قلوبشان ملهم میشود بالهامات غیبیه الهیه *
 بشنوندای داعی إلى الله را ولا تکن من المحتجین
 شاید از نفحات آیام الهی در این ظهور عزّ رحمانی
 محروم نمائی والسلام علی من اتبع الهدی * اگر کسی

ص ۸۴

صاحب شامه نباشد بر گل بستان چه تقصیری راجع
 بی ذائقه قدر غسل از حنظل نشناسد * صورت
 مکتوبی از شیخ احمد مرحوم در ذکر قائم ملاحظه
 شد حال از شما خواهش مینمایم که بانصاف آن را معنی
 نمائی و اگر خود را عاجز یافتی از بحر اعظم الهی سؤال
 کنی که شاید از فضل و رحمت واسعة الهیه در ظلّ
 سدره ربانیّه در آئی * و تفصیل آن اینکه در آیام توقّف
 در عراق میرزا حسین قُمی نزد این عبد آمده مع
 صورت مکتوب و مذکور داشت که حضرات شیخیّه
 استدعا نموده‌اند که این کلمات را معنی و تفسیر نمائید
 و این عبد نظر بانکه سائلین را طالب کوثر علم الهی
 نیافت متعزّض جواب نشد * چه که لؤلؤ علم الهی
 از مشاهده اعین غیر حدیده مستور به * اگر چه فی الجملة
 ذکر شد ولکن بتلویح و اشاره * و صورت آن مکتوب
 بعینه در این لوح نقل شده بدون زیاده و نقصان *
 و هذه صورة ما كتبه الشيخ الأجلّ الأفضّل ظهر
 الاسلام وكعبة الأنام الشيخ احمد الاحسائي الذي

كان سراج العلم بين العالمين فى جواب مَنْ قال
﴿إِنَّ الْقَائِمَ فِي الْأَصْلَابِ﴾ اَنَا تَرَكَنَا أَوْلَهُ وَكُتِبْنَا
مَا هُوَ الْمَقْصُودُ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ رُؤْيَى إِنَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْمَصِّ بِالْمَرِّ
يَقُومُ الْمَهْدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَالْأَلْفُ قَدْ أَتَى عَلَى آخِرِ
الصَّادِ وَالصَّادِ عِنْدَكُمْ أَوْسَعُ مِنَ الْفَخْذَيْنِ فَكَيْفَ
يَكُونُ أَحَدَهُمَا وَأَيْضاً الْوَائِثَةُ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ سِتَّةٌ
وَأَلْفٌ وَسِتَّةٌ وَقَدْ مَضَتْ سِتَّةُ الْأَيَّامِ وَالْأَلْفُ هُوَ
التَّمَامُ وَلَا كَلَامَ فَكَيْفَ السِتَّةُ وَالْأَيَّامُ الْأُخْرَى وَالْأَلْفُ
لَمَّا حَصَلَ الْعَوْدُ لِأَنَّهُ سَرُّ التَّنْكِيسِ لِرَمْزِ الرَّئِيسِ
فَإِنْ حَصَلَ مِنَ الْغَيْرِ الْإِقْرَارُ بِالسِتَّةِ الْبَاقِيَةِ تَمَّ الْأَمْرُ
بِالْحِجَّةِ وَظَهَرَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ بِالْأَلْفَيْنِ الْقَائِمِينَ بِالْحَرْفِ
الَّذِي هُوَ حَرْفَانِ مِنَ اللَّهِ إِذْ هُمَا أَحَدٌ عَشْرٌ وَبِهِمَا ثَلَاثَةٌ
عَشْرٌ فَظَهَرُوا وَالَّذِي هُوَ هَاءُ فَأَيْنَ الْفَصْلِ وَلَكِنَّ
الْوَاحِدَ مَا بَيْنَ السِتَّةِ وَالسِتَّةِ مَقْدَرٌ بِانْقِضَاءِ الْمَصِّ

بِالْمَرِّ فَظَهَرَ سَرُّ السِتَّةِ وَالسِتِّينِ فِي سِدْسِهَا الَّذِي هُوَ
رَبْعُهَا وَتَمَامُ السِّدْسِ الَّذِي هُوَ الرَّبْعُ بِالْأَلْفِ الْمُنْدَمِجِينَ
فِيهِ وَسِرُّهُ تَنْزُلُ الْأَلْفِ مِنَ النَّقْطَةِ الْوَاسِعَةِ بِالسِتَّةِ
وَالسِتَّةِ وَنَزَلَ الثَّانِي فِي اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ بِالْأَحَدِ عَشْرٍ وَهُوَ
هُوَ الَّذِي هُوَ السَّرُّ وَالْأَسْمُ الْمُسْتَسْرُّ الْأَوَّلُ الظَّاهِرُ فِي
سَرِّ يَوْمِ الْخَمِيسِ فَيَسْتَتِمُّ السَّرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَجْرَى الْمَاءُ
الْمَعِينُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مَبِينٍ * هَذَا وَالْكَلِّ فِي
الْوَاوِ الْمَنْكُوسَةِ مِنَ الْهَاءِ الْمَهْمُوسَةِ فَأَيْنَ الْوَصْلِ عِنْدَ
مُثَبِّتِ الْفَصْلِ لَيْسَ فِي الْوَاحِدِ وَلَا بَيْنَهُ غَيْرٌ وَالْأَلْفُ لِكَانَ
غَيْرَ وَاحِدٍ * وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَلَكِنَّ

لا يعقلها إلا العالمون انتهى *
نشهد بأن كل كلمة من هذه الكلمات الدريات لبئر
معطلة فيها ماء الحيوان وستر فيها غلام المعاني والبيان
وما ورد عليها سياره الطلب ليدلوا دلوهم ويخرجوا بها
غلام العلم * ويقولوا تبارك الله الذي فى قبضته ملكوت
العلم وانه على كل شىء محيط * وكذلك نشهد بأن كل
حرف منها لزجاجة فيها أضواء سراج العلم والحكمة

ص ٨٧

ولكن ما استضاء منه أحد إلا من شاء الله أنه على
كل شىء قدير * بارى مقصود أنكه اين كلمات بيان
واضح مبين تفسير شود والسلام على من اتبع الحق
واتك ان لم تتبع أمر مولاك عسى الله أن يظهر منك
من يتوجه الى مولاة وينقطع عما سواه انه هو
العليم الحكيم *

﴿بسمه الابهى﴾

يا رئيس اسمع نداء الله الملك المهيمن القيوم * انه
ينادى بين الأرض والسما و يدعو الخلق الى المنظر
الابهى * ولا يمنعه قباغك ولا نباح من فى حولك
ولا جنود العالمين * قد اشتعل العالم من كلمة ربك
الابهى وانها أرق من نسيم الصبا قد ظهرت على
هيئة الانسان وبها أحيى الله عباده المقبلين * وفى
باطنها ماء طهر الله به أفئدة الذين اقبلوا اليه وغفلوا
عن ذكر ما سواه وقربهم الى منظر اسمه العظيم *
وأنزلنا منه على القبور وهم قيام ينظرون جمال الله

ص ٨٨

المشرق المنير * يا رئيس قد ارتكبت ما ينوح به محمد
رسول الله فى الجنة العليا وغرتك الدنيا بحيث أعرضت

عن الوجه الذى بنوره استضاء المأ الأعلى * سوف
تجد نفسك فى خسران مبین * واتحدت مع رئيس
العجم فى ضرى بعد اذجتكم من مطلع العظمة
والكبرياء بأمرت منه عيون المقرين * تالله هذا
يوم فيه تنطق النار فى كل الأشياء قد أتى محبوب
العالمين * وعند كل شئ من الأشياء قام كلیم الامر
لاصغاء كلمة ربك العزيز العليم * إنا لو نخرج من
القميص الذى لبسناه لضعفكم ليقديتنى من
فى السموات والأرض بأنفسهم وربك يشهد بذلك
ولا يسمعه إلا الذين انقطعوا عن كل الوجود حباً
لله العزيز القدير * هل ظننت أنك تقدر أن تطفى
النار التي أوقدها الله فى الآفاق لا ونفسه الحق لو
كنت من العارفين * بل بما فعلت زاد لهيئها واشتعالها
سوف يحيط الأرض ومن عليها كذلك قضى الامر
ولا يقوم معه حكم من فى السموات والأرضين * سوف

ص ٨٩

تبدل أرض السرو ما دونها وتخرج من يد
الملك ويظهر الزلزال ويرتفع العويل ويظهر الفساد
فى الأفطار وتختلف الأمور بما ورد على هؤلاء الاسراء
من جنود الظالمين * ويتغير الحكم ويشدد الأمر
بحيث ينوح الكئيب فى الهضاب وتبكي الأشجار
فى الجبال ويجرى الدم من الأشياء وترى الناس
فى اضطراب عظيم * يا رئيس قد تجلينا عليك مرة
فى جبل التيناء واخرى فى الزيتاء وفى هذه البقعة المباركة
انك ما استشعرت بما اتبعت هواك وكنت من
الغافلين * انظر ثم اذكر اذ اتى محمد بايات بينات من
لدى عزيز عليم * كان القوم ان يرموه فى المراصد
والأسواق وكفروا بايات الله ربك ورب آبائك
الأولين * وأنكره العلماء ثم الذين اتبعوهم من

الأحزاب وكذلك ملوك الأرض كما سمعت من قصص
الأوليين * ومنهم كسرى الذى أرسل اليه كتاباً كريماً
ودعاه الى الله ونهاه عن الشرك إن ربك بكل شئ
عليم * انه استكبر على الله ومزق اللوح بما اتبع النفس

ص ٩٠

والهوى ألا انه من أصحاب السعير * هل فرعون
استطاع أن يمنع الله عن سلطانه اذ بغى فى الأرض وكان
من الطاغين * انا أظهرنا الكليم من بيته رغماً لأنفه
انا كنا قادرين * واذكر اذ اوقد نمرود نار الشرك
ليحترق بها الخليل * انا نجيناها بالحق و أخذنا نمرود
بقهر مبين * قل إن الظالم قتل محبوب العالمين ليطفى
بذلك نور الله بين ما سواه ويمنع الناس عن سلسيل
الحيوان فى أيام ربه العزيز الكريم * قد أظهرنا الأمر
فى البلاد ورفعنا ذكره بين الموحدين * قل قد جاء
الغلام ليحيى العالم ويتحد من على الأرض كلها
سوف يغلب ما أراد الله وترى الأرض جنة الأبهى
كذلك رقم من قلم الأمر على لوح قويم * دع ذكر
الرئيس ثم اذكر الأنيس الذى استأنس بحب الله
وانقطع عن الذين أشركوا وكانوا من الخاسرين * وخرق
الأحجاب بحيث سمع أهل الفردوس صوت خرقها
تعالى الله الملك المقتدر الحكيم * يا أيتها الورقاء
اسمعى نداء الأبهى فى هذه الليلة التى فيها اجتمع علينا

ص ٩١

ضباط العسكرية ونكون على فرح عظيم * يا ليت
يسفك دماؤنا على وجه الأرض فى سبيل الله ونكون
مطروحين على الثرى هذا مرادى ومراد من أرادنى
وصعد الى ملكوتى الأبدع البديع * اعلم يا عبد انا
أصبحنا ذات يوم وجدنا أحبباء الله بين أيدي المعاندين *

أَخَذَ النَّظَامُ كُلَّ الْأَبْوَابِ وَمَنَعُوا الْعِبَادَ عَنِ الدَّخُولِ
وَالخُرُوجِ وَكَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ * وَتُرِكَ أَحِبَاءُ اللَّهِ وَآلُهُ
مِنَ غَيْرِ قُوَّةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى كَذَلِكَ قُضِيَ عَلَى الَّذِينَ
خَلَقْتَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِأَنفُسِهِمْ أَفٍّ لَهُمْ وَلِلَّذِينَ
أَمَرُواهُمْ بِالسُّوءِ سَوْفَ يُحْرِقُ اللَّهُ أَكْبَادَهُمْ بِالنَّارِ أَنَّهُ
أَشَدُّ الْمُنْتَقِمِينَ * زَحَفَ النَّاسُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَبَكَى عَلَيْنَا
الْأَسْلَامُ وَالنَّصَارَى وَارْتَفَعَ نَحِيبُ الْبِكَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الظَّالِمِينَ * أَنَا وَجَدْنَا مَلَأَ
الابنُ أَشَدَّ بَكَاءً مِنْ مَلَلِ أُخْرَى وَفِي ذَلِكَ لآيَاتٌ
لِلْمُتَفَكِّرِينَ * وَفَدَى أَحَدٌ مِنَ الْأَحِبَاءِ بِنَفْسِهِ وَقَطَعَ
حَنْجَرَهُ بِيَدِهِ حَبًّا لِلَّهِ هَذَا مَا لاسْمَعْنَاهُ مِنْ قُرُونِ
الْأَوَّلِينَ * هَذَا مَا اخْتَصَّه اللَّهُ بِهَذَا الظُّهُورِ اظْهَاراً

ص ٩٢

لِقَدْرَتِهِ أَنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ * وَالَّذِي قَطَعَ حَنْجَرَهُ
فِي الْعِرَاقِ أَنَّهُ لِمَحَبُوبِ الشَّهَدَاءِ وَسُلْطَانِهِمْ وَمَا ظَهَرَ
مِنْهُ كَانَ حِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ * أَوْلَيْتُكَ أَثَرْتُ
فِيهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ وَذَاقُوا حَلَاوَةَ الذِّكْرِ وَأَخَذْتَهُمْ نَفْحَاتُ
الْوَصَالِ بِحَيْثُ انْقَطَعُوا عَمَّنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَقْبَلُوا
إِلَى الْوَجْهِ بِوَجْهِ مَنْبَرٍ * وَلَوْ ظَهَرَ مِنْهُمْ مَا لَا أَدُنُ اللَّهُ
لَهُمْ وَلَكِنْ عَفَا عَنْهُمْ فَضْلاً مِنْ عِنْدِهِ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ * أَخَذَهُمْ جَذْبُ الْجِبَارِ بِحَيْثُ أَخَذَ عَنْ كَفِّهِمْ
زِمَامَ الْأَخْتِيَارِ إِلَى أَنْ عَرَجُوا إِلَى مَقَامِ الْمَكَاشِفَةِ
وَالْحَضُورِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * قَلَّ قَدْ خَرَجَ
الْغُلَامُ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ وَأَوْدَعَ تَحْتَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ
وَدِيعَةً سَوْفَ يُخْرِجُهَا اللَّهُ بِالْحَقِّ كَذَلِكَ أَتَى الْحَقُّ
وَقُضِيَ الْأَمْرُ مِنْ مَدَبَّرِ حَكِيمٍ * لَا يَقُومُ مَعَ أَمْرِهِ
جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ * وَلَا يَمْنَعُهُ عَمَّا أَرَادَ كُلُّ
الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ * قَلَّ الْبَلَايَا دُهْنٌ لِهَذَا الْمَصْبَاحِ وَبِهَا
يَزِيدُ نُورُهُ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ * قَلَّ إِنْ الْإِعْرَاضِ

من كلّ معرضٍ منادٍ لهذا الأمرِ وبه انتشر أمرُ الله

ص ٩٣

وظهوره بين العالمين * طوبى لكم بما هاجرتم من دياركم
وطفتُم البلاد حباً لله مولاكم العزيز القديم * الى أن
دخلتم أرض السرفى يوم فيه اشتعلت نار الظلم ونعب
غرابُ البين * أنتم شركاء فى مصائبى بما كنتم معنا
فى ليلة اضطربت فيها قلوب الموحدين * دخلتم بحبنا
وخرجتم بأمرنا تالله بكم ينبغى أن تفتخر الأرض على
السّماء * يا حبذا هذا الفضل المتعالى العزيز المنيع * يا أطيّار
البقاء مُنعتم عن الأوكار فى سبيل ربكم المختاران
مأواكم تحت جناح فضل ربكم الرحمن طوبى للعارفين *
يا ذبيحى الرّوح لك ولمن أنس بك ووجد منك عرفى
وسمع منك ما يطهر به أفئدة القاصدين * أشكر الله
بما وردت فى شاطئ البحر الأعظم واسمع نداء كلّ
الذّرات هذا لمحبوب العالم ويظلمه أهل العالم ولا
يعرفون الذى يدعونه فى كلّ حين * قد خسر الذين
غفلوا عنه وأعرضوا عن الذى ينبغى لهم أن يفدوا
بأنفسهم فى سبيل أحبائه وكيف جماله المشرق المنير *
اتك ولو ذاب قلبك فى فراق الله إصبر إن لك عنده

ص ٩٤

مقاماً عظيماً بل تكون قائماً تلقاء الوجه و تتكلّم معك
بلسان القدرة والقوة بما مُنعت عن استماعه آذان
المخلصين * قل انه لو يتكلّم بكلمة تكون أحلى عن
كلمات العالمين * هذا يوم لو أدركه محمّد رسول الله
لقال قد عرفناك يا مقصود المرسلين * ولو أدركه
الخليل ليضع وجهه على التراب خاضعاً لله ربك
ويقول قد اطمأن قلبى يا إله من فى ملكوت
السّموات والأرضين * وأشهدتني ملكوت أمرك

وجبروت اقتدارك أشهد بظهورك اطمأنت أفندة
المقبلين * لو أدركه الكلیم ليقول لك الحمد بما أریتني
جمالک وجعلتني من الزائرين * فکّر في القوم وشأنهم
وما خرج من أفواههم وما اكتسبت أيديهم في هذا
اليوم المبارك المقدّس البديع * ان الذين ضيّعوا الأمر
وتوجّهوا الى الشيطان أولئك لعنهم الأشياء واولئك
من أصحاب السّعير * انّ الذي سمع ندائي لا يؤثّر فيه
نداء العالمين * والذي يؤثّر فيه كلامٌ غيري أنّه ما سمع
ندائي تالله أنّه محروم عن ملكوتي وممالك عظمتي

ص ٩٥

واقتراري وكان من الأخرين * لا تحزن عمّا ورد
عليك أنّك حملت في حُبّي ما لاحتله أكثر العباد
انّ ربك عليم وخبير * وكان معك في المجالس والمحافل
وسمع ما جرى من معين قلمك في ذكر ربك الرحمن
انّ هذا لفضل مبين * سوف يبعث الله من الملوك
من يعين أوليائه أنّه على كلّ شئ محيط * ويُلقي
في القلوب حبّ أوليائه هذا حتم من لدن عزيز جميل *
نسأل الله أن يشرح من ندائك صدور عباده ويجعلك
علم الهداية في بلاده وينصرك المستضعفين *
لا تلتفت الى نفاق من نعق والذي ينطق بكف
بربك الغفور الكريم * أقصص على أحبتي قصص
الغلام عمّا عرفت ورأيت ثم الق عليهم ما ألقينا اليك
انّ ربك يؤيدك في كلّ الأحوال أنّه معك رقيب *
يصلّي عليك الملائة الأعلى ويكبر عليك آل الله وأهلّه
من الورقات الطائفات حول الشجرة ويذكرنك
بذكر بديع * يا قلم الوحي ذكر من حضر كتابه تلقاء
الوجه في الليلة الدلّماء ودار البلاد الى ان دخل المدينة

ص ٩٦

واستجار في جوار رحمة ربه العزيز المنيع * و بات فيها
 في العشي مرتقباً فضل ربه وفي الأشرار خرج بأمر
 الله بذلك حزن الغلام وكان الله على ما أقول شهيدا *
 طوبى لك بما أخذت راح البيان من راحة الرحمن
 وأخذت رائحته المحبوب بحيث انقطعت عن راحة
 نفسك و كنت من المسرعين الى شطر الفردوس
 مطلع آيات ربك العزيز الفريد * يا روحاً لمن شرب
 حمياً المعانى من مُحياً ربه و عُلل من زلال هذه الخمر
 تالله بها يطير الموحدون الى سماء العظمة والإجلال
 و يُبدل الظن باليقين * لا تحزن عما ورد عليك توكل
 على الله المقتدر العليم الحكيم * أسس أركان البيت
 من زبر البيان ثم اذكر ربك انه يكفيك عن
 العالمين * قد كتب الله ذكركم في اللوح الذي فيه
 رُفمت أسرار ما كان سوف يذكر الموحدون
 هجرتكم و ورودكم و خروجكم في سبيل الله انه يريد
 من أراده و انه ولي المخلصين * تالله ينظركم الملاء
 الأعلى و يُشيرن اليكم بأصابعهم كذلك أحاط بكم فضل

ص ٩٧

ربكم يا ليت القوم يعرفون ما غفلوا عنه في أيام الله
 العزيز الحميد * أشكر الله بما أيدك على عرفانه و أدخلك
 في جواره في يوم فيه أحاط المشركون بأهل الله
 و أوليائه و أخرجوهم من البيوت بظلم مبین * و أرادوا
 أن يفرقوا بيننا في شاطئ البحر إن ربك عليم بما في
 صدور المشركين * قل لو تقطعون أركاننا لن يخرج
 حب الله من قلوبنا انا خلقنا للفداء و بذلك نفتخر
 على العالمين *

اعلم يا أيها المشتعل بنار الله قد حضر بين يدينا كتابك
 و عرفنا ما فيه نسأل الله أن يوفقك على حبه و رضائه
 و يؤيدك على تبليغ أمره و يجعلك من الناصرين *

وأما ما سألت عن النَّفس * فاعلم أنّ للقوم فيها
مقالاتٍ شتى ومقاماتٍ شتى * ومنها نفس ملكوتية *
ونفس جبروتية * ونفس لاهوتية * ونفس الهيّة *
ونفس قدسية * ونفس مطمئنة * ونفس راضية *
ونفس مرضية * ونفس ملهمة * ونفس لوامة * ونفس
أمارة * لكلّ حزب فيها بيانات * أنا لا نحبّ أن

ص ٩٨

ندكر ما ذكر من قبل عند ربك علم الأولين
والآخرين * يا ليت كنت حاضراً لدى العرش وسمعت
ما هو المقصود من لسان العظمة وبلغت ذروة العلم
من لدن عليم حكيم * ولكنّ المشركين حالوا بيننا
وبينك * إياك أن تحزن بذلك إرض بما جرى من
مُبرم القضاء وكن من الصّابرين *
أعلم أنّ النَّفس التي يُشارك فيها العباد أنّها
تحدث بعد امتشاج الأشياء وبلوغها كما ترى النّطفة
أنّها بعد ارتقائها الى المقام الذي قدر فيها يُظهر الله
بها نفسها التي كانت مكنونة فيها أنّ ربك يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد * والنّفس التي هي المقصود أنّها
تبعث من كلمة الله وأنّها لهي التي لو اشتعلت بنار
حبّ ربّها لا تُخمدُها مياهُ الاعراض ولا بحور
العالمين * وأنّها لهي النّار المشتعلة الملتهبة في سدرة
الانسان وتنطق أنّه لا إله إلا هو والذي سمع نداءها
أنّه من الفائزين * ولما خرجت عن الجسد يبعثها الله
على أحسن صورة ويدخلها في جنة عالية أنّ ربك على

ص ٩٩

كلّ شئٍ قدير * ثمّ اعلم أنّ حياة الانسان من الرّوح
وتوجّه الرّوح الى جهة دون الجهات أنّه من النَّفس
فكر فيما ألقينا اليك لتعرف نفسك الله الذي أتى من

مشرق الفضل بساطان مبین * و اعلم أنّ للنفس
جنّاحين ان طارت فى هواء الحبّ والرّضا تُنسبُ
الى الرّحمن و ان طارت فى هواء الهوى تُنسبُ الى
الشّيطان * أعاذنا الله و اياكم منها يا ملأ العارفين * و أنّها
اذا اشتعلت بنار محبّة الله تُسمّى بالمطمئنّة و المرضيّة و ان
اشتعلت بنار الهوى تُسمّى بالأمارّة كذلك فصلنا لك
تفصيلاً لتكون من المتبصّرين * يا قلم الأعلى أذكرُ
لمن توجه الى ربّك الأبهى ما يغنيه عن ذكر العالمين *
قل إنّ الرّوح و العقل و النفس و السّمع و البصر
واحدة تختلف باختلاف الأسباب كما فى الانسان
تنظرون * ما يفقه به الانسان و يتحرّك و يتكلّم و يسمع
و يبصر كلّها من آية ربّه فيه و أنّها واحدة فى ذاتها
ولكن تختلف باختلاف الأسباب أنّ هذا لحقّ
معلوم * مثلاً بتوجّهها الى أسباب السّمع يظهر حكم

ص ١٠٠

السّمع و أسْمُهُ و كذلك بتوجّهها الى أسباب البصر
يظهر أثر آخر و اسم آخر ففكر لتصل الى أصل
المقصود و تجد نفسك غنياً عمّا يُذكر عند الناس
و تكون من الموقنين * و كذلك بتوجّهها الى الدّماغ
و الرّأس و أسباب أُخرى يظهر حكم العقل و النفس
إنّ ربّك هو المقتدر على ما يريد * انا قد بينا كلّ
ما ذكرناه فى الألواح الّتى نزلناها فى جواب من سأل
عن الحروفات المقطّعات فى الفرقان أنظر فيها لتطّلع
على ما نزل من جبروت الله العزيز الحميد * لذا اختصرنا
فى هذا اللّوح و نسأل الله أن يعرفك من هذا
الاختصار ما لا ينتهى بالاذكار * و يُشربك من
هذه الكأس ما فى البحور أنّ ربّك هو الفضّال
ذوالقوة المتين * يا قلم القدم ذكر علياً الذى كان معك
فى العراق الى أن خرج منه نير الآفاق و هاجر الى أن

حضر تلقاء الوجه حين اذ كُنَّا أسارى بأيدي من كان
عن نفحات الرحمن محروماً * لا تحزن عمّا ورد علينا
و عليك في سبيل الله اطمئنّ ثم استقم انه ينصر من

ص ١٠١

أحبه و انه كان على كلّ شئ قديراً * والذى أقبل اليه
استضاء منه وجوه الملائع الأعلی و كان الله على ما أقول
شهيداً * قل يا قوم اتظنون الايمان لأنفسكم بعد اذ
أعرضتم عن الذى به ظهرت الأديان فى الامكان تالله
أنتم من أصحاب النيران كذلك كان الأمر من قلم الله
على الألواح مسطوراً * قل بنباح الكلب لئلا تُمنع
الورقاء عن نعماتها تفكروا لئلا تجدوا الى الحق سبيلاً *
قل سبحانك اللهم يا الهى أسألك بدموع
العاشقين فى هواك و صريخ المشتاقين فى فراقك
و بمحبوبك الذى ابطل بين أيدي معانديك أن تنصر
الذين أووا فى ظل جناح مكرمتك و أطفك و ما
اتخذوا لأنفسهم رباً سواك * أى رب قد خرجنا
عن الأوطان شوقاً للقائك و طلباً لوصالك * و قطعنا البر
و البحر للحضور بين يديك و اصغاء آياتك * فلما وردنا
البحر منعنا عنه و حال المشركون بيننا و بين أنوار
وجهك * أى رب قد أخذتنا رعدة الظمأ و عندك
كوثر البقاء و ائتك أنت المقتدر على ما تشاء * لا تحرمنا

ص ١٠٢

عمّا أردنا ثم اكتب لنا أجر المقرين من عبادك
و المخلصين من بريتك * ثم استقمنا فى حبك بحيث
لا يمنعنا عنك ما دونك و لا يصرفنا عن حبك ما سواك
أنت المقتدر على ما تشاء و ائتك أنت العزيز الكريم *

﴿هو المالك بالاستحقاق﴾

قلم اعلی میفرماید * ای نفسیکه خود را اعلی
الناس دیده و غلام الهی را که چشم ملاً اعلی باوروشن
و منیر است ادنی العباد شمرده ئی * غلام توقعی از تو
و امثال تو نداشته و نخواهد داشت چه که لازال هر یک
از مظاهر رحمانیه و مطالع عزسبحانیه که از عالم باقی
بعرصه فانی برای احيای اموات قدم گذارده اند
و تجلی فرموده اند امثال تو آن نفوس مقدسه را که
اصلاح اهل عالم منوط و مربوط بان هیاکل احدیه
بوده از اهل فساد دانسته اند و مقصّر شمرده اند * قد
قضی نحبهم فسوف یقضی نحبک و تجدُ نفسک
فی خسران عظیم * بزعم تو این محیی عالم و مصلح آن

ص ۱۰۳

مفسد و مقصّر بوده * جمعی از نسوان و اطفال صغیر
و مرضعات چه تقصیر نموده اند که محلّ سیاط قهر
و غضب شده اند * در هیچ مذهب و ملّتی اطفال مقصّر
نبوده اند * قلم حکم الهی از ایشان مرتفع شده و لکن
شراره ظلم و اعتساف تو جمیعاً احاطه نموده * اگر از
اهل مذهب و ملّتی در جمیع کتب الهیه و زبرقیّمه
و صحف متقنه بر اطفال تکلیفی نبوده و نیست * و از
این مقام گذشته نفوسی هم که بحق قائل نیستند ارتکاب
چنین امور ننموده اند چه که در هر شیء اثری مشهود
و احدی انکار آثار اشیاء ننموده مگر جاهلیکه بالمره
از عقل و درایت محروم باشد لذا البتّه ناله این اطفال
و حنین اینمظلومانرا اثری خواهد بود * جمعی که ابداً در
ممالک شما مخالفتی ننموده اند و با دولت عاصی نبوده اند
در ایام و لیالی در گوشه ساکن و بذکر الله مشغول
چنین نفوس را تاراج نمودید و آنچه داشتند بظلم از
دست رفت * بعد که امر بخروج این غلام شد بجزع
آمدند و نفوسیکه مباشر نفی این غلام بودند مذکور

داشتند که باین نفوس حرفی نیست و حرجی نه و دولت ایشانرا نفی ننموده اگر خود بخواهند با شما بیایند کسی را با ایشان سخنی نه * اینفقراء خود مصارف نمودند و از جمیع اموال گذشته بلقای غلام قناعت نمودند و متوکلین علی الله مرّة اخری با حق هجرت کردند تا آنکه مقرّ حبس بهاء حصن عکا شد *

و بعد از ورود ضبّاط عسکریّه کلرا احاطه نموده اناثاً و ذکوراً صغیراً و کبیراً جمیع را در قشله نظام منزل دادند * شب اول جمیع از اکل و شرب ممنوع شدند چه که باب قشله را ضبّاط عسکریّه أخذ نموده و کلرا منع نمودند از خروج * و کسی بفکر این فقراء نیفتاد حتی آب طلبیدند احدی اجابت ننمود * چندیست که میگذرد و کل در قشله محبوس و حال آنکه پنج سنه در آدرنه ساکن بودیم جمیع اهل بلد از عالم و جاهل و غنی و فقیر شهادت دادند بر تقدیس و تنزیه این عباد در حین خروج غلام از آدرنه یکی از أحبّای الهی بدست خود خود را فدا نمود نتوانست اینمظلوم را

در دست ظالمان مشاهده نماید * و سه مرتبه در عرض راه سفینه را تجدید نمودند معلوم است بر جمعی اطفال از حمل ایشان از سفینه بسفینه چه مقدار مشقت وارد شد * و بعد از خروج از سفینه چهار نفر از أحبّا را تفریق نمودند و منع نمودند از همراهی * و بعد از خروج غلام یکی از آن چهار نفر که موسوم بعبدالغفار بود خود را در بحر انداخت و معلوم نیست که حال او چه شد * این رشحی از بحر ظلم وارده است که ذکر شد و مع ذلک اکتفا ننموده اید * هر یوم مأمورین حکمی

اجرا میدارند و هنوز منتهی نشده * در کلّ لیالی
و آیام در مکر جدید مشغولند و از خزانه دولت در هر
شبانه روز سه رغیف نان باسرا میدهند و احدی قادر
بر اکل آن نه * از اول دنیا تا حال چنین ظلمی دیده
نشده و شنیده نگشت * فوالذی أنطق البهائم بین
الأرض و السماء لم یکن لکم شأنٌ ولا ذکرٌ عند اللّٰذین
أنفقوا ارواحهم و أجسادهم و أموالهم حباً لله المقتدر
العزیز القدیر * کفی از طین عند الله اعظم است

ص ۱۰۶

از مملکت و سلطنت و عزّت و دولت شما * و لو یشاء
لیجعلکم هباءً منبثاً * و سوف یاخذکم بقهر من عنده
و یظهر الفساد بینکم و یختلف ممالکم اذا تنوحون
و تتضرعون و لن تجدوا لأنفسکم من معین و لا نصیر *
این ذکر نه از برای آنست که متنبّه شوید چه که غضب
الهی آن نفوس را احاطه نموده ابدأً متنبّه نشده و نخواهید
شد * و نه بجهت آنستکه ظلمهای وارده بر آنفس طیبّه
ذکر شود چه که این نفوس از خمر رحمن بهیجان آمده اند
و سکر سلسبیل عنایت الهی چنان آخذشان
نموده که اگر ظلم عالم بر ایشان وارد شود در سبیل
حق راضی بل شاکرند ابدأً شکوه نداشته و ندارند
بلکه دماغشان در ابدانشان در کلّ حین از ربّ
العالمین آمل و سائلست که در سبیلش بر خاک ریخته
شود * و همچنین رؤسشان آمل که بر کلّ سنان در
سبیل محبوب جان و روان مرتفع گردد * چند مرتبه
بلا بر شما نازل و ابدأً التفات ننمودید * یکی احتراق که
اکثر مدینه بنار عدل سوخت چنانچه شعراء قصائد

ص ۱۰۷

انشاء نمودند و نوشته اند که چنین حرقی تا بحال نشده

مع ذلک بر غفلتتان افزود * و همچنین وبا مسلط شد
و متنبه نشدید و لکن منتظر باشید که غضب الهی
آماده شده زود است که آنچه از قلم امر نازل شده
مشاهده نمائید * آیا عزت خود را باقی دانسته‌اید *
و یا مُلک را دائم شمرده‌اید لا و نفس الرحمن نه عزت شما
باقی و نه ذلت ما * این ذلت فخر عزت‌هاست و لکن نزد
انسان * وقتیکه این غلام طفل بود و بحد بلوغ
نرسیده والد از برای یکی از اخوان که کبیر بود در
طهران اراده تزویج نمود و چنانچه عادت آن بلد است
هفت شبانه روز بچش مشغول بودند * روز آخر
مذکور نمودند امروز بازی شاه سلطان سلیم است
و از امراء و اعیان و ارکان بلد جمعیت بسیار شد و این‌غلام
در یکی از غرف عمارت نشسته ملاحظه مینمود تا آنکه
در صحن عمارت خیمه برپا نمودند مشاهده شد صوری
بهیکل انسانی که قامتشان بقدر شبری بنظر می‌آمد
از خیمه بیرون آمده ندا مینمودند که سلطان می‌آید

ص ۱۰۸

کرسیها را بگذارید * بعد صوری دیگر بیرون
آمدند مشاهده شد که بجاروب مشغول شدند و عدّه
آخری باب پاشی * بعد شخصی دیگر ندا نمود
مذکور نمودند جارچی باشی است ناس را اخبار
نمود که برای سلام در حضور سلطان حاضر شوند *
بعد جمعی با شال و کلاه چنانچه رسم عجم است و جمعی
دیگر با تبرزین * و همچنین جمعی فراشان و میر
غضبان با چوب و فلک آمده در مقامهای خود ایستادند
بعد شخصی با شوکت سلطانی و اکلیل خاقانی
بکمال تبختر و جلال یتقدم مرّه و یتوقف آخری آمده
در کمال وقار و سکون و تمکین بر تخت متمکن شد
و حین جلوس صدای شلیک و شیپور بلند گردید

و دخان خیمه و سلطانرا احاطه نمود بعد که مرتفع
گشت مشاهده شد که سلطان نشسته وزراء و امرآء
و آرکان بر مقامهای خود مستقر در حضور ایستاده اند *
در این اثناء دزدی گرفته آوردند از نفس سلطان
آمر شد که گردن او را بزنند فی الفور میر غضب باشی

ص ۱۰۹

گردن آنرا زده و آب قرمزی که شبیه بخون بود
از او جاری گشت * بعد سلطان بحضار بعضی
مکالمات نموده * در این اثناء خبر دیگر رسید که فلان
سرحد یاغی شده اند * سان عسکر دیده چند فوج
از عساکر با طویخانه مأمور نمود بعد از چند دقیقه
از ورای خیمه استماع صداهاى طوپ شد مذکور
نمودند که حال در جنگ مشغولند * این غلام بسیار
متفکر و متحیر که این چه اسبابیست * سلام منتهی
شد و پرده خیمه را حائل نمودند بعد از مقدار بیست
دقیقه شخصی از ورای خیمه بیرون آمد و جعبه در زیر
بغل * از او سؤال نمودم این جعبه چیست و این اسباب
چه بوده مذکور نمود که جمیع این اسباب منبسطه
و اشیای مشهوده و سلطان و امرآء و وزراء و جلال
و استجلال و قدرت و اقتدار که مشاهده فرمودید
الآن در این جعبه است * فوراً الذی خلق کل شیء
بکلمة من عنده که از آن یوم جمیع اسباب دنیا بنظر
این غلام مثل آن دستگاه آمده و میآید و ابداً بقدر

ص ۱۱۰

خردلی وقر نداشته و نخواهد داشت * بسیار تعجب
مینمودم که ناس بچنین امورات افتخار مینمایند مع
آنکه متبصرین قبل از مشاهده جلال هر ذی جلالی
زوال آنرا بعین الیقین ملاحظه مینمایند * ما رأیت

شيئاً الا وقد رأيتُ الزوالَ قبله وكفى بالله شهيداً *
 بر هر نفسی لازم است که این ایام قلیله را بصدق
 و انصاف طی نماید * اگر بعرفان حق موقّق نشد اقلّاً
 بقدم عقل و عدل رفتار نماید * عنقریب جمیع این اشیاء
 ظاهره و خزائن مشهوده و زخارف دنیویّه و عساكر
 مصفوفه و البسه مزینه و نفوس متکبره در جعبه قبر
 تشریف خواهند برد بمثابه همان جعبه * و جمیع این
 جدال و نزاع و افتخارها در نظر اهل بصیرت مثل
 لعب صبیان بوده و خواهد بود * اعتبر و لا تكن من
 الذین یرون و ینکرون * از اینغلام و دوستان حق
 گذشته چه که جمیع اسیرو مبتلایند و ابداً هم از امثال
 تو توقّعی نداشته و ندارند * مقصود آنکه سر از فراش
 غفلت برداری و بشعور آئی بیجهت متعرض عباد الله

ص ۱۱۱

نشوی تا قدرت و قوّت باقیست در صدد آن باشید که
 ضرّی از مظلومی رفع نمائید * اگر فی الجملة بانصاف
 آئید و بعین الیقین مشاهده در امورات و اختلافات
 دنیای فانیه نمائید خود اقرار مینمائید که جمیع بمثابه
 آن بازیست که مذکور شد * بشنوسخن حقرا و بدنیا
 مغرور مشو * این امثالکم الذین ادعوا الربوبیة
 فی الارض بغير الحق و اردوا أن یطفئوا نور الله
 فی بلاده و یخربوا أركان البيت فی دیاره هل ترونهم
 فانصف ثم ارجع إلى الله لعله یكفر عنک ما ارتكبه
 فی الحياة الباطلة و لو انا نعلم بأنک لن توقّق بذلك أبداً
 لأنّ بظلمک سُعر السّعیر و ناح الرّوح و اضطربت
 أركان العرش و تزلزلت أفئدة المقرّبین *
 ای اهل ارض ندای اینمظلوم را باذان جان
 استماع نمائید و در این مثلی که ذکر شده درست تفکر
 کنید شاید بنار امل و هوی نسوزید و باشیاء مزخرفه

دنیای دنیّه از حق ممنوع نگردید * عزّت و ذلّت
فقر و غنا زحمت و راحت کل در مرور است و عنقریب

ص ۱۱۲

جميع مَنْ على الأرض بقبور راجع لذا هر ذی بصری
بمنظر باقی ناظر که شاید بعنايات سلطان لا يزال
بملکوت باقی در آید و در ظلّ سدره امر ساکن
گردد * اگر چه دنیا محلّ فریب و خدعه است ولکن
جميع ناس را در کلّ حین بفنا أخبار مینماید * همین رفتن
أبّ ندائیس از برای این و او را أخبار میدهد که تو هم
خواهی رفت * و کاش أهل دنیا که زخارف اندوخته‌اند
و از حق محروم گشته‌اند میدانستند که آن کنز بکه
خواهد رسید لا و نفس البهائم احدی مطلع نه جز حق
تعالی شأنه * حکیم سنائی علیه الرّحمة گفته *
﴿پند گیرید ای سیاهیتان گرفته جای پند

پند گیرید ای سپیدیتان دمیده بر عذار﴾

ولکن اکثری در نومند * مَثَلِ آن نفوس مثل آن
نفسی است که از سکر خمر نفسانیه با کلبی اظهار
محبت مینمود و او را در آغوش گرفته با او ملاعبه
میکرد چون فجر شعور دمید و افق سماء از نیر نورانی
منیر شد مشاهده نمود که معشوقه و یا معشوق کلب بوده

ص ۱۱۳

خائب و خاسر و نادم بمقرّ خود بازگشت * همچو
مدان که غلام را ذلیل نمودی و یا بر او غالبی * مغلوب
یکی از عبادی ولکن شاعر نیستی پست‌ترین و ذلیل‌ترین
مخلوق بر تو حکم مینماید و آن نفس و هوی است
که لازال مردود بوده * اگر ملاحظه حکمت بالغه
نبود ضعف خود و من على الأرض را مشاهده
مینمودی * این ذلّت عزّت امر است لوکنتم تعرفون *

لازال این‌گلام کلمه که مغایر ادب باشد دوست نداشته و ندارد * الأَدب قَمِیصی به زینا هیاکلَ عبادنا المَقْرَبین *

و الا بعضی از اعمال که همچو دانسته‌اید مستور است در این لوح ذکر میشد * ای صاحب شوکت این اطفال صغار و این فقراء بالله میر آلائی و عسکر لازم نداشتند * بعد از ورود گلی بولی عمر نامی بینباشی بین یدی حاضر الله یعلم ما تکلم به * بعد از گفتگوها که براءت خود و خطیئه شما را ذکر نمود این غلام مذکور داشت که اولاً لازم بود اینکه مجلسی معین نمایند و این‌گلام با علمای عصر مجتمع شوند و معلوم

ص ۱۱۴

شود جرم این عباد چه بوده * و حال امر از این مقامات گذشته و تو بقول خود مأموری که ما را بأخرب بلاد حبس نمائی یک مطلب خواهش دارم که اگر بتوانی بحضرت سلطان معروض داری که ده دقیقه این غلام با ایشان ملاقات نماید آنچه را که حجّت میدانند و دلیل بر صدق قول حق می‌شمرند بخواهند اگر من عند الله اتیان شد این مظلومانرا رها نمایند و بحال خود بگذارند عهد نمود که این کلمه را ابلاغ نماید و جواب بفرستد خبری از او نشد * و حال آنکه شأن حق نیست که بنزد احدی حاضر شود چه که جمیع از برای اطاعت او خلق شده‌اند * ولکن نظر باین اطفال صغیر و جمعی از نساء که همه از یار و دیار دور مانده‌اند این امر را قبول نمودیم مع ذلک اثری بظهور نرسید * عمر حاضر و موجود سؤال نمائید لِيُظْهَرَ لَكُمْ الصِّدْق * و حال اکثری مریض در حبس افتاده‌اند * لا یعلم ما ورد علینا الا الله العزیز العلیم * دو نفر از این عباد در اول آیام ورود برفیق اعلی شتافتند

یکروز حکم نمودند که آن اجساد طیبیه را برندارند تا وجه کفن و دفن را بدهند و حال آنکه احدی از آن نفوس چیزی نخواستند بود و از اتفاق در آن حین زخارف دنیویّه موجود نبود هر قدر خواستیم که بما واگذارند و نفوسیکه موجودند حمل نعش نمایند آنهم قبول نشد * تا آنکه بالاخره سجاده بردند در بازار هراج نموده وجه آنرا تسلیم نمودند بعد که معلوم شد قدری از ارض حفر نموده آن دو جسد طیب را در یکمقام گذارده اند با آنکه مضاعف خرج دفن و کفن را اخذ نموده بودند * قلم عاجز و لسان قاصر که آنچه وارد شده ذکر نماید * ولکن جمیع این سموم بلایا در کام اینغلام اعدب از شهد بوده * ایکاش در کلّ حین ضرّ عالمین در سیل الهی و محبت رحمانی بر این فانی بحر معانی وارد میشد * از او صبر و حلم میطلبیم چه که ضعیفید نمیدانید چه اگر ملتفت میشدی و بنفحه از نفحات متضوّعه از شطر قدم فائز میگشتی جمیع آنچه در دست داری و بآن مسروری میگذاشتی

و در یکی از غرف مخروبه این سجن اعظم ساکن میشدی * از خدا بخواه بحد بلوغ برسی تا بحسن و قبح اعمال و افعال ملتفت شوی *
والسلام علی من اتبع الهدی *

هذا نداء الابهی الذی ارتفع من الافق الاعلی فی سجن عکاء

﴿هو المبین العلیم الخیر﴾

حقّ شاهد و مظاهر أسماء و صفاتش گواه که مقصود از ارتفاع نداء و کلمه علیا آنکه از کوثر

بیان آذان امکان از قصص کاذبه مطهر شود و مستعد
گردد از برای اصغای کلمه طیبه مبارکه علیا که از
خزانه علم فاطر سماء و خالق اسماء ظاهر گشته *
طوبی للمنصفین *

یا اهل ارض ﴿بشارت اول﴾ که از ام کتاب
در این ظهور اعظم بجمیع اهل عالم عنایت شد محو

ص ۱۱۷

حکم جهاد است از کتاب * تعالی الکریم ذوالفضل العظیم
الذی به فتح باب الفضل علی من فی السموات و الارضین *
﴿بشارت دوم﴾ اذن داده شد احزاب عالم
با یکدیگر بروح و ریحان معاشرت نمایند * عاشروا
یا قوم مع الادیان کلها بالروح و الریحان كذلك اشرق
نیر الاذن و الارادة من أفق سماء امر الله رب العالمین *
﴿بشارت سوم﴾ تعلیم السن مختلفه است از قبل
از قلم اعلی این حکم جاری * حضرات ملوک آیدهم الله
و یا وزرای ارض مشورت نمایند و یک لسان از
السن موجوده و یا لسان جدیدی مقرر دارند و در
مدارس عالم اطفال را بان تعلیم دهند و همچنین خط
در این صورت ارض قطعه واحده مشاهده شود *
طوبی لمن سمع النداء و عمل بما امر به من لدی الله
رب العرش العظیم *

﴿بشارت چهارم﴾ هر یک از حضرات ملوک
و فقهم الله بر حفظ این حزب مظلوم قیام فرماید
و اعانت نماید * باید کل در محبت و خدمت با و از

ص ۱۱۸

یکدیگر سبقت گیرند * این فقره فرض است بر کل
طوبی للعاملین *
﴿بشارت پنجم﴾ این حزب در مملکت هر دولتی

ساکن شوند باید بامانت و صدق و صفا با آن دولت
 رفتار نمایند * هذا ما نزل من لدن آمر قدیم * بر أهل
 عالم طراً واجب و لازم است اعانت این آمر اعظم که
 از سماء اراده مالک قدم نازل گشته شاید نار بغضاء که
 در صدور بعضی از احزاب مشتعل است بآب حکمت
 الهی و نصایح و مواعظ ربّانی ساکن شود و نور اتحاد
 و اتفاق آفاق را روشن و منور نماید * امید آنکه از
 توجّهات مظاهر قدرت حقّ جلّ جلاله سلاح عالم
 باصلاح تبدیل شود و فساد و جدال از ما بین عباد
 مرتفع گردد *

﴿ بشارت ششم ﴾ صلح اکبر است که شرح
 آن از قبل از قلم اعلیٰ نازل * نعیماً لمن تمسک به و عیلاً
 بما أمر به من لدی الله العلیم الحکیم *
 ﴿ بشارت هفتم ﴾ زمام البسه و ترتیب لِحا و اصلاح

ص ۱۱۹

آن در قبضه اختیار عباد گذارده شد * و لکن ایاکم
 یا قوم أن تجعلوا أنفسکم ملعب الجاهلین *
 ﴿ بشارت هشتم ﴾ اعمال حضرات رهبه و خوریهای
 ملت حضرت روح علیه سلام الله و بهاؤه عند الله
 مذکور * و لکن الیوم باید از انزوا قصد فضا نمایند
 و بما ینفعهم و ینتفع به العباد مشغول گردند * و کلّ را
 اذن تزویج عنایت فرمودیم لیظہر منهم من یدکر
 الله ربّ ما یری و ما لا یری و ربّ الکرسی الرّفع *
 ﴿ بشارت نهم ﴾ باید عاصی در حالتیکه از غیر الله
 خود را فارغ و آزاد مشاهده نماید طلب مغفرت
 و آمرزش کند * نزد عباد اظهار خطایا و معاصی جائز نه
 چه که سبب و علت آمرزش و عفو الهی نبوده
 و نیست * و همچنین این اقرار نزد خلق سبب حقارت
 و ذلت است و حقّ جلّ جلاله ذلت عباد خود را

دوست ندارد * اِنَّهُ هُوَ الْمَشْفِقُ الْكَرِيمُ * عاصی باید
ما بین خود و خدا از بحر رحمت رحمت طلبد و از سماء
کرم مَغْفِرَتِ مَسْئَلَتِ كُنْد و عرض نماید *

ص ۱۲۰

الهی الهی أسألك بدماء عاشقیک الذین اجْتذبهم
بیائک الأهلی بحیث فَصَدُوا الدَّرَوَةَ العلیا مَقْرَّ
الشَّهَادَةِ الْكَبْرِی و بالأسرارِ المكنونة فی علمك
و باللائالی المخزونة فی بحر عطائك أن تَغْفِرَ لِي و لابی
و امی و انك انت أرحم الرَّاحمین * لا إله إلا انت الغفور
الكریم * أی ربّ ترى جوهرَ الخطاءِ أقبلَ إلى بحر
عطائك و الضعیفَ ملكوت اقتدارك و الفقیرَ شمس
غنائك * أی ربّ لا تخيِّبه بجودك و كرمك و لا تمنعه
عن فیوضات أيامك * و لا تطرده عن بابك الذی
فَتَحْتَهُ على مَنْ فی أرضك و سماءك آه آه خطيئاتي
منعتني عن التَّقَرُّبِ إلى بساط قدسك * و جریراتی
أبعدتني عن التَّوجُّهِ الى خباء مجدك * قد عملتُ
ما نهيتني عنه و تركتُ ما أمرتني به * أسألك بسلطان
الاسماء أن تكتبَ لي من قلم الفضل و العطاء ما يُقَرِّبُنِي
إليك و يُطَهِّرُنِي عن جریراتی الَّتِي حَالَتْ بَيْنِي و بَيْن
عفوك و غفرانك * انك انت المقتدر الفیاض *
لا إله إلا انت العزيز الفضال

ص ۱۲۱

﴿بشارت دهم﴾ حکم محو کتب را از زبر و الواح
برداشتیم فضلاً من لدى الله مبعث هذا النبأ العظيم
﴿بشارت یازدهم﴾ تحصیل علوم و فنون از هر قبیل
جائز و لکن علومیکه نافع است و سبب و علت ترقی
عباد است کذلک قُضِيَ الأمرُ من لدن آمرٍ حکیم *
﴿بشارت دوازدهم﴾ قد وَجَبَ على کلِّ واحد منکم

الاشتغال بأمر من الامور من الصنائع والاقتراف
 و أمثالها و جعلنا اشتغالكم بها نفس العبادۃ لله الحق *
 تفكروا يا قوم في رحمة الله و أطفاه ثم اشكروه
 في العشي و الاشراق * لا تضيعوا أوقاتكم بالبطالة
 و الكسالة و اشتغلوا بما تنتفع به أنفسكم و أنفس
 غيركم كذلك قضى الأمر في هذا اللوح الذي
 لا حث من أفقه شمس الحكمة و البيان * أبغض
 الناس عند الله من يقعد و يطلب * تمسكوا بحبل
 الأسباب متوكلين على الله مسبب الأسباب * هر
 نفسى بصنعتى و يا بكسبى مشغول شود و عمل نمايد
 آن عمل نفس عبادت عند الله محسوب * إن هذا إلا

ص ۱۲۲

من فضله العظيم العميم *

﴿ بشارت سيزدهم ﴾ أمور ملت معلق است
 برجال بيت عدل الهى ايشانند أمناؤ الله بين عباده
 و مطالع الأمر فى بلاده * يا حزب الله مرى عالم
 عدل است چه كه داراى دو ركن است * مجازات
 و مكافات * و اين دو ركن دو چشمه اند از برای حيات
 اهل عالم چونكه هر روز را امرى و هر حين را حكمى
 مقتضى لذا أمور بوزراى بيت عدل راجع تا آنچه را
 مصلحت وقت دانند معمول دارند * نفوسى كه لوجه
 الله بر خدمت أمر قيام نمايند ايشان ملهمنند بالهامات
 غيبى الهى بر كل اطاعت لازم * أمور سياسيه كل
 راجع است ببيت العدل و عبادات بما أنزله الله
 فى الكتاب * يا اهل بها شما مشارق محبت و مطالع عنايت
 الهى بوده و هستيد * لسان را بسب و لعن احدى
 ميلائيد * و چشم را از آنچه لايق نيست حفظ نمايد *
 آنچه را دارائيد بنمائيد اگر مقبول افتاد مقصود
 حاصل و الا تعرض باطل * ذروه بنفسه مقبلين الى الله

ص ۱۲۳

المهمین القیوم * سبب حزن مشوید تا چه رسد
بفساد و نزاع * امید هست در ظلّ سدرهٔ عنایت
الهی تربیت شوید و بما اراده الله عامل گردید * همه
اوراق یک شجرید و قطرهای یک بحر *
﴿ بشارت چهاردهم ﴾ شدّ رحال مخصوص
زیارت اهل قبور لازم نه * مخارج آن را اگر صاحبان
قدرت و وسعت ببیت عدل برسانند عند الله مقبول
و محبوب نعیمًا للعالمین *

﴿ بشارت پانزدهم ﴾ اگر چه جمهوریت نفعش بعموم
اهل عالم راجع و لکن شوکت سلطنت آیتی است
از آیات الهی * دوست نداریم مُدن عالم از آن محروم
ماند * اگر مدبرین این دورا جمع نمایند اجرشان
عند الله عظیم است * چون در مذاهب قبل نظر
بمقتضیات وقت حکم جهاد و محو کتب و نهی از
معاشرت و مصاحبت با ملل و همچنین نهی از قراءت
بعضی از کتب محقق و ثابت لذا در این ظهور اعظم
و نبأ عظیم مواهب و الطاف الهی احاطه نمود و امر

ص ۱۲۴

مُبرّم از افق ارادهٔ مالکِ قَدَم بر آنچه ذکر شد نازل
نَحْمِدُ الله تبارک و تعالی علی ما أنزله فی هذا الیوم
المبارک العزیز البدیع * اگر جمیع عالم هر یک دارای
صد هزار لسان شود الی یوم لا آخر له بشکر و حمد
ناطق گردد هر آینه بعنایتی از عنایات مذکوره در این
ورقه معادله ننماید * یشهد بذلک کلّ عارف بصیر و کلّ
عالم خبیر * از حق جلّ جلالهٔ سائل و آمل که حضرات
ملوک و سلاطین را که مظاهر قدرت و مطالع عزّتند
تأیید فرماید بر اجراء اوامر و احکامش * انّه هو

﴿ هو الله تعالى شأنه الكبرياء ﴾

ای سلمان * در هر امور اقتدا بحق کن و بقضایای الهی راضی باش * ملاحظه کن که این غلام مع آنکه از جمیع جهات بر حسب ظاهر امور بر او سخت شده و ابواب ظاهره مسدود گشته و در کلّ حین شیاطین

ص ۱۲۵

بر اطفاء سراج الله و اخماد نار او مشغولند چنان منیر و مستضیء است که به اشرفت السموات و الارض * و چنان ما بین ناس مشهود که گویا ابدأ ضرری بر او وارد نشده * از علو و دنو و عزت و ذلت دنیا منال * در کلّ احوال بما ناظر باش چه که کل آنچه مشهود مفقود خواهد شد * اینکه مشاهده مینمائی که بعضی از ناس بعزت دنیا مسرورند و بعلو آن مغرور این از غفلت آن نفوس است * و هر ذی بصر و ذی نظری شهادت میدهد که این قول حق است و این بیان از مشرق تبیان اشراق نموده چه که کلّ عالمند باینکه جمیع این امورات غیر معتبر و غیر ثابت است * و چون رسول موت وارد شود جمیع متغیر * لذا معلوم و محقق است نفوسیکه باین امور دل بسته اند غافلند و از غفلت است که باین اسباب ظاهره مشغول شده اند * در لوحی از الواح نازل که از جمله علامت بلوغ دنیا آن است که نفسی تحمل امر سلطنت ننماید * سلطنت بماند و احدی اقبال نکند که وحده تحمل آن نماید *

ص ۱۲۶

آن ایام ایام ظهور عقل است ما بین بریه * مگر آنکه نفسی لاظهار امر الله و انتشار دین او حمل این ثقل

عظیم نماید * و نیکو است حال او که لحبّ الله و أمره
 و لوجه الله و اظهار دینه خود را باین خطر عظیم اندازد
 و قبول این مشقّت و زحمت نماید * این است که
 در الواح نازل که دعای چنین سلطان و محبّت او لازم است
 ای سلمان * دنیا در مرور است و عنقریب
 کلّ مَنْ علی الأرض از آنچه مشاهده مینمائی بتراب
 راجع خواهند شد * از خدا میطلبیم که جمیع احبابی
 خود را مؤید فرماید که استنشاق طیب گلزار معنوی
 نمایند * و هر نفسی بآن فائز شد ابداً بغير الله ناظر
 نبوده و نخواهد بود * و بقضایای او راضی و صابر
 و شاکر خواهد شد * محزون مباش که بلقاء فائز
 نشدی * قد کتب الله لک أجر من حضر بین یدیه *
 ان شاء الله سعی کن که از تو اعمال حق ظاهر شود
 و بناری مشتعل باشی که جمیع از تو کسب حرارت کنند
 أن اقبل الی الله بقلب طاهر و نفس زکیّة و لسان

ص ۱۲۷

صادق و بصر مقدّس * ثمّ ادعوه فی کلّ الأحوال أنّه
 معینٌ مَنْ اقبل الیه و أنّه لهو الغفور الرحیم * قد سمعنا
 ضجیح الاسراء من أهلی و أحبّتی * لله الحمد بما جعلونی
 و أهلی و أحبّتی اساری فی سبیله * لو نزول الشمس
 لا یزول هذا الذکر فسوف یظهر الله ما أراد أنّه
 لهو العزیز القدیر * از برای احدی از اسراء الّا اسم
 الله میم علیه بهاء الله نظر بحکمت لوح نازل نشد *
 و لکن جمیعاً تکبیر برسانید و امور کل مشهود است
 یک لوح مخصوص جناب عبدالوہاب نازل شد
 برسانید * و لو نزل بلسان القوم و قواعدهم الظّاهرة
 و لکن یکفی مَنْ علی الأرض لو هم یشعرون * در الواح
 اطراف اسم معین نشده و لکن عند الله معلوم
 و مشهود * و هر یک از الواح باقتضاء نازل * طوبی لمن

يعرفُ و يكونُ من الشَّاكرين * يك جعبه نبات بجهت
حضرات موصل داده شد برسانید *
نسألک اللهم بالذین جعلهم الاشقیاء أسارى من
الزَّوراء إلى الحدباء * و بالنسبة التي كانت بينهم و بین

ص ۱۲۸

مظهر أمرک بأن تثبتَ أحبَّاءک علی حبِّک * ثمَّ استقمهم
علی ما كانوا علیه فی انتشار أمرک * فیا الهی انت
ترى و تعلم ما ورد علیهم فی حبِّک و رضائک بحیث
بکت علیهم عیونُ أصفیائک و أهلُ سرادق مجدک
أسألک بان لا تحرمهم من عواطفک و ألطافک
ثمَّ اسکنهم فی جوار رحمتک فی الدُّنیا و الآخرة *
انک انت علی کلِّ شیءٍ قدير *

﴿بسمی المحزون﴾

ای سلمان * از شهر جان بنسایم قدس رحمن
بر اهل اکوان و امکان مرور نما * و بقدم استقامت
و جناحین انقطاع و قلب مشتعل بنار محبة الله سائر شو
تا برد شتا در تو اثر نکند و تورا از سیر در وادی
احدیّه منع ننماید *
ای سلمان * این ایام مظهر کلمه محکمه ثابتة لا إله
آلا هو است * چه که حرف نفی باسم اثبات بر جوهر
اثبات و مظهر آن مقدم شده و سبقت گرفته و احدی

ص ۱۲۹

از اهل ابداع تا حال باین لطیفه ربانیّه ملتفت نشده
و آنچه مشاهده نموده که لم یزل حروفات نفی علی الظاهر
بر أحرف اثبات غلبه نموده اند از تأثیر این کلمه بود
که مُنزل آن نظر بحکمتهای مستوره در این کلمه
جامعه نفی را مقدم داشته * و اگر ذکر حکمتهای

مقنعه مغطئه نمايم البتّه ناسرا منصعق بل ميّت
 مشاهده خواهی نمود * آنچه در ارض مشاهده مينمائی
 ولو در ظاهر مخالف اراده ظاهرية هياكل امریه
 واقع شود و لکن در باطن کل باراده الهیه بوده
 و خواهد بود * اگر نفسی بعد از ملاحظه این لوح
 در کلمه مذکوره تفکر نماید بحکمی مطلع شود که
 از قبل نشده چه که صورت کلمات مخزن حقتند و معانی
 مودعه در آن لآلی علمیه سلطان احديه و يد عصمت
 الهیه ناس را از اطلاع بآن منع میفرماید * و چون
 اراده الله تعلق گرفت و يد قدرت ختم آنرا گشود بعد
 ناس بآن ملتفت میشوند * مثلاً در کلمات فرقان
 ملاحظه نما که جمیع خزائن علمیه جمال قدم جلّ و عزّ

ص ۱۳۰

بوده و جمیع علماء در کل لیالی و ایام قراءت مينمودند
 و تفاسیر مينوشتنند مع ذلک قادر بر اینکه حرفی از
 لآلی مستوره در کنوز کلماتیه ظاهر نمایند نبوده‌اند *
 و اذا جاء الوعد دست قدرت ظهور قبلم ختم خزائن
 اورا علی شأن الناس و استعداد هم حرکت داد * لذا
 اطفال عصر که حرفی از علوم ظاهره ادراک ننموده
 بر اسرار مکنونه علی قدرهم اطلاع یافتند بشأنيکه
 طفلی علمای عصر را در بیان ملزم مينمود * اینست
 قدرت يد الهیه و احاطه اراده سلطان احديه * اگر
 نفسی در این بیان مذکور تفکر نماید مشاهده مينماید
 که ذره از ذرات حرکت نمی کند مگر باراده حق
 و احدی بحرفی عارف نشده مگر بمشیت او * تعالی
 شأنه و تعالی قدرته و تعالی سلطنته و تعالی عظمته
 و تعالی أمره و تعالی فضله علی من فی ملکوت
 السموات و الأرض *

ای سلمان * قلم رحمن میفرماید در این ظهور

حرف نفی را از اول اثبات برداشتم و حکم آن لو شاء الله

ص ۱۳۱

از سماء مشیت نازل خواهد شد * و بعد ارسال
خواهیم داشت *

ای سلمان * احزان بشأنی احاطه نموده که لسان
رحمن از ذکر مطالب عالیہ ممنوع شده * قسم بمری
امکان که ابواب رضوان معانی از ظلم مشرکین مسدود
گشته و نسائم علمیّه از یمن عزّ احدیّه مقطوع شده *
ای سلمان * بلا یایم علی الظاهر از قبل و بعد
بوده منحصر باین ایام مدان * نفسیرا که در شهر
و سنین بید رحمت تربیت فرمودم بر قتل قیام نمود *
اگر از اسرار قبل ذکر نمایم مطلع میشوی که لم یزل
بعضی از عباد که بکلمه امریّه خلق شده اند با حق
بمعارضه برخواستند و از بدائع امرش تخلف نمودند
ملاحظه در هاروت و ماروت نما که دو عبد مقرب
الهی بودند از غایت تقدیس بملک موسوم گشتند
باراده محیطه از عدم بوجود آمدند و در ملکوت
سموات و ارض ذکرشان مذکور و آثارشان مشهور *
و بشأنی عند الله مقرب بودند که لسان عظمت

ص ۱۳۲

بذکرشان ناطق بود تا بمقامی رسیدند که خود را اتقی
و اعلی و ازهد از کل عباد مشاهده نمودند * بعد نسیمی
از شطرا متحان وزید و بأسفل نیران راجع شدند *
و تفصیل این دو ملک آنچه ما بین ناس مذکور است
اکثری کذب و از شاطی صدق بعید است *
و عندنا علم کلّ شیء فی الواح عزّ محفوظ * و مع ذلک
احدی بر حق اعتراض ننموده از امم آن عصر که
حق جلّ کبریاؤه بعد از بلوغ این دو ملک بمقامات

قدس قرب چرا اینمقامرا اخذ فرمود *

ای سلمان * بگو باهل بیان که سلسال باقیه
الهیّه و کوثر دائمه ربّانیّه را بماء ملحیه تبدیل مکنید
ونغمات عندلیب بقا را از سمع محو نممائید * در ظلّ سحاب
رحمت منبسطه مشی کنید * و در سایه سدره فضل
ساکن شوید *

ای سلمان * لم یزل حق بظاهر بین ناس حکم
فرموده و جمیع نبیین و مرسلین مأمور بوده که ما بین
بریه بظاهر حکم نمایند و جز این جائز نه * مثلاً ملاحظه

ص ۱۳۳

نما نفسی حال مؤمن و موحد است و شمس توحید در او
تجلی فرموده بشأنیکه مقرر و معترف است بجمیع
اسما و صفات الهی و شهادت میدهد بآنچه جمال قدم
شهادت داده لنفسه بنفسه در این مقام کلّ اوصاف
در حق او جاری و صادق است بلکه احدی قادر
بر وصف او علی ما هو علیه الا الله نبوده و کلّ این
اوصاف راجع میشود بآن تجلی که از سلطان مجلی بر او
اشراق فرموده * در این مقام اگر نفسی از او اعراض
نماید از حق اعراض نموده چه که در او دیده نمیشود
مگر تجلیات الهی مادامیکه در این مقام باقیست *
اگر کلمه دون خیر در باره او گفته شود قائل کاذب
بوده و خواهد بود * و بعد از اعراض آن تجلی که
موصوف بود و جمیع این اوصاف راجع باو بمقرر خود
بازگشت * دیگر آن نفس نفس سابق نیست تا آن
اوصاف در او باقی ماند * و اگر ببصر حدید ملاحظه
شود آن لباسی را هم که پوشیده آن لباس قبل نبوده
و نخواهد بود * چه که مؤمن در حین ایمان او بالله

ص ۱۳۴

و اقرار باو لباسش اگر از قطن خَلَقَهُ باشد عند الله
از حریر جَنَّت محسوب * و بعد از اعراض از قطران
نار و جحیم * در اینصورت اگر کسی وصف چنین
تفسیرا نماید کاذب بوده و عند الله از اهل نار مذکور *
ای سلمان * دلائل این بیان را در کلّ اشیاء بنفسه
لنفسه ودیعه گذاشته ام * مع ذلک بسیار عجب است
که ناس بآن ملتفت نشده اند و در ظهور اینگونه
امور لغزیده اند * ملاحظه در سراج کن تا وقتیکه
روشن و منیر و مشتعل است اگر نفسی انکار نور آن
نماید البتّه کاذب است * و لکن بعد از آن که نسیمی
بوزد و او را منطقی نماید اگر بگوید مضمیء است
کاذب بوده و خواهد بود * مع انکه مشکاة
و شمع در حین ضیاء و دون آن یکی بوده و خواهد بود *
ای سلمان * الیوم کلّ اشیاء را مرایا مشاهده نما
چه که خلق بیک کلمه خلق شده اند و در صقع واحد
بین یدی الله قائمند * و اگر جمیع باین شمس عزّ باقی
که از افق قدس ابھی اشراق فرموده توجّه نمایند

ص ۱۳۵

در جمیع تجلّی شمس بهیئته مرتسم و منطیع * در این
صورت جمیع اوصاف و صفات شمس بر آن مرایا صادق
چه که دیده نمیشود در آن مرایا مگر شمس و ضیاء آن *
و بر عارف بصیر مبرهن است که این اوصاف مرایا
لنفسه بنفسه نبوده بلکه کلّ اوصاف راجع است
بآن تجلّی که از مشرق عنایت شمس در آن مرایا
ظاهر و مشرق شده * و مادامیکه این تجلّی باقی اوصاف
باقی و بعد از محو آن تجلّی از صور مرایا وصف واصفین
آن مرایا را کذب صرف و افک محض بوده و خواهد
بود * لانّ الاسماء و الصفات یَطْوْفَنَّ حول تجلّی الذی
اشرق من الشمس لا حول المرایا بنفسهنّ لنفسهنّ *

ای سلمان * عزّت کل اسما و رفعت آن و عظمت
و اشتهاار آن بنسبتها الی الله بوده * مثلاً ملاحظه نما
در بیوتیکه بین ملل مختلفه مرتفع شده و جمیع آن
بیوترا طائفند و از اماکن بعیده زیارت آن بیوت
میروند * و این واضح است که احترام این بیوت
بعلت آن بوده که جمال قَدَم جَلّ اجلاله بخود نسبت

ص ۱۳۶

داده با انکه کل عارفند که جمال قَدَم محتاج به بیته
نبوده و نخواهد بود * و نسبت کل اماکن بذات
مقدّسش علی حدّ سواء بوده * بلکه این بیوت
و امثال آنرا سبب فوز و فلاح عباد خود قرار فرموده
تا جمیع ناسرا از بدایع فضل خود محروم نفرماید *
فطوبی لمن اتّبع أمر الله و عمل بما أمر من لدنه و کان
من الفائزین * و این بیوت و طائفین آن عند الله معرّزند
مادامیکه این نسبت منقطع نشده * و بعد از
انقطاع نسبت اگر نفسی طائف شود طائف نفس
خود بوده و از اهل نار عند الله محسوب * و هم چنین در
بیوت انفسیه ملاحظه نما که بعد از اعراض حکم
صنم براو جاری و عاکفانش عند الله از عبده اصنام
بوده و خواهند بود * حال تفکر نما که این بیوت در
حین نسبتها الی الله و بعد از انقطاع نسبت بیک صورت
بوده و خواهند بود * و صورت ظاهره این بیوت در
دو حالت بیک نحو مشاهده میشود بشأنیکه در
ظاهر این بیوت چه در حین نسبت و چه در دون آن

ص ۱۳۷

أبدأ تغییر ملاحظه نه * و لکن در حین قطع نسبت
روح خفیّه مستوره از آن بیوت اخذ میشود * و لا
یدرکه الا العارفون * و هم چنین در کل مظاهر اسماء

که بیوت انفسیه اند ملاحظه کن *

ای سلمان * در کلمات رحمن بقلب ظاهر و بصر
مقدس مشاهده نما و تفکر کن که لعل بمراد الله
فائز شوی *

ای سلمان * در حین خروج از عراق لسان الله
جمع را اخبار فرمود که سامری ظاهر خواهد شد و عجل
بنداء آید و طیور لیل بعد از غیبت شمس البتّه بحرکت
آیند * آن دو که ظاهر شدند * و لکن عن قریب
طیور لیل بدعوی ربوبیت و الوهیت برخیزند * و لکن
نسأل الله بان یعرف الناس أنفسهم لئلا يتجاوزوا عن
حدّهم و شأنهم و یذکرون الله بهذا الذکر الأعظم
و ینصرون الله بكلّ جوارحهم و أركانهم و یكوننّ
كالأعلام بین السّموات و الأرضین * ان اسکنوا
یا قوم فی ظلّ الله ثمّ استقرّوا علی مقاعدکم بسکینة الله

ص ۱۳۸

و وقار عظیم * و تمسکوا بحبل العبودية * لله الحق أنّها
لشأن لا یعادلّه ما خلق بین السّموات و الأرضین *
و بها یظهر أمر الله بین عبادہ و بریتہ و من تمسک بها
فی تلك الأيام لَنَصَرَ اللهُ حَقَّ النَّصْرِ و من تخلف عنها
فقد استکبر علی الله و لن یستکبر الا کلّ معتد
ایم * ان شاء الله جمیع در ظلّ جمالِ قدم ساکن
و مستریح باشند و بشطراو ناظر و انّ هذا لفضل عظیم *
و اینکه از معنی شعر سؤال نمودی اگر چه قلم
امراقبال بر اینکه بر معانی شعر حرکت نماید نداشته
چه که الیوم بحور معانی بکینونتها و اصلها ظاهر شده
دیگر احتیاج بکلمات قبل نبوده و نیست بلکه کل
ذی علم و حکمت و عرفان از قبل و بعد محتاج باین بحور
متموّجه بدیعه بوده و خواهند بود * و لکن نظر
بخواش تو مختصری ذکر میشود و از قلم قدم علی

ما اراد الله جاری میگردد *

سؤال : - ﴿ چونکه بیرنگی اسیررنگ شد *

موسی با موسی در جنگ شد ﴿

ص ۱۳۹

ای سلمان * عرفا را در امثال این مقالات بیانات بسیار است بعضی حقرا بحر و خلقرا امواج فرض گرفته * و اختلاف امواج را میگویند از صور است * و صور حادث است و بعد از خلع صور جمع ببحر راجع * یعنی حقیقت بحرند * و در صور هم بعضی بیانات دیگر نموده اند که ذکر آن در این مقام جائز نه * وهم چنین حقرا مداد و سائر اشیا را بمنزله حروفات ذکر نموده اند * و گفته اند همان حقیقت مداد است که بصور مختلفه حروفات ظاهر شده و این صور در حقیقت مداد واحد بوده * و اول را مقام وحدت و ثانیا مقام کثرت گفته اند * وهم چنین حقرا واحد و اشیا را بمنزله اعداد * و حقرا آب و اشیا را بمنزله ثلج چنانچه گفته اند *

﴿ و ما الخلق فی التمثال الا کثلجة *

وانت لها الماء الذی هو نابع ﴿

﴿ و لکن بدوب الثلج یرفع حکمه *

و یوضع حکم الماء و الامر واقع ﴿

ص ۱۴۰

و در مقامی دیگر گفته اند *

﴿ و البحر بحر علی ما کان فی قدم *

ان الحوادث امواج و اشباح ﴿

باری جمیع اشیا را مظاهر تجلی ذاتی حق میدانند *

و تجلی را هم سه قسم ذکر نموده اند * ذاتی و صفاتی و فعلی *

و قیام اشیا را بحق قیام ظهوری دانسته اند * و اگر

این مطالب بتمامها ذکر شود سامعین را بشأنی کسالت
 اخذ نماید که از عرفان جوهر علم محروم مانند * و هم
 چنین بکون اعیان ثابتہ در ذات قائل شده اند *
 چنانکه یکی از حکمای عارف گفته ﴿ حقائقُ
 الاشياء كائنه في ذاته تعالى بنحو أشرف ثم
 أفاضها ﴾ چه که معطی شیء را فاقد شیء ندانسته اند
 و میگویند محال است * چنانچه ابن عرب در این
 مطلب شرحی مبسوط نوشته * و حکمای عارفین
 و متأخرین بمثل صدر شیرازی و فیض و أمثالهما در
 رَضْرَاضِ سَاقِيَةِ ابْنِ عَرَبٍ مَشَى نَمُودَه اَنْد * فطوبی
 لمن یمشی علی کثیب الأحمر فی شاطئی هذا البحر

ص ۱۴۱

الذی بموج من أمواجه مُحِيتِ الصُّورُ والأشباح
 عمّا توهموه القوم * فیاحبّذا لمن عَرَى نَفْسَه عن کَلِّ
 الاشارات و الدلالات و سَبَحَ فی هذا البحر و غمراته
 و وصل بحیتان المعانی و لآلئِ حِکْمِهِ الّتی خلقت فیهِ *
 فنعیما للفائزین * و هر نفسیکه معتقد بر بیانات عرفا
 بوده و در آن مسلک سالک شده موسی و فرعون هر
 دورا از مظاهر حق دانسته * منتهی آنست که اوّل را
 مظهر اسم هادی و عزیز و امثال آن * و ثانیرا مظهر
 اسم مُضِلِّ و مُدِلِّ و امثال آن * و لذا حکم جدال ما بین
 این دو محقق * و بعد از خلع تعینات بشریّه هر دورا
 واحد دانسته اند چنانچه در اصل جمیع اشیا را واحد
 میدانند * و مجمل آن از قبل ذکر شد * این مطالب
 قوم که بعضی از آن مجملا بیان شد و لکن * ای سلمان
 قلم رحمن میفرماید * الیوم مثبت و محقق این بیانات
 و مُبْطَلِ آن در یکدرجه واقف چه که شمس حقیقت
 بنفسها مشرق و از افق سماء لا یزال لا یح است * و هر
 نفسیکه بذکر این بیانات مشغول شود البتّه از

ص ۱۴۲

عرفان جمال رحمن محروم ماند * ربیع تحقیق اوهام
زمان غیبت است * و الیوم ربیع مکاشفه و لقاء * قل ان
ارتعوا یا قوم فی تلك الايام فی ریاض المكاشفة
و الشهود ثم دعوا الاوهام * كذلك أمرکم اللہ
المہیمن القیوم * ذکر جمیع علوم برای عرفان معلوم
بوده و بیان ادله مخصوص اثبات مدلول * حال الحمد لله
که شمس معلوم از افق سماء قیوم مشرق * و قمر مدلول
در سماء امر ظاهر و لائح قلبرا از کل اشارات مقدس
کن و شمس معانیرا در سماء قدس روحانی بچشم ظاهر
مشاهده نما و تجلیات اسمائیه و صفاتیہ اشرا در ما سواه
ملاحظه کن تا بجمیع علوم و مبدأ و منبع و معدن آن
فائز شوی *

ای سلمان * قسم بجمال قدم که این ایام در هر
حین از سماء عرفان رب العالمین معارف جدید نازل
فظوبی لمن وصل الی هذا المعین و انقطع عما عنده *
ای اهل جذب و شوق انصاف دهید در این بیانات
که از قول عرفا مختصر ذکر شده کتب لاتحصی

ص ۱۴۳

حال ما بین ناس موجود * اگر انسان اراده نماید
جمیع را ادراک کند دو عمر کفایت ننماید *
ای سلمان * قل اللہ ظاہر فوق کل شیء و الملک
یومئذ للہ ثم ذر الناس بما عندهم * باری معارف قبل را
بقبل بگذار * موسی که از انبیای اعظم است بعد
از ثلاثین یوم که بقول عرفا در عشره اول افعال خود را
در افعال حق فانی نمود * و در عشره ثانی صفات خود را
در صفات حق * و در عشره ثالث ذات خود را در ذات
حق * و گفته اند چون بقیة هستی در او باقی بود لذا

خطاب لَنْ تَرَانِي شَنِيد * و حال لسان الله ناطق و میفرماید
 یکبار آرني گو و صد هزار بار بزيارت ذوالجلال فائز
 شو * کجا است فضل اين ايام و ايام قبل * باری
 ای سلمان * آنچه عرفا ذکر نموده اند جميع در
 رتبهٔ خلق بوده و خواهد بود چه که نفوس عالیه و افتدۀ
 مجردۀ هر قدر در سماء علم و عرفان طیران نمایند از
 رتبهٔ ممکن و ما خلق فی أنفسهم بأنفسهم تجاوز نتوانند
 نمود * کلّ العرفان من کلّ عارف و کلّ الأذکار من

ص ۱۴۴

کلّ ذاکر و کلّ الأوصاف من کلّ واصف ینتهی
 الی ما خلق فی نفسه من تجلی ربّه * و هر نفسی فی الجملة
 تفکر نماید خود تصدیق مینماید باینکه از برای خلق
 تجاوز از حد خود ممکن نه و کل امثله و عرفان از اوّل
 لا اوّل بخلق او که از مشیّت امکانیّه بنفسه لِنفسه
 لا من شیء خلق شده راجع * فسبحان الله من أن
 يُعْرِفَ بعرفان احد او ان یرجع الیه امثال نفس * لم یکن
 بینه و بین خَلْقِهِ لا من نسبة و لا من ربط و لا من جهة
 و اشارة و دلالة و قد خلق الممكنات بمشیئته الّتی
 أحاطت العالمین * حق لم یزل در علو سلطان ارتفاع
 وحدت خود مقدّس از عرفان ممکنات بوده و لا
 یزال بسموّ امتناع ملیک رفعت خود منزّه از ادراک
 موجودات خواهد بود * جميع من فی الأرض و السّماء
 بکلمة او خلق شده اند و از عدم بحت بعرضه وجود
 آمده اند چگونه میشود مخلوقیکه از کلمه خلق شده
 بذات قدّم ارتقا نماید *

ای سلمان * سیل کل بذات قدّم مسدود بوده

ص ۱۴۵

و طریق کلّ مقطوع خواهد بود * و محض فضل

و عنایت شمس مشرقه از افق احدیه را بین ناس
ظاهر فرموده و عرفان این انفس مقدسه را عرفان
خود قرار فرموده * مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مِنْ
سَمِعَ كَلِمَاتِهِمْ فَقَدْ سَمِعَ كَلِمَاتِ اللَّهِ وَ مِنْ أَقْرَبَهُمْ فَقَدْ أَقْرَبَ
بِاللَّهِ وَ مِنْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ فَقَدْ أَعْرَضَ عَنِ اللَّهِ وَ مِنْ كَفَرَ
بِهِمْ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَ هُمْ صِرَاطُ اللَّهِ بَيْنَ السَّمَوَاتِ
وَ الْأَرْضِ وَ مِيزَانُ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِ الْأَمْرِ وَ الْخَلْقِ وَ هُمْ
ظُهُورُ اللَّهِ وَ حُجُجُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ دَلَائِلُهُ بَيْنَ بَرِيَّتِهِ *
ای سلمان * منقطع شو از کل آنچه ما بین عباد
مشهور است و بجناحین انقطاع بسماء قدس ابھی
طائر شو * تالله لو تطیر الیها و تصل الی قُطْبِ الْمَعَانِی
فیهَا لَنْ تَرَى فِی الْوُجُودِ إِلَّا طَلْعَةَ حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ وَ لَنْ
تَرَى الْمَعْرُضِينَ إِلَّا کِیَوْمَ لَمْ یَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَذْکُورًا *
ذکر این مقام را لسانی دیگر باید تا ذکر نماید
و سمعی دیگر شاید تا استماع کند *
ای سلمان * حال خوشتر آنکه اسرار جان و بدایع

ص ۱۴۶

اذکار جانان را در سماء مشیت رحمن ودیعه گذاریم
و در معنی شعر شروع نمائیم *

بدان مقصود صاحب مثنوی از ذکر موسی
و فرعون ذکر مَثَلُ بوده نه اینکه این دو در ذات یکی
بوده اند * نعوذ بالله عن ذلك * چه که فرعون و امثال
او بکلمه موسی خلق شده اند لو انتم تعرفون * و همان
اختلاف ظاهره که ما بین بوده دلیل بر اینست که در
کل عوالم با یکدیگر مخالف بوده اند و این بیانست
خفی * لا یعرفه الا کلّ عارف بصیر * و صاحب
مثنوی جمیع عباد را در ملکوت اسماء موسی فرض
نموده چه که کل از تراب خلق شده و بتراب راجع
خواهند شد * و هم چنین کل بحروف موسومند و در

عالم ارواح که عالم یک رنگی است ابداً جنگ و جدال
نبوده و نیست چه که اسباب جدال مشهود نه و لکن
بعد از دخول ارواح در اجساد و ظهور آن در این عالم
اسباب نزاع بمیان می آید چه حق و چه باطل * و این
نزاع و جدال اگر اثبات امر ذوالجلال واقع شود

ص ۱۴۷

حق بوده و خواهد بود و من دون آن باطل و این نزاع
و جدال و حب و نفاق و اقبال و اعراض جمیع طائف
حول اسبابند * مثلاً ملاحظه نما یک سبب از مسبب
ظاهر میشود و این سبب واحد بوده و لکن در هر
نفسی بما هو علیه منقلب میشود و آثار آن ظاهر میگردد
و لکن در هر مقام بظهوری ظاهر * مثلاً در اسم
مغنی الهی ملاحظه نما که این اسم در ملکوت خود
واحد بوده و لکن بعد از تجلی در مرایای وجود انسانی
در هر نفسی باقتضای او اثر آن تجلی ظاهر میشود *
مثلاً در کریم کرم * و در بخیل بخل * و در شقی
شقاوت * و در سعید سعادت ظاهر میشود چه که
در حالت فقر نفوس و آنچه در او است مستور است *
مثلاً نفسی که فلسی نزد او موجود نه کرم و بخل او
مستور است * و هم چنین سعادت و شقاوت در این مقام
غیر مشهود و بعد از غنا در هر نفسی آنچه در اوست
ظاهر و مشهود میگردد * مثلاً نفسی آنچه را مالک
شد فی سبیل الله انفاق مینماید * و نفسی اسباب محاربه

ص ۱۴۸

ترتیب میدهد و با حق بمعارضه و مجادله قیام مینماید *
و نفسی جمیع را حفظ مینماید بشأنیکه خود و دون او
از مال او محرومند * حال ملاحظه کن از یک تجلی

چه مقدار امور مختلفه متغیره ظاهر میشود * و لکن
 قبل از تجلی جمیع این نفوس در اماکن خود محمود
 و مستور و افسرده بوده و بیک تجلی شمس اسم مغنی این
 نفوس را چه گونه محشور نمود و آنچه در باطن مستور
 بود ظاهر و مشهود فرمود * و اگر بچشم بصیرت
 در این بیان ملاحظه نمائی بر اسرار مستوره مطلع
 شوی * ملاحظه در فرعون زمان کن که اگر غنا
 و قدرت ظاهره نبود ابداً بمحاربه با جمال احدیه قیام
 نمی نمود * چه که در فقدان اسباب عاجز بوده و خواهد
 بود و کفر در او مستور * پس خوشا حال نفوسیکه
 اسیر رنگ دنیا و ما خلق فیها نشده اند و بصیغ الله
 فائز گشته اند یعنی برنگ حق در این ظهور بدیع در
 آمده اند * و آن تقدیس از جمیع رنگهای مختلفه
 دنیا است و جز منقطعین بر این رنگ عارف نه چنانچه

ص ۱۴۹

الیوم اهل بها که بر سفینه بقا را کبند و بر قلم کبریا
 سائریک دیگر را میشناسند و دون این اصحاب احدی
 مطلع نه * و اگر هم عارف شوند همان مقدار که اعمی
 از شمس ادراک مینماید *

ای سلمان * بگو بعباد که در شاطی بحر قدم
 وارد شوید تا از جمیع رنگها مقدس گردید و بمقر
 اقدس اطهر و منظر اکبر وارد شوید *

ای سلمان * جمیع عباد را رنگهای مختلفه دنیا
 از شاطی قدس ابهی منع نموده * مثلاً در نفس
 معروف که بمحاربه بر خواسته ملاحظه نما * قسم
 بآفتاب افق معانی که لیلاً و نهاراً طائف حولم بوده
 و در اسحار که در فراش بودم تلقاء رأس قائم بوده
 و آیات الله بر او القا میشد و در تمام لیل و نهار بخدمت
 قائم * و چون امر مرتفع شد و ملاحظه نمود اسمش مشهود

لون اسم و حبّ ریاست چنان اخذش نمود که از شاطئ
قدس احدیّه محروم ماند * فوالذی نفسی بیده که در
ابداع شبه این نفس در حبّ ریاست و جاه دیده نشده *

ص ۱۵۰

فوالذی أنطق کلّ شیء بثناء نفسه که اگر جمیع اهل
ابداع اراده نمایند که حسد و بغضای نفسشرا احصا
کنند جمیع خود را عاجز مشاهده نمایند * نسأل الله
بأن يطهر صدره ويرجعه الى نفسه ويؤيده على
الاقرار بالله المقتدر العلی العظيم *
ای سلمان * ملاحظه در امر الله نما که یک کلمه
از لسان مظهر احدیّه ظاهر میشود و آن کلمه در نفس
خود واحد بوده و از منبع واحد ظاهر شده و لکن
بعد از اشراق شمس کلمه از افق فم الله بر عباد در هر
نفسی علی ما هو علیه ظاهر میشود * مثلا در یکی
اعراض و در یکی اقبال * و هم چنین حب و بغض
و امثال آن * و بعد این مُحبّ و مُبغض بمحاربه و معارضه
قیام مینمایند و هر دو را رنگ اخذ نموده چه که قبل از
ظهور کلمه با یگدیگر دوست و متحد بوده‌اند و بعد
از اشراق شمس کلمه مُقبِل بلون الله مزین شده *
و مُعرض بلون نفس و هوی * و اشراق همین کلمه
الهیة در نفس مقبل بلون اقبال ظاهر شده و در نفس

ص ۱۵۱

معرض بلون اعراض مع آنکه اصل اشراق مقدّس
از الوان بوده * در شمس ملاحظه نما که بیک تجلی در
مرايا و زجاجات تجلی مینماید و لکن در هر زجاج بلون
او در او جلوه مینماید * چنانچه مشهود است و جمیع
دیده‌اید * باری سبب جدال معرض و مقبل لون
و رنگ شده و لکن ما بین این دو رنگ فرقی است

لا یحصی * این بصیغ الله ظاهر شده * و آن بصیغ
 هوی * و صبغ مؤمن مقبل مجاهد صبغ رحمن بوده *
 و صبغ معرض منافق صبغ شیطان * آن رنگ سبب
 و علت تطهیر نفوس است از رنگ ما سوی الله * و این
 علت آرایش نفوس است برنگهای مختلفه نفس
 و هوی * آن حیات باقیه عنایت فرماید * و این موت
 دائمه * آن منقطعین را بکوثر بقا هدایت فرماید *
 و این محتجبین را زقوم فنا چشانند * از آن رائحه رحمن
 در مرور * و از این روائح شیطان * و مقصود صاحب
 مثنوی در این کلمات آن نبوده که موسی و فرعون
 در یک درجه بوده اند * فنعود بالله عن ذلک * چنانچه

ص ۱۵۲

بعضی از جهال چنین فهمیده اند * فعل موسی بر دین
 او گواهی است صادق چه که جدال او لله بوده
 و مقصود آنکه فرعون را از الوان فانیه نجات بخشد
 و بلون الله فائز نماید و خود در سبیل دوست شربت
 شهادت چشد * و لکن جدال فرعون برای آنکه
 جان خود و سلطنت خود را حفظ نماید * مقصود
 موسی اشتعال سراج الله بین ما سواه * و مقصود
 فرعون اخماد آن * أَمَّنْ يُنْفِقُ رُوحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَنْ
 يَحْفَظُ نَفْسَهُ خَلْفَ سَبْعِينَ أَلْفَ نِقَابٍ فَمَا لَهُوَاءُ
 لا یکادون یفقهون بیاناً من الله العالم الحکیم * بلکه
 مقصود صاحب مثنوی آنکه سبب جنگ موسی
 و فرعون رنگ شده * و لکن رنگ موسی رنگی بوده
 که اهل ملأ اعلی خود را فدای آن رنگ نموده اند *
 و رنگ فرعون رنگی که اهل جحیم سفلی از آن احتراز
 نموده * خود صاحب مثنوی در مواضع عدیده ذکر
 فرعون نموده اگر ملاحظه کنید ادراک مینمائید که
 مقصود او این نبوده که بعضی نسبت میدهند *

ص ۱۵۳

و چه مقدار اظهار اشتیاق نموده که با احبای الهی

مأنوس شود و خدمت دوستان حق فائز گردد *

این است که در مقامی ذکر مینماید *

﴿بی عنایات حق و خاصان حق *

گر ملک باشد سیاه هستش ورق﴾

باری ای سلمان * بر احبای حق القا کن که در

کلمات احدی بدیده اعتراض ملاحظه نمائید بلکه

بدیده شفقت و مرحمت مشاهده کنید * مگر آن

نفوسیکه الیوم در رد الله الواح ناریه نوشته بر جمیع

نفوس حتم است که بر ردّ من ردّ علی الله آنچه قادر

باشند بنویسند * کذلک قُدِّرَ من لدن مقتدر قدیر *

چه که الیوم نصرت حق بذکر و بیان است نه بسیف

و امثال آن * کذلک نزلنا من قبل و حینئذ ان أنتم

تعرفون * فوالذی ینطق حینئذ فی کلّ شیء بانّه

لا إله إلا هو که اگر نفسی در ردّ من ردّ علی الله

کلمه مرقوم دارد مقامی باو عنایت شود که جمیع اهل

ملاً اعلی حسرت آن مقام برند * و جمیع اقلام ممکنات

ص ۱۵۴

از ذکر آن مقام عاجز * و ألسن کائنات از وصفش

قاصر چه که هر نفسی الیوم بر این امر اقدس ارفع

امنع مستقیم شود مقابل است با کل من فی السموات

و الارض و کان الله علی ذلک لشهید و علیم * أن

یا احبای الله لا تستقرّوا علی فراش الراحة و اذا عرفتم

بارءکم و سمعتم ما ورد علیه قوموا علی النّصر * ثمّ

انطقوا و لا تصمّتوا أقلّ من آن * و انّ هذا خیر لکم

من کنوز ما کان و ما یکون لو أنتم من العارفين *

اینست نصح قلم اعلی عباد الله را *

باری ای سلمان * بدان که هرگز احدی از عباد
که فی الجمله شعور داشته قائل باین نشده که مقبل و معرض
و موحد و مشرک در یک مقام و درجه باشند * و اینکه
شنیده‌اید و یا در بعضی از کتب قبل دیده‌اید مقصود
در ساحت قدس حق است * و اینکه ذکر شد اسماء
در ملکوت اسماء واحدند * ملکوت را موهوم
مدان ملکوت و جبروت و لاهوت الیوم طائف
عرشند * و از افاضه این مراتب و عوالم که در این

ص ۱۵۵

مقام مشهود است عوالم لاهوت و جبروت و ملکوت
و فوق آن در مواقع خود موجود و برقرارند * تفصیل
این مقامات جائز نه و در سماء مشیت معلق الی ان ینزله
الله بالفضل و انه علی کل شیء قدیر * باری در ساحت
حق کل اسماء واحد بوده و خواهند بود و این قبل از
ظهور کلمه فصلیه است * مثلاً ملاحظه کن که الیوم
جمع مظاهر اسماء در ملکوت خود بین یدی الله
مشهود * و هم چنین مطالع صفات و کل ما کان
و بمقتضای استوای هیکل قدم بر عرش عدل عنایتش
نسبت بجمع علی حد سواء بوده * و لکن بعد از
القای کلمه تفریق و تفصیل ما بین عباد موجود
و مشهود * چنانچه هر نفسیکه بکلمه بلی موفق شد
بکل خیر فائز * قسم بحزن جمال ذوالجلال که از
برای مقبل مقامی مقدر شده که اگر اقل من سم
ا بره از آن مقام بر اهل ارض ظاهر شود جمیع از
شوق هلاک شوند * اینست که در حیات ظاهره
مقامات مؤمنین از خود مؤمنین مستور شده * و هر

ص ۱۵۶

نفسیکه موقن نشد بذکر بلی عند الله غیر مذکور *

فنعوذ بالله عما قُدر له من عذاب الّذی لا عدل له *
 ای سلمان * بر عباد کلمات رحمن را القا کن و
 بگو خود را از ذناب ارض حفظ نمائید * و بسخنهای
 مزخرف که بعضی بآن ناطقند گوش مدهید سمع را
 برای اصغای کلماتم مطهر دارید * و قلبرا برای عرفان
 جمال منزه کنید از کل آنچه خلق شده *
 ای سلمان * القا کن که بسا از اسحار که تجلی
 جمال مختار بر قلوب شما مرور نمود و شما را بدون خود
 مشغول یافت و بمقرر قرار خود راجع شد *
 ای سلمان * بگو ای عباد بر اثر حق مشی نمائید
 و در افعال مظهر قدم تفکر کنید و در کلماتش تدبیر *
 که شاید بمعین کوثر بیزوال ذوالجلال فائز شوید *
 و اگر مُقبل و مُعرض در یک مقام باشند و عوالم الهی
 منحصر باین عالم بود هرگز ظهور قبلم خود را بدست
 اعدا نمیگذاشت و جان فدا نمینمود * قسم بافتاب فجر
 امر که اگر ناس بر شحی از شوق و اشتیاق جمال مختار

ص ۱۵۷

در حینیکه آن هیکل صمدانیرا در هوا آویختند مّطلع
 شوند جمیع از شوق جان در سیل این ظهور عزّ
 ربّانی دهند * باری شکر بطوطی داده اند و زبل
 بجعل * زاغ از نغمه بلبل بی نصیب * و خفّاش از شعاع
 شمس در گریز *

ای سلمان * ابتلایم در بین ملل و دول دلیلی است
 قوی و حجّتیست محکم * در مدّت بیست سنه
 شربت آبی براحث نوشیدم و شبی نیاسودم * گاهی
 در غلّ و زنجیر و گاهی گرفتار و اسیر * و اگر ناظر
 بدنیا و ما علیها بودیم هرگز باین بلایا گرفتار نمیشدیم *
 طوبی از برای نفسیکه از اثمار این مقام مرزوق شود
 و از حلاوت آن بچشد * از خدا بصر بخواهید و ذائقه

سالم طلب کنید چه که نزد بی بصر نقش یوسف و ذئب
یکسان است * و در ذائقهٔ مریض حَنْظَلٌ و شکرٌ
در یک مقام * و لکن امیدوارم که از نفحات مقدّس
این ایّام نفوسی ظاهر شوند که عالم و ما فیها را بفلسی
نخرند * و عری از کلّ ما سواه بشرط الله ناظر شوند *

ص ۱۵۸

و جان دادن در سیل رحمن را آسهل شیء شمرند *
و از اعراض معرضین از صراط نلغزند * و در ظلّ
دوست مقررگزینند * فیا طوبی لهؤلاء فیا بشری
لهؤلاء * و یا عزّاً لهؤلاء و یا شرفاً لهؤلاء * تالله حوریات
غرفات اعلیٰ از شوق لقای این نفوس نیارامند * و اهل
ملاً بقا از اشتیاق نیاسایند * کذلک اختصّ الله
هؤلاء لنفسه و جعلهم منقطعاً عن العالمین *
ای سلمان * احزان وارده قلم رحمن را از ذکر
مقامات احدیه منع نموده * ضرّ بمقامی رسیده مقرّ
عزیرا که اگر جمیع ماکان بر خوان نعمتش حاضر
شوند و الی آخر لا آخر له از آنچه موجود است متنعم
گردند ابداً کسی را حرفی نه نسبت بخل داده اند *
و باطراف نوشته که شهریهٔ ما را قطع کرده اند *
رذالت و پست فطرتی را ملاحظه کن که برای
جلب زخارف از ناس و افترای بجمال قدم این گونه
مفتریات باطراف نوشته و فرستاده اند * با اینکه
تو در اینجا بوده و دیده که ابداً این عبد شهریهٔ این قومرا

ص ۱۵۹

بچشم خود ندیده و آنچه هست در بیرون قسمت
شده بهر نفسی داده میشود * مع ذلک محض تضییع
امر الله و اخذ دینار این قسم معمول داشته اند که
شنیده * قسم بجمال قدم که اول ضرّی که بر این

غلام وارد شد این بود که قبول شهریه از دولت نمود
و اگر این نفوس همراه نبودند البتّه قبول نمی کردم *
و تو مطلع شده که چه مقدار امر بر مهاجرین صعب
شده و مع ذلك جميع شاکریم و در قضای الهی راضی
و صابر * لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا * علیه توکلنا
فی کلّ الامور * و این قوم که باطراف شکایت شهریه
مینمایند و تکدی میکنند ادعای ربوبیت مینمایند و از
حق معرض * دیگر در شأن آن نفوس که متابعت
این گروه نموده اند ملاحظه کن * أف لهم ولمن
اتبهم فسوف يأخذهم زبانية القهر من لدن عزیز مقتدر
قیوم * ولن یجدنّ لأنفسهم من مُعین ولا ناصر *
کذلك نزل بالحق من جبروت الله المهیمن العزیز
المحیوب * و البهاء علیک یا سلمان و علی الذین ما باعوا

ص ۱۶۰

کلمات الله بتوهمات مردود *

﴿هو الناظر من أفقه الأعلى﴾

یا عبد الوهاب علیک بهاء الله العزیز الوهاب *
اسمع نداء المظلوم انه یدکرک فی سجن عکاء بما کان
بحر الرّحمة للامکان و نفحة الرّحمن لأهل الأديان *
طوبی لمن وجد نفحات الوحی و أخذ الكتاب بقوة
من لدى الله رب العالمین * انا سمعنا نداءک من کتابک
ذکرناک بما یقرّبک الی افق الظهور فی ایام الله العزیز
الحمید * انا فتحنا باب العرفان بمفتاح البیان ولكنّ
القوم فی ضلال مبین * نبذوا کتاب الله وراءهم
متمسکین بما عندهم من همزات المتوهمین * قل یا قوم
خافوا الله قد أتى الیوم و القیوم ینادی بأعلى النداء
قوموا عن رقد الهوی مُسرعین الی الله العلیم الحکیم *
قد طوی بساط الأوهام و أتى الرّحمن بأمر عظیم *

انه هو النبأ العظيم الذى أنزل ذكره الرحمن
فى الفرقان * طوبى لمن وجد عرف البيان و فاز بهذا

ص ١٦١

اليوم البديع * قل يا قوم لا تمنعوا أنفسكم عن البحر
الأعظم و لا تتبعوا كل جاهل بعيد * بشر الذين آمنوا
هناك * قل طوبى لكم بما سمعتم النداء من الاق اعلى
واقبلتم اليه سوف ترون ثمرات أعمالكم من لدى الله
المقتدر القدير *

يا وهاب اذا اجتذبتك ندائى الأحدى و صرير
قلمى الأعلى قل * الهى الهى لك الحمد بما فتحت
على وجوه أوليائك أبواب الحكمة و العرفان *
و هديتهم الى صراطك و نورت قلوبهم بنور معرفتك
و عرفتهم ما يقربهم الى ساحة قدسك * اى رب
أسألك بالذين سرعوا الى مقر الفداء شوقاً للقائك
و ما منعتهم سطوة الأمراء عن التوجه اليك
و الاعتراف بما أنزلته فى كتابك * ثم بالذين اقبلوا الى
افتك باذنك و قاموا لدى باب عظمتك و سمعوا نداءك
و شاهدوا أفق ظهورك و طافوا حول ارادتك أن
تقدر لأوليائك ما يؤيدهم على ذكرك و ثنائك و تبليغ
أمرك أنك أنت المقتدر على ما تشاء لا إله إلا أنت

ص ١٦٢

الغفور الرحيم * يا قلمي الأعلى بدل اللغة الفصحى
باللغة النوراء *

بگو لله الحمد امروز افق سماء عرفان بافتاب
حقيقت روشن و منور * مکلم طور بر عرش ظهور
مستوى * از حفيف سدره منتهى كلمه مبارکه قد اتى
الموعود اصغا ميشود * بايد آنجناب بنور بيان و نار
سدره قلوب و افنده را منور و مشتعل نمايند تا کل

فائز شوند بآنچه که از برای آن موجود شده اند *
اینمظلوم از اول یوم الی حین من غیر ستر و حجاب
کلرا بما اراده الله دعوت نمود * طوبی از برای
نفوسیکه بجواب فائز گشتند و بکلمه بلی ناطق شدند *
سبحان الله معلوم نیست معرضین بیچه تمسک نموده اند *
آیات عالمرا احاطه نموده و بینات اظهر من الشمس
مع ذلک عباد غافل و محجوب الا من شاء الله * و لکن
قدرت حق سبقت گرفته و اقتدار کلمه احاطه کرده
بشأنیکه مع اعراض ملوک و مملوک و عبده اوهام
و مع استعداد و منع کل نور امر در هر ارضی مشرق

ص ۱۶۳

مشاهده میگردد * سوف يظهر ما أنزلناه في الزير
و الالواح كما ظهر ما أخبرنا القوم به من قبل انه هو
العزیز العالم *

و أما ما سألت عن الروح و بقائه بعد صعوده *
فاعلم انه يصعد حين ارتقائه الى أن يحضر بين يدي الله
في هيكل لا تغيره القرون و الأعصار و لا حوادث
العالم و ما يظهر فيه و يكون باقياً بدوام ملكوت
الله و سلطانه و جبروته و اقتداره * و منه تظهر آثار الله
و صفاته و عناية الله و الطافه * إن القلم لا يقدر ان
يتحرك على ذكر هذا المقام و علوه و سموه على ما هو
عليه و تدخله يد الفضل الى مقام لا يعرف بالبيان
و لا يذكر بما في الامكان * طوبی لروح خرج من
البدن مقدساً عن شبهات الامم * انه يتحرك في هواء
ارادة ربه و يدخل في الجنة العليا و تطوفه طلعات
الفردوس الأعلى و يعاشر أنبياء الله و أوليائه و يتكلم
معهم و يقص عليهم ما ورد عليه في سبيل الله رب
العالمين * لو يطالع احد على ما قدر له في عوالم الله رب

العرش والثرى ليشتعل فى الحين شوقاً لذاك المقام
الأمنع الأرفع الأقدس الأبهى *

بلسان پارسی بشنو * یا عبدالوہاب علیک بهائی *

اینکه سؤال از بقای روح نمودی اینمظلوم شهادت
میدهد بر بقای آن * و اینکه سؤال از کیفیت آن
نمودی آنه لا یوصف ولا ینبغى ان یدکر الا علی قدر
معلوم * انبیاء و مرسلین محض هدایت خلق بصراط
مستقیم حق آمده اند * و مقصود آنکه عباد تربیت
شوند تا در حین صعود با کمال تقدیس و تنزیه و انقطاع
قصد رفیق اعلى نمایند * لعمر الله اشراقات آن ارواح
سبب ترقیات عالم و مقامات امم است * ایشانند مایه
وجود و علت عظمی از برای ظهورات و صنایع عالم *
بهم تمطر السحاب و تنبت الأرض * هیچ شیء از
اشیاء بی سبب و علت و مبدأ موجود نه و سبب اعظم
ارواح مجردة بوده و خواهد بود * و فرق این عالم با آن
عالم مثل فرق عالم جنین و این عالم است * باری بعد از
صعود بین یدی الله حاضر میشود بهیکلیکه لائق بقاء

و لائق آن عالم است * این بقاء بقاء زمانی است نه
بقاء ذاتی چه که مسبوقست بعلت * و بقاء ذاتی غیر
مسبوق و آن مخصوص است بحق جلّ جلاله
طوبی للعارفین * اگر در اعمال انبیاء تفکر نمائی

بیقین مبین شهادت میدهی که غیر این عالم
عالمها است * حکمای ارض چنانچه در لوح حکمت
از قلم اعلى نازل اکثری بآنچه در کتب الهی نازل
قائل و معترفند * و لکن طبعین که بطبیعت قائلند
درباره انبیاء نوشته اند که ایشان حکیم بوده اند و نظر
بترتیب عباد ذکر مراتب جنّت و نار و ثواب و عذاب

نموده‌اند * حال ملاحظه نمائید جمیع در هر عالمیکه
بوده و هستند انبیاء را مقدم بر کل میدانند * بعضی
آن جواهر مجرد را حکیم میگویند * و برخی من
قبل الله میدانند * حال امثال این نفوس اگر عوالم
الهی را منحصر باین عالم میدانستند هرگز خود را
بدست اعداء نمیدادند * و عذاب و مشقاتیکه شبه و مثل
نداشته تحمل نمی فرمودند * اگر نفسی بقلب صافی

ص ۱۶۶

و بصر حدید در آنچه از قلم اعلی اشراق نموده تفکر
نماید بلسان فطرت بالآن قد حَصَّصَ الْحَقُّ
ناطق گردد *

و اینکه از بعثت سؤال نمودید در کتاب ایقان
نازل شده آنچه که کافست طوبی للعارفین * جناب
﴿م ن﴾ علیه بهاء الله را تکبیر میرسانم * امروز
باید اولیاء بخدمت امر مشغول باشند * و خدمت
تبلیغ است آن هم بحکمت و بیان * باید کل بآن
متمسک باشند * از حق میطلبیم شما را تأیید فرماید
و مدد نماید بر آنچه سزاوار یوم او است * و نذکر
فی هذا المقام من سُمی بعد الحسین * و نذکره بآیاتی
و نبشّره بعنایتی * نسأل الله أن یوفقه علی ما یقرّبه
الیه فی کلّ الأحوال *

﴿ هو البهیّ الأبهی ﴾

بنام خداوند یکتا عزّ توحید و تفرید * قلم
اعلی لازال بر اسم احبای خود متحرک و جاری و آنی

ص ۱۶۷

از فیوضات لابدایات خود ممنوع و ساکن نه *
و نسیم فضلیّه از مکمن احدیه بر کلّ اشیاء در کلّ حین

در هبوب بوده و خواهد بود * فتعالی من هذا التَّسِيم
 که اقرب من حین محجوبان حجبات غفلت و خمود را
 بمقرّ قدس وحدت و شهود کشاند * و علیلان صحرای
 جهل و نادانیرا اقرب من لَمَحَ البَصَرُ بمنظر اکبر که
 مقام عرفان مُنَزَل بیان است رساند * سبل هدایتش
 از هیچ سالکی مستور نشده * و طرق عنایتش از
 هیچ قاصدی ممنوع نگشته * و لکن چگونه نسایم
 عنایت سبحان محتجبان وادی حرمانرا أخذ نماید مع
 آنکه از نسیم قدس الهیّه درگزیند و با جمال عزّ
 صمدانیّه در محاربه و ستیز * لحاظ الله در فوق رؤس
 ناظر و احدی بآن ملتفت نه * و ملکوت الله ما بین یدی
 مشهود و نفسی بآن شاعر نه * بسا نسایم رحمن که از
 مکمن عزّ سبحان در سحرگاهان بر محتجبان مرور
 نموده و کلّ را در غفلت از جمال مَنان بر بستر نسیان
 غافل یافته و بمقرّ عزّ فردوس اعظم که یمین عرش

ص ۱۶۸

ربّانی است راجع گشته * هرگز فیض از مکمن
 جودم منقطع نشده * و فضل از مخزن کرم مسدود
 نیامده * ید رحمت منبسطه ام بسی مبسوط و محیط
 و در قبضه اقتدارم کلّ اشیاء مقبوض و اسیر و لکن
 این فضل لانهایه و کرم لا بدایه کسانیرا اخذ نماید
 که در ظلّ تربیت بیده ملکوت کلّ شیء در آیند
 و در فضای روحانی سَبَقَتْ رحمته کلّ شیء مقرّ نمایند *
 ملاحظه در حبه نمائید که اگر بدست تربیت مظاهر
 اسماء در اراضی طیّبه جیده مبارکه زرع شود البتّه
 سنبلات عنایت و اثمار عرفان و حکمت الهی از او
 بنفسه لنفسه ظاهر و مشهود گردد * و لکن اگر در
 اراضی جُرُزّه غیر مرضیه مطروح شود ابداً ثمری
 و اثری از او بوجود نیاید * کذلک قُدّر من لدن عزیز

قدیر * چنانچه این مقامات بر هر ذی بصری واضح
و مبرهن است * وضوح این سبیل محتاج بدلیل نه چه
که ببصر مشاهده گردد و بنظر ظاهر ملاحظه شود
لذا اگر کلّ ممکنات خود را از بدایع فضل الهیه

ص ۱۶۹

و تربیت سلطان احدیه محروم و ممنوع نمایند بآسی بر
هبوب اریاح فضلیّه نبوده و نخواهد بود چه که
خود خود را از سحاب رحمت و مکرمت صمدانیه
ممنوع نموده اند و محتجب گشته اند * پس جهدی
باید که خود را در ظلّ سدره ربّانی کشانی تا از اثمار
فضل غیر متناهی مرزوق گردی * قسم بافتاب
معانی که الیوم کل از او محتجب مانده اند که اگر
جمیع ممکنات بیقین صادق در ظلّ این شجره مبین در
آیند و بر حبّش مستقیم گردند هر آینه کلّ بخلع
مبارکه یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید مخلع و فایز آیند *
و لا یعقلُ ذلک الا الذین انقطعوا عن کلّ من فی
السّموات و الأرض و هربوا من أنفسهم الی نفس
الله المهیمن القیوم * حال ملاحظه نمائید اگر نفسی
خود را از این نیشان سحاب ربّانی محروم نماید و بکلمات
لایسمن و لایغنی قناعت کند چگونه لایق این
فضل عظمی و عطیه کبری گردد لافو نفسی الحقّ
لن یتحقّق بذلک الا عبداً مکرمون *

ص ۱۷۰

ای نصیر * ای عبد من تالله الحقّ غلام روحی
با رحیق ابهی در فوق کلّ رؤس الیوم ناظر و واقف که
کرا نظر بر او افتد و من غیر اشاره از کف بیضایش اخذ
نموده بیاشامد و لکن هنوز احدی فایز باین سلسل
بی مثال سلطان لایزال نشده الا معدودی و هم

فى جَنَّةِ الأَعلى فوق الجَنان على سرر التَّمكين هم
 مستقرّون * تالله لن يسبّهم المرابا ولا مظاهر الاسماء
 ولا كلّ ما كان وما يكون ان أنتم من العارفين *
 اى نصير * اين نه ایامیست که عرفان عارفین و ادراک
 مدرکین فضلشرا درک نماید تا چه رسد بغافلین و محتجبین *
 و اگر بصر را از حجیات أكبر مطهر سازی فضلی
 مشاهده نمائی که از اول لا اول الی آخر لا آخر شبه
 و مثل و ندّ و نظیر و مثال از برایش نه بینی * و لکن لسان
 الله بچه بیان ناطق شود که محتجبان درک او نمایند *
 و الأبرار یشریون من رحیق القدس على اسمی الأبهی
 من ملکوت الأعلی و لم یکن لدونهم من نصیب *
 باری نامه تو بمقرّ اقدس وارد و ناله و حنین تو

ص ۱۷۱

مسموع آمد * در اول مکتوب این عبارت مذکور بود *

﴿گرچه دورم بظاهر از بر تو﴾

إِنَّمَا الْقَلْبُ وَالْفؤَادُ لَدَيْكَ ﴿﴾

بدانکه در ظاهر هم دور نبوده بلکه تو را بهیکلی مبعوث

نمودیم و امر بدخول در رضوان قدس محبوب

فرمودیم و تو توقّف نموده در فنای باب متحیرا قائم

شده و هنوز فایز بورود در مدینه قدس صمدانیّه و مقرّ

عزّ رحمانیه نشده * حال ملاحظه نما که باب فضل

مفتوح و تو مأمور بدخول * و لکن تو خود را بظنون

و اوهام محتجب نموده از مقرّ قرب دور مانده * تالله

الحقّ در کلّ حین تو و امثال تو مشهودند که بعضی

در عقبه سؤال واقفند و برخی در عقبه حیرت متوقّف

و بعضی در عقبه اسماء محتجب * پس بشنو ندای

منادی عظمت را که در کلّ حین از کلّ جهات تو را

و کلّ اشیا را ندا میفرماید که تالله الحقّ قد ظهر مُنزلُ

القَدَرِ فى المُنظر الاکبر و ظهر ما لا ظهر اذاً أخذت

الزلازل مظاهر الاسماء وكل من في الارض

ص ۱۷۲

و السماء و أكثرهم كفروا ثم نفر* قل يا قوم تالله المقتدر
المحبيب قد كسفت الشمس ثم اضطرب القمر لأن
بحر الأعظم تموج في ذاته باسمه الاعظم الاكبر*
يا قوم فاعرفوا قدر تلك الايام لأن فيها جرى
السلسيل و التسنيم ثم هذا الكوثر المقدس الأطهر
إذا ولوا وجوهكم اليه و لا تلتفتوا الى كل معين كدر*
با اين نداى خوش ربانى و نغمه قدس سبحانى كه در كل
حين بايدع الحان ناطق و مغنى است احدى در نفس
خود مستشعر نشده اذا قد عمّت كل ذى عين و صمّت
كل ذى اذن و بكت كل ذى لسان و احتجب كل
ذى قلب و جهل كل ذى علم و منع كل ذى عرفان الا
من أيده الله بفضله و انقطع عن العالمين*
ای نصیر* در ظهور اولم بکلمه ثانى از اسمم
بر كل ممکنات تجلى فرمودم بشأنیکه احدى را مجال
اعراض و اعتراض نبوده و جمیع عباد را برضوان قدس
بیزوالم دعوت فرمودم و بکوثر قدس لا یزالم خواندم
مشاهده شد که چه مقدار ظلم و بغی از اصحاب ضلال

ص ۱۷۳

ظاهر بشأنیکه لن یحصیه الا الله* تا انکه بالاخره
جسد منیر مرا در هوا آویختند و برصاص غل
و بغضاء مجروح ساختند تا انکه روحم برفیق اعلى راجع
شد و بقمیص ابهى ناظر و احدى تفکر نمود که بچه
جهت این ضررا از عباد خود قبول فرمودم چه که اگر
تفکر مینمودند در ظهور ثانیم باسمى از اسمایم از جمال
محتجب نیمانندند* این است شأن این عباد و رتبه و مقام
ایشان* دغ ذکرهم و ما یجرى من قلمهم و یخرج من

فمهم * با اینکه در جمیع الواح بیان جمیع عبادم را
 مأمور فرمودم که از ظهور بعدم غافل نمانند و بحجبات
 اسماء و اشارات از ملیک صفات محتجب نگردند *
 و حال تو ملاحظه کن که باحتجاب هم کفایت نشده
 چه مقدار از احجار ظنون بر شجره عز مکنون من
 غیر تعطیل و تعویق انداخته اند و باین هم کفایت نموده
 تا آنکه اسمی از اسمایم که بحر فی او را خلق فرمودم
 و بنفحه حیات بخشیدم بمحاربه بر جمالم برخواست *
 تالله الحق بانکار و استکباری بجمال مختار معارضه

ص ۱۷۴

نمود که شبهی از برای آن متصور نه و مع ذلک نظر بانکه
 ناس را بی بصر و بی شعور فرض نموده و جمیع عقول را
 معلق برد و قبول خود دیده فعل منکر خود را بجمال
 اطهر نسبت داده که در مدائن الله اشتها دهد
 که شاید باین وساوس و حیل ناس را از علة العلل محروم
 سازد مع آنکه اول این امر از جمیع مستور بوده
 و احدی مطلع نه جز دو نفس واحد منهما الذی سمی
 باحمد استشهد فی سبیل ربّه و رجع الی مقرّ القصوی
 و الآخر الذی سمی بالکلیم کان موجوداً حینئذ بین
 یدینا * باری بیان را از این مقام منصرف نمودیم چه
 که حیف است قلم تقدیر باین ادکار تحریر نماید *
 حال تو راجع شو بمنظر اکبر در اقل من حین
 و خود را بین یدئ رب العالمین ملاحظه کن و تفکر
 در این ظهور منیع مبذول دار * و هم چنین بطرف حدید
 در حجج مرسلین ملاحظه کن و بشرط انصاف ناظر
 شو که این عباد بچه مؤمن شده اند که الیوم فوق
 آنرا ببصر ظاهر ملاحظه نموده اند * اگر بظهور

ص ۱۷۵

آیات آفاقیه و انفسیه بمظاهر احدیه موقن گشته اند
 تالله قد ملئت الآفاق من تجلیات هذا الاشراق
 بشأنیکه اهل ملل قبل شهادت دهند تا چه رسد باهل
 سبل هدایت * و این قدرت مشهود را جز منکر عنود
 نفسی انکار ننماید * و اگر آیات منزله ناظرند قد
 احاطت الوجود من الغیب و الشهود * و بشأنی از غمام
 فضل امریه و سحاب فیض احدیه هاظل که در
 یکساعت معادل الف بیت نازل * و اگر ملاحظه ضعف
 عباد و فساد من فی البلاد نمیشد البتّه اذن داده میشد
 که کلّ بین یدی عرش اعظم حاضر شوند و نفحات
 روح القدس اکرمرا ببصر ظاهر مشاهده نمایند *
 عجب است از این عباد غافل نابالغ که در این مدّت
 که شمس جمال ذوالجلال در وسط زوال مشرق
 و لائح بوده احدی ببصر خود ناظر نشده و بنفس
 خود مستشعر نگشته * و این غفلت نبوده مگر آنکه
 جمیع خود را بحجبات غلیظه اوهام از عرفان ملیک
 علام منع نموده اند و باوهن البیوت از مدینه طیبه

ص ۱۷۶

محکمه صمدانیه محروم مانده اند * ای عباد از سراب
 وهم کدره بمنبع معین یقین ربّ العالمین بشتابید * و در
 شاطی کوثر رحمة للمقرّبین مقرّ نمایند * و بگو ای قوم
 قدری بشعور ائید و جمال علیّ اعلی را مره آخری در
 هواء بغضاء معلق مسازید * و روح را بر صلیب غلّ مزیند
 و یوسف ابھی را بجبّ حسد مبتلا مکنید * و رأس
 مطهر مبین را بسیف کین مقطوع مسازید و دیار بدیار
 مگردانید * تالله قد ورد علیّ کلّ ذلك ولكنّ الناس
 هم لا یشهدون * باری در کلمات قدسم و اشارات أنسم
 لحظات عنایتم بدوستانم ناظر * و در حقیقت اولیه

مخاطبُ در کلّ خطاب دوستان حق بوده و خواهد بود * پس ایدوستان من تا آفاق محدوده را از فراق نیر احدیه محزون و مکدر نیابید سعی نموده که بانوار تجلیات عزّ صمدیه اش مستنیر گردید و از منبع فیض رحمانیه و معدن فضل سلطان احدیه محروم نشوید *
فیارَوْحاً لَمَنْ يَتَوَجَّهْ اِلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَيَسْتَظِلَّ فِي ظِلِّهِ وَيَسْتَقِرَّ اِلَى فِنَاءِ قَدْسِهِ وَيَهْرَبْ عَنِ دُونِهِ وَيَصِلْ اِلَى مَعِينِ هِدَايَتِهِ

ص ۱۷۷

کذلک یا مرکز روح الاعظم ان أنتم من السّامعین *
در این حین روح نقطهٔ اعلی بر یمین عرش اُبهی واقف و بدین کلمات منیعۀ طیّبه مبارکۀ لائحهٔ واضحه تکلم میفرماید * ای بندگان من مقصودی از ظهورم و منظوری از طلوعم جز بشارت بر جمال محبوبم نبوده و نخواهد بود * حجات و همیه و سبحات غلیظه که در بین ناس سدّی بود محکم و ایشانرا از سلطان عزّ قَدَم ممنوع میداشت جمیع را بعضد قدرتم و ید قوتم خرق فرمودم چنانچه مشاهده نموده اید که در حین ظهور جمالم ناس بچه اوهام از عرفانم محتجب ماندند * و در بیان بلسان قدرت جمیع را نصیحت فرمودم که در حین ظهور بهیچ شیء از اشیاء چه از حروفات و چه از مرایا و چه از آنچه در کلّ آسمانها و زمین خلق شده از عرفان نفس ظهور محتجب نمانند چه که لم یزل ذات قَدَم بنفس خود معروف بوده و دون او در ساحت قدسش معدوم صرف و مفقود بحتند * کَیْفَ یَصِلُ المَخْلُوقُ اِلَى خَالِقِهِ وَ المَفْقُودُ اِلَى

ص ۱۷۸

سلطان الوجود لا فوالذی نفسی بیده بل یصلنّ الی ما قدر لهم من آثار ظهوراته * و کذلک نزلنا الأمر

فی کلّ الالواح ان أنتم تنظرون * با جمیع این وصایای محکمه و نصایح متقنه بعد از ظهور جمال که انوارش جمیع ممکنات را احاطه فرموده و بشأنی ظاهر و لائح شده که عیون ابداع شبه آن ادراک ننموده مع ذلک بعضی باعراض صرف قیام نموده اید و برخی بمحاربه بر خواسته اید و بعضی بلا و نعم تمسک جسته و تشبّث نموده اید * فبئس ما فعلتم فی أنفسکم و ظننتم بظنونکم فوجمالی کلّ من فی السّموات و الأرض الیوم بین یدی ربّ الأرباب مثل کفّ تراب مشهود است * فطوبی لمن عرج الی معارج القدس و صعّد الی مواقع الانس و عرف منظر الله المهیمن القیوم * حال انصاف دهید اگر از این جمال احدیّه و شریعه جاریه و شمس مشرقه و سحاب مرتفعه و رحمت منبسطه و قدرت محیطه خود را محروم سازید بکدام جهت توجّه نمائید لا فوالذی نفسی بیده لم یکن لکم مقرّآ فی أصل

ص ۱۷۹

الجحیم * طهّروا رمّد عیونکم ثمّ افتحوها بحیّی ثمّ تجسّسوا فی أقطار السّموات و الأرض هل تجدون رحمةً أكبر عمّا ظهر لافو منظری الأكبر لو أنتم من العارفين * و لو تدورنّ فی الآفاق هل ترونّ قدرة أبداع من قدرة ربّکم الرّحمن لافو نفسی المنان لو أنتم من الشّاعرين * باری ای عباد نظر کلّ را از کلّ جهات منصرف داشتیم که شاید در حین ظهورم محتجب نمایم و از مقصود اصلی غافل نشوید * حال ملاحظه میشود که کلّ مثل امم قبل بل که اشدّ و اعظم بحجبات وهمیه و اشارات قلمیه و دلالات رقمیه از مظهر جمال احدیّه دور مانده اید و مع ذلک تحسبون انکم محسنون و مهتدون لافو نفس البهاء لو أنتم تتفکرون * و کاش بهمین مقدارها اکتفا مینمودید و دست کین بر

سدرهٔ مبین مرتفع نمینمودید * آخرای غافلان سبب
شهادتم چه بود و مقصود از انفاق روحم چه * اگر
بگوئید که احکام منزله بود این احکام فرع عرفان
بوده و خواهد بود * و نفوسیکه از اصل محتجب

ص ۱۸۰

مانده اند چگونه بفرع آن تشبث نمایند * و اگر
بگوئید مقصود حروفات و مرایا بوده اند کلّ باراده
خلق شده و خواهند شد * یا قوم خافوا عن الله ولا
تقیسوا نفسَه بنفوسکم ولا شوّنه بشوّنکم ولا جمالَه
بجمالکم ولا آثارَه بآثارکم ولا قولَه باقوالکم ولا
سلطنتَه بما فیکم و بینکم ولا کلماتَه بکلماتکم ولا بیانه
ببیانکم ولا مشیتَه بمشیتکم ولا سکونَه بسکونکم
اتّقوا الله یا ملاً الیّان و کونوا من المتّقین * ان آمنتم
بنفسی تالله هذا نفسی و ان آمنتم بآیاتی تالله نزل من
عنده مالا نزل علی أحد من قبل * و اذا یشهد بذلک ذاتی
ثمّ کینونتی ثمّ قلبی و لسانی و عن ورائی یشهد علیه
ما یظهر من عنده ان أنتم من العارفین * ای ملاً بیان
خود را از نفس قدس رحمن ممنوع منمائید و تشبث
باین و آن مجوئید من شاء فلیسمع نغمات الرّوح و من
أعرض فانّه لخیر سامع و علیم * ای ملاً بیان آیا ملاحظه
نموده اید که در عشرين از سنین در مقابل اعدا بنفس
خود قیام فرمودم * بسا از لیالی که جمیع در بستر راحت

ص ۱۸۱

خفته بودید و این جمال احدیّت در مقابل مشرکین
ظاهر و قائم و چه ایامها که خوفاً لأنفسکم در حجبات
ستر خود را محفوظ و مستور میداشتید و جمال عزّتمکین
در ما بین مشرکین واضح و لائح و هویدا و مع ذلک
اکتفا بانچه اعدا وارد آورده اند ننموده اید * اکثری

از شما بمحاربه بر جمال احدیّه قیام نموده اید * تالله اذاً
 تبکی عینی و یحترق قلبی و یضطرب کینونتی و یقشعر
 جلدی و یدقّ عظمی و یتزلزل ارکانی و لم أدرما تریدون
 من بعد ان تفعلوا به و تردّوا علیه بل انا کنا عالماً
 بکلّ ذلک و کلّ عندنا فی ألواح عزّ محفوظ * حال
 اینست کلمات منزلهٔ اُحلی که لسان علیّ اُعلیّ بآن
 ناطق شده * پس خوشا بحال انکه کلمات الله را اصغاً
 نماید و از کلّ من فی الأرض و السماء و از آنچه در او
 خلق شده خود را مطهر نموده بمدینهٔ بقا که فنای
 قدس اعزّ ابهی است وارد شود * فَهَنِيناً للموقنین
 و الواردين * و طویبی لمن ینظر کلمات الله ببصره و لا یلتفت
 الی اعراض العالمین * چه که هر نفسیرا الیوم بمثل

ص ۱۸۲

این عالم خلق فرموده ایم چنانچه در عالم مُدن مختلفه
 و قراء متغایره و هم چنین از اشجار و اثمار و اوراق
 و اغصان و افنان و بحار و جبال و کلّ آنچه در او
 مشهود است همین قسم در انسان کلّ این اشیاء
 مختلفه موجود است * پس یکنفس حکم عالم بر او
 اطلاق میشود و لکن در مؤمنین شؤنات قدسیّه
 مشهود است * مثلاً سماء علم و ارض سکون و اشجار
 توحید و افنان تفرید و اغصان تجرید و اوراق ایقان
 و ازهار حبّ جمال رحمن و بحور علمیّه و انهار حکمیّه
 و لآلی عزّ صمدیّه موجود * و مؤمنین هم دو قسم
 مشاهده میشوند از بعضی این عنایت الهیّه مستور
 چه که خود را بحجبات نالایقه از مشاهدهٔ این رحمت
 منبسطه محروم داشته اند و بعضی بعنایت رحمن
 بصرشان مفتوح شده و بلحظات الله در آنچه در انفس
 ایشان ودیعه گذاشته شده تفرّس می نمایند و آثار

قدرت الهیّه و بدایع ظهورات صنع ربانیّه را در خود
ببصر ظاهر و باطن مشاهده مینمایند و هر نفسیکه باین

ص ۱۸۳

مقام فایز شد یوم یغنی الله کلاً من سعتیه فایز شده
و ادراک آن یوم را نموده و بشأنی خود را در ظلّ غنای
ربّ خود مشاهده مینماید که جمیع اشیا را از آنچه
در آسمانها و زمین مخلوق شده در خود ملاحظه مینماید
بلکه خود را محیط بر کلّ مشاهده کند لوینظر
ببصر الله* و اگر نفسی از این نفوس بثبوت راسخ
متین در امر الله قیام نماید هر آینه غلبه مینماید بر کلّ
اهل این عالم* و یشهد بذلک ما حرک علیه لسان الله
بسلطان القوّة و القدرة و الغلبه بان تالله الحقّ لو یقوم
احدٌ علی حبّ البهائم فی أرض الانشاء و یحارب معه
کلّ من فی الأرض و السماء لیغلبه الله علیهم اظهاراً
لقدرته و ابرازاً لسلطنته و کذلک کانت قدرة ربّک محیطاً
علی العالمین* و چون در هر شیء حکم کلّ شیء
مشاهده میشود اینست که بر واحد حکم کلّ جاری
شده و اینست سرّ آنچه بمظهر نفس من قبل الهام شده
﴿مَنْ أَحْیَا نَفْساً فَکَأَنَّمَا أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً﴾ چون
در یک نفس جمیع آنچه در عالم است موجود لذا

ص ۱۸۴

میفرماید* اگر نفسی نفسی را حیات دهد مثل آنست
که جمیع ناس را حیات بخشیده و اگر نفسی نفسی
را قتل نماید مثل آنست که جمیع عالم را قتل نموده اذاً
تفکروا فی ذلک یا اولی الفکر* و هم چنین در مشرکین
بهمین بصر ملاحظه نمائید و لکن در این نفوس ضدّ
آنچه مذکور شده مشهود آید* مثلاً سماء إعراض و أرض
غلّ و اشجار بغضاء و افنان حسد و اغصان کبر و أوراق

بغی و آورد فحشاء این چنین تفصیل دادیم از برای شما
 بلسان مختار که شاید در بحور حکمیّه و معارف الهیّه
 تغمّس نمائید و بر فُلک أبهی که بر بحر کبریاء الیوم
 جاریست تمسّک جسته از واردین او محسوب شوید *
 پس خوشا حال شما اگر از محرومان نباشید * بگو
 بمحتجبین از جمالم که قسم بساطان عزّاجلالم که این
 شمس مشرقه از افق عزّاحدیّه با کامام غلّ مستور
 نماند و بحجبات بغضاء محجوب نگردد * و در کلّ حین
 در قطب زوال مشرق و مضی و بنداء ملیح حزین
 میفرماید که * ای عباد خود را از اشراق این شمس

ص ۱۸۵

لائح ممنوع مسازید و از حرم خلد ربّانی خود را محروم
 مدارید * اینست حرم الهی در ما بین شما * و این است
 بیت رحمانی که ما بین اهل عالم در هیکل انسانی
 حرکت مینماید و مشی میفرماید * و اینست منای
 عالمین و مشعر عزّ توحید و مقام قدس تفرید و حلّ الله
 المقتدر العزیز الفرید که در ما بین خلق ظاهر شده
 و مشهود گشته * جمیع مقربین برجای این یوم جان
 داده اند و شما ای محتجبین خود را باین و آن مشغول
 نموده از منظر سبحان دور مانده اید * فوا حسرة علیکم
 یا ملأ الواقفین * قسم بخدا آنچه بر مظاهر احدیه
 وارد شده و میشود از احتجاب ناس بوده * مثلاً
 ملاحظه نما در ظهور اولم که باسمى علیّ علیم در ما بین
 آسمان و زمین ظاهر شد و کشف حجاب فرمود اول
 علمای عصر بر اعراض و اعتراض قیام نمودند اگر
 چه اعراض امثال این نفوس بر حسب ظاهر سبب
 اعراض خلق شد و لکن در باطن خلق سبب
 اعراض این نفوس شده اند * مشاهده کن که اگر

ناس خود را معلّق بر دّ و قبول علماء و مشایخ نجف و دونه نمیساختند و مؤمن بالله میشدند مجال اعراض از برای این علماء نمی ماند چون خود را بی مرید و تنها ملاحظه مینمودند البتّه بساحت قدس الهی میشتافتند و لابدّ بشریعه قدّم فائز میگشتند * و حال هم اگر اهل بیان از تشبّث برؤسا خود را مقدّس نمایند البتّه در یوم الله از خمر معانی ربّانی و فیض سحاب رحمت رحمانی محروم نگردند * باسمم حجبات غلیظه را بر درید * و اصنام تقلید را بقوّت توحید بشکنید و بفضای رضوان قدس رحمن وارد شوید * نفس را از آرایش ما سوی الله مطهّر نمائید و در موطن امر کبری و مقرّ عصمت عظمی آسایش کنید * بحجاب نفس خود را محتجب مسازید چه که هر نفسی را کامل خلق نمودم تا کمال صنعم مشهود آید * پس در این صورت هر نفسی بنفسه قابل ادراک جمال سبحان بوده و خواهد بود چه اگر قابل این مقام نباشد تکلیف از او ساقط * و در محضر حشر اکبر بین یدی الله

اگر از نفسی سؤال شود که چرا بجمال مؤمن نشده و از نفسم اعراض نموده و او متمسک شود بجمیع اهل عالم و معروض دارد که چون احدی اقبال نمود و کلّ را معرض مشاهده نمودم لذا اقتدا بایشان نموده از جمال ابدیه دور مانده ام هرگز این عذر مسموع نیاید و مقبول نگردد چه که ایمان هیچ نفسی بدون او معلّق نبوده و نخواهد بود * این است از اسرار تنزیل که در کلّ کتب سماوی بلسان جلیل قدرت نازل فرمودم و بقلم اقتدار ثبت نمودم * پس حال قدری تفکّر نمائید تا ببصر ظاهر و باطن بلطافت حکمتیه

و جواهر آثار ملکوتیه که در این لوح منیعۀ ابدیه
بخطاب محکمۀ مبرمه نازل فرمودم مشاهده نموده
ادراک نمائید و خود را از مقرّ قصوی و سدرۀ منتهی
و مکمن عزّ ابھی دور مگردانید * آثار حق چون
شمس بین آثار عباد او مشرق و لائح است و هیچ شأنی
از شؤن او بدون او مشتبه نگردد * از مشرق علمش
شموس علم و معانی مُشرق * و از رضوان مدادش نفحات

ص ۱۸۸

رحمن مُرسلٌ فهنیئاً للعارفین *

باری ای برادران * قسم بجمال رحمن که اگر نه
این بود که مشاهده شده معدودی محدود که قد علم
نموده‌اند و بکمال سعی و اجتهاد در قطع سدرۀ ربّ
الایجاد ایستاده‌اند هرگز لسان بییان نمیگشودم
و بحرّفی تفوه نمینمودم و لکن چکنم که این معدود
نالایق نابالغ بحبل ریاست تشبّث نموده و بزخرف دنیا
تمسّک جسته * ناس را بکمال تدبیر و منتهای تزویر از
شاطی قَدَم منع مینمایند و مقصودی نداشته و ندارند
جز اینکه جمعی را مثل اهل فرقان در ارض تربیت
نمایند که مبادا وهنی بریاست وارد شود * این است
شأن این عباد * و چون ملاحظه نموده‌اند که انوار
شمس قدس قَدَمیه عالمیان را احاطه فرموده و اعلام
عزّ ذکریه در کلّ بلاد منصوب شده و اشتها یافته
لذا بخدعه برخواسته‌اند و بنسبتهای کذب و مفتریات
نالایقه نسبت داده‌اند که شاید باین مفتریات مردمرا
از حضور در مقرّ سلطان اسماء و صفات ممنوع سازند

ص ۱۸۹

و بکمال وساوس مشغولند * و عن قریب است که نعیق
اکبر در ما بین خلق مرتفع شود و حجابهای وهم

نفوسرا احاطه نماید * پس تو پناه بر بحق در چنین یوم
و این لوح را در بعضی از آیام ملاحظه نما که شاید روائح
رحمانی که از شطر این لوح سبحانی در مرور است
اریاح کدره غلیه را از تو منع نماید و تو را در
صراط حبّ محبوب مستقیم دارد * باری بهیچ رئیسی
تمسک مجو و بهیچ عمّامه و عصائی از فیوضات سبحان
ابهی ممنوع مشو چه که فضل انسانی بلباس و اسماء
نبوده و نخواهد بود * اگر از اهل عمایم بظهورات
شمس مستشرق و مستضی گشتند یدکر آسماؤهم
عند ربک و الا ابدأ مذکور نبوده و نخواهند بود *
پس بشنو لحن ابداع امنعم را * اگر فضل انسان
بعمّامه میبود باید آن شتریکه معادل الف عمّامه بر او
حمل میشود از اعلم ناس محسوب شود و حال آنکه
مشاهده مینمائی که حیوانست و گیاه میطلبد * زینهار
بمظاهر اسماء و هیاکلیکه خود را بعمایم ظاهره و ألبسه

ص ۱۹۰

زهدیه می آریند از حق ممنوع مشو و غافل مباش
الیوم ملکوت اسماء در حول شجره امر طائف
ویحرفی مخلوق * و دیگر آنکه زهدیکه محبوب حق
بوده آن اقبال بحق و اعراض از ماسواه بوده و خواهد
بود نه مثل این عباد که از حق غافل و بدون او مشغول
شده مسرورند و اسم آن را زهد گذارده اند * فبئس
ما اشتغلوا به فسوف یعلمون * یکنغمه از نعمات قبلم
خالصاً لوجه الله بر تو و اهل ارض از مشرق کلمات
اشراق مینمایم و القا میفرمایم که شاید راقدین بستر
غفلت را بیدار نموده از هبوب اریاح روحانی که از
افق صبح نورانیم محبوب است آگاه نماید * و آن
اینست که نقطه اولی روح من فی الملک فداه بمحمّد
حسن نجفی که از علمای بزرگ و مشایخ کبیر محسوب

بود مرقوم فرموده اند که مضمون آن اینست که بلسان
پارسی ملیح مذکور میشود ﴿﴾ که ما مبعوث فرمودیم
علی را از مرقد او و او را بالواح مبین بسوی تو
فرستادیم * و اگر تو عارف باو میشدی و ساجد بین

ص ۱۹۱

یدی او میگشتی هرآینه بهتر بود از عبادت هفتاد سنه
که عبادت نموده * و از حرف اول تو محمد رسول الله را
مبعوث میفرمودیم و از حرف ثانی تو حرف ثالث را
که امام حسن باشد و لکن تو از این شأن محتجب
ماندی و عنایت فرمودیم بانکه سزاوار بود ﴿﴾ انتهی
حال ملاحظه بزرگی امر را نمائید که چه مقدار عظیم
و بزرگ است و آن علی که فرستاده اند نزد شیخ مذکور
ملاً علی بسطامی بوده * و دیگر ملاحظه قدرت مظهر
ظهور را فرمائید که بحرفی از اسم عباد خود اگر بخواهد
جمیع هیاکل احدیه و مظاهر صمدیه را خلق فرماید
و مبعوث نماید هرآینه قادر و محیط است و مع ذلک
تازه رؤسای بیان اراده نموده اند که امر وصایتی
درست نمایند و باین اذکار خَلَقَهُ عَتِيقَهُ نَاسِ را از منبع
عز رحمانیه محروم سازند * و حال انکه نقطه اولی
مظهر قلم جمیع این اذکار را از بیان محو فرموده و جز
ذکر مرایا چیزی مشاهده نشده و نخواهد
شد و آنهم مخصوص و محدود نبوده بشأنیکه میفرماید *

ص ۱۹۲

﴿﴾ الهی فابتعث فی کلّ سنه مرآة و فی کلّ شهر مرآة
بل فی کلّ یوم مرآة و فی کلّ حین فأظهر مرآة لتحکین
عنک ﴿﴾ و این فضل در مرایا موجود مادامیکه از مقابل
شمس حقیقت منحرف نشوند و بعد از انحراف کلّ
مفقود و غیر مذکور * تالله الیوم مرایا محتجب مانده اند

که سهل است بلکه طوریون منصعق شده‌اند *

أَحْسَنُ الْقِصَصِ که بقیوم اسماء مذکور و موسوم است
و بیان فارسی که از لطیفه کلمات الهی است ملاحظه
نمائید تا که جمیع اسرار مشهود آید و این بیانات از برای
مستضعفین ذکر میشود و آلا آنانکه بر مقرر
إِعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ سَاكِنِينَ و بر مکنن قدس لا يُعْرِفُ
بما سواه جالس حق را بنفس او و بما يظهر من عنده
ادراک نمایند * اگر چه کلّ من فی السّموات و الأرض
از آیات محکمه و کلمات متقنه مملو شود اعتنا ننمایند
و تمسک نجویند چه که تمسک بکلمات وقتی جایز که
منزل آن مشهود نباشد * فتعالی من هذا الجمال الّذی
أحاط نورهُ العالمین * باری این قلب نه بمقامی محزون

ص ۱۹۳

شده که قادر بر اظهار لآئی مکنونه شود و یا اقبال
بتکلم فرماید چه که مشاهده میشود که امر الله
ضایع شده و زحمتهای این عبد را نفسیکه بقول او
خلق شده بر باد فنا داده * اگر چه فی الحقیقه اینگونه
امور سبب بلوغ ناس شود و لکن چون اکثری
ضعیفند و غیر بالغ لذا محتجب مانند * و لکن إن رَبَّک
لغنی عن مثل هؤلاء و انه لمحیط علی العالمین * باری
راضی مشوید که مثل اهل فرقان باشید که باسما تمسک
جوئید و از منزل اسماء محجوب مانید و کلماتی تلاوت
نمائید و از مُظْهِر و مُنْزِل آن محروم گردید چه که الیوم
اگر کلّ من فی السّموات و الأرض مرایای لطیفه
شوند و بلورات رفیعهُ منیعهُ ممتنعهُ گردند و بعبادت
اولین و آخرین قیام نمایند و اقلّ من حین در این امر
بدیع توقّف نمایند عند الله لا شیء محض مشهود آید
و معدوم صرف مذکور گردند * آیا مشاهده ننموده‌اید

که آنچه ملاً فرقان ذکر مینمودند کذب صرف بود و احدی را در این ظهور از آنچه بآن متمسک

ص ۱۹۴

بوده‌اند نفع نبخشید مگر آنانکه بقوّة یقین بشریعه ربّ العالمین وارد شدند * پس بشنو نغمه ربّانی و بیان عزّصمدانی را و بگو بسم الله الأقدس الأبهی و باذنه الأرفع الأمنع الأقدس الأعلى * و از فنای باب رضوان باصل مدینه وارد شو لَشَهَدَ نَفْسَكَ غَنِيًّا بغناء ربّك و ناطقاً بثناء بارئك و عارفاً بنفس مولاك و تجد ما تقرّ به عينك و تفرح به ذاتك و تسرّ به كينوتك و تكون من الفائزين * این است وصیّت جمال قدّم احبّای خود را * مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُعْرِضْ * و اگر بآنچه ذکر شده فایز شدی و بلقای جمال رحمن مفتخر گشتی بایست بامر و صیحه زن میان عباد و بنغمه احلایم فانطق بین السموات و الأرض بان یا ملاً البیان * تالله الحقّ قد اشرق شمس العرفان عن افق السّبحان و طلع عن غرف الرّضوان هذا الغلام و على وجهه نضرة المّان و بيده خمر الحيوان و يسقى الممكنات باسمى الأبهى هذا الرّحيق الحمراء * اذاً فاسرعوا یا ملاً الانشاء من مظاهر الاسماء ليظهر

ص ۱۹۵

عليكم لآلئ المكنون من هذا الكوب المخزون الّذى ظهر على هيكل اللّوح و استسقوا منه أهل ملاً الأعلى فى مواقع القصى و اذا شربوا أخذتهم جذبات الرّحمن و نفحات السّبحان و نطقوا فى أعلى الفردوس بربوات الانس * تالله الحقّ هذا لرّحيق مختوم * تالله الحقّ هذا لخمرة الّتى قد كانت مكنونة تحت حُجّبات الغيب و محفوظة تحت خباء العزّ و مسّتها

أنا ملُّ الرَّحْمَنِ فِي عَرْشِ الْجَنَانِ وَأُظْهِرُهَا بِالْفَضْلِ بِهَذَا
الاسْمِ الَّذِي ظَهَرَ بِالْحَقِّ * وَاشْرَقَ عَنْ وَجْهِهِ بِدَايِعِ
الْأَنْوَارِ فِي السَّرِّ وَالْأَجْهَارِ وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ الْمُقَرَّبِينَ
ثُمَّ عَيُونُ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ * وَانْتَمَ يَا مَلَأُ
الْبَيَانَ لَا تَحْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ مَنَظَرِ الرَّحْمَنِ كَسَرُوا
أَصْنَامَ الْهَوَى بِاسْمِي الْأَبْهَى ثُمَّ أَخْرَجُوا سَيْفَ الْبَيَانَ
مَنْ غَمَدِ اللِّسَانِ وَغَنَوْا بَرْنَوَاتِ الْأَحْلَى بَيْنَ مَلَأُ
الْإِنشَاءِ لَعَلَّ النَّاسَ يَسْتَشْعِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَيَخْرُجُونَ
عَنْ خَلْفِ حِجَابِ مَحْدُودٍ * قَلَّ أَتَظَنُّونَ فِي أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّ
هَذَا الْفَتَى يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى لَافُو جَمَالِهِ الْأَبْهَى بَلْ

ص ١٩٦

كَانَ وَقِفًا بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَيَنْطِقُ بِمَا نَطَقَ رُوحَ الْأَعْظَمِ
فِي صَدْرِهِ الْمَمْرَدِ الْأَصْفَى * تَاللَّهِ الْحَقُّ عَلَّمَهُ شَدِيدُ
الْأَمْرِ فِي جَبْرُوتِ الْقَصُوفِ وَعَرَفَهُ قَوِيُّ الرُّوحِ
فِي مَلَكُوتِ الْأَسْنَى وَيَنْطِقُ بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حِينٍ بِمَا
نَطَقَ لِسَانُ الْأَمْرِ فِي سُرَادِقِ الْإِخْفَى * تَاللَّهِ هَذَا لِهَوَى
الَّذِي قَدْ ظَهَرَ مَرَّةً بِاسْمِ الرُّوحِ ثُمَّ بِاسْمِ الْحَبِيبِ ثُمَّ بِاسْمِ
عَلِيِّ ثُمَّ بِهَذَا الْاسْمِ الْمُبَارَكِ الْمُتَعَالَى الْمُهَيْمِنِ الْعَلِيِّ الْمَحْبُوبِ *
وَإِنَّ هَذَا لِحُسَيْنٍ بِالْحَقِّ * قَدْ ظَهَرَ بِالْفَضْلِ فِي جَبْرُوتِ
الْعَدْلِ وَقَامَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ *
ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَهُ بِسَيْفِ الْبَغْضَاءِ وَرَفَعُوهُ عَلَى السَّنَانِ بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ * وَإِذَا يَنْطِقُ الرَّأْسُ عَلَى الرَّمَاحِ بَانَ
يَا مَلَأُ الْإِشْبَاحِ فَاسْتَحْيُوا عَنْ جَمَالِي ثُمَّ عَنْ قَدْرَتِي
وَسُلْطَنَتِي وَكِبْرِيَائِي وَرُدُّوا الْإِبْصَارَ إِلَى مَنَظَرِ رَبِّكُمْ
الْمَخْتَارِ لِكَيْ تَجِدُونِي صَائِحًا بَيْنَكُمْ بِنِعْمَاتِ قُدْسِ مَحْبُوبٍ *
فَأَنْصِفُوا إِذَا فِي ذَوَاتِكُمْ إِنْ تَجَعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مَحْرُومًا
عَنْ حَرَمِ الْقَصُوفِ وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَطْهَرُ الْأَحْكَمُ الْحَمْرَاءُ
فَبَأَى حَرَمَ أَنْتُمْ تَتَوَجَّهُونَ ثُمَّ تَطُوفُونَ * خَافُوا عَنِ اللَّهِ

ثم افتحوا أبصاركم لعلّ تشهدون لحظات الله فوق رؤسكم ثم ملكوته أمام وجوهكم لعلّ أنتم تستشعرون فى أنفسكم وتكوننّ من الذين هم يفقهون *
 أن يا نصيرانا أحبيناك من قبل ونحبك حينئذ ان تكون مستقيما على حبّ مولاك وأرسلنا اليك ما يكفى فى الحجية شرق الأرض وغربها وتستبشر فى نفسك وتكون من الذينهم ببشارات الروح هم يفرحون *
 واذا وصل اليك هذا اللوح قم عن مقعدك ثم ضعه على رأسك ثم ولّ وجهك الى وجهى المشرق العزيز القيوم وقل اى ربّ لك الحمد بما أنزلت على من سماء جودك ما يطهر به العالمين * اى ربّ لك الشكر بما أشرقت على من أنوار شمس وجهك الذى باسراق منه خلق الكونين * اى ربّ لك الحمد على بديع عطاياك وجميل مواهبك * وأسألك بجمالك الأعلى فى هذا القميص الدرّى المبارك الأبهى بان تقطعني عن كلّ ذكر دون ذكرك وعن كلّ ثناء دون ثنائك * ثم ألهمنى ما يقومني على رضائك ويمنعني عن التوجّه الى العالمين *

اى ربّ أنا الذى قد فرطت فى جنبك هب لي بسلطان عنايتك ولا تدعني بنفسى أقلّ من حين * اى ربّ لا تطردني عن باب عزّ صمدانيتك وفناء قدس رحمانيتك * ثم أنزل على ما هو محبوب عندك لأنك انت المقتدر على ما تشاء وانك انت العزيز الكريم *
 اى ربّ فارسل على نسايم الغفران من شطر اسمك السبحان ثم اصعدني الى قطب الرضوان مقرّ اسمك الرحمن الرحيم * ثم اغفر لي ولأبى ثم التى حملتنى بفضل من عندك ورحمة من لدنك وانك أنت أرحم الراحمين * اى ربّ قدر لي ما تختاره لنفسى ثم انزل

علی من سماء فضلك من بدایع جودك و عنایتك ثم
أفص من لدنك حوائجی و انك انت خیر مُقضى
و خیر حاكم و خیر مُقدّر و انك انت الفضال القديم *
ثم بعد ذلك فأشدّ ظهرک على خدمة الله و أمره ثم
انصره بما أنت مستطیع علیه و لا تجحد فی نفسك
و لا تستر كلمات الله عن أعین العباد فانشرها بین یدی
المؤمنین * ایاک أن لا یمنعک اسم أحد و لا رسم نفس *

ص ۱۹۹

بلغ أمر مولاك الی من هناک و لا تتوقف فیما أمرت
به و كن علی أمر بدیع * أولاً فانصح نفسك ثم انصح
العباد و هذا ما قدرناه لعبادنا المخلصین * ان استقم علی
حب مولاك علی شأن لن یزلك من شیء عن
صراطه و هذا من فضلی علیك و علی عبادنا المحسنین *
ثم اعلم بأن یحضر عندك من یمنعك عن حب الله
و انك لما وجدت منه روایح البغضاء عن جمال السبحان
أیقن بأنه لهو الشیطان و لو یكون من أعلى الانسان
إذا تجنّب عنه ثم استعد باسمی القادر القدير المحکم
الحکیم * كذلك أخبرناک من نبأ الغیب لتطلع بما
هو المستور عن انظر الخلائق أجمعین *

ان یا نصیر تجنّب عن مثل هؤلاء ثم فر عنهم
الی ظل عصمة ربك و كن فی حفظ عظیم * ثم اعلم بأن
نفس الّذی یرج من هؤلاء أنه یؤثر كما یؤثر نفس
الثعبان ان انت من العارفين * كذلك الهمناک و علمناک
بما هو المستور عنک لتطلع بمراد الله و تكون علی
بصيرة منیر * طهر یدک عن التثبث الی غیر الله

ص ۲۰۰

و الاشارة الی دونه كذلك یأمرک قلم القدم ان انت
من السامعین * قل یا ملاً البیان تالله الحق تأتیکم

صواعق يوم القهر ثم زلازل أيام الشداد ثم هبوب
ارياح كره عقيم * ويأتيكم هيكُل النار بكتاب فيه
ردُّ على الله المهيمن العزيز القدير * وانا قدَرنا لكل
مؤمن بان لو اطلع بذلك واستطاع في نفسه يأخذ قلم
الْقُدْرَة باسم ربّه المقتدر القدير * ثم يكتب في رد من
ردّ على الله وكذلك يجزى ربك جزاء المشركين * تالله
الحق قد أخذنا ترابا وعجنناه بمياه الامر وصورنا منه
بشراً وزيناه بقميص الاسماء بين العالمين * فلما رفعنا
ذكره واشهرنا اسمه بين ملأ الأسماء اذا قام على
الاعراض و حارب مع نفسى المهيمن العزيز العليم *
وافتى على قتل الذى بذكر من عنده خُلِقَ و خُلِقَت
السّمواتُ والأرض * وانا لما وجدناه فى تلك الحالة
سترنا فى نفسنا وخرجنا عن بين هؤلاء وجلسنا
فى البيت الوحده متكلا على الله المهيمن العزيز القديم
كذلك فصلنا لك الأمر لتطلع بما هو المكنون

ص ٢٠١

وتكون على بصيرة منير * و اترك طهر النظر عن
مثل هؤلاء ثم توجه بمنظر الاكبر مقر العرش مطلع
جمال ربك العزيز المنيع * ليحفظك عن سهم الاشارات
ويجعلك ناطقا بثناء نفسه بين العالمين * اذا قم على
ذكر الله و أمره و ذكر الذين آمنوا بالله الذى
خلقهم وسواهم ثم الق عليهم ما القيناك فى هذا اللوح
ليكونن من المتذكرين * ثم من معك من اهلك الذينهم
آمنوا بالله وآياته من كل اناث و ذكور و من كل صغير
وكبير * والحمد لنفسى المهيمن المقتدر العزيز القديم *
تالله هذه الكلمة فى آخر القول لسيف الله على
المشركين ورحمته على الموحدين *
ذكر شده بود كه هميشه مع مراسله هديّه بساحت
عزّ مرسل ميداشتى و حال بجهت عدم استطاعت

ظاهرة از این فیض محروم گشته * هرگز از این محزون
نبوده و نباشید * تالله الحق حبك اَيَّيْ لخير عن
خزائن السموات والأرض إن تكون ثابتا عليه *
وكذلك نزل الأمر من جبروت عز بدیع * أن لا تحزن

ص ۲۰۲

فی ذلك لأنّ الخیر كلُّ بیده فسوف یغنیك بفضلہ
اذا شاء الله و أراد و أنّه مامن أمر الآ بعد اذنه له الخلق
و الامر یحکم ما یشاء و أنّه لهو العلیم الحکیم * و انّ
حبك لو یطهر عن اشارات المنیع یجعله الله من کثر
لا یفنی و قمص لا تبلی و خزائن لا تخفی و عز لا یعطی
و شرف لا یغشی * كذلك حرک لسان الله الملك العزیز
العلیم * لتسکن فی نفسک و تفرح فی ذاتک و تكون
من الصّابرين و المتوکّلین *

هذه زیارة نزلت من قلمی الابهی فی الافق الاعلی
لحضرة سید الشهداء حسین بن علی روح ما سواه فداه

﴿ هو المعزّي المسلمی الناطق العلیم ﴾

شهد الله أنّه لا اله الا هو * و الذی أتى أنّه هو
الموعود فی الكتب و الصحف و المذكور فی أفئدة
المقربین و المخلصین * و به نادت سدره البیان فی
ملكوت العرفان * یا أحزاب الأدیان لعمر الرّحمن

ص ۲۰۳

قد اتت ایام الأحزان بما ورد علی مشرق الحجة
و مطلع البرهان ماناح به أهل خباء المجد فی الفردوس
الأعلى * و صاح به أهل سُرّادق الفضل فی الجنة العلیا
شهد الله أنّه لا اله هو * و الذی ظهر أنّه هو الكنز
المخزون و السرّ المکنون الذی به أظهر الله اسرار

ما كان وما يكون * هذا يوم فيه انتهت آيةُ القبل
بيوم يقوم النَّاسُ لربِّ العرش والكرسى المرفوع *
وفيه نُكِسَتْ راياتُ الأوهام والظنون * وبرز حكم
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون * وهذا يوم فيه ظهر النَّبَأُ
العظيم الَّذِي بَشَّرَ بِهِ اللهُ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ * وفيه
سرع المقربون الى الرَّحِيقِ الْمُخْتومِ وَشَرِبُوا مِنْهُ بِاسْمِ
اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْمُهِيمِنِ الْقَيُّومِ * وفيه ارتفع نحيب البكاء
من كلِّ الجهات ونطق لسان البيان أَلْحَزْنَ لِأَوْلِيَاءِ اللهِ
وَأَصْفِيَاءِهِ * وَالْبَلَاءُ لِأَحْبَاءِ اللهِ وَأَمْنَائِهِ * وَالْهَمُّ وَالْغَمُّ
لِمُظَاهِرِ أَمْرِ اللهِ مَالِكِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ * يَا أَهْلَ مَدَائِنِ
الْأَسْمَاءِ وَطَلْعَاتِ الْعِرْفَاتِ فِي الْجَنَّةِ الْعَالِيَا وَأَصْحَابِ
الْوَفَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْبَقَاءِ * بَدَّلُوا أَثْوَابَكُمْ الْبَيْضَاءَ

ص ٢٠٤

والحمراء بالسوداء بما أتت المصيبة الكبرى * وَالرَّزِيَّةُ
العظمى الَّتِي بِهَا نَاحَ الرَّسُولُ وَذَابَ كِبْدُ الْبَتُولِ * وَارْتَفَعَ
حنين الفردوس الأعلى * وَنَحِيبُ الْبِكَاةِ مِنْ أَهْلِ
سَرَادِقِ الْأَبْهَى * وَأَصْحَابِ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءِ الْمُسْتَقْرِينَ
على سُرْرِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَفَاءِ * آهَ آهَ مِنْ ظَلَمَ بِهِ اشْتَعَلَتْ
حَقَائِقُ الْوُجُودِ * وَوَرَدَ عَلَى مَالِكِ الْغَيْبِ وَالشَّهُودِ مِنْ
الَّذِينَ نَقَضُوا مِيثَاقَ اللهِ وَعَهْدَهُ وَانكَرُوا حُجَّتَهُ
وَجَحَدُوا نِعْمَتَهُ وَجَادَلُوا بِآيَاتِهِ * فَآهَ آهَ أَرْوَاحُ الْمَلَأِ
الْأَعْلَى لِمُصِيبَتِكَ الْفِدَاءِ يَا ابْنَ سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالسَّرِّ
الْمُسْتَسْرَفِي الْكَلِمَةِ الْعَالِيَا * يَا لَيْتَ مَا ظَهَرَ حَكْمُ الْمَبْدَأِ
وَالْمَأْبِ وَمَا رَأَتْ الْعَيُونَ جَسَدَكَ مَطْرُوحاً عَلَى التَّرَابِ *
بِمُصِيبَتِكَ مُنِعَ بَحْرُ الْبَيَانِ مِنْ أَمْوَاجِ الْحِكْمَةِ وَالْعِرْفَانِ
وَانْقَطَعَتْ نَسَائِمُ السَّبْحَانِ * بِحَزْنِكَ مُحِيتِ الْآثَارِ
وَسَقَطَتْ الْإِثْمَارُ وَصَعَدَتْ زَفْرَاتُ الْأَبْرَارِ وَنَزَلَتْ
عِبْرَاتُ الْأَخْيَارِ * فَآهَ آهَ يَا سَيِّدَ الشَّهْدَاءِ وَسَلْطَانِهِمْ *
وَآهَ آهَ يَا فَخْرَ الشَّهْدَاءِ وَمُحِبِّهِمْ * اشْهَدْ بِكَ اشْرُقْ

نير الانقطاع من افق سماء الابداع وتزيتت هياكل

ص ٢٠٥

المقرين بطراز التقوى * وسطع نور العرفان في ناسوت
الانشاء * لولاك ما ظهر حكم الكاف والتون وما فتح
ختم الرحيق المختوم * ولولاك ما غردت حمامة
البرهان على غصن البيان * وما نطق لسان العظمة
بين ملا الأديان * بحزنك ظهر الفصل والفراق بين
الهاء والواو * وارتفع ضجيج الموحددين في البلاد *
بمصيبتك منع القلم الأعلى عن صريره وبحر العطاء عن
أمواجه و نساتم الفضل من هزيرها * وانهار الفردوس
من خريرها * وشمس العدل من اشراقها * اشهد أنك
كنت آية الرحمن في الأماكن * وظهور الحجة
والبرهان بين الأديان * بك أنجز الله وعده و اظهر
سلطانه * وبك ظهر سر العرفان في البلدان * و اشرق
نير الايقان من افق سماء البرهان * وبك ظهرت قدره
الله وأمره و اسرار الله و حكمه * لولاك ما ظهر
الكنز المخزون وأمره المحكم المحتوم * ولولاك ما ارتفع
النداء من الافق الأعلى * وما ظهرت لآلئ الحكمة
والبيان من خزائن قلم الأبهى * بمصيبتك تبدل فرح

ص ٢٠٦

الجنة العليا وارتفع صرخ أهل ملكوت الأسماء *
انت الذي باقبالك أقبلت الوجوه إلى مالك الوجود *
ونطقت السدرة أملك لله مالك الغيب والشهود *
قد كانت الأشياء كلها شيئاً واحداً في الظاهر والباطن
فلما سمعت مصائبك تفرقت وتشتت و صارت على
ظهورات مختلفة ألوان متغايرة * كل الوجود لوجودك
الفداء يا مشرق وحي الله و مطلع الآيه الكبرى *
وكل النفوس لمصيبتك الفداء يا مظهر الغيب في ناسوت

الانشاء * اشهد بك ثبت حكم الانفاق فى الآفاق *
وذابت أكباد العشاق فى الفراق * اشهد أنّ
التورّاح لمصيباتك و الطُورّ صاح بما ورد عليك
من أعدائك * لولاك ما تجلّى الرّحمن لابن عمران فى
طور العرفان * أناديك و اذكرك يا مَطْلَع الانقطاع
فى الابداع * و يا سرّ الظهور فى جبروت الاختراع *
بك فُتِح باب الكرم على العالم * و اشرق نور القِدم
بين الأمم * اشهد بارتفاع يد رجائك ارتفعت أيادى
الممكنات الى الله منزل الآيات * و باقبالك الى الافق

ص ٢٠٧

الابهى أقبلت الكائنات الى الله مُظهِر البيّنات *
انتّ النقطة الّتى بها فُصِّلَ عِلْمُ ما كان و ما يكون *
و المعدن الّذى منه ظهرت جواهر العلوم و الفنون *
بمصيبتك توقّف قلم التقدير * و ذرّف دموع أهل
التّجريد * فآه آه بحزنك تزعزعت أركان العالم * و كاد
أن يرجع حكم الوجود الى العدم * انت الّذى بامرک
ماج کلّ بحر وهاج کلّ عرّف و ظهر کلّ أمر حكيم *
بك ثبت حكم الكتاب بين الأحزاب * و جرى فرات
الرّحمة فى المآب * قد اقبلت اليک يا سرّ التّوراة
و الانجيل * و مطلع آيات الله العزيز الجميل * بك بُنِيَتْ
مدينة الانقطاع و نُصِبَتْ رايّة التّقوى على أعلى البقاع
لولاك انقطع عرّف العرفان عن الأماكن و رائحة
الرّحمن عن البلدان * بقدرتك ظهرت قدره الله
و سلطانه و عزّه و اقتداره * و بك ماج بحر الجود
و استوى سلطان الظهور على عرش الوجود * اشهد بك
كُشِفَتْ سبحات الجلال * و ارتعدت فرائص أهل
الضّلال * و مُحِيَتْ آثار الطّنون و سقطت اثمار سدرة

ص ٢٠٨

الاوهام * بدمك الأطهر تزينت مدائن العشاق *
وأخذت الظلمة نور الآفاق * وبك سرع العشاق إلى
مقرّ الفداء * وأصحابُ الاشتياق إلى مطلع نور اللقاء *
يا سرّ الوجود ومالك الغيب والشهود * لم أدر آية
مصيبتك اذكرها في العالم وآية رزايك ابثها بين
الأمم * أنت مهبط علم الله ومشرق آياته الكبرى
ومطلع اذكاره بين الورى ومصدر أوامره فى ناسوت
الانشاء * يا قلم الأعلى قل أول نور سطع ولاح وأول
عرف تضيوع وفاح عليك يا حفيف سدره البيان
وشجر الايقان فى فردوس العرفان * بك اشرفت
شمس الظهور ونطق مكلم الطور * وظهر حكم العفو
والعطاء بين ملأ الانشاء * اشهد أنك كنت صراط
الله وميزانه ومشرق آياته ومطلع اقتداره ومصدر
أوامره المحكمة وأحكامه النافذة * انت مدينة العشق
والعشاق جنودها * وسفينه الله والمخلصون ملاحها
وركابها * بيانك ماج بحر العرفان يا روح العرفان
واشرق نير الايقان من افق سماء البرهان * بندائك

ص ٢٠٩

فى ميدان الحرب والجدال ارتفع حنين مشارق الجمال
فى فردوس الله الغنى المتعال * بظهورك نصبت رايه
البر والتقى ومحيث آثار البغي والفحشاء * أشهد
انك كنت كنز لآلى علم الله وخزينة جواهر
بيانه وحكمته * بمصيبتك تركت التقطه مقرها
الأعلى واتخذت لنفسها مقاما تحت الباء * أنت
اللوح الأعظم الذى فيه رقم أسرار ما كان وما
يكون وعلوم الأولين والآخريين * وأنت القلم
الأعلى الذى بحركته تحركت الأرض والسماء *
وتوجهت الأشياء الى أنوار وجه الله رب العرش
والثرى * آه آه بمصيبتك ارتفع نحيب البكاء من

الفردوس الأعلى * واتخذت الحوريات لأنفسهن
مقاماً على التراب في الجنة العليا * طوبى لعبد نوح
لمصيباتك * و طوبى لأمة صاحت في بلاياك * و طوبى
لعين جرت منها الدموع * و طوبى لأرض تشرفت
بجسدك الشريف * ولمقام فاز باستقرار جسمك
اللطيف * سبحانك اللهم يا إله الظهور والمجلى على

ص ٢١٠

غصن الطور * أسألك بهذا النور الذي سطع من أفق
سماء الانقطاع * وبه ثبت حكم التوكل والتفويض
في الابداع * وبالاجساد التي قطعت في سبيلك *
وبالأكباد التي ذابت في حبك * وبالدماء التي سفكت
في أرض التسليم أمام وجهك * أن تغفر للذين
أقبلوا الى هذا المقام الأعلى والدروة العليا وقدر لهم
من قلمك الأعلى ما لا ينقطع به عرف اقبالهم
وخلوصهم عن مدائن ذكرك وثنائك * أي رب
تراهم منجذبين من نفحات وحيك ومنقطعين عن
دونك في أيامك * أسألك أن تسقيهم من يد عطائك
كوثر بقائك * ثم اكتب لهم من يراعة فضلك
أجر لقاك * أسألك يا إله الأسماء بأمرك الذي به
سخرت الملك والملكوت * وبندائك الذي انجذب
منه أهل الجبروت * أن تؤيدنا على ما تحب وترضى
وعلى ما ترتفع به مقاماتنا في ساحة عزك وبساط
قربك * أي رب نحن عبادك أقبلنا الى تجليات أنوار
نير ظهورك الذي أشرق من أفق سماء جودك * أسألك

ص ٢١١

بأمواج بحر بيانك أمام وجهه خلقك أن تؤيدنا على
أعمال أمرتنا بها في كتابك المبين * انك أنت أرحم
الراحمين * ومقصود من في السموات والأرضين *

ثمّ سألك يا إلهنا وسيّدنا بقدرتك الّتي أحاطت على
الكائنات وبقوتك الّذي أحاط الموجودات أن
تنور عرش الظلم بأنوار نير عدلك وتبدّل أريكة
الاعتساف بكرسىّ الأنصاف بقدرتك وسلطانك
أنك أنت المقتدر على ما تشاء * لا إله إلا أنت
المقتدر القدير *

هو العزيز البديع

أنّ يا اشرف اسمع ما يلقيك لسان القدم ولا
تكن من الغافلين * وإنّ استماع نعمة من نعمات ربك
ليجذب العالمين لو يتوجّهنّ إليها بسمع طاهر بديع *
وإنّ الأسماء لو يخلّصنّ أنفسهم عن حدود الانشاء
ليصيرنّ كلّها الاسم الأعظم لو أنت من العارفين *

ص ٢١٢

لأنّ جمال القدم قد تجلّى على كلّ الأشياء بكلّ
الأسماء في هذه الأيام المقدّس العزيز المنيع * وأنك
فاسع في نفسك بأن تكون محسناً في أمر ربك
وخالصاً لحبّه ليجعلك من أسمائه الحسنى في ملكوت
الانشاء * وإنّ هذا لفضل كبير * فوعمرى لو يرفع اليوم
أيدي كلّ الممكنات خالصاً عن الاشارات الى شطر
الرجاء من مليك الأسماء ويسألنّه خزائن السموات
والأرض ليُعطينّهم بفضله العميم قبل أن يرجعنّ
أياديهم اليهم وكذلك كان رحمته على العالمين محيطاً *
قل يا قوم لا تمنعوا أنفسكم عن فضل الله ورحمته ومن
يمنع أنّه على خسران عظيم * قل يا قوم أتعبدون التراب
وتدعون ربكم العزيز الوهاب * اتقوا الله ولا
تكوننّ من الخاسرين * قل قد ظهر كتاب الله على
هيكل الغلام فتبارك الله أحسن المبدعين * أنتم يا ملأ
الأرض لا تهربوا عنه أن اسرعوا اليه وكونوا من

الرَّاجِعِينَ * تَوْبُوا يَا قَوْمَ عَمَّا فَرَّطْتُمْ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ مَا
أَسْرَفْتُمْ فِي أَمْرِهِ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ * هُوَ الَّذِي

ص ٢١٣

خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ بِأَمْرِهِ وَعَرَّفَكُمْ نَفْسَهُ الْعَزِيزَ الْعَلِيَّ الْعَلِيمَ *
وَ أَظْهَرَ لَكُمْ كُنُوزَ الْعِرْفَانِ وَ عَرَّجَكُمْ إِلَى سَمَاءِ الْإِيقَانِ
فِي أَمْرِهِ الْمُحْكَمِ الْعَزِيزِ الرَّفِيعِ * إِيَّاكُمْ أَنْ تَمْنَعُوا فَضْلَ
اللَّهِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَ لَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ وَ لَا تَنْكُرُوهُ
فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَظْهَرَ الْأَمْنَعَ الْمَشْرِقِ الْمُنِيرِ * فَأَنْصِفُوا
فِي أَمْرِ اللَّهِ بَارئِكُمْ ثُمَّ انظُرُوا إِلَى مَا نَزَلَ عَنْ جِهَةِ الْعَرْشِ
وَ تَفَكَّرُوا فِيهِ بِقُلُوبِ طَاهِرٍ سَلِيمٍ * إِذَا يَظْهَرُ لَكُمْ
الْأَمْرُ كَظُهُورِ الشَّمْسِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَ تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُوقِنِينَ * قُلْ إِنَّ دَلِيلَهُ نَفْسُهُ ثُمَّ ظُهُورُهُ وَ مَنْ يَعْجِزُ
عَنْ عِرْفَانِهِمَا جَعَلَ الدَّلِيلَ لَهُ آيَاتِهِ وَ هَذَا مِنْ فَضْلِهِ عَلَى
الْعَالَمِينَ * وَ أَوْدَعَ فِي كُلِّ نَفْسٍ مَا يَعْرِفُ بِهِ آثَارَ اللَّهِ
وَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ لَنْ يَتِمَّ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ إِنْ أَنْتُمْ فِي أَمْرِهِ
مِنَ الْمُتَفَكِّرِينَ * إِنَّهُ لَا يَظْلِمُ نَفْسًا وَ لَا يَأْمُرُ الْعِبَادَ فَوْقَ
طَاقَتِهِمْ وَ إِنَّهُ لَهُو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * قُلْ قَدْ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ
عَلَى شَأْنِ يَعْرِفُهُ أَكْمَهُ الْأَرْضُ فَكَيْفَ ذُو بَصَرٍ
طَاهِرٍ مُنِيرٍ * وَ إِنَّ الْأَكْمَةَ لَنْ يُدْرِكَ الشَّمْسُ بِبَصَرِهَا
وَ لَكِنْ يُدْرِكُ الْحَرَارَةَ الَّتِي تَظْهَرُ مِنْهَا فِي كُلِّ شَهْوَرٍ

ص ٢١٤

وَ سَنِينَ * وَ لَكِنْ أَكْمَهُ الْبَيَانَ تَاللهَ لَنْ يَعْرِفَ الشَّمْسُ
وَ لَا أَثَرُهَا وَ ضِيَاءُهَا وَ لَوْ تَطَّلَعَ فِي مَقَابِلَةِ عَيْنِهِ فِي كُلِّ
حِينَ * قُلْ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ إِنَّا اخْتَصَمْنَاكُمْ لِعِرْفَانِ نَفْسِنَا
بَيْنَ الْعَالَمِينَ * وَ قَرَّبْنَاكُمْ إِلَى شَاطِئِ الْأَيْمَنِ عَنْ يَمِينِ
بِقَعَةِ الْفَرْدُوسِ الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ تَنْطِقُ النَّارُ عَلَى كُلِّ
الْأَلْحَانِ بَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * إِيَّاكُمْ أَنْ
تَحْجُبُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّمْسِ الَّتِي اسْتَضَاءَتْ عَنْ

أُفِقْ مَشِيَّةَ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ بِالضِّيَاءِ الَّذِي أَحَاطَ كُلَّ
صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ * أَنْ افْتَحُوا أَبْصَارَكُمْ لِتَشْهَدُوا بِعِيُونِكُمْ
وَلَا تَعْلَقُوا أَبْصَارَكُمْ بِذِي بَصَرٍ لِأَنَّ اللَّهَ مَا كَلَّفَ نَفْسًا
الَّا وَسَعَهَا وَكَذَلِكَ نَزَّلَ فِي كُلِّ الْأَلْوَابِحِ عَلَى النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ * أَنْ ادْخُلُوا يَا قَوْمِ فِي هَذَا الْفَضَاءِ الَّذِي
مَا قَدَّرَ لَهُ مِنْ أَوَّلٍ وَلَا مِنْ آخِرٍ وَفِيهِ ارْتَفَعَ نِدَاءُ اللَّهِ
وَتَهَبُّ رَوَائِحُ قُدْسِهِ الْمُنِيْعِ * وَلَا تَجْعَلُوا أَجْسَادَكُمْ عَرِيَّةً
عَنْ رِذَاءِ الْعِزِّ وَلَا قُلُوبَكُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّكُمْ وَلَا سَمْعَكُمْ عَنْ
اسْتِمَاعِ نِعْمَاتِهِ الْأَبْدَعِ الْأَمْنَعِ الْعَزِيزِ الْأَفْصَحِ الْبَلِيغِ *
إِن يَا أَشْرَفَ فَاشْكُرِ اللَّهَ بِمَا شَرَّفَكَ بِلِقَائِهِ وَأَدْخَلَكَ

ص ٢١٥

تَلْقَاءَ الْعَرْشِ مَقْعَدَ عِزِّ عَظِيمٍ * فَطُوبَى لِعَيْنِكَ بِمَا رَأَتْ
جَمَالَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ * فَطُوبَى
لَأُذُنِكَ بِمَا سَمِعْتَ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ *
ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ تَمَّ مِيقَاتُ وَقُوفِكَ لَدَى الْعَرْشِ * قُمْ ثُمَّ
أَذْهَبْ بِلُوحِ اللَّهِ إِلَى عِبَادِهِ الْمُرِيدِينَ الَّذِينَ أَحْرَقُوا
الْأَحْجَابَ بِنَارِ الْإِنْجِذَابِ وَصَعَدُوا إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * ثُمَّ ذَكَّرْهُمْ بِمَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِنَ الَّذِينَ هُمْ
خُلِقُوا بِأَمْرٍ مِنْ لَدُنَّا ثُمَّ بَشَّرْهُمْ بِرِضْوَانِ اللَّهِ لِيَكُونَنَّ
مِنَ الْمُسْتَبْشِرِينَ * أَنْ أَقْضُصْ لَهُمْ مِنْ قِصَصِ الْغَلَامِ
لِيَطَّلَعَنَّ بِهَا وَيَكُونَنَّ مِنَ الذَّاكِرِينَ * قُلْ يَا أَحِبَّاءَ
اللَّهِ قَوْمُوا عَلَى النَّصْرِ وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ هُمْ جَادَلُوا بِنَفْسِ
اللَّهِ وَأَنْكَرُوا الْحِجَّةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ بَرَهَانَ أَمْرِهِ بَيْنَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ * وَبَعُؤُوا عَلَى اللَّهِ عَلَى شَأْنِ قَامُوا
عَلَى الْأَعْرَاضِ فِي مَقَابِلَةِ الْوَجْهِ وَمَا اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَهُمْ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ * وَكَذَلِكَ وَرَدَ عَلَى جَمَالَ
الْقِدَمِ مِنْ هَوْلَاءِ الظَّالِمِينَ * وَبَلَغَ الْأَعْرَاضِ إِلَى مَقَامِ
قَامُوا عَلَى قَتْلِي بِمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي صَدُورِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ

على ذلك لعليم وشهيد * ولما شهدوا أنفسهم عجزاء عند
سلطنة الله وقدرته اذاً قاموا على مكر جديد كذلك ورد
علينا من الذين هم خُلِقُوا بأمر من عندنا وانا كنا قادرين *
أنتم يا أحبباء الله كونوا سحاب الفضل لمن آمن بالله
وآياته وعذاب المحتوم لمن كفر بالله وأمره وكان من
المشركين * قل يا قوم لا تسمعوا قول المشركين فى الله
ومظهر نفسه اتقوا من يوم كلُّ يُسألونَ عما فعلوا
فى محضر ربهم العلى العظيم * ويُجزون بما كسبوا
فى الحياة الباطلة وهذا ما قُدِّر على ألواح عز حفيظ *
ولا تكونوا من الذين يتخذون فى كل حين لأنفسهم
أمراً ويكفرون به فى حين آخر اتقوا الله يا ملأ
المؤمنين * أن اتخذوا ما نزل عليكم من جهة العرش
ودعوا ما دونه وكونوا على الأمر لمن الراسخين * وان
رأيت الذى سُمِّي بمحمد قبل على ذكره من لدنا وبلغه
ما أمرت به ليقوم على الأمر ويكون مستقيماً بحيث
لا تزل قدماه عن صراط الله العزيز الحميد * قل يا عبد
تالله كلما سمعت وعرفت قد ظهر من لدنا وما دونى

قد خلق بأمرى ان أنت من العارفين * وكلما أشرنا
به الى دونى هذا لحكمة من لدنا وما أطلع بذلك
أحد إلا الذين عرفناهم مواقع الأمر وأيدناهم بروح
الأمين * وانك شق حجاب الأوهام ليستشرق
عليك شمس الايقان عن مشرق اسمى الرحمن ويجعلك
من المخلصين * قم على خدمة ربك ولا تلتفت الى الذين
هم كفروا بالله وكانوا من المنكرين * أن اذكر
الناس بالحكمة والموعظة ولا تُجادل مع أحد فى أمر
ربك ليتهم حجج ربك على العالمين * كن متحداً مع
أحبباء الله ثم اجمعهم على مقر الامن فى ظل اسم ربك

العزیز العلیم * أن احفظ العباد بأن لاتزلهم همزات
الشيطان حين الذي يرد على أرضكم بمكر عظيم *
ومعه ما يمنعكم عن حب الغلام كذلك نبأناك من نبأ
الغيب لتطلع به وتكون من الثابتين * أن انقطع
عن كل الأقطار ثم ول وجهك شطر الحرام مقر
عرش ربك الغفور الرحيم * ثم اعلم بأننا أذكرناك
في الألواح من قبل ومن بعد وما وجدنا منك ما ينبغي

ص ٢١٨

لك اياك أن تمنع نفسك عما قدرناه لك على ألواح
قدس حفيظ * خلص نفسك عن كل ما يمنعك عن
الله ثم اذكره بقلب خاشع منير * فينبغي لك بان تكون
مستقيما على الامر على شأن لو يجادلن معك كل
من في السموات والأرضين لن يقدرن أن ينزلنك
عن الأمر ويشهدن أنفسهم عجزاء كذلك ينبغي لمن
ينسب نفسه الى الله في تلك الأيام التي غرق فيها
أكثر العباد في غمرات الظنون والأوهام وكانوا من
الهالكين * و اذا رأيت أبا بصير فأحضر هذا اللوح
تلقاء وجهه ليقرأه ويكون من العارفين * وكبر من
لدنا على وجهه ليستبشر بشارات الروح من لدن
عزیز حكيم * قل يا عبد إنا أنزلنا عليك الآيات
وأرسلناها اليك رحمة من لدنا لتذكر الذين هم كانوا
في أرضك ليقومن عن رقدهم ويقبلن بقلوبهم الى
قبلة التي عند ظهورها خرت وجوه أهل ملاء العالمين *
ثم ذكر من لدنا أحبنا الله الذين ما منعهم الاحجاب
عن الدخول في لجة بحر رحمة ربك المعطي الكريم *

ص ٢١٩

كذلك أمرناك وألقيناك وألهمناك لتشكر الله ربك
في كل الأحيان وتكون من الشاكرين * والروح

والعزُّ والبهاء عليكم يا أهل البهاء و على الذين أرادوا
الوجهَ وكانوا من المقبلين *

بسمي الذي به ارتفع علم الهداية

بين البرية

سبحان الذي أظهر أمره وأنطق الأشياء
على أنه لا إله إلا هو الحقّ علام الغيوب * يشهد
المظلوم بوحديته وفردانيته لم يزل كان معروفاً بنفسه
ومهيماً بسلطانه و ظاهراً بآياته لا إله إلا هو الفرد
المهيمن القيوم * طوبى لنفس نبذت الأوهام والظنون
وأخذت ما أمرت به في كتاب الله رب ما كان وما
يكون * يا محمد أنا سمعنا نداءك أجبتك بلوح لاح من
أفقه نير عناية الله مالک الوجود * اذا تنورت بنور
بياني وتمسكت بحبل عطائي قل الهى الهى ترانى مقبلا
اليك وآملا بدائع فضلك وراجياً ما قدرته لأصفيائك *

ص ٢٢٠

أسألك بسلطانك الذي أحاط الوجود و بنور أمرك
الذي أحاط الغيب والشهود * أن تجعلنى ناطقاً بشنائك
وراسخاً فى حبك وثابتاً على أمرك وخدمتك أنك
أنت المقتدر العزيز الودود * أى رب لا تمنعنى عن
أمواج بحر عطائك ولا عن تجليات نير ظهورك أنك
أنت المقتدر على ما تشاء بقولك كن فيكون *
البهاء من لدنا عليك وعلى من نسبهم الله اليك ذكرهم
بآياتى وبشرهم بعنايتى ونورهم بنور فضلي الذي أحاط
ما كان وما يكون * يا موسى هذا يوم فيه فاز الكلیم
بأنوار القديم و شرب رحيق الوصال من كأس عناية
الله رب العالمين * قد فُتح باب الفضل ونُصبت رأيه
العدل بما أتى الوهاب راكباً على السحاب بسلطان
مبين * كذلك ارتفع صرير قلبي الأعلى فى ذكر من

أقبل الى الله العزيز الحميد * البهاء من لدنا عليك و على
أهلك و من معك فى هذا النبأ العظيم * يا سيّد يا أبا
القاسم أشكر الله بما أقبل اليك القلمُ أمراً من لدن
اسمي الأعظم و أراد أن يذكرك بذكر يكون باقياً

ص ۲۲۱

ببقاء ملكوتى و جبروتى انّ ربك هو المقتدر القدير *
قل لك الحمد يا إله الأسماء و لك الشكر يا مولى
الورى بما هديتنى الى صراطك و أنزلت لى ما يقربنى
اليك انك أنت المقتدر العليم الحكيم * يا لسان العظمة
اذكر من سمى بزین العابدين ليقرّبه البيان الى الله
الفرد الخبير * هذا يوم فيه نزلت الأمطار * و جرى
الأنهار و أثمرت الأشجار و نادى الاخيار الملك
و الملكوت و العزة و الجبروت لله مالك يوم الدين *
طوبى لنفس قام على خدمة أمرى و نطق بشنائى الجميل
خذ كتابى بقوة و تمسك بما فيه من أوامر ربك
الامر الحكيم * يا محمد أعمال و أقوال حزب شيعه
عوالم روح و ريحانرا تغيير داده و مكدّر نموده * در
أول أيام كه باسم سيّد أنام متمسك بودند هر يوم
نصرى ظاهر و فتحي باهر * و چون از مولای حقيقى
و نور الهى و توحيد معنوى گذشتند و بمظاهر كلمه او
تمسك جستند قدرت بضعف و عزت بدلت و جرأت
بخوف تبديل شد تا انكه امر بمقامى رسيد كه مشاهده

ص ۲۲۲

نموده و مينمايند از براى نقطه توحيد شريكهاى
متعدده ترتيب دادند و عمل نمودند آنچه را كه در يوم
قيام حائل شد ما بين آن حزب و عرفان حقّ جلّ
جلاله * اميد انكه از بعد خود را از اوهام و ظنون
حفظ نمايند و بتوحيد حقيقى فائز شوند * هيكل ظهور

قائم مقام حقّ بوده و هست اوست مَطَّلَعُ أسماءِ حسنی
و مَشْرُقِ صفاتِ علیا * اگر از برای او شبهی و مثلی
باشد کیف یثبِت تقدیسُ ذاته تعالی عن الشبه و تنزیه
کینونته عن المثل * فکّر فیما أنزلناه بالحقّ و کن
من العارفين *

﴿ قد نزل لأحد من الاطباء علیه بهاء الله ﴾

﴿ هو الله الاعلم ﴾

لسانُ القَدَمِ ينطق بما یكون عُنیةَ الألباءِ عند
غیبةِ الأطباءِ * قل یا قومُ لا تأکلوا الآ بعد الجوع
ولا تشربوا بعد الهُجوعِ * نِعَمِ الرِّیاضةِ علی الخلاءِ بها
تَقْوَى الأعضاء و عند الامتلاءِ داهيةٌ دهماءُ * لا تترك

ص ۲۲۳

العلاج عند الاحتیاج و دَعَه عند استقامة المزاج
لا تُباشِر الغداء الآ بعد الهضم و لا تزدرد الآ بعد أن
یكْمَل القضمُ * عالِج العلةِ أوْلاً بالأغذية و لا تجاوز
الی الأدوية * إن حصل لك ما أردت من المفردات
لا تعدل الی المركبات * دَعِ الدواء عند السلامة و خذ
عند الحاجة * إذا اجتمع الصّدان علی الخوان لا تخلطهما
فأقنع بواحدٍ منهما * بادر أوْلاً بالرقيق قبل الغليظ
و بالمائع قبل الجامد * إدخال الطعام علی الطعام خطر
کن منه علی حذر * و إذا شرعت فی الأكل فابتدئ
باسمى الأبهی ثم اختم باسم ربک مالک العرش و الثرى
و اذا أكلت فامش قليلاً لاستقرار الغداء و ما عسر
قضمه منهئى عنه عند أولى النهى كذلك يأمرک القلم
الأعلى * أكل القليل فى الصّباح انه للبدن مصباح
و اترك العادة المضرّة فانها بلیة للبریة * قابل الأمراض
بالأسباب و هذا القول فى هذا الباب فصل الخطاب
أن الزم القناعة فى كلّ الأحوال بها تسلم النفس

من الكسالة وسوء الحال * أن اجتنب الهمّ والغمّ

ص ٢٢٤

بهما يحدثُ بلاءٌ أدهم * قل الحسد يأكل الجسد والغيظ
يحرق الكبد أن اجتنبوا منهما كما تجتنبون من الأسد *
تنقية الفضول هي العمدة ولكن في الفصول المعتدلة
والذى تجاوز أكله تفاقم سُقمه * قد قدرنا لكلّ شئ
سبباً وأعطيناه أثراً كلُّ ذلك من تجلّى اسمي المؤثر على
الأشياء أن ربك هو الحاكم على ما يشاء * قل بما
بيّناه لا يتجاوز الأخلاط عن الاعتدال ولا مقاديرها
عن الأحوال * يبقى الأصل على صفائه * والسّدس
وسدس السّدس على حاله * ويسلم الفاعلان والمنفعلان
وعلى الله التكلان * لا إله إلا هو الشافي العليم
المستعان * ما جرى القلم الأعلى على مثل تلك الكلمات
الآلحبيّ إياك لتعلم بأنّ الهمّ ما أخذ جمال القدم ولم
يحزن عمّا ورد عليه من الأمم * والحزن لمن يفوت منه
شئ ولا يفوت عن قبضته من فى السموات والأرضين *
يا طبيب اشفِ المرضى أولاً بذكر ربك مالك يوم
التناد * ثمّ بما قدرنا لصحّة أمزجة العباد * لعمرى الطيب
الذى شربَ خمر حبيّ لقاءه شفاءً ونفسه رحمة ورجاء *

ص ٢٢٥

قل تمسكوا به لاستقامة المزاج إنّه مؤيدٌ من الله
للإلاج * قل هذا العلم أشرف العلوم كلّها أنّه السبب
الأعظم من الله محيى الرّمم لحفظ أجساد الأمم
وقدمه على العلوم والحكم ولكنّ اليومَ اليومَ الذى
تقوم على نصرته منقطعاً عن العالمين * قل يا إلهى
اسمك شفائى وذكرك دوائى وقربك رجائى وحبك
مؤنسى ورحمتك طبيى ومعينى فى الدنيا والآخرة
وانك أنت المعطي العليم الحكيم *

جميع أحببًا را من قبل الله تكبير برسانید * بگو
اليوم دو أمر محبوب و مطلوب است * یکی حکمت
و بیان * و ثانی الاستقامة على أمر ربکم الرحمن * هر
نفسی باین دو أمر فائز شد عند الله از أهل مدینه بقا
محسوب و مذکور چه که باین دو امر امر الهی ما بین عباد
ثابت شده و خواهد شد چه اگر حکمت و بیان
نباشد کلّ مبتلا خواهند شد * در اینصورت نفسی
باقی نه تا ناس را بشریعه اُحدیه هدایت نماید * و اگر
استقامت نباشد نفس ذاکر مؤثر نخواهد بود *

ص ۲۲۶

بگو ای دوستان خوف و اضطراب شأن نسوان است
و اگر أحببای الهی فی الجملة تفکر نمایند در دنیا
و اختلافات ظاهره در اولاً تخوفهم سطوة الدین
ظلموا و يطيرن بأجنحة الاشتياق الى نير الآفاق *
این عبد آنچه از برای خود خواسته ام از برای کلّ
دوستان حقّ خواسته ام * و اینکه بحکمت و حفظ
امر شده و میشود مقصود این است که ذاکرین
در أرض بمانند تا بذکر ربّ العالمین مشغول شوند *
لذا بر کلّ حفظ نفس خود و اخوان لأمر الله واجب
و لازم است * و اگر أحببای عامل بودند بآنچه مأمورند
حال أكثر من على الأرض بردای ایمان مزین
بودند * طوبی از برای نفسیکه نفسی را بشریعه
باقیه کشاند و بحیاه اُبدیه دلالت نماید *
هذا من أعظم الأعمال عند ربک
العزیز المتعال * و الرّوح علیک
و البهاء علیک *

ص ۲۲۷

بسم الذی بذکره تحیی قلوب

أهل الملاء الأعلى

سبحانك اللهم يا إلهي تشهد وترى كيف
ابْتُلِيْتُ بين عبادك بعد الذي ما أردتُ إلا الخضوعَ
لدى باب رحمتك الذي فتحتَه علي من في أرضك
وسمائك * وما أمرتهم إلا بما أمرتني وما دعوتهم إلا
بما بعثتني به * فوعزتُك ما أردتُ أن أستعلي علي أحد
بشأن من الشئون وما أردتُ أن أفتخرَ عليهم بما
أعطيتني بجودك وفضالك لأنني لا أجد يا إلهي لنفسي
ظهوراً تلقاء ظهورك ولا أمراً إلا بعد اذنك واراדתك
بل في كل حين نطق فؤادي يا ليت كنتُ تراباً تقع
عليه وجوه المخلصين من أحبائك والمقربين من
أصفيائك * لو يتوجه ذو أذن الي أركانِي لِيَسْمَعُ من
ظاهري وباطني وقلبي ولساني وعروقي وجوارحي
يا ليت يظهر مني ما تفرح به قلوب الذين ذاقوا حلاوة
ذكر ربِّي العليّ الأعلى وَيَصْعُدُ بِندائِي أحدُ الي

ص ٢٢٨

جبروت أمرك وملكوت عرفانك يا من بيدك
ملكوتُ البقاء و ناسوتُ الانشاء * وان قلتُ اليّ اليّ
يا ملاء الانشاء ما أردتُ بذلك إلا أمرُك الذي به
أظهرتني وبعثتني ليتوجهنَّ الكلُّ الي مقرِّ وحدانيتك
ومقعد عزِّ فردانيتك * وأنت تعلم يا محبوبَ البهاء
و مقصودَ البهاء انه ما أراد إلا حبَّك ورضاءك ويريد
أن تطهرَ قلوبُ عبادك من اشارات النفس والهوى
وئبلَّغهم الي مدينة البقاء ليتحدوا في أمرك و يجتمعوا
علي شريعة رضائك * فوعزتُك يا محبوبِي لو تُعذِّبني
في كلِّ حين ببلاءٍ جديدٍ لأحبُّ عندِي بان يحدثَ
بين أحبائك ما يكدرُ به قلوبهم و يتفرَّق به اجتماعهم
لأنك ما بعثتني إلا لاتحادهم علي أمرك الذي لا يقوم
معه خلق سمائك و أرضك و اعراضهم عمَّا سواك

واقبالهم الى أفق عزكبرياتك وتوجههم الى شطر
رضائك * اذا فانزل يا الهى من سحاب عنايتك الخفية
ما يُطهرهم عن الأحزان و عن حدودات البشرية
ليجدن منهم أهل الملاء الأعلى روائح التقديس

ص ۲۲۹

والانقطاع * ثم أيدهم يا إلهى على التوحيد الذى أنت
أردته و هو أن لا ينظر أحد أحداً إلا وقد ينظر فيه
التجلي الذى تجليت له به لهذا الظهور الذى أخذت
عهده فى ذرّ البيان عمّن فى الأكوان * و من كان
ناظراً الى هذا المقام الأعز الأعلى و هذا الشأن الأكبر
الأسنى لن يستكبر على أحد * طوبى للذين فازوا
بهذا المقام أنهم يعاشرون معهم بالروح والريحان * و هذا
من التوحيد الذى لم تزل أحببته و قدرته للمخلصين من
عبادك و المقربين من برّيتك * اذا أسألك يا مالك الملوك
باسمك الذى منه شرعت شريعة الحبّ و الوداد بين
العباد بان تُحدث بين أحبائى ما يجعلهم متّحدين فى كلّ
الشئون لتظهر منهم آيات توحيدك بين برّيتك
و ظهورات التفريد فى مملكتك * و أنك أنت المقتدر
على ما تشاء * لا إله إلا أنت المهيمن القيوم *
قلم أعلى ميفرمايد * اى دوستان حقّ مقصود
از حمل اين رزاياى متواتره و بلاياى متتابعه انكه نفوس
موقنه بالله با كمال اتّحاد با يكديگر سلوك نمايند

ص ۲۳۰

بشأنيكه اختلاف و أثنييت و غيريت از ما بين محو
شود إلا در حدودات مخصوصه كه در كتب الهيه
نازل شده * انسان بصير در هيچ أمرى از أمور نقصى
بر او وارد نه انچه وارد شود دليل است بر عظمت
شأن و پاكى فطرت او * مثلاً اگر نفسى لله خاضع شود

از برای دوستان الهی این خضوع فی الحقیقه بحقّ
راجع است چه که ناظر بایمان او است بالله* در این
صورت اگر نفس مقابل بمثل او حرکت ننماید
و یا استکبار از او ظاهر شود شخص بصیر بعلو عمل
خود و جزای آن رسیده و میرسد و ضرر عمل نفس
مقابل بخود او راجع است* و همچنین اگر نفسی
بر نفسی استکبار نماید آن استکبار بحقّ راجع است
نعوذ بالله من ذلك یا اُولی الأَبصار* قسم باسم أعظم
حیف است این آیام نفسی بشئون عرضیه ناظر باشد*
بایستید بر امر الهی و با یگدیگر بکمال محبت سلوک
کنید* خالصاً لوجه المحبوب حجبات نفسانیه را بنار
أحدیه محترق نمائید و با وجوه ناضره مستبشره

ص ۲۳۱

با یکدیگر معاشرت کنید* کل سجایای حق را
بچشم خود دیده‌اید که ابداً محبوب نبوده که شی
بگذرد و یکی از أحبای الهی از این غلام آزرده باشد
قلب عالم از کلمه الهیه مشتعل است حیف است باین نار
مشتعل نشوید* ان شاء الله امیدواریم که لیلۀ مبارکه را
لیلة الاتحادیه قرار دهید و کلّ با یکدیگر متحد
شوید و بطراز أخلاق حسنه ممدوحه مُزین گردید
و همّتان این باشد که نفسی را از غرقاب فنا بشریعه بقا
هدایت نمائید* و در میانه عباد بقسمی رفتار کنید که
آثار حقّ از شما ظاهر شود چه که شمائید اُول وجود
و اُول عابدین و اُول ساجدین و اُول طائفین* فو الذی
أنطقنی بما أَرَادَ که أسماء شما در ملکوت اعلی مشهور
تر است از ذکر شما در نزد شما* گمان مکنید این سخن
وهم است یا لیت أنتم ترون ما یری ربکم الرحمن من علوّ
شأنکم و عظمة قدرکم و سمو مقامکم* نسأل الله بأن
لا تمنعکم أنفسکم و أهواؤکم عما قُدر لکم* امیدواریم

که در کمال آفت و محبت و دوستی با یکدیگر رفتار

ص ۲۳۲

نمائید بشأنی که از اتحاد شما علم توحید مرتفع شود
و رایت شرک منهدم گردد * و سبقت بگیرید از یکدیگر
در امور حسنه و اظهار رضا * له الخلق و الأمر یفعل
ما یشاء و یحکم ما یرید و انه لهو المقتدر العزیز القدیر *

بسمه المقتدر علی ما یشاء

هذا کتاب من لدی المظلوم الی من تمسک
بالعلوم * لعله یحرق الحجاب الأكبر و یتوجه الی الله
مالک القدر و یکون من المنصفین * لو تسمع نعمات
الورقاء الّتی تُغنّ علی أفنان سدره البیان لتجذبک علی
شأن تجد نفسك منقطعاً عن العالمین * أنصف یا عبد
هل الله هو الفاعل علی ما یشاء أو ما سواه تبین ولا
تکن من الصّامتین * لو تقول ما سواه ما أنصفت
فی الأمر یشهد بذلك کلّ الذرات و عن ورائها ربک
المتکلم الصادق الأمين * و لو تقول انه هو المختار قد
أظهرنی بالحق و أرسلنی و أنطقنی بالآیات الّتی فزع
عنها من فی السموات و الأرضین * الا من أخذته

ص ۲۳۳

نفحات الوحي من لدن ربک الغفور الرحیم * هل
يقوم مع أمره أمر و هل یقدر أن یمنعه أحد عمّا أراد
لا و نفسه لو كنت من العارفين * فکرفی ملاً التّوراة
لم أعرضوا إذ أتى مطلع الآيات بسلطان مبین *
لولا حفظ ربک لقتله العلماء فی أول يوم نطق باسم
ربه العزیز الکریم * ثمّ ملاً الانجیل لمّ اعترضوا إذ
أشرقت شمس الأمر من أفق الحجاز بأنوار بها
أضاءت أفئدة العالمین * کم من عالم مُنع عن المعلوم * و کم

من جاهل فاز بأصل العلوم * تفكّر وكن من الموقنين *
قد آمن به راعي الأغنام وأعرض عنه العلماء * كذلك
فُضِيَ الأمر وكنت من السّامعين * ثمّ انظر إذ أتى
المسيحُ أفتى على قتله أعلم علماء العصر وآمن به من
اصطاد الحوت * كذلك ينبئك من أرسله الله بأمره
المبرم المتين * إنّ العالمَ مَنْ عَرَفَ المعلومَ وفاز بأنوار
الوجه وكان من المقبلين * لا تكن من الذين قالوا
الله ربُّنا فلما أرسلَ مَطْلَعَ أمره بالبرهان كفروا بالرّحمن
واجتمعوا على قتله * كذلك ينصّحك قلم الأمر بعد اذ

ص ٢٣٤

جعل الله غنيّاً عن العالمين * انا نذكرك لوجه الله ونلقى
عليك ما يثبتُ به ذكرُك في ألواح ربك العزيز
الحميد * دَعِ العلومَ وشؤوناتها ثمّ تمسك باسم القيوم
الذي أشرق من هذا الأفق المنير * تالله قد كنتُ
راقداً هزّنتي نفحات الوحي وكنتُ صامتاً أنطقني
ربك المقتدر القدير * لولا أمره ما أظهرتُ نفسي قد
أحاطتُ مشيئته مشيئتي وأقامني على أمره ورد على
سهام المشركين * اقرأ ما نزلناه للملوك لتوقن بأنّ
المملوك ينطق بما أمر من لدن عليم خبير * وتشهد بأنّه
ما منعه البلاء عن ذكر مالِك الأسماء * في السّجن دعا
الكلّ الى الله و ما خوّفته سطوة الظالمين * استمع
ما يناديك به مطلع الآيات من لدن عزيز حكيم * قم
على الأمر بحول الله وقوّته منقطعاً عن الذين اعترضوا
على الله بعد اذ أتى بهذا النّبأ العظيم * قل يا معشر العلماء
خذوا أعنة الأقلام قد ينطق القلم الأعلى بين الأرض
والسماء ثمّ اصمّوا لتسمعوا ما ينادى به لسان الكبرياء
من هذا المنظر الكريم * قل خافوا الله ولا تُدحضوا

ص ٢٣٥

الحق بما عندكم اتبعوا من شهدت له الأشياء ولا
تكونن من المرابين * لا ينفعكم اليوم ما عندكم بل
ما عند الله لو كنتم من المتفرسين * قل يا ملاء الفرقان
قد أتى الموعد الذي وعدتم به في الكتاب * اتقوا الله
ولا تتبعوا كل مشرك أثيم * انه ظهر على شأن
لا ينكره الا من غشته أحجاب الأوهام وكان من
المدحضين * قل قد ظهرت الكلمة التي بها فرت
نقباؤكم وعلماؤكم هذا ما خبرناكم به من قبل انه لهو
العزیز العليم * ان العالم من شهد للمعلوم و الذي أعرض
لا يصدق عليه اسم العالم لو يأتي بعلوم الأولين *
و العارف من عرف المعروف * و الفاضل من أقبل الى
هذا الفضل الذي ظهر بأمر بديع * قل يا قوم اشربوا
الرحيق المختوم الذي فككنا ختمه بأيدي الاقتدار
انه لهو القوى القدير * كذلك نصحناكم لعلكم
تدعون الهوى و تتوجهون الى الهدى و تكونن
من الموقنين *

بلسان پارسی بشنوید که شاید نفحات قمیص

ص ۲۳۶

رحمانیه را که الیوم ساطع است بیابید و بکوی دوست
یگانه بشتابید * تفکر فرمائید که سبب چه بوده که
در ازمنه ظهور مظاهر رحمن اهل امکان دوری
میجستند و بر اعراض و اعتراض قیام مینمودند *
اگر ناس در این فقره که از قلم امر جاری شده تفکر
نمایند جمیع بشریعه باقیه الهیه بشتابند و شهادت دهند
بر آنچه او شهادت داده * و لکن حجبات اوهام
انامرا در آیام ظهور مظاهر احدیه و مطالع عز
صمدانیه منع نموده و مینماید چه که در آن آیام حق
بانچه خود اراده فرموده ظاهر میشود نه باراده ناس
چنانچه فرموده ﴿ أفکلما جاءکم رسول بما لا تهوی

أَنْفُسِكُمْ إِسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٢٣٧﴾
 البتة اگر باوهمام ناس در ازمنه خالیه و اعصار ماضیه
 ظاهر میشدند احدی آن نفوس مقدسه را انکار
 نمینمود مع آنکه کل در لیالی و ایام بذکر حق مشغول
 بودند و در معابد بعبادت قائم مع ذلک از مطالع آیات
 ربّانیّه و مظاهر بیّنات رحمانیّه بی نصیب بودند چنانچه

ص ۲۳۷

در کتب مسطور است و آنجناب بر بعضی مّطلّعون *
 مثلاً در ظهور مسیح جمیع علمای عصر مع آنکه
 منتظر ظهور بودند اعراض نمودند * و حتّان که أعلم
 علمای عصر بود و همچنین قیافا که أفضی القضاة بود
 حکم بر کفر نمودند و فتوای قتل دادند * و همچنین در
 ظهور رسول روح ما سواه فداه علمای مکه و مدینه
 در سنین اولیّه بر اعراض و اعتراض قیام نمودند
 و نفوسیکه ابدأً أهل علم نبودند بایمان فائز شدند *
 قدری تفکّر فرمائید بلال حبشی که کلمه از علم
 نخوانده بود بسماء ایمان و ایقان ارتقا نمود * و عبد الله
 أُبَیُّ که از علماء بود بنفاق برخاست * راعی غنم بنفحات
 آیات بمقرّ دوست پی برد و بمالک أمم پیوست
 و صاحبان علوم و حکم ممنوع و محروم اینست که
 میفرماید * حتّی یصیر أعلاکم أسفلکم و أسفلکم
 أعلاکم * و مضمون اینفقره در اکثر کتب الهیّه
 و بیانات انبیاء و اصفیاء بوده * براستی میگویم امر
 بشأنی عظیم است که پدر از پسر و پسر از پدر فرار

ص ۲۳۸

مینماید * در حضرت نوح و کنعان مشاهده کنید *
 انشاء الله باید در این ایام روحانی از نسایم سبحانی
 و فیوضات ربیع رحمانی محروم نمایید باسم معلوم منقطعاً

عن العلوم بر خیزید و ندا فرمائید * قسم بافتاب افق
 امر در آن حین فرات علوم الهیّه را از قلب جاری
 مشاهده نمائید و انوار حکمت ربّانیّه را بی پرده بیابید *
 اگر حلاوت بیان رحمن را بیابی از جان بگذری
 و در سبیل دوست انفاق نمائی * این بسی واضحست
 که اینعبد خیالی نداشته و ندارد چه که امرش از
 شئونات ظاهره خارجست چنانچه در سجن اعظم
 غریب و مظلوم افتاده و از دست اعداء خلاصی نیافته
 و نخواهد یافت لذا آنچه میگوید لوجه الله بوده که
 شاید ناس از حجابات نفس و هوی پاک شوند و بعرفان
 حق که اعلیٰ المقام است فائز گردند لا یضرّنی
 اعراضهم و لا ینفعنی اقبالهم ائما ندعوهم لوجه الله انه
 لغنی عن العالمین * ان شاء الله باید از نار محبت ربّانی
 که عین نور است در این ظهور عزّ صمدانی بشائی

ص ۲۳۹

مشتعل شوی که جمیع آفرینش از حرارت آن بحرکت
 و اهتزاز آیند و بحقّ توجه کنند * ائما البهاء علی من
 فاز بانوار الهدی و اعترف الیوم بالله الفرد الواحد
 العلیم الحکیم * قل سبحانک یا فاطر السّماء و مالک
 الأسماء أسألک بظهورات آیاتک و خفیّات اللطائف أن
 تجعلّنی من الذّین أقبلوا الیک و أعرضوا عمّا سواک
 و اعترفوا بفردانیّتک و أقروا بوحدانیّتک و طاروا
 فی هواء قریبک الی أن جُعِلوا اسراء فی دیارک و أدلاء
 بین بریّتک * ای ربّ قد تمسّکت بحبل مواهبک
 و تشبّثت بذیل عطائک * أسألک أن لا تطردنی عن
 بابک الذی فتحتّه علی من فی أرضک و سمائک ثمّ
 ارزقنی یا الهی ما قدرته لأصفیائک و کتبتّه لأحبّائک
 ثمّ آیدنی علی خدمتک علی شأن لا یمنعنی اعراض
 المعرضین عن أداء حقّک و لا سطوة الظّالمین عن تبلیغ

أمرک * هل تمنعنی یا الهی عن قربک بعد اذ نادیتنی
الیک * و هل تطردنی عن مطلع آیاتک بعد اذ دعوتنی
الی أفق فضلك * ای رب هذا عطشان أراد فرات

ص ۲۴۰

مکرمتک * و جاهل استقرب الی بحر علمک علمنی
یا الهی من علمک المکنون الذی به أحييت ما کان
و ما یكون * ثم اجعلنی طائفاً حول رضائک و خاضعاً
لأمرک و خاشعاً لأحبائک الذین قصدوا لقاءک و فازوا
بأنوار وجهک و دخلوا المدينة الّتی فیها فاحت نفحات
و حیک و سَطَعَت فوحاتُ الهامک اَنک أنت المقتدر
علی ما تشاء * أشهد اَنک انت المهيمن علی من فی الأرض
و السماء و المقتدر علی الأشياء * لا إله إلا أنت المتعالی
المقتدر المهيمن القيوم *

بنام گوینده دانا

ستایش پاک یزدان را سزاوار که از روشنی
آفتاب بخشش جهانرا روشن نمود * از با بحر اعظم
هویدا * و ازها هوئیة بحته * اوست توانائیکه توانائی
مردم روزگار او را از خواست خود باز ندارد *
و لشگرهای پادشاهان از گفتارش منع ننماید *
نامه ات رسید دیدیم * و ندایترا شنیدیم * در نامه

ص ۲۴۱

لآلی محبّت مکنون و اسرار مودّت مخزون * از داور
بیهمال میطلبیم ترا تأیید فرماید بر نصرت امرش *
و توفیق بخشد تا تشنگان دشت نادانی را به آب زندگانی
برسانی * اوست برهر امری قادر و توانا * آنچه
از دریای دانائی و خورشید بینائی سؤال نمودی
باجابت مقرون *

﴿پرسش نخستین﴾ نخست پرستش یکتای
یزدانرا بچه زبان و رو بکدام سو بنمائیم شایسته است *
آغاز گفتار پرستش پروردگار است * و این پس
از شناسائست * چشم پاک باید تابشناسد * و زبان
پاک باید تا بستاید * امروز روهای اهل دانش و بینش
سوی اوست * بلکه سوپها را جمله رو بر سوی او *
شیر مرد از خداوند میخواستیم مرد میدان باشی *
و بتوانائی یزدان بر خیزی و بگوئی * ای دستوران
گوش از برای شنیدن رازی نیاز آمده و چشم از
برای دیدار چرا گریزانید * دوست یکتا پدیدار *
میگوید آنچه را که رستگاری در آنست * ای

ص ۲۴۲

دستوران اگر بوی گلزار دانائی را بیابید جز او
نخواهید * و دانای یکتا را در جامه تازه بشناسید *
و از گیتی و گیتی خواهان چشم بردارید و بیاری بر خیزید *
﴿پرسش دوم﴾ در کیش و آیین بوده *
امروز کیش یزدان پدیدار * جهاندار آمد و راه
نمود * کیشش نیکوکاری * و آیینش بردباری * این
کیش زنده گی پاینده بخشد * و این آیین مردمانرا
بجهان بی نیازی رساند * این کیش و آیین دارای
کیشها و آیینهاست * بگیری و بدارید *
﴿پرسش سوم﴾ با مردم روزگار که جدا جدا
کیشی گرفته اند و هر یک کیش و آیین خویشرا پیشتر
و بهتر از دیگری دانند چگونه رفتار نمائیم که از دست
و زبان ایشان در رنج و آزار نباشیم *
ای شیر مردمان رنجرا در راه حضرت یزدان
راحت دان * هر ددی در راه او درمانیست بزرگ *
و هر تلخی شیرین * و هر پستی بلند * اگر مردمان
بیابند و بدانند جان رایگان در راه این رنج دهند

ص ۲۴۳

این رنج مفتاح گنج است اگر در ظاهر منکر است
در باطن پسندیده بوده و هست * گفتار ترا پذیرفتم *
و تصدیق نمودیم چه که مردمان روزگار از روشنائی
آفتاب داد محرومند * داد را دشمن میدارند * اگر بی
رنجی طلبی این بیان که از قلم رحمن جاری شده
قراءت نما * الهی الهی اشهد بفردانیتک و وحدانیتک
أسألک یا مالک الأسماء و فاطر السماء بنفوذ کلمتک
العلیا و اقتدار قلمک الأعلى أن تنصرنی برایات قدرتک
و قوتک و تحفظنی من شرّ اعدائک الذین نقضوا
عهدک و میثاقک انک أنت المقتدر القدير *
این ذکر حصنی است متین و لشگریست مبین
حفظ نماید و نجات بخشد *

﴿پرسش چهارم﴾ در نامهای ما مژده داده اند
شاه بهرام با نشانهای زیاد از برای رهنمائی مردمان
میآید الی آخر بیانیه *
ای دوست آنچه در نامها مژده داده اند ظاهر
و هویدا گشت * نشانها از هر شرطی نمودار * امروز

ص ۲۴۴

یزدان ندا مینماید و کلّ را بمینوی اعظم بشارت
میدهد * گیتی بانوار ظهورش منور و لکن چشم
کم یاب * از یکتا خداوند بمانند بخواه بندگان خود را
بینائی بخشد * بینائی سبب دانائی و علت نجات
بوده و هست * دانائی خرد از بینائی بصراست * اگر
مردمان بچشم خود بنگرند امروز جهانرا بروشنائی
تازه روشن بینند * بگو خورشید دانائی هویدا * و آفتاب
بینش پدیدار * بختیار آنکه رسید و دید و شناخت *
﴿پرسش پنجم﴾ از پل صراط و بهشت و دوزخ بوده *

پیمبران برآستی آمده‌اند و راست گفته‌اند
آنچه را پیک یزدان خبر داده پدیدار شده و میشود *
عالم بمجازات و مکافات بریا * بهشت و دوزخ را خرد
و دانائی تصدیق نموده و مینماید چه که وجود این
دواز برای آن دو لازم * در مقام اول و رتبه اولی
بهشت رضای حق است * هر نفسی برضای او فائز
شد او از اهل جنت علیا مذکور و محسوب * و بعد از
عروج روح فائز میشود بآنچه که آمه و خامه از

ص ۲۴۵

ذکرش عاجز است * صراط و میزان و همچنین جنت
و نار و آنچه در کتب الهی مذکور و مسطور است
نزد اصحاب بصر و مردمان منظر اکبر معلوم
و مشهود است * حین ظهور و بروز انوار خورشید معانی
کل در یکمقام واقف و حق نطق میفرماید بآنچه
اراده میفرماید * هریک از مردمان که بشنیدن آن فائز
شد و قبول نمود او از اهل جنت مذکور * و همچنین
از صراط و میزان و آنچه در روز رستخیز ذکر نموده‌اند
گذشته و رسیده * و یوم ظهور یوم رستخیز
اکبر است * امید هست که آنجناب از رحیق وحی
الهی و سلسبیل عنایت ربّانی بمقام مکاشفه و شهود
فائز شوند و آنچه ذکر نموده‌اند ظاهراً و باطناً
مشاهده نمایند *

﴿پرسش ششم﴾ پس از هشتن تن که روان از تن
جدا شده بآن سرا شتابد الی آخر * در اینمقام چندی
قبل از خامه دانش ظاهر شد آنچه که بینایان را
کفایت نماید و اهل دانش را فرح اکبر بخشد *

ص ۲۴۶

برآستی میگوئیم روان از کردار پسندیده خوشنود

میشود * و داد و دهش در راه خدا باو میرسد *
 ﴿پرسش هفتم﴾ از نام و نژاد و نیاکان پاک نهاد
 بوده * ابوالفضل گلپایگانی علیه بهائی در این باب
 از نامهای آسمانی نوشته آنچه که آگاهی بخشد و بر
 بینائی بیفزاید آیین یزدان با قوت و نیرو بوده و هست
 زود است آنچه از زبان گفته شد در ظاهر دیده شود *
 از خداوند میخواهیم ترا بریاری نیرو بخشد * اوست
 دانا و توانا * اگر آنجناب سوره رئیس و سور ملوک را
 بیابد و بخواند از آنچه سؤال نموده بی نیاز گردد
 و بخدمت امر الهی قیام نماید قیامیکه ظلم عالم و قوت
 امم او را از نصرت مالک قدم منع نکند از حق
 میطلبیم شما را تأیید فرماید بر آنچه سبب بلندی
 و بقای نام است * جهد نمائید شاید بسور مذ کوره
 هم برسید و از لائی حکمت و بیان که از خزینة قلم
 رحمن ظاهر شده قسمت برید و نصیب بردارید *
 البهاء علیک و علی کلّ ثابت مستقیم و راسخ امین *

ص ۲۴۷

سر هر داستان

نام یزدان است

ایدوستان یزدان آواز یکتا خداوند بی نیاز را
 بگوش جان بشنوید تا شما را از بند گرفتاریها و تیره گی
 تاریکیها آزاد فرماید و بروشنائی پاینده رساند *
 صعود و نزول حرکت و سکون از خواست پروردگار
 ماکان و ما یکون پدید آمده * سبب صعود خفت
 و علت خفت حرارت است * خداوند چنین قرار
 فرمود * و سبب سکون ثقل و گرانی و علت آن
 برودت است * خداوند چنین قرار فرمود * و چون
 حرارت را که مایه حرکت و صعود و سبب وصول
 بمقصود بود اختیار نمود * لذا آتش حقیقی را بید

معنوی بر افروخت و بعالم فرستاد تا آن آتش الهیه
کلّ را بحرارت محبّت رحمانیه بمنزل دوست یگانه
کشاند و صعود و هدایت نماید * اینست سرّ کتاب
شما که از قبل فرستاده شد و تا اکنون از دیده و دل

ص ۲۴۸

مکنون و پوشیده بوده * اکنون ان آتش آغاز
بروشنی تازه و گرمی بی اندازه هویداست * این
آتش یزدان بخودی خود بی مایه و دود روشن و پدیدار
تا جذب رطوبات و برویات زائده که مایه سستی
و افسرده گی و سرمایه گرانی و پزیردگی است نماید
و همه امکان را بمقام قرب رحمن کشاند * هر که نزدیک
شد بر افروخت و رسید * و هر که دوری
جست باز ماند *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ از بیگانگان بیگانه شو
تا یگانه را بشناسی * بیگانگان مردمانی هستند که
شما را از یگانه دور مینمایند * امروز روز فرمان
و دستوری دستوران نیست * در کتاب شما
گفتاریست که معنی آن اینست * دستوران دران
روز مردمان را دور مینمایند و از نزدیکی باز میدارند *
دستور کسی است که روشنائی را دید و بکوی
دوست دوید * اوست دستور نیکوکار و مایه
روشنائی روزگار *

ص ۲۴۹

﴿ ای بنده یزدان ﴾ هر دستور که تو را از این
نار که حقیقت نور و سرّ ظهور است دور مینماید او دشمن
تو است * بگفتار اغیار از یار دور ممان * و از سخن
دشمن از دوست مگذر *
﴿ ای بنده یزدان ﴾ روز کردار آمد وقت

گفتار نیست * پیک پروردگار آشکار هنگام انتظار نه
چشم جان بگشا تا روی دوست بینی * گوش هوش
فرا دار تا زَمَرَمَه سروش ایزدی بشنوی *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ پیراهن بخشش دوخته
و آماده بگیر و بپوش * و از مردمان دل بردار و چشم
بپوش * ای خردمند اگر پند خداوند بشنوی
از بند بندهگان آزاد شوی و خود را بر تر از دیگران بینی *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ شبمی از دریاهاى بخشش
یزدان فرستادیم اگر بنوشند * و زمزمه از آوازه‌های
خوش جانان آوردیم اگر بگوش جان بشنوند *
بپره‌های شادمانی در هوای محبت یزدانی پرواز کن *
مردمان را مرده انگار بزنده گان بیامیز * هر یک از

ص ۲۵۰

مردمان جهان که بوی خوش جانان را در این بامداد
نیافت از مردهگان محسوب * بی نیاز باواز بلند
میفرماید * جهان خوشی آمده غمگین مباشید *
راز نمان پدیدار شده اندوهگین مشوید * اگر بیروزی
این روز پی بری از جهان و آنچه در اوست بگذری
و بکوی یزدان شتابی *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ بیروزی را از این پیروزی
آگاهی نه * و افسرده را از این آتش افروخته گرمی نه *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ آن شجرکه بدست بخشش
کشتیم با ثمر آشکار * و آن مژده که در کتاب دادیم
اکنون با اثر هویدا *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ هنگامی در خوابگاه
بر تو تجلی نمودیم بان آگاه نشدی * اکنون بیاد
آرتا بیابی و بدل سوی دوست بی منزل شتابی *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ بگو ای دستوران دست
قدرت از ورای سحاب پیدا بدیده تازه بینید * و آثار

عظمت و بزرگی بی حجاب هویدا بچشم پاک بنگرید *

ص ۲۵۱

﴿ ای بنده یزدان ﴾ آفتاب جهان جاودانی از مشرق
اراده رحمانی در اشراق * و دریای بخشش یزدانی
در امواج * بی بهره کسی که ندید و مرده مردی که
نیافت * چشم از دنیا بر بند و بروی دوست یکتا بگشا
و باو پیوند *

﴿ ای بنده یزدان ﴾ بی آرایش جان بستایش
پروردگار زبان بگشا زیرا از کلک گهر بار تو را یاد نمود
اگر بی باین بخشش بری خود را پاینده بینی *
﴿ ای بنده یزدان ﴾ بگو خداوند میفرماید
صاحب محنت صحت نخواست بر نخواهد خواست *
و ان دارای نشان رستگاری نخواهد یافت *

آغاز گفتار ستایش

پروردگار است

﴿ ای بنده گان ﴾ چشمه های بخشش یزدانی
در جوش است از آن بنوشید تا بیاری دوست یکتا
از خاک تیره پاک شوید و بکوی دوست یگانه در آئید

ص ۲۵۲

از جهان بگذرید و آهنگ شهر جانان نمائید *
﴿ ای بنده گان ﴾ آتش پرده سوز بر افروخته
دست من است او را بآب نادانی میفسرید * آسمانها
نشانهای بزرگی منست بدیده پاکیزه در او بنگرید
و ستاره ها گواه راستی منند باین راستی گواهی دهید *
﴿ ای بنده گان ﴾ دیدن بدیده بوده و شنیدن
بگوش * هر که در این روز فیروز آواز سروش را
نشنید دارای گوش نبوده و نیست * گوش نه

گوشی است که بدیده از ان نگرانی * چشم نهم
بازکن تا آتش یزدان بینی * وگوش هوش فرا دار تا گفتار
خوش جانان بشنوی *

❖ ای بنده گان ❖ اگر دَرْدُ دوست دارید درمان
پدیدار * اگر دارای دیده بیننده اید گل روی یار در بازار
نمودار * آتش دانائی بر افروزید و از نادان بگریزید *
اینست گفتار پروردگار جهان *

❖ ای بنده گان ❖ تن بی روان مرده است *
و دل بی یاد یزدان پژمرده * پس بیاد دوست بیامیزید

ص ۲۵۳

و از دشمن پرهیزید * دشمن شما چیزهای شما است که
بخواهش خود آن را یافته اید و نگاه داشته اید و جان
را بآن آلوده اید * جان برای یاد جانان است آن را
پاکیزه دارید * زبان برای گواهی یزدان است
آن را بیاد گمراهان میلانید *

❖ ای بنده گان ❖ برستی میگویم راستگو کسی است
که راه راست را دیده * و آن راه یکی است و خداوند
آن را پسندیده و آماده نموده * و این راه در میان
راهها مانند آفتاب جهان تاب است در میان ستاره گان *
هر کس باین راه نرسیده آگاه نه و بیراه بوده * اینست
سخن یکتا خداوند بی مانند *

❖ ای بنده گان ❖ روزگار بنگاه دیوان است
خود را از نزدیکی او نگاه دارید * دیوان گمراهانند که
در خوابگاه فراموشی با کردار تباه آرمیده اند *
خواب آنها خوشتر از بیداری است * و مردن آنها
دلکشترا از زنده گی *

❖ ای بنده گان ❖ نه هر تن دارای روان است

ص ۲۵۴

و نه هر کالبد دارای جان * امروز دارای روان تنی است
 که بجان آهنگ کوی جانان نموده * انجام هر آغاز
 امروز است خود را کور مکنید * دوست یکتا
 نزدیک است خود را دور نمائید *

﴿ ای بنده گان ﴾ تَنهای شما مانند نهالهای
 باغستان است و از بی آبی نزدیک بخشکی است *
 پس بآب آسمانی که از ابر بخشش یزدانی روانست
 تازه نمائید * گفتار را کردار باید * هر که گفتار را
 پذیرفت مرد کردار اوست و گرنه مردار به از اوست *

﴿ ای بنده گان ﴾ سخن دوست شیرین است کو کسی
 که بیابد که جاست گوشه که بشنود * نیکو است
 کسی که امروز با دوست پیوندد و از هر چه جز اوست
 در رهش بگذرد و چشم پوشد تا جهان تازه بیند
 و بمینوی پاینده راه یابد * پروردگار جهان میفرماید
 ﴿ ای بنده گان ﴾ از خواهشهای خود بگذرید
 و آنچه من خواسته ام آن را بخواهید * راه بی راهنما
 نروید * و گفتار هر راه نما را نپذیرید * بسیاری از

ص ۲۵۵

راهنمایان گمراهانند و راه راست را نیافته اند * راهنما
 کسی است که از بند روزگار آزاد است * و هیچ
 چیز او را از گفتار راست باز ندارد *

﴿ ای بنده گان ﴾ راستی پیشه کنید و از
 بیچاره گان رو بر مگردانید * و نزد بزرگان مرا یاد
 نمائید و مترسید *

﴿ ای بنده گان ﴾ از کردار بد پاک باشید *
 و بگفتار پروردگار رفتار کنید * این است سخن
 خداوند یکتا *

روشنی هر نامه نام زنده

پاینده بوده

﴿ ای بنده گان ﴾ سزاوار اینکه در این بهار جان
فزا از باران نیسان یزدانی تازه و خرم شوید * خورشید
بزرگی پرتو افکننده * و ابر بخشش سایه گسترده *
با بهره کسی که خود را بی بهره نساخت * و دوست را
در این جامه بشناخت * بگو ای مردمان چراغ

ص ۲۵۶

یزدان روشن است آن را ببادهای نافرمانی خاموش
منمائید * روز ستایش است باسایش تن و آرایش
جان مپردازید * اهریمنان در کمین گاهان ایستاده اند
آگاه باشید * و بروشنی نام خداوند یکتا خود را
از تیره گیها آزاد نمائید * دوست بین باشید نه خود بین *
بگو ای گمراهان بیک راستگو مژده داد که دوست
میآید اکنون آمد چرا افسرده اید * آن پاک پوشیده
بی پرده آمد چرا پژمرده اید * آغاز و انجام جنبش و آرام
آشکار * امروز آغاز در انجام نمودار * و جنبش از
آرام پدیدار * این جنبش از گرمی گفتار پروردگار
در آفرینش هویدا شد * هر که این گرمی یافت بکوی
دوست شتافت * و هر که نیافت بیفسرد افسردنی که
هرگز بر نخواست * امروز مرد دانش کسی است
که آفرینش او را از بینش باز نداشت * و گفتار او را
از کردار دور ننمود * مرده کسیکه از این باد جان
بخش در این بامداد دلکش بیدار نشد * و بسته مردی
که گشاینده را نشناخت * و در زندان آز سرگردان بماند *

ص ۲۵۷

﴿ ای بنده گان ﴾ هر که از این چشمه چشید بزنده گی
پاینده رسید * و هر که ننوشید از مرده گان شمرده شد *
بگو ای زشت کاران آز شما را از شنیدن آواز بی نیاز

دور نمود او را بگذارید تا راز کردار بیابید * و او مانند
آفتاب جهان تاب روشن و پدیدار است * بگو ای
نادانان گرفتاری ناگهان شما را از پی کوشش نمائید
تا بگذرد و بشما آسیب نرساند * اسم بزرگ خداوند
که بزرگی آمده بشناسید * اوست داننده
و دارنده و نگهبان *

﴿ بنام یکتا خداوند بیهمتا ﴾

ستایش پاک یزدان را سزااست که بخودی خود
زنده و پاینده بوده * هر نابودی از بود او پدیدار شده *
و هر هستی از هستی او نمودار گشته * ای رستم
ان شاء الله بعنایت رحمن مرد میدان باش تا از این زمزمه
ایزدی افسرده گان را برافروزی * و مرده گان را
زنده و پزمرده گان را تازه نمائی * اگر باین

ص ۲۵۸

نار که نور است پی بری بگفتار آئی و خود را دارای
کردار بینی * ای رستم امروز نمودار کرم ذره را
آفتاب کند * و پرتو تجلی انوار اسم اعظم قطره را
دریا نماید * بگو ای دستوران با اسم من عزیزید و از من
در گریز * شما دستوران دیوانید اگر دستوران
یزدان بودید با او بودید و او را میشناختید * ای رستم
بحر کرم یزدانی آشکار * و آفتاب بخشش رحمانی
نمودار * صاحب چشم آنکه دید * و صاحب گوش
آنکه شنید * بگو ای کوران جهان پناه آمده روز
بینائی است * بینای آگاه آمده هنگام جان
بازی است * در این روز بخشش کوشش نمائید
تا در دفتر نیکو کاران مذکور آئید * جز حضرت
رحمن بر آمرزش گمراهان و گناه کاران قادر نبوده
و نیست * کسی که هستی نیافته چگونه هستی بخشد *

و صاحب خطا چگونه از خطا درگذرد *
﴿ بگو ای دستوران ﴾ محبوب عالمیان در زندان
شما را بیزدان میخواند از او بپذیرید * و بلاهای

ص ۲۵۹

بی پایانرا از برای خلاصی شما قبول نموده از او
مگریزید * از دشمن دوست نما بگریزید و بدوست
یکتا دل بندید * بگو ای مردمان برضای دوست
راضی شوید چه که آنچه را او برگزید اوست
پسندیده * بگو ای دستوران کردار احدی امروز
مقبول نه مگر نفسی که از مردمان و آنچه نزد
ایشان است گذشته و بسمت یزدان توجه نموده *
امروز روز راست گویان است که از خلق گذشته اند
و بحق پیوسته اند * و از ظلمت دوری جسته بروشنائی
نزدیک شده اند * ای رستم گفتار پروردگار را
بشنو و بمردمان برسان *

﴿ بنام خداوند یکتا ﴾

ستایش بیننده پاینده ئی را سزاست که بشبنمی
از دریای بخشش خود آسمان هستی را بلند نمود
و بستاره های دانائی بیاراست * و مردمان را مبارگاه
بلند بینش و دانش راه داد * و این شبنم که نخستین

ص ۲۶۰

گفتار کردگار است گاهی بآب زنده گانی نامیده
میشود چه که مرده گان بیابان نادانی را زنده نماید *
و هنگامی بروشنائی نخستین * و این روشنی که از
آفتاب دانش هویدا گشت چون بتابید جنبش
نخستین نمودار و آشکار شد و این نمودارها از بخشش
دانای یکتا بوده * اوست داننده و بخشنده و اوست

پاک و پاکیزه از هر گفته و شنیده * بینائی و دانائی
گفتار و کردار را دست از دامن شناسائی او کوتاه *
هستی و آنچه از او هویدا این گفتار را گواه * پس
دانسته شد نخستین بخشش کردگار گفتار است
و پاینده و پذیرنده او خرد * اوست دانای نخستین
در دبستان جهان * و اوست نمودار یزدان * آنچه
هویدا از پرتو بینائی اوست * و هر چه آشکار نمودار
دانائی او * همه نامها نام او و آغاز و انجام کارها باو *
نامه شما در زندان باین زندانی روزگار رسید خوشی
آورد و بر دوستی افزود و یاد روزگار پیشین را تازه
نمود * سپاس دارای جهان را که دیدار را در خاک

ص ۲۶۱

تازی روزی نمود * دیدیم و گفتیم و شنیدیم * امید
چنان است که آن دیدار را فراموشی از پی در نیاید *
و گردش روزگار یاد او را از دل نبرد * و از آنچه کشته
شد گیاه دوستی بروید * و در انجمن روزگار سبز و خرم
و پاینده بماند * اینکه از نامهای آسمانی پرسش رفته
بود رگ جهان در دست پزشک دانا است درد را
مییند و بدانائی درمان میکند * هر روز را رازی است *
و هر سر را آوازی * درد امروز را درمانی و فردا را
درمان دیگر * امروز را نگران باشید و سخن از
امروز رانید * دیده میشود گیتی را دردهای بیکران
فرا گرفته و او را بر بستر ناکامی انداخته *
مردمانیکه از باده خود بینی سرمست شده اند پزشک
دانا را از او باز داشته اند * اینست که خود و همه
مردمان را گرفتار نموده اند * نه درد میدانند نه
درمان میشناسند * راست را کژ انگاشته اند *
و دوست را دشمن شمرده اند * بشنوید آواز این
زندانی را * بایستید و بگوئید شاید آنانکه در خوانند

ص ۲۶۲

بیدار شوند * بگو ای مرده گان * دست بخشش
یزدانی آب زنده گانی می دهد بشتابید و بنوشید *
هر که امروز زنده شد هرگز نمیرد * و هر که امروز
مرد هرگز زندگی نیابد *

درباره زبان نوشته بودید تازی و پارسی هر دو
نیکو است چه که آنچه از زبان خواسته اند پی بردن
بگفتار گوینده است و این از هر دو می آید *
و امروز چون آفتاب دانش از آسمان ایران آشکار
و هویدا است هر چه این زبان را ستایش نمائید
سزاوار است * ای دوست چون گفتار نخستین در
روز پسین بمیان آمد گروهی از مردمان آسمانی آواز
آشنا شنیدند و بان گرویدند * و گروهی چون کردار
برخی را با گفتار یکی ندیدند از پرتو آفتاب دانائی دور
ماندند * بگو ای پسران خاک * یزدان پاک میفرماید آنچه
در این روز پیروز شما را از آرایش پاک نماید و باسایش
رساند همان راه راه من است * پاکی از آرایش پاکی
از چیزهائی است که زیان آرد و از بزرگی مردمان

ص ۲۶۳

بکاهد * و آن پسندیدن گفتار و کردار خود است
اگر چه نیک باشد * و آسایش هنگامی دست دهد
که هر کس خود را نیک خواه همه روی زمین نماید
آنکه او آگاه این گفتار را گواه که اگر همه
مردمان زمین بگفته آسمانی پی میبردند هرگز از
دریای بخشش یزدانی بی بهره نمی ماندند * آسمان
راستی را روشن تر از این ستاره نبوده و نیست *
نخستین گفتار دانا آنکه * ای پسران خاک از تاریکی
بیگانگی بروشنی خورشید یگانگی روی نمائید اینست

آنچیز که مردمان جهان را بیشتر از همه چیزها
بکار آید * ایدوست درخت گفتار را خوشتر از این
برگی نه * و دریای آگاهی را دلکش تر از این گوهر
نبوده و نخواهد بود * ای پسران دانش چشم سر را
پلک بآن نازکی از جهان و آنچه در اوست بی بهره نماید
دیگر پرده از آگر بر چشم دل فرود آید چه خواهد
نمود * بگوای مردمان * تاریکی آزرشک روشنائی
جان را بپوشاند چنانکه ابر روشنائی آفتاب را * اگر

ص ۲۶۴

کسی بگوش هوش این گفتار را بشنود پرآزادی
بر آرد و باسانی در آسمان دانائی پرواز نماید * چون
جهان را تاریکی فراگرفت دریای بخشش بجوش آمد
و روشنائی هویدا گشت تا کردارها دیده شود *
و این همان روشنی است که در نامه‌های آسمانی بآن
مژده داده شد * اگر کردگار بخواهد دلهای مردمان
روزگار را بگفتار نیک پاک و پاکیزه کند * و خورشید
یگانگی بر جانها بتابد و جهان را تازه نماید * ای مردمان
گفتار را کردار باید چه که گواه راستی گفتار
کردار است و آن بی این تشنگان را سیراب ننماید
و کوران را درهای بینائی نگشاید * دانای آسمانی
میفرماید * گفتار درشت بجای شمشیر دیده میشود
و نرم آن بجای شیر * کودکان جهان از این بدانائی
رسند و برتری جویند * زبان خرد میگوید هر که
دارای من نباشد دارای هیچ نه * از هر چه هست
بگذرید و مرا بیابید منم آفتاب بینش و دریای دانش *
پژمرده‌گان را تازه نمایم و مرده‌گان را زنده کنم

ص ۲۶۵

منم آن روشنائی که راه دیده بنمایم و منم شاه باز دست

بی نیاز که پر بستگان را بگشایم و پرواز بیاموزم *
دوست یکتا میفرماید راه آزادی باز شده بشتابید
و چشمه دانائی جوشیده از او بیاشامید * بگو ای دوستان
سرا پرده یگانگی بلند شد بچشم بیگانگان یکدیگر را
نبینید * همه باریکدارید و برگ یکشاخسار * براستی
میگویم * هر آنچه از نادانی بکاهد و بر دانائی بیفزاید
او پسندیده آفریننده بوده وهست * بگو ای مردمان
در سایه داد و راستی راه روید و در سرا پرده یکتائی
در آئید * بگو ای دارای چشم * گذشته آینه
آینده است ببینید وآگاه شوید شاید پس از آگاهی
دوست را بشناسید و نرنجانید * امروز بهترین میوه
درخت دانائی چیزی است که مردمان را بکار آید
و نگاهداری نماید * بگو زیان گواه راستی من است
او را بدروغ میالائید و جان گنجینه راز من است او را
بدست آرز مسپارید * امید چنان است که در این بامداد
که جهان از روشنیهای خورشید دانش روشن است

ص ۲۶۶

بخواست دوست پی بریم و از دریای شناسائی بیاشامیم *
ایدوست چون گوش کم یاب است چندی است که
خامه در کاشانه خود خاموش مانده کار بجائی رسیده
که خاموشی از گفتار پیشی گرفته و پسندیده تر آمده *
بگو ای مردمان سخن باندازه گفته میشود
تا نور رسیده گان بمانند و نورستگان برسند * شیر باندازه
باید داد تا کودکان جهان بجهان بزرگی در آیند و در بارگاه
یگانگی جای گزینند * ایدوست زمین پاک دیدیم تخم
دانش کشتیم دیگر تا پرتو آفتاب چه نماید بسوزاند
یا برویاند * بگو امروز بیروزی دانای یکتا آفتاب
دانائی از پس پرده جان بر آمد و همه پرندگان بیابان
از باده دانش مستند و بیاد دوست خورسند * نیکو است

کسی که بیاید و بیاید *

ای ربّ استغفرک بلسانی و قلبی و نفسی و فؤادی
و روحی و جسدی و جسمی و عظمی و دمی و جلدی
و اَنک أنت التَّوَابُ الرَّحِيمُ * و استغفرک یا اِلهی
باستغفار الَّذی به تَهَبَّ رَوَاحِی الغفران علی أهل العصیان

ص ۲۶۷

و به تُلْبِسُ المذنبین من رداء عفوک الجمیل * و استغفرک
یا سلطانی باستغفار الَّذی به یظهر سلطان عفوک
و عنایتک و به یستشرق شمس الجود و الافضال علی
هیكل المذنبین * و استغفرک یا غافری و موجدی
باستغفار الَّذی به یُسْرَعَنَّ الخاطئون اِلی شطر عفوک
و احسانک و یقومَنَّ المریدون لَدی باب رحمتک الرَّحمن
الرَّحِيمُ * و استغفرک یا سَیِّدِی باستغفار الَّذی جَعَلْتَهُ
ناراً لِتُحْرِقَ کُلَّ الذُّنُوبِ و العصیان عن کُلِّ تائب
راجع نادم باکی سلیم * و به یَطْهَرُ اجساد الممکنات عن
کدورات الذُّنُوبِ و الآثام و عن کُلِّ ما یکرهه
نفسُک العزیز العلیم *

﴿ بنام خداوند بیننده دانا ﴾

قلم اعلی در سجن عکا باحبابی ارض خا توجه
نموده یعنی نفوسیکه بطراز جدید مزین شده اند
و بافق توحید متوجهند و بحرکت اصلیه ذاتیه حول
ارادة الله متحرکند و این حرکت اگر چه مقابل

ص ۲۶۸

سکون ذکر میشود و لکن مقدس از صعود و نزول
و منزّه از تلجلج و ادراک اهل حدود است و اثرش
اسرع از برق و آنفد از اریاح مشاهده میشود بلکه
علت و سبب ظهور اریاح است و این اریاح اگر بشهوات

نفسانیّه ممزوج نشود اثر ربیع از آن در حقایق وجود
 ظاهر و آلا اثر خریف مشهود * و اصل این حرکت
 از تجلیات نقطه اولیه که در مقامی بسر اول و طراز
 اول و درّه بیضاء تعبیر شده ظاهر و باهر و از او نار
 احدیه از شجره مبارکه در فوران و ماده اشتعال در کل
 شیء مشهود و مکنون * تعالی الله الملك القيوم الذی
 خلق ما عجز عنه عرفان من فی الملك و المملکوت *
 نفوسیکه الیوم متمسک بأوامر الهیه اند و عاملند
 بانچه بآن مأمورند نشهد انهم هم المتحرکون بارادة الله
 و هم الفائزون بما أراد لهم العزيز الحكيم الکریم *
 میقات امم منقضى شد و وعده های الهی که در کتب
 مقدسه مذکور است جمیع ظاهر گشت * و شریعة الله
 از صهیون جاری و اراضی و جبال اورشلیم بتجلیات

ص ۲۶۹

أنوار ربّ مزین * طوبی لمن تفکر فیما نزل
 فی کتب الله المهیمن القیوم * ای دوستان الهی تفکر
 نمائید و باذان واعیه اصغای کلمة الله کنید تا از فضل
 و رحمت او از زلال استقامت بیاشامید و بر امر الله
 مثل جبل راسخ و ثابت باشید * در کتاب اشعیا
 میفرماید ﴿ ادخل الی الصخرة و اختبئ فی التراب من
 أمام هیبة الرب و من بهاء عظمته ﴾ اگر نفسی
 در همین آیه تفکر نماید بر عظمت امر و جلالت قدر
 یوم الله مطلع میشود * و در آخر آیه مذکوره میفرماید
 ﴿ و یسمو الرب وحده فی ذلک الیوم ﴾ امروز
 روزی است که ذکرش در کل کتب از قلم امر ثبت
 گشته * ما من آیه إلا و قد تنادی بهذا الاسم * و ما من
 کتاب الا و یشهد بهذا الذکر المبین * لو نذکر
 ما نزل فی الکتب و الصحف فی ذکر هذا الظهور
 لیصیر هذا اللوح ذا حجم عظیم * باید الیوم کل

بعنايات الهيّه مطمئن باشند و بكمال حكمت در تبليغ
أمر جهد نمايند تا جميع بأنوار فجر معاني منور شوند *

ص ۲۷۰

أَنْ يا قلم أن اذكر مَنْ حضر لدى العرش وسمع نداء
هذا المظلوم الغريب * انا ذكرناه و نذكره في هذا
اللوح ليكون ذخراً و شرفاً له في ملكوت ربّه العزيز
المنيع * ثم نذكر أخاه الذي فاز بهذا المقام و دخل في
ظلّ رحمة مولاه الكريم * ثمّ الذي حضر من قبل
خاضعاً خاشعاً لأمر الله ربّ العالمين * نسأل الله بان
يوفق الكلّ على عرفان مطلع أمره و يقربهم الى
أفق وحيه و يقدر لهم ما قدره لاصفيائه انه لهو المقتدر
المتعالى العليم الحكيم *

﴿ بسمي المهيمن على الاسماء ﴾

حضرت خاتم انبياء روح ما سواه فداه از مشرق
أمر إلهي ظاهر و با عنایت كبرى و فضل بي منتهی
ناس را بكلمة مباركة توحيد دعوت نمودند * و مقصود
انكه نفوس غافله را آگاه فرمايند و از ظلمات شرك
نجات بخشند و لكن قوم بر اعراض و اعتراض قيام
كردند و وارد آوردند آنچه را كه معشر انبياء در جنت

ص ۲۷۱

عليا نوحه نمودند * در انبيای قبل تفكر نما هريك
باعراض قوم مبتلا گشتند * بعضی را بجنون نسبت
دادند و برخی را سحر گفتند * و حزبی را كذاب * بمثابه
علمای ايران سالها از حقّ جلّ جلاله ظهور اين ايام را
ميتپيديدند و چون افق عالم منير و روشن گشت كل
اعراض نمودند و بر سفك دم اطهرش فتوى دادند *
انك إذا سمعت تغرّدت حمامة بياني على أغصان دوحه

عرفانی قل إلهی إلهی أشهد بوحدانیّتک و فردانیّتک
و بأنّ لیس لک شریک فی ملکک ولا شبیه فی مملکتک
أسألك بامواج بحر قدرتک و اشراقات أنوار شمس
أحدیّتک بأن تحفظنی من شرّ أعدائک و تقرّبنی الیک *
أی ربّ ترانی مقبلاً إلی أفقک معرضاً عن دونک *
أسألك بنار سدرتک و نور أمرک أن تکتب لی ما کتبه
لأصفيائک أنّک أنت المقتدر
الغفور الکریم * لا إله إلا
أنت العليم الحکیم *

ص ۲۷۲

بسم الذي هو منفخ الروح في أجساد الكلمات بروح قدس منير

حمد خدا را که عیون حیوان غیبی که در حجبات
ستر إلهی مستور بود بتأییدات روح القدس علوی
از حقایق کلمات جاری و ساری گشت * بلی چشمه
حیات مشهور که بعضی از عباد در طلب او شتافتند
حیات ظاهری عنصری بخشید * و این چشمه حیات
که در کلمات سبجانی جاری و مستور است حیات باقی
و روح قدسی بخشید * مبدأ و محلّ آن چشمه ظلمات
ارض است * و مبدأ و سبب این چشمه جعد محبوب *
چون حور معانی که ازل الآزال خلف سرادق عصمت
صمدانی مستور بود وقتی از ساحت قدس سلطان
لا یزالی اذن خواست که از غرفات خلوت روحانی
بانجمن رحمت ربّانی در آید و یک تجلّی از تجلّیات مکنونه
بر عوالم قدس احدیه اشراق فرماید در این حین
منادی از مصدر الوهیّت کبری و مخزن ربوبیّت عظمی

ص ۲۷۳

ندا نمود که خلقی که قابل این تجلّی و اشراق شوند

مشهود نه * امر بخلق جدید و صنع بدیع گشت * جمیع
 أهل ملأ أعلی و سگان رفارف بقا متحیر گشتند
 که این خلق بدیع از چه عنصری مخلوق شوند و از چه
 حقیقتی موجود آیند * در این حین نسیم صبای قدسی
 از سبای فردوس معنوی بوزید و غبار لطیف معطری
 از گیسوی آن حوری روحانی آورد و در آن ساعت
 چند قطره شراب نورانی از کوثر جمال حضرت رحمانی
 در آن غبار چکید و دست قدرت صمدانی از کنز
 غیب رحمت سلطانی ظاهر شد و آن غبار روحانی را
 بماء عذب نورانی عجین فرمود و بعد نفسی از نفس
 قدمانی در او دمید اذاً قاموا خلقاً لو ينظر أحد منهم
 بِطَرْفِ طَرْفِهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَنعَدَمَنَّ
 كَلْبُهُمْ وَيَنقَلِبَنَّ وَيَرْجِعَنَّ إِلَى عَدَمٍ قَدِيمٍ * و بعد
 امر مبرم از سماء امر الهی شد که أهل سرادق عظمت
 و أهل حجبات قدرت و ملأ کرویین و حقائق صافین
 جنت خلد را بانوار جمال تزئین نمایند و بفرش سندس

ص ۲۷۴

و استبرق قدسی فرش نمایند * و بعد اذن خروج
 از سماء ظهور رسید و آن حوریة روح از خلف سرادق
 کبری بیرون آمد و بر سگان أهل سماوات و أرض بذل
 روح حقیقی فرمود و بعد از قیام بر فراش سندسی
 حرکتی فرمود و از آن حرکت از شعرات او چند نقطه
 سودا که حاکی از ان ظلمت نورا بود بر ارض استبرقی
 چکید و از آن نقطه های معدوده این کلمات بدیعه
 تزئین یافت و کوثر حبیه در ظلمات عیون این کلمات
 مستور گشت * پس ای همپران هوای قدسی از توجه
 بدنیای فانی خود را از این سلسبیل باقی ممنوع ننمائید
 شاید برفارف بقای لقای جمال ذوالجلال اذن دخول
 یابید * و کذلک نذکر لکم الأسرار فیما ستر علی عقولکم

وقلوبكم فى الماء الذى ذكر فى كلّ الألواح بالحيوان
لعلّ انتم إلى هذا الماء فى هذا المعين بعد
انقطاعكم عن كلّ مَنْ فى السّموات
والأرض اليه تصلون * والى بدايع
فيض فضله ترجعون*

ص ٢٧٥

﴿ بسمه العلىّ المتعالى الاعلى ﴾

فسبحانك اللهم يا إلهى وسيدى ومولائى
ومعتمدى ورجائى وكهفى وضياى * أسألك باسمك
المكنون المخزون الذى لا يعلمه سواك بأن تحفظ
حامل هذه الورقة من كلّ بلائٍ ووباء ومن كلّ شيطان
وشيطانة ومن شرّ الأشرار وكيد الكفّار * واحفظه
يا إلهى من كلّ أوجاع وآلام يا من بيدك ملكوت
كلّ شئٍ وأنك على كلّ شئٍ قدير * تفعل ما تشاء
وتحكم ما تريد * يا مالک الملوك يا سلطان العطوف يا قديم
الإحسان يا ذا المنّ والكرم والامتنان * يا شافى
الأمراض يا كا فى المهمّات يا نور النور يا نوراً فوق كلّ
نور * يا مظهر كلّ ظهور * يا رحمن يا رحيم * فارحم حامل
هذه الورقة برحمتك الكبرى وبجودك العظيم يا جوّاد
يا وهّاب * واحفظه بحفظك من جميع ما يكرهه فؤاده
أنك أقدر الأقدارين * وأنما البهاء من عند الله عليك
يا أيتها الشمس الطالعة فاشهد على ما قد شهد الله على
نفسه أنّه لا إله إلا هو العزيز المحبوب *

ص ٢٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

این مظلوم اراده نموده لوجه الله بر شما القا نماید
آنچه را که سبب بقای ابدی و ذکر سرمدیست *
شکى نبوده و نیست که مقصود از آفرینش معرفت

حقّ جلّ جلاله بوده * حال باید خالصا لوجه المقصود
 انسان تفکّر نماید که سبب اقبال نفوس بمشارق وحی
 و مطالع الهام در قرون و أعصار چه بوده و علّت اعراض
 چه * اگر عرفان اینمقام فائز شوی بکلّ خیر فائزی
 و از امواج بحر عرفان حقّ جلّ جلاله محروم نمائی *
 ما سوی الحقّ را معدوم مشاهده کنی و مفقود بینی *
 انسان چون بمقام بلوغ فائز شد باید تفحص نماید
 و متوکلا علی الله و مقدّسا عن الحبّ و البغض
 در امریکه عباد بآن متمسکند تفکّر کند و بسمع
 و بصر خود بشنود و ببیند چه اگر بصر غیر
 ملاحظه نماید از مشاهده تجلیات أنوار نیر عرفان الهی

ص ۲۷۷

محروم ماند * احزاب مختلفه در عالم موجود و هر
 حزبی خود را حقّ دانسته و میدانند بقوله تعالی
 ﴿كُلّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ در خاتم انبیاء روح
 ما سواه فداه تفکّر نمائید چون آن نیر حقیقی باراده الهی
 از افق حجاز اشراق نمود احزاب اعراض نمودند و بر
 سفک دم اطهرش قیام کردند * وارد شد بر انحضرت
 آنچه که عیون ملأ أعلى گریست و افنده مخلصین
 و مقرّبین محترق گشت * باید در سبب و علّت
 و اعتراض تفکّر نمود * حقّ جلّ جلاله میفرماید
 ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ و شکی
 نبوده و نیست که اگر مظاهر اوامر الهی و مصادر
 احکام ربّانی موافق و مطابق آنچه در دست قومست
 از اشارات ظهور و اخبار و نصوص ظاهر میگشتند
 احدی اعراض نمینمود بلکه کلّ فائز میشدند بآنچه
 که از برای او از عدم بوجود آمده‌اند و از نیستی بحت
 بات بطراز هستی مزین گشته‌اند لذا بر هر نفسی
 لازم است که بعدل و انصاف در امر الله ملاحظه

ص ۲۷۸

نماید و تفکر کند * علمای امامیه بر آنند که حضرت
قائم موعود بعد از ظهور در بیت الله بکلمه نطق
میفرمایند که نقبا از آن کلمه اعراض مینمایند و فرار
اختیار میکنند * اینکلمه ایست که آنحزب بآن مقرر
و معترفند * حال در غفلت بعضی تفکر نمائید باعراض
نقبا که بعد از ائمه باعتقاد خود ایشان اشرف عبادند
قائلند و تصدیق مینمایند و در خود گمان نمیکنند که شاید
این اعراض من غیر حق باشد * باری ندای مظلوم
و آنچه ذکر نموده بسمع انصاف بشنوید * یظهر
لک الحق و صراطه المستقیم * در یک آن تفکر مینمایند
که شاید آنچه ظاهر شده حق باشد و این اعراض
و اعتراضات از غفلت و جهل واقع شده باشد *
از حق میطلبیم شما را تأیید فرماید تا ببصر عدل و انصاف
مشاهده کنید و تفرس نمائید * انه يقول الحق
و یهدی السبیل و هو العزیز الجمیل * حضرت عیسی
ابن مریم علیه سلام الله و عنایته آیات و اصحاح و بیانات
باهرات ظاهر شد و مقصودش نجات خلق بوده *

ص ۲۷۹

هر منصفی شاهد و هر خبیری گواهد است آنحضرت
از برای خود چیزی نطلبیده و نخواسته و مقصودش
هدایت گمراهان بصراط مستقیم الهی بوده * لکن
وارد شد بر آنجمال اقدس آنچه که اهل فردوس نوحه
نمودند و بقسمی بر آنحضرت امر صعّب شد که حق
جلّ جلاله باراده عالیّه بسماء چهارم صعودش داد *
آیا سبب آنچه ظاهر شد چه بوده * لعمر الله اعراض
علماء * چه که حنّان و قیافا که از فریسیین بوده‌اند یعنی
علمای توراّه مع علمای اصنام انکار نمودند و بسبب

و لعن مشغول گشتند * و همچنین در حضرت کلیم
و سائر انبیاء ملاحظه فرمائید شاید آنچه در این ورقه
ذکر شده شما را بعرفان مذکور فائز فرماید و بکمال
همت بر خدمت امر قیام نمائی قیامیکه از سطوت
ظالمین مضطرب نشود و از اعراض علماء تغییر نیابد
بشنو ندای این مظلوم را و از شمال وهم بیمین یقین
توجه نما و از مغرب ظن و گمان بمشرق ایقان اقبال کن *
این مظلوم از اول آیام ما بین آیادی اعداء مبتلا البتّه

ص ۲۸۰

بعضی از بلا یای وارده را اصغا نموده اید * بعنایت حق
جلّ جلاله امام وجوه خلق از علماء و امراء من غیر
ستر و حجاب آنچه سبب نجات و راحت کل بود
القا نمودیم * هیچ امری از امور و هیچ شیء از اشیاء
منع نمود و حایل نگشت * و حال هم در سجن اعظم
لوجه الله ذکر نمودیم آنچه را که از برای منصفین
کتابیست مبین * انظر ثم اذکر ما انزله الرحمن فی
الفرقان بقوله تعالی ﴿ ذُرْهُمْ فِی حَوْضِهِمْ یَلْعَبُونَ ﴾
امید آنکه از فضل الهی باین کلمه فائز شوی و بآن عمل
نمائی * از ما سوی الله یعنی اموری که سبب منع
و علت احتجاجست بگذری و بآنچه سبب بلوغ
و وصول است تمسک جوئی * امر عظیم است و مطلب
بزرگ * و یوم یومیست که میفرماید ﴿ یا بنی اَنَّهُا ان تک
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتُكَنُّ فِی صَخْرَةٍ اَوْ فِی السَّمَوَاتِ
اَوْ فِی الْاَرْضِ یَا تَ بِهَا اللهُ اِنَّ اللهَ لَطِیْفٌ خَبِیْرٌ ﴾ امروز
روزیست آنچه در قلوب و نفوس مستور است ظاهر
و آشکار شود * در نفوسیکه رایگان جان و مال را در سیل

ص ۲۸۱

محبّت غنی متعال انفاق نموده اند تفکر نمائید انّه

يهديك الى صراطه المستقيم ونبئه العظيم * در حضرت
نوح و هود و صالح صلوات الله عليهم ملاحظه كن
مقصود آن مشارق امر چه بود و چه وارد شد *
این عبد از اهل علم نبوده و مدرسه نرفته و بر حسب
ظاهر در بیت یکی از رجال دولت متولد شده
و باو منسوب * إن الأمر بيد الله ربك رب العرش
و الثرى و مالک الآخرة و الأولى * لا مانع لأمره ولا
دافع لحكمه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و هو المقتدر
القدیر * اسمع نداء المظلوم * طهر قلبك بماء الانقطاع
و زين رأسك بأكليل العدل و هيكلك برداء التقوى
و قل إلهي إلهي أشهد بوحدايتك و فردانيتك
و اعترف بما نطقت به ألسن أنبيائك و رسلك و ما أنزلته
في كتبك و صحفك و زبرك و ألواحك * ای رب
أنا عبدك و ابن عبدك أشهد بلسان ظاهري و باطني
بأنك انت الله لا إله إلا أنت الفرد الواحد المقتدر
العليم الحكيم * آه آه يا إلهي من جريراتي العظمى

ص ۲۸۲

و خطيأتي الكبرى و من غفلتي التي منعتني عن التوجه
إلى مشرق آياتك و مطلع بيناتك و عن النظر الى
تجليات أنوار فجر ظهورك و مشاهدة آثار قلمك *
فآه آه يا مقصودي و معبودي لم ادرباي مصيبة من
مصائبى أنوح و أبكى أأنوح على ما فات عني في أيام
فيها اشرق و لاح نير الظهور من أفق سماء ارادتك
أم أنوح و أبكى عن بعدى عن ساحة قريك اذ ارتفع
خباء مجدك على أعلى الأعلام بقدرتك و سلطانتك *
كلما زاد يا إلهي رأفتك في حقي و صبرك في أخذى
زادت غفلتي و اعراضى * قد ذكرتنى اذ كنت
صامتاً عن ذكرك و أقبلت إلی بمظهر نفسك اذ كنت
معرضاً عن التوجه إلی أنوار وجهك و ناديتنى اذ كنت

غافلا عن اصغاء ندائك من مطلع أمرک * وعزّتک
قد أحاطتني الغفلة من كلّ الجهات بما اتّبعث النّفس
والهوى * فآه آه ارادتي منعنتي عن ارادتك ومشيّتي
حَجَبْتِنِي عن مشييتك بحيث تمسّكتُ بصراطى تاركاً
صراطك المستقيم ونبأك العظيم * ترى وتسمع يا الهى

ص ٢٨٣

حينى وبكائى وضجيجى وذلتى وبلائى * اى ربّ
هيكُلُ العصيان ارادَ امواج بحر غفرانك و عفوك
وجوهر الغفلة بدايع مواهبك و الطافك * فآه آه
ضوضاء العباد منعنتي عن اصغاء بيانك و تُعاقُ خلقك
حَجَبِنِي عن النّظر الى أفق أمرک * وعزّتک أحبّ
أن أبكى بدوام ملكك و ملكوتك فكيف لا أبكى
أبكى بما مُنِعْتُ عيني عن مشاهدة أنوار شمس ظهورك
و أذنى عن اصغاء ذكرك و ثنائك * وعزّتک يا اله
العالم و سلطان الأمم أحبّ أن أستُر وجهى تحت
أطباق الأرض و ترابها من خجلتى و بما اكتسبتُ
أيادى غفلتى * فآه آه كنتَ معى و سمعتَ منى مالا
ينبغى لك و بفضلک سترتَ عنى و ما كشفتَ سوء
حالى و أعمالى و أقوالى * فآه آه لم أدر ما قدّرت لى من
قلمك الأعلى و ما شاءتْ مشييتك يا مالک الأسماء و فاطر
السّماء * فآه آه أن يمنعني قضاؤك المحتوم عن رحيقك
المختوم * أسألك بنفحات وحيك و أنوار عرشك
و بالذى به تَضَوّع عَرْفُ قميصك فى الحجاز و بنور

ص ٢٨٤

أمرک الذى به أشرقّت الأرض و السّماء بأن تجعلني
فى كلّ الاحوال مقبلاً اليك منقطعاً عن دونك
و متمسّكاً بحبلک و متشبّثاً بأذيال رداء جودك و كرمك
و اختار لنفسى ما اخترته لى بعنايتك الكبرى و مواهبك

العظمى يا من فى قبضتك زمام الأشياء لا اله الا أنت
ربّ العرش والثرى ومالك الآخرة والأولى *

﴿ بنام دوست يكتنا ﴾

اي احزاب مختلفه باتّحاد توجّه نمائيد * و بنور
اتّفاق منور گرديد * لوجه الله در مقرى حاضر
شويد و آنچه سبب اختلاف است از میان برداريد
تا جميع عالم بانوار نير اعظم فائز گردند و در يك مدينه
وارد شوند و بريك سرير جالس * اين مظلوم از اول
ايام الى حين مقصودى جز آنچه ذكر شد نداشته
و ندارد * شكى نيست جميع احزاب بافق اعلى
متوجهند و بامر حق عامل نظر بمقتضيات عصر
اوامر و احكام مختلف شده * و لكن كلّ من عند الله

ص ۲۸۵

بوده و از نزد او نازل شده و بعضى از امور هم از عناد ظاهر
گشته * بارى بعصّد ايقان اصنام اوهام و اختلاف را
بشكنيد و باتّحاد و اتّفاق تمسك نمائيد * اين است كلمه
عليا كه از امّ الكتاب نازل شده * يشهد بذلك لسان
العظمة فى مقامه الرفيع * آنجناب و ساير اولياء بايد
باصلاح عالم و رفع اختلاف امم تمسك نمائيد و جهد
بليغ مبذول داريد * انه هو المؤيد الحكيم
و هو المشفق الكريم *

﴿ بسمى الناطق في ملكوت البيان ﴾

حمد و ثنا سلطان مبین را لایق و سزا است كه
سجن متین را بحضور حضرت على قبل اكبر و حضرت
امين مزین فرمود و بانوار ايقان و استقامت و اطمینان
مزین داشت عليهما بهاء الله و بهاء من فى السموات
و الارضين * النور و البهاء و التكبير و الثناء على ايدى

أمره الذين بهم أشرق نور الاضطبار و ثبت حكم
الاختيار لله المقتدر العزيز المختار * و بهم ماج بحر

ص ۲۸۶

العطاء و هاج عرف عناية الله مولى الورى * نسأله تعالى
أن يحفظهم بجنوده و يحرسهم بسلطانه و ينصرهم بقدرته
التي غلبت الأشياء * الملك لله فاطر السماء و مالك
ملكوت الاسماء * نبأ عظيم ميفرمايد اى أصحاب
ايران شما مشارق رحمت و مطالع شفقت و محبت
بوده ايد و آفاق وجود بنور خرد و دانش شما منور
و مزین بوده آيا چه شد كه بدست خود بر هلاكت
خود و دوستان خود قيام كرديد * يا افنانى عليك بهائى
و عنائتى * خيمه امر الهى عظيم است جميع احزاب عالم را
فرا گرفته و خواهد گرفت * روز روز شماست
و هزار لوح گواه شما * بر نصرت أمر قيام نمائيد و بجنود
بيان بتسخير افنده و قلوب أهل عالم مشغول شويد
بايد از شما ظاهر شود آنچه كه سبب آسائش و راحت
بيچاره گان روزگار است * كمر همت را محكم نمائيد شايد
بنده گان از اسيرى فارغ شوند و بازادى رسند *
امروز ناله عدل بلند و حنين انصاف مرتفع دود تيره
ستم عالم و امم را احاطه نموده * از حرکت قلم أعلى روح

ص ۲۸۷

جدید معانی بامر آمر حقیقی در اجساد الفاظ دمیده شد
و آثارش در جمیع اشیای عالم ظاهر و هویدا اینست
بشارت اعظم که از قلم مظلوم جاری شده بگوای
دوستان ترس از برای چه و بیم از که * گلپارهای عالم
بانداک رطوبتی متلاشی شده و میشوند * نفس اجتماع
سبب تفریق نفوس موهومه است * نزاع و جدال
شان درندهای ارض * بیاری باری شمشیرهای برنده

حزب بابی بگفتار نیک و کردار پسندیده بغلاف راجع
 لازال اخیار بگفتار حدائق وجود را تصرف نمودند *
 بگوای دوستان حکمت را از دست مدهید نصائح
 قلم اعلی را بگوش هوش بشنوید * عموم اهل عالم
 باید از ضرر دست و زبان شما آسوده باشند * در کتاب
 اقدس در ذکر ارض طانازل شده آنچه که سبب
 انتباه عالمیانست * ظالمهای عالم حقوق امم را غصب
 نموده اند و بتمام قدرت و قوت بمشتهیات نفوس خود
 مشغول بوده وهستند * از ظالم ارض یا ظاهر شد آنچه
 که عیون ملاً اعلی خون گریست * یا ایها الشارب

ص ۲۸۸

رحیق بیانی و الناظر الی أفق ظهوری آیا چه شده که
 اهل ایران مع اسبقیتشان در علوم و فنون حال پستتر
 از جمیع احزاب عالم مشاهده میشوند * یا قوم در این
 یوم مبارک منیر خود را از فیوضات فیاض محروم
 نمائید * امروز از سحاب رحمت رحمانی امطار
 حکمت و بیان نازل طوبی لمن انصف فی الأمر و ویل
 للظالمین * امروز هر آگاهی گواهی میدهد بر اینکه
 بیاناتیکه از قلم مظلوم نازل شده سبب اعظم است
 از برای ارتفاع عالم و ارتقاء امم * بگوای قوم
 بقوت ملکوتی بر نصرت خود قیام نمائید که شاید
 ارض از اصنام ظنون و اوهام که فی الحقیقه سبب
 و علت خسارت و ذلت عباد بیچاره اند پاک و طاهر
 گردد * این اصنام حائلند و خلق را از علو و صعود مانع *
 امید انکه ید اقتدار مدد فرماید و ناس را از ذلت
 کبری برهاند * در یکی از الواح نازل یا حزب الله بخود
 مشغول نباشید * در فکر اصلاح عالم و تهذیب امم
 باشید * اصلاح عالم از اعمال طیبه طاهره و اخلاق

راضیه مرضیه بوده * ناصر امر اعمالست و معینش
 اخلاق * یا اهل بهاء بتقوی تمسک نمائید * هذا ما حکم
 به المظلوم و اختاره المختار * ای دوستان سزاوار آنکه
 در این بهار جانفزا از باران نیشان یزدانی تازه و خرم
 شوید * خورشید بزرگی پرتو افکننده و ابر بخشش سایه
 گسترده بآبهره کسیکه خود را بی بهره نساخت
 و دوست را در این جامه بشناخت * بگو اهریمنان
 در کمینگاهان ایستاده اند آگاه باشید و بروشنائی نام
 بینا از تیره گیها خود را آزاد نمائید * عالم بین باشید نه
 خود بین * اهریمنان نفوسی هستند که حائل و مانعند
 ما بین عباد و ارتفاع و ارتقاء مقاماتشان * امروز
 بر کل لازم و واجب است تمسک نمایند بانچه که سبب
 سمو و علو دولت عادل و ملت است * قلم اعلی در هر یک
 از آیات ابواب محبت و اتحاد باز نموده * قلنا و قولنا الحق
 عاشروا مع الأدیان کلها بالروح و الریحان * از این بیان
 انچه سبب اجتناب و علت اختلاف و تفریق بود
 از میان برخواست * و در ارتقاء وجود و ارتفاع نفوس

نازل شده آنچه که باب اعظم است از برای تربیت
 اهل عالم * انچه از لسان و قلم ملل اولی از قبل ظاهر
 فی الحقیقه سلطان آن در اینظهور اعظم از سماء مشیت
 مالک قدم نازل * از قبل فرموده اند ﴿حبّ الوطن
 من الایمان﴾ و لسان عظمت در یوم ظهور فرموده
 لیس الفخر لمن یحبّ الوطن بل لمن یحبّ العالم * باین
 کلمات عالیات طیور افنده را پرواز جدید آموخت
 و تحدید و تقلید را از کتاب محو نمود * اینمظلوم حزب
 الله را از فساد و نزاع منع فرمود و باعمال طیبه و اخلاق
 مرضیه روحانیّه دعوت نمود * امروز جنودی که ناصر

امرند اعمال و اخلاقت * طوبی لمن تمسک بهما و ویل
 للمعرضین * یا حزب الله شما را بأدب وصیت مینمایم
 و اوست در مقام اول سید اخلاق * طوبی از برای نفسی
 که بنور ادب منور و بطراز راستی مزین گشت دارای
 ادب دارای مقام بزرگ است * امید آنکه اینمظلوم و کلّ
 بآن فائز و بآن متمسک و بآن متشبث و بآن ناظر باشیم
 اینست حکم محکم که از قلم اسم اعظم جاری و نازل گشته *

ص ۲۹۱

امروز روز ظهور لآلی استقامتست از معدن انسانی *
 یا حزب العدل باید بمثابة نور روشن باشید و مانند
 نار سدره مشتعل * این نار محبت احزاب مختلفه را در یک
 بساط جمع نماید * و نار بغضاء سبب و علت تفریق
 و جدال است * نسأل الله أن يحفظ عباده من شرّ
 اعدائه انه على كل شیء قدیر * الحمد لله حقّ جلّ جلاله
 بمفتاح قلم اعلیٰ ابواب افئده و قلوب را گشوده و هر آیه
 از آیات منزله بایست مبین از برای ظهور اخلاق
 روحانیّه و اعمال مقدّسه * این ندا و این ذکر مخصوص
 مملکتی و یا مدینه نبوده و نیست * باید اهل عالم طرا
 بانچه نازل شده و ظاهر گشته تمسک نمایند تا آزادی
 حقیقی فائز شوند * گیتی بانوار نیر ظهور منور چه که
 در سنه ستین حضرت مبشر روح ما سواه فداه بروح
 جدید بشارت داد * و در سنه ثمانین عالم بنور جدید
 و روح بدیع فائز گشت * حال اکثر اهل بلاد مستعدند
 از برای اصغاء کلمه علیا که بعث و حشر کل بآن
 منوط و معلق است * در صحیفه حمراء در سجن عکا

ص ۲۹۲

نازل شد آنچه که سبب سمو عباد و عمار بلاد است
 از جمله این بیانات در آن از قلم مالک امکان نازل * اس

اعظم که ادارهٔ خلق بآن مربوط و منوط آنکه
 ﴿اَوَّل﴾ باید وزرای بیت عدل صلح اکبر را
 اجرا نمایند تا عالم از مصاریف باهظه فارغ و آزاد
 شود * این فقره لازم و واجب چه که محاربه و مجادله
 اس زحمت و مشقت است *
 ﴿دَوَم﴾ باید لغات منحصر بلغت واحده
 گردد و در مدارس عالم بآن تعلیم دهند *
 ﴿سَوَم﴾ باید باسباییکه سبب الفت و محبت
 و اتحاد است تشبث جویند *
 ﴿چهارم﴾ جمیع رجال و نساء آنچه را که از
 اقتراف و زراعت و امور دیگر تحصیل نمایند جزئی
 از آنرا از برای تربیت و تعلیم اطفال نزد امینی و دیعه
 گذارند و باطلاع امنای بیت عدل صرف تربیت
 ایشان شود *
 ﴿پنجم﴾ توجه کامل است در امر زراعت

ص ۲۹۳

این فقره اگر چه در پنجم ذکر شد و لکن فی الحقیقه
 دارای مقام اولست * در ممالک خارجه این فقره
 بسیار ترقی نموده * و اما در ایران الی حین امرش
 معوق است * امید آنکه پادشاه آیده الله توجّهی باین
 امر عظیم خطیر فرماید * باری بآنچه در صحیفهٔ
 حمراء از قلم اعلی نازل اگر تمسک نمایند از قوانین عالم
 خود را فارغ مشاهده کنند * مکرر بعضی از اذکار
 از قلم اعلی جاری که شاید مشارق قدرت و مطالع
 عزت الهی وقتی از اوقات مؤید شوند بر اجرای آن *
 اگر طالب یافت شود آنچه از ارادهٔ مطلقه نافذه
 ظاهر گشته لوجه الله اظهار میشود * و لکن این الطالب
 و این السائل و این العادل و این المنصف * حال هر
 یوم نارظلمی مشتعل و سیف اعتسافی مسلول * سبحان

الله بزرگان ایران و نجبای عظام بأخلاق سبعی فخر
مینمایند (حیرت اندر حیرت آمد زین قصص)
اینمظلوم در لیالی و آیام بشکر و حمد مالک انام مشغول
چه که مشاهده شد نصائح و مواعظ تأثیر نموده

ص ۲۹۴

و أخلاق و أطوار این حزب بدرجۀ قبول فائز چه که
ظاهر شد آنچه که سبب روشنی چشم عالم است
و آن شفاعت دوستان از دشمنان نزد امراء بوده
کردار نیک گواه راستی گفتار است * امید آنکه اخیار
بروشنی کردار گیتی را روشن نمایند * نسأل الله
تبارک و تعالی أن یؤید الكلّ علی الاستقامة علی
حبّه و أمره فی آیامه انه ولیّ المخلصین و العالمین *
یا حزب الله قلم اعلی عالمها ظاهر نموده و ابصار را روشنی
حقیقی بخشیده و لکن اکثری از اهل ایران لازال
از بیانات نفعه و علوم و فنون مبارکه محروم بوده اند *
یوم قبل مخصوص از برای یکی از اولیاء این کلمه علیا
از قلم اعلی نازل که شاید اهل اعراض باقبال فائز گردند
و بغوامض مسائل أصول الهیه پی برند و آگاه شوند *
معرضین و منکرین بچهار کلمه متمسک * اول کلمه
فضرب الرقاب * و ثانی حرق کتب * و ثالث اجتناب
از ملل آخری * و رابع فنای احزاب * حال از فضل
و اقتدار کلمه الهی این چهار سدّ عظیم از میان برداشته

ص ۲۹۵

شد و این چهار امر مبین از لوح محوگشت * و صفات
سبعی را بصفات روحانی تبدیل نمود جلّت ارادته
و جلّت قدرته و عظم سلطانه * حال از حقّ جلّ جلاله
بطلبید و میطلبیم که حزب شیعه را هدایت فرماید
و از صفات نالائقه نجات بخشد * از لسان هر یک از

آن حزب در هر یوم لعنتها مذکور* و ملعون با عین
حلقی از غذاهای یومیّه آن حزیست *

المهی الهی تسمع حنینَ بهائک و صریخه فی اللیالی
و الاّیام* و تعلم انه ما اراد لنفسه امرأ بل اراد تقدیس
نفوس عبادک و نجاتهم عن نار الضغینه و البغضاء الّتی
أحاطتهم فی کلّ الأحيان* ای ربّ قد ارتفعتْ آیادی
المقرّبین الی سماء جودک و المخلصین الی هواء عطائک*
أسألک أن لا تخیبها عمّا أرادوا من بحر عطائک و سماء
فضلك و شمس جودک* ای ربّ ایّدهم علی آداب
ترتفع بها مقاماتهم بین الأحزاب انک أنت المقتدر
العزیز الوهاب* یا حزب الله بشنوید آنچه را که اصغای
آن سبب آزادی و آسوده گی و راحت و علوّ و سموّ

ص ۲۹۶

کلّ است* از برای ایران قانون و اصولی لازم
و واجب* و لکن شایسته انکه حسب الإرادة حضرت
سلطان ایّده الله و حضرات علمای اعلام و امرای عظام
واقع شود باید باطلاع ایشان مقرّی معین گردد
و حضرات در آن مقرّ جمع شوند و بحبل مشورت تمسّک
نمایند و آنچه را سبب و علت امنیت و نعمت و ثروت
و اطمینان عباد است معین فرمایند و اجرا دارند* چه
اگر بغیر این ترتیب واقع شود علت اختلاف و ضوضاء
گردد* در اصول احکام که از قبل در کتاب اقدس
و سائر ألواح نازل امور راجع بسلاطین و رؤسای عادل
و امنای بیت عدل شده* و منصفین و متبصّرين بعد از
تفکّر اشراق نیر عدل را بعین ظاهر و باطن
در آنچه ذکر شده مشاهده نمایند* حال آنچه در لندره
امت انگلیز بان متمسّک خوب بنظر میآید* چه که
بنور سلطنت و مشورت امت هر دو مزین است
در اصول و قوانین بابی در قصاص که سبب صیانت

و حفظ عباد است مذکور و لکن خوف از آن ناس را

ص ۲۹۷

در ظاهر از اعمال شنیعه نالائقه منع مینماید * اما امری که در ظاهر و باطن سبب حفظ و منع است خشیه الله بوده و هست اوست حارس حقیقی و حافظ معنوی باید بآنچه سبب ظهور این موهبت کبری است تمسک جست و تشبث نمود * طوبی لمن سمع ما نطق به قلمی الأعلی و عمل بما أمر به من لدن آمر قدیم * یا حزب الله وصایای دوست یکتا را بگوش جان بشنوید کلمه الهی بمثابه نهالست مقرر و مستقرش افئده عباد * باید آن را بکوثر حکمت و بیان تربیت نمائید تا اصلش ثابت گردد و فرعش از افلاک بگذرد * ای اهل عالم فضل این ظهور اعظم آنکه آنچه سبب اختلاف و فساد و نفاقست از کتاب محو نمودیم و آنچه علت الفت و اتحاد و اتفاقست ثبت فرمودیم * نعیم للعاملین * مکرر وصیت نموده و مینمائیم دوستانرا که از آنچه رائج فساد استشمام میشود اجتناب نمایند بل فرار اختیار کنند * عالم منقلب است و افکار عباد مختلف * نسأل الله أن یزینهم بنور عدله و یعرفهم

ص ۲۹۸

ما ینفعهم فی کلّ الأحوال انه هو الغنی المتعال * از قبل باین کلمه علیا نطق نمودیم نفوسی که باینمظلوم منسوبند باید در مواقع بخشش و عطا ابر بارنده باشند و در أخذ نفس اماره شعله فروزنده * سبحان الله این آیام ظاهر شده آنچه که سبب حیرت است * از قراریکه شنیده شد نفسی وارد مقرر سلطنت ایران گشت و جمعی بزرگان را بارادت خود مسخر نمود * فی الحقیقه اینمقام مقام نوحه و ندبه است آیا چه شده که مظاهر عزت

کبری ذلت عظمی از برای خود پسندیدند *
استقامت چه شد عزت نفس کجا رفت * لازال
آفتاب بزرگی و دانائی از افق سماء ایران طالع و مُشرق
حال بمقامی تنزل نموده که بعضی از رجال خود را مُلعب
جاهلین نموده‌اند * و شخص مذکور درباره این حزب
در جرائد مصر و دائرة المعارف بیروت ذکر نموده
انچه را که سبب تحیر صاحبان آگاهی و دانش
گشت و بعد بیاریس توجه نمود * و جریده باسم عروة
الوثقی طبع کرد و باطراف عالم فرستاد و بسجن عکا هم

ص ۲۹۹

ارسال داشت و باین سبب اظهار محبت نمود و مقصودش
تدارک مافات بوده * باری اینمظلوم درباره او صمت
اختیار کرد * از حق میطلبیم او را حفظ نماید و بنور
عدل و انصاف منور دارد * له أن يقول
إلهی إلهی ترانی قائماً لدی باب عفوک و عطائک
و ناظراً الی آفاق مواهبک و الطافک * أسألك بندائک
الأحلی و صریر قلمک یا مولی الوری أن توفّق عبادک
علی ما ینبغی لأیامک و یلیق لظهورک و سلطانک *
اتک أنت المقتدر علی ما تشاء * یشهد بقوتک و اقتدارک
و عظمتک و عطائک من فی السموات و الأرضین *
الحمد لک یا إله العالمین و محبوب أفئدة العارفین * ترى
یا إلهی کینونة الفقر ارادت بحر غنائک و حقیقة
العصیان فرات مغفرتک و عطائک * قدّریا الهی ما ینبغی
لعظمتک و یلیق لسماء فضلک انک أنت الفضال الفیاض
الامر الحکیم * لا اله الا أنت القوی الغالب القدير *
یا حزب الله الیوم باید انظار کل بافق کلمه مبارکه
یفعل ما یشاء وحده متوجه باشد * چه اگر احدی

ص ۳۰۰

باینمقام فائز گردد او بنور توحید حقیقی فائز و منور
و من دون آن در کتاب الهی از اصحاب ظنون و اوهام
مذکور و مرقوم * بشنوید ندای مظلوم را و مراتب را
حفظ نمائید * این فقره بر کل لازم و واجب است *
مظلوم در جمیع ایام من غیر ستر و حجاب امام و جوه
أهل عالم نطق فرمود آنچه را که مفتاح است از برای
أبواب علوم و فنون و دانش و آسایش و ثروت و غنا *
ظلم ظالمین قلم اعلی را از صریر باز نداشت * و شبهات
مرببین و مفسدین او را از اظهار کلمه علیا منع نمود *
از حق در جمیع احوال سائل و آلم که أهل بها را از
ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و مقدس دارد *
یا حزب الله علمای راشدین که بهدایت عباد مشغولند
و از وساوس نفس آماره مصون و محفوظ ایشان از
انجم سماء عرفان نزد مقصود عالمیان محسوب * احترام
ایشان لازم * ایشانند عیون جاریه و أنجم مضمیئه و اثمار
سدره مبارکه و آثار قدرت الهیه و بحور حکمت
صمدانیه * طوبی لمن تمسک بهم انه من الفائزین فی

ص ۳۰۱

کتاب الله رب العرش العظيم * البهاء من لدى الله
رب العرش والثرى عليكم يا أهل البهاء وأصحاب
السفينة الحمراء * وعلى الذين سمعوا نداءكم الأحلى
و عملوا بما أمرؤا به فى هذا اللوح العزيز البديع *

﴿ هو العزيز ﴾

أن يا محمد بشر فى نفسك بما نزل عليك كتاب
قدس كريم * وفيه ما ينقطعك عن ملك السموات
والأرض و يبلغك الى ساحة عز مبين * قل سبحانك
اللهم يا الهى ترى ضعفى و عجزى و ضررى و افتقارى
فارسل على من نفحات قدسك التى لو يهب منها على

قدر سواد نملة على الأولين والآخريين ليقلبهم الى
سلطان جمالك المنير* ويشرفهم بأنوار وجهك المبين*
فيا الهي أنا الذى تمسكت بعروتك الوثقى فى الكلمة
الآتمة العظيم* وتشبثت بذيل عنايتك فى اسمك العلى
المتعالى العليم* اذأ يا الهي لما شرفتنى بلقائك وعرفتني
مظهر نفسك لا تحرمنى عن هذا الكوثر الذى

ص ٣٠٢

أجريتته عن يمين عرش كريم* ولا تمنعنى يا الهي من
فضلك المنيع وفضالك القديم التى نزلت من سحب
رحمتك المنيع* قل يا قوم تالله الحق ان النقطة الأولى
قد فصلت فى هذه الكلمة ان أنتم من العارفين*
وظهرت نار الأحديّة فى هذه الشجرة المرتفعة التى
أحاطت كل العالمين* قل ان روح القدس قد ظهر
فى قميص جديد* قل ان الحصاة تسبح فى هذا الكف
البيضاء المنير* قل ان جمال الله قد أخرج عن حجب
التور فتبارك الله سلطان السلاطين* قل قد انشقت
سبحات السترو طلع الغلام عن مشرق اسمه الرحمن
الرحيم* وهذا هو الذى ما سبقه ادراك أحد ولا
عرفان نفس ولا حكمة البالغين* وينطق حينئذ فى
جو هذا الهواء وينادى كل من فى السموات والارض و
يبشر الكل برضوان الله ويدعوهم الى مقام قدس
حميد* قل من لن يطهر قلبه عن حجبات التقليد لن
يقدر أن يقبل الى هذا الوجه الدرّى الرفيع* أن
يا محمد طرفى هذا الهواء بجناحى الانقطاع ولا تخف

ص ٣٠٣

من أحد فتوكل على الله ربك المنان المقتدر القدير*
ولا تلتفت إلى أحد ولو يرد عليك أذى الخلائق
أجمعين* ثم ادع الناس بالله وبما نزل فى البيان ولا

تكن من الخائفين * قل يا قوم اتقوا الله ثم اتبعوا
سنن الله بأنفسكم وأبدانكم ولا تكونن من الغافلين
لئلا تأخذكم الغفلة عن كل شطر قريب * وقل سبحانك
اللهم يا الهى * أسألك باسمك الذى به تمحو العصيان
بالغفران وتبدل النعمة بالرحمة وتدخل المذنبين فى
سرادق عفوك الجميل بأن لا تدعنى بنفسى فى أقل
من آن * ولا تقطع عنى حبل عنايتك ولا تمنعنى عن
عرفان جمالك فى قيامة الأخرى * ولا تبعدننى عن لقائه
فى يوم الذى فيه تشخص الأبصار وتذهل عقول العقلاء
وتزل أقدام العارفين * فىا إلهى أنت الذى كنت
سلطان الممكنات وموجدهم ومليك الموجودات
وجاعلهم وائك أنت الذى سبقت رحمتك كل شئ
وعنايتك كل من فى السموات والأرض * وائك أنت
القادر المقتدر السلطان العزيز الحكيم * اذا قد لُدْتُ

ص ۳۰۴

يا الهى بسلطنتك واقتدارك * وعدت بفضلك وافضالك
لا تحرمنى عن رحمتك واکرامک * ولا تبعدننى عن
رضوان حبک و ذکرک * وائک أنت المقتدر العزيز
و على عبادک غفور رحيم * (۱۵۲)

﴿ بسم الله الابهى ﴾

مقصود از کتابهای آسمانى و آیات الهى آنکه
مردمان براستى و دانائى تربیت شوند که سبب راحت
خود و بندگان شود * هر امرى که قلب را راحت نماید
و بر بزرگى انسان بیفزاید و ناس را راضى دارد مقبول
خواهد بود * مقام انسان بلند است اگر بانسانیت
مزین و آلاست تر از جمیع مخلوق مشاهده مى شود *
بگوای دوستان امروز را غنیمت شمريد و خود را
از فیوضات بحر تعالی محروم ننمائید * از حق میطلبم

جميع را بطراز عمل پاک و خالص در این یوم مبارک
مزین فرماید * انه هو المختار *

ص ۳۰۵

﴿ بنام دوست یکتا ﴾

قلم اعلی اهل بها را بفیوضات رحمانیه بشارت
میدهد * و جميع را نصیحت میفرماید تا کل بنصح الله
مالک الأسماء بما أَرَادَهُ المحبوب فائز شوند * جدال
و نزاع و فساد مردود بوده و هست * باید احبای الهی
بلحاظ محبت در خلق نظر نمایند و بنصائح مشفقانه
و أعمال طیبه کل را بافق هدایت کشانند * بسا از
نفوس که خود را بحق نسبت داده‌اند و سبب تضييع
أمر الله شده‌اند * اجتناب از چنین نفوس لازم *
و بعضی از ناس که بمقصود اصلی در ایام الهی فائز نشده‌اند
و رحيق معانی را از کأس بیان نیاشامیده‌اند از اعمال
غافلین و أفعال مدّعين متوهم شوند چنانچه مشاهده
شد بعضی از نفوس که بسماء ایمان ارتقا جستند بسبب
اعمال و أقوال أنفس کاذبه از افق عزّ أحدیه محتجب
ماندند * مع آنکه سالها این فرد را شنیده‌اند *
﴿گر جمله کائنات کافر گردند *
بر دامن کبریاش ننشیند گرد﴾

ص ۳۰۶

بعضی از عباد آنچه از مدّعیان محبت ملاحظه نمایند
بحقّ نسبت میدهند فبئس ما هم یعملون * در جميع
اعصار اختیار و اشرار بوده و خواهند بود * أن اعتبروا
یا أولى الأبصار * قلوب طاهره و أبصار منیره و نفوس
زکیه باید در جميع احیان بافق أمر ناظر باشند نه باعمال
و أقوال مدّعیان و کاذبان * از حقّ جلّ جلاله مسألت
نمائید جميع را هدایت فرماید * و برضای مَطَّلِع آیات که

عين رضای اوست هدایت فرماید * اِنَّ لَهوالمجيب
المعطي الغفور الکریم * محض فضل و عنایت این
لوح از سماء مشیت الهیه نازل تا جمیع احباء بما أراد الله
مطلع شوند * و از شرور نفوس اماره احتراز نمایند
هر متکلم را صادق ندانند * و هر قائلی را از اهل سفینه
حمراء نشمرند * اِنَّ لَهوالمبين
المتكلم الصادق المتعالی
العزیز الامین *

ص ۳۰۷

﴿ هو الباهی البهیّ الابهی ﴾

حمد مقدس از عرفان ممکنات و منزّه از ادراک
مدرکات ملیک عزّبی مثالیرا سزااست که لم یزل مقدس
از ذکر دون خود بوده و لا یزال متعالی از وصف
ما سوی خواهد بود * احدی بسماوات ذکرش
کما هو ینبغی ارتقا نجسته * و نفسی بمعارج وصفش
علی ما هو علیه عروج نموده * و از هر شأنی از شئونات
عزّ احدیتش تجلیات قدس لانهایه مشهود گشته *
و از هر ظهوری از ظهورات عزّ قدرتش انوار لابدایه
ملحوظ آمده * چه بلند است بدایع ظهورات عزّ
سلطنت او که جمیع آنچه در آسمانها و زمین است نزد
أدنی تجلی آن معدوم صرف گشته * و چه مقدار
مرتفع است شئونات قدرت بالغه او که جمیع آنچه
خلق شده از اول لا اول الی آخر لا آخر از عرفان
ادنی آیه آن عاجز و قاصر بوده و خواهد بود * هیاکل
اسماء لب تشنه در وادی طلب سرگردان * و مظاهر

ص ۳۰۸

صفات در طور تقدیس ربّ ارنی بر لسان * مَوْجی

از طمطم رحمت بی زوالش جمیع ممکناترا بطراز عزّ هستی
 مزین نموده * و نفعه از نفعات رضوان بی مثالش تمام
 موجوداترا بخلفت عزّ قدسی مکرم داشته * و برشحه
 مطفحه از مقام بحر مشیت سلطان احدیتش خلق
 لا نهاییه بما لانهایه را از عدم محض بعرضه وجود آورده
 لم یزل بدایع جودشرا تعطیل اخذ نموده و لا یزال
 ظهورات فیض فضلش را وقوف ندیده * از اول
 لا اول خلق فرموده و الی آخر لا آخر خلق خواهد
 فرمود * و در هر دوری از ادوار و کوری از اکوار
 از تجلیات ظهورات فطرتها بدیع خود خلق را جدید
 فرموده تا جمیع آنچه در سماوات و ارضیند چه از
 آیات عزّ آفاقیه و چه از ظهورات قدس انفسیه از باده
 رحمت خمخانه عزّ احدیتش محروم نمانند * و از رشحات
 فیوضات سحاب مکرمش مایوس نگردند * چه
 قدر محیط است بدایع فضل بی منتهاش که جمیع
 آفرینش را احاطه نموده بر مقامیکه ذره در ملک

ص ۳۰۹

مشهود نه مگر آنکه حاکی است از ظهورات عزّ
 احدیت او و ناطق است بشنای نفس او و مدلّ است
 بر انوار شمس وحدت او * و بشانی صنع خود را
 جامع و کامل خلق فرموده که اگر جمیع صاحبان
 عقول و افئده اراده معرفت پست ترین خلق او را
 علی ما هو علیه نمایند جمیع خود را قاصر و عاجز مشاهده
 نمایند تا چه رسد بمعرفت آن آفتاب عزّ حقیقت
 و آن ذات غیب لا یدرک * عرفان عرفاء و بلوغ بلغاء
 و وصف فصحاء جمیع بخلق او راجع بوده و خواهد بود
 صد هزار موسی در طور طلب بندای کن ترانی
 منصعق * و صد هزار روح القدس در سماء قرب از
 اصغاء کلمه کن تُعرفنی مضطرب * لم یزل بعلو

تقدیس و تنزیه در مکمن ذات مقدّس خود بوده و لا
یزال بسموّ تمنیع و ترفیع در مخزن کینونت خود
خواهد بود * متعارجان سماء قرب عرفانش جز بسر
منزل حیرت نرسیده‌اند * و قاصدان حرم قرب
و وصالش جز بوادی عجز و حسرت قدم نگذارده‌اند

ص ۳۱۰

چه قدر متحیر است این ذرّه لا شیء از تعمّق
در غمرات لَجّة قدس عرفان تو * و چه مقدار عاجز است
از تفکّر در قدرت مستودعه در ظهورات صنع تو
اگر بگویم بصر درائی بصر خود را نبیند چگونه
تورا بیند * و اگر گویم بقلب ادراک شوی قلب عارف
بمقامات تجلّی در خود نشده چگونه تورا عارف شود *
اگر گویم معروفی تو مقدّس از عرفان موجودات
بوده * و اگر بگویم غیر معروفی تو مشهودتر از آنی که
مستور و غیر معروف مانی * اگر چه لم یزل أبواب
فضل و وصل و لقایت بر وجه ممکنات مفتوح *
و تجلیات أنوار جمال بیمثالت بر اعراش وجود از مشهود
و مفقود مستوی * مع ظهور این فضل أعظم و عنایت
اتمّ أقوم شهادت میدهم که ساحت جلال قدست
از عرفان غیر مقدّس بوده * و بساط اجلال اُنست
از ادراک ما سوی منزّه خواهد بود * بکینونت خود
معروفی و بذاتیت خود موصوف * و چه قدر از هیاکل
عزّ احدیه که در بیداء هجر و فراق جان باخته‌اند * و چه

ص ۳۱۱

مقدار از ارواح قدس صمدیه که در صحرای شهود
مبهوت گشته‌اند * بسا عشاق با کمال طلب و اشتیاق
از شعله ملتهبه نار فراق محترق شده * و چه بسیار
از احرار که برجای وصال جان داده‌اند * نه ناله و حنین

عاشقین بساحت قدست رسد * و نه صیحه و ندبه
 قاصدین و مشتاقین بمقام قربت در آید * و چون ابواب
 عرفان و وصول بان ذاتِ قدّم مسدود و ممنوع شد
 محض جود و فضل در هر عهد و عصر آفتاب عنایت
 خود را از مشرق جود و کرم بر همه اشیاء مستشرق
 فرموده * و انجمال عزّ احدیه را از ما بین بریه خود
 منتخب نمود و بخلعت تخصیص مخصوص فرموده
 لأجل رسالت تا هدایت فرماید تمام موجودات را
 بسلسال کوثر بی زوال و تسنیم قدس بی مثال تا جمیع
 ذرات اشیاء از کدورات غفلت و هوا پاک و مقدّس
 شده بجزروت عزّ لقاء که مقام قدس بقاست در آیند
 اوست مرآت اولیه و طراز قدمیه و جلوّه غیبیه و کلمه
 تامّه و تمام ظهور و بطون سلطان احدیه * و جمیع خلق

ص ۳۱۲

خود را باطاعت او که عین اطاعة الله است مأمور
 فرموده * تموجات أبحر اسمیه از اراده اش ظاهر
 و ظهورات یمایم صفتیه از امرش باهر و عرفان موجودات
 و وصف ممکنات از اول لا أول الی آخر لا آخر راجع
 باینمقام بوده و احدی را از این مقام بلند اعلی که مقام
 عرفان و لقای آن شمس احدیت و آفتاب حقیقت است
 تجاوز و ارتقا ممکن نه * چه که وصول بغیب لا یدرک
 بالبدیهه محال و ممتنع بوده * پس تموجات ان بحر باطن
 در ظاهر اینظهور سبحانی مشهود * و اشراقات آن شمس
 غیب از افق اینطلوع قدس صمدانی من غیر اشاره
 طالع و ملحوظ * و این کینونات مشرقه از صبح احدیه را
 بحجتی ظاهر فرموده که دون آنکینونات مشرقه
 مرسله از اتیان بمثل آن عاجز و قاصر بوده اند تا احدی را
 مجال اعراض و اعتراض نماند * چه که من دون حجّت
 واضحه و برهان لائحہ حجّت الهی و برهان عزّ صمدانی

بر هیاکل انسانی تمام نبوده و نخواهد بود* و لکن
تخصیص آنحجت بآیات منزله و یا اشارات ظاهره و یا دون

ص ۳۱۳

آن منوط و مشروط باراده آن سلطان مشیت بوده
و خواهد بود و منوط و معلق باراده دون او نبوده*
حال ای طالبان هوای قرب قدس صمدانی بطلب
تمام و جهد و سعی کامل از سلطان جود و ملیک شهود
مسألت نموده که شاید از طماطم یمایم جود و فضل خود
تشنگان را از سلسبیل بیزوال و تسنیم بی مثال خود
محروم نفرماید* چه که جمیع مقامات ما لا نهایی عرفان
و منتهی ثمره وجود انسان وصول و بلوغ باین رتبه
بلند اعلی و مقام ارجمند ابهی بوده* جهدی باید تا
از لا و مظاهر آن که الیوم عالم را احاطه نموده فارغ شده
باصل شجره مرتفعه مبارکه الا فائز شوید که اینست
تمام رستگاری و اصل آن و حقیقت فوز و مبدأ
و منتهای آن* و دیگرانکه باید آن آفتاب وحدت
و سلطان حقیقت را از ظهورات بوارق انوار مستشرقه
از ان کینونت احدیه بشناسند و عارف شوند چه
که آن ذات اولیه بنفس خود قائم و معروف بوده
و حجت او هم از نفس او ظاهر و لائح خواهد بود*

ص ۳۱۴

دلیل بر ظهور شمس همان انوار شمس است که از نفس
خود شمس لائح و مشرق و مضیء است* و هم چنین
کل عباد بنفسه مأمور بعرفان آن شمس احدیه بوده اند
دیگر در این مقام رد و اعراض و یا توجه و اقبال
عباد برای احدی دلیل و حجت نبوده و نخواهد بود*
باری ای مؤمن بالله در هر ظهوری ناظر بخود أمر

و ظهورات ظاهره من عند او بوده تا از صراط الهی
 نلغزی * مثلاً ملاحظه در انسان نما که اگر او را بخود
 او عارف شوی در هر قمیص که او را ملاحظه نمائی
 میشناسی و لکن اگر نظر بدون او از لباس و قمیص
 داشته باشی هر آن و یومیکه قمیص تجدید شود از
 عرفان او محتجب و ممنوع مانی * پس نظر را از تحدیدات
 ملکیه و شعونات آفاقیه و ظهورات اسمائیه برداشته
 و بأصل ظهور ناظر باشید که مبادا در حین ظهور از أصل
 شجره محتجب مانید و جمیع أعمال و أفعال شما عاطل
 و باطل شود و از اثبات بنفی راجع شوید و شاعر آن
 نباشید * و نعوذ بالله عن ذلك فلتراقبن یا ملاً البیان

ص ۳۱۵

لَتَعْرِفُوا الظُّهُورَ بِنَفْسِهِ و بما يظهر من عنده لا بما دونه
 لأنّ دونه لن یغنیکم و لو یكون کلّ من فی السموات
 و الأرض و هذا خیر النصیح منی علیکم ان أنتم تقبلون
 باری بصر سرّ و شهاده را از توجه ما سوی الله پاک
 و مقدّس نموده تا بجمال او در هر ظهور فائز شوید و بلقائ
 او که عین لقاء الله است مرزوق گردید و این است قول
 حقیکه سبقت نگرفته او را قولی و از عقب در نیاید
 او را باطلی * لم یزل در مشکاة کلمات چون سراج
 منیر ربّانی روشن و مضیء بوده و خواهد بود * چه
 نیکوست حال نفسیکه بنفس خود بانوار این ضیاء
 قدس صمدانی منیر گردد * فهنیئاً للعارفین *

باسم ربنا العلی الاعلی

اینست بدایع نصایح الهی که بلسان قدرت
 در مکنن عظمت و مقعد قدس رفعت خود میفرماید *
 پس بگوش جان بشنوید و خود را از اصغای نصایح
 محبوب محروم و ممنوع ننمائید * ای مؤمن مهاجر

ص ۳۱۶

عطش و ظمناً غفلت را از سلسبیل قدس عنایت تسکین
ده و شام تیره بعد را بصبح منیر قرب منور گردان
بیت محبت باقی را بظلم شهوت فانی و خراب مکن
و جمال غلام روحانی را بحجبات تیره نفسانی میپوش
تقوای خالص پیشه کن و از ما سوی الله اندیشه منما *
و معین قلب منیر را بخاشاک حرص و هوی مسدود
مکن * و چشمه جاریه دل را از جریان باز مدار بحق
متمسک شو و بحبل عنایت او متوسل باش * چه که دون
او احدی را از فقر بغنا نرساند و از ذلت نفس نجات
نبخشد * ای عباد اگر از بحور غنای مستوره احدیه
مطلع شوید از کون و امکان هر دو غنی و بی نیاز گردید
نار طلب در جان بر افروزید تا بمطلب رفیع منیع که مقام
قرب و لقای جانان است فائز گردید *

ای احمد از ابحر متموجه ملتطمه مستوره خود را
منع مکن * و از صراط واضحه مستقیمه محروم مباش
چشم را منیر کن * و بنور لائح روشن نما تا بسینای مبارکه
طیبه که محل ضیاء و استضای سنای الهیه است وارد

ص ۳۱۷

شوی و بتجلیات انوار لا نهاییه منور گردی و ندای
جانفزای انظر ترانی از مشرق بیان سبحانی من غیر
تعطیل بشنوی * جمال غیب در هیکل ظهور میفرماید ای
احمد نفعه از عرف گلستان قدس روحانیم بر عالم هستی
وزیده و جمیع موجودات را بطراز قدس صمدانی مزین
فرموده * و رشحی از طمطام یم عنایتیم بر عالمیان مبدول
گشته و جمیع را سرمست از این باده قدس الست از عدم
محض فانی بعرضه وجود باقی کشیده * ای احمد دیده را
پاک و مقدس نما تا تجلیات انوار لا نهاییات از جمیع

جهات ملاحظه نمائی و گوش را از آرایش تقلید منزّه
کن تا نعمات عندلیب وحدت و توحید را از افنان
باقی انسانی بشنوی * ای احمد چشم ودیعه من است
اورا بغبار نفس و هوی تیره مکن * و گوش مظهر
جود من است اورا باعراض مشتیه نفسیه از اصغای
کلمه جامعه باز مدار * قلب خزینه من است لئالیء
مکنونه آنرا بنفس سارقه و هوس خائن مسپار *
دست علامت عنایت من است آنرا از اخذ ألواح

ص ۳۱۸

مستوره محفوظه محروم منما * بگو ای عباد فیض
رحمت بی منتهایم از سماء مکرمت بی ابتدایم چون غیث
هاطل در نزول و جریان است با دیده مقدّس و گوش
منزّه و استقامت تمام باین رحمت سبحانی و فیض
رحمانی بشتابید * بگو ای بنده گان من بتحدید نفس
و تقلید هوا خود را مقید و مقلد مسازید * چه که مثل
تقلید مثل سراب بقیعه در وادی مهلکه است که لم
یزل تشنگان را سیراب ننموده و لا یزال سقایه نخواهد
نمود * از سراب فانی چشم برداشته بزلال سلسال لا زوال
بی مثال در آید * لؤلؤ قدرت ربّانی را از لؤلؤ مصنوعی
فرق دهید و تمیزگذارید چه که مصنوعی آن بملاقات
آب فانی و معدوم شود و قدرتی آن بملاقات آب صافی
و منیر گردد * پس جهد بلیغ و سعی منیع نمائید تا لؤلؤ
قدس صمدانیرا من دون اشاره بدست آرید و آن
معرفت مظهر نفس من بوده و خواهد بود و لم یزل
بآب عنایت من زنده و حیّ و باقی خواهد بود * ای
بنده گان من جمال قدم میفرماید که از ظلّ هوی

ص ۳۱۹

و بعد و غفلت بظلّ بقا و قرب و رحمت بشتابید و چون

أرض تسلیم شوید تا ریاحین معطره ملوئه مقدسه
عرفانم از اراض وجود انبات نماید * و چون نار مشتعل
شوید تا حجات غلیظه را محترق نمائید و أجساد مبروده
محبوبه را از حرارت حب الهی زنده و باقی دارید *
و چون هوی لطیف شوید تا در مکنن قدس ولایتم
درائید * ای بنده گان من از مدینه وهمیه ظنیه بقوه
توکل بیرون آمده بمدینه محکمه مشیده یقین وارد
شوید * و در جمیع أحوال از رحمت واسعه و عنایت
محیطه مایوس مباشید که همه هیاکل موجودات را
محض جود و کرم از نیستی محض بملک هستی آوردم
بی طلب عنایت فرمودم و بی سؤال اجابت فرمودم
و بی استعداد منتهای فضل وجود را مبذول داشتم *
جمیع شما أشجار رضوان قدس منید که بدست
مرحمت خود در ارض مبارکه غرس فرمودم و بنیسان
رحمت بی زوال خود تربیت نمودم و از حوادث کونیه
و خطرات ملکیه بملائکه حفظیه حفظ فرمودم

ص ۳۲۰

حال از مغرس و حافظ و مرئی خود غفلت ننمائید
و دون او را بر او مقدم و مرجح مدارید که مبادا اریاح
سمومیه عقیمیه بر شما مرور نماید و جمیع را از اوراق
بدیعه و اثمار جنیه و افنان منیعه و أغصان لطیفه محروم
نماید * کلمات حکمت را از لسان ظهور قبلم شنو * که بپسر
مریم فرمودم که هر مالک بوستانی شجره یابسه را
در بوستان باقی نگذارد و البته او را قطع نموده بنار افکند
چه که حطب یابس در خور و لایق نار است * پس
ای أشجار رضوان قدس عنایت من خود را از سموم
انفس خبیثه و اریاح عقیمه که معاشرت بمشکرین
و غافلین است حفظ نمائید تا اشجار وجود از جود
معبود از نفحات قدسیه و روحات انسیه محروم نگردد

ولا زال در رضوان قدس احدیّه جدید و خرّم ماند *
ای بنده گان بنیان مصرایقان حضرت سبحان را
بنقر و هم و ظنون منهدم مکنید چه که ظن لم یزل مغنی
نبوده و لا یزال نفسی را بصراط مستقیم هادی نگشته
ای عباد ید قدرت مبسوطه ممدوده مرتفعه سلطنتم را

ص ۳۲۱

مغلول فرض گرفته اید * و رحمت منزله مسبوقة غیر
مقطوعه ام را مقطوع داشته اید * و سحاب مرتفعه
متعالیه جود و کرم را ممنوع و غیر مهطول فرض نموده اید
آیا بدایع قدرت سلطان احدیتم مفقود شده
و یا نفوذ مشیت و احاطه اراده ام از عالمیان ممنوع گشته
اگر نه چنین دانسته اید چرا جمال عزّ قدس احدیتم را
از ظهور منع نموده اید و مظهر ذات عزّ ابها را از
ظهور در سماء قدس ابقا ممنوع داشته اید * اگر چشم
انصاف بگشائید جمیع حقایق ممکنات را از این باده
جدیده بدیعه سرمست بینید و جمیع ذرات اشیا را از
اشراق انوارش مشرق و منور خواهید یافت * فبئس
ما أنتم ظننتم و ساء ما أنتم تظنون * ای بنده گان بمبدأ
خود رجوع نمائید و از غفلت نفس و هوی برآمده
قصد سینای روح در این طور مقدّس از ستر و ظهور
نمائید * کلمه مبارکه جامعه اولیه را تبدیل منمائید و از مقرّ
عزّ تقدیس و قدس تجرید منحرف مدارید * بگو ای
عباد غافل اگر چه بدایع رحمت جمیع ممالک غیب

ص ۳۲۲

و شهود را احاطه نموده و ظهورات جود و فضل بر تمام
ذرات ممکنات سبقت گرفته و لکن سیاط عذابم
بسی شدید است و ظهور قهرم بغایت عظیم * نصایح
مشفقّه ام را بگوش مقدّس از کبر و هوی بشنوید

و بچشم سِرّ و سِرّ در بدیع امرم ملاحظه نمائید * از امواج
بحر رحمت که جمیع ابحر لا نهاییه قطره ایست نزد او
محروم مشوید و از معین قدس عذب فرات سائغم
خود را ممنوع مسازید * قسم بذات غیبیم که اگر اقل از
ذره بشعور ائید بسینه بسینای روح بشتابید و بعین خود
بمعین قدسیّه منوره واضحه وارد گردید و نداء روح
القدس را از سدره ناطقه در صدر منیر بشنوید و غفلت
نمائید * ای احمد از تقیید تقلید بروضه قدس تجرید
و فردوس عزّ توحید بخرام * بگوای عباد باب رحمت را
که بروجه اهل آسمانها و زمین گشودم بدست ظلم
و اعراض مبندید و سدره مرتفعه عنایتیم را بجور
و اعتساف قطع نمائید * براستی میفرمایم قلب مخزن
جواهر ممتنعه ثمینه من است محلّ خزف فانیه دنیای

ص ۳۲۳

دنیّه مکنید * و صدر محلّ انبات سنبالات حبّ منست
اورا بغبار تیره بغضا میالائید * بصفتام متّصف شوید
تا قابل ورود ملکوت عزّم شوید و در جبروت قدسم
درائید * جمیع اشیا کتاب مبین و صحف محکم قویم منند
بدایع حکمت لدنیّم را بچشم طاهر مقدّس و قلب
نورانی منزّه مشاهده نمائید * ای بنده گان من آنچه
از حکم بالغه و کلم طیبّه جامع که در الواح قدسیّه احدیه
نازل فرمودم مقصود ارتقای انفس مستعده است
بسماوات عزّ احدیه و الآ جمال مقدّس از نظر عارفین است
و اجلال منزّه از ادراک بالغین * در شمس مشرقه
منوره مضیئه ملاحظه نمائید که اگر جمیع عباد از بصیر
و اعمی چه در منتها وصف مبالغه نمایند و یا در دون
آن منتها جهد مبذول دارند این دورتبه از اثبات و نفی
و اقبال و اعراض و مدح و ذمّ جمیع در امکانه حدودیه
بخود مقبل و معرض راجع بوده و خواهد بود * و شمس

در مقرر خود بکمال نور و اعطای فیض و ضیای خود
من دون تغییر و تبدیل مشرق بوده و خواهد بود *

ص ۳۲۴

و همچنین در سراج مضمیئه در لیل مظلمه که در محضر
شما روشن است مشاهده نمائید آیا آنچه از بدایع
أوصاف منیعه و یا جوامع صفات ذمیمه در حق او ذکر
شود هیچ بر نور او بیفزاید و یا از ضیاء او بکاهد لافو الّذی
نفسی بیده بلکه در این دو حالت مذکوره او بیک
قسم افاضه نور مینماید و این مدح و ذم بقائلین راجع
بوده و خواهد بود چنانچه مشهود ملاحظه میشود
حال ای عباد از سراج قدس منیر صمدانی که در مشکاة
عزربانی مشتعل و مضيء است خود را ممنوع نمائید
و سراج حبّ الهی را بدهن هدایت در مشکاة
استقامت در صدر منیر خود بر افروزید و بزجاج
توکل و انقطاع از ما سوی الله از هبوب انفاس مشرکین
حفظش نمائید * ای بنده گان مثل ظهور قدس احدیتم
مثل بحرست که در قعر و عمق آن لئالی لطیفه منیره اُزید
از احصا مستور باشد و هر طالبی البتّه باید کمر جهد
و طلب بسته بشاطعی ان بحر در آید تا قسمت مقدره
در الواح محتومه مکنونه را علی قدر طلبه و جهده

ص ۳۲۵

أخذ نماید * حال اگر احدی بشاطعی قدسش قدم
نگذارد و در طلب او قیام ننماید هیچ از آن بحر و لئالی
آن کم شود و یا نقصی بر او وارد آید * فبئس ما توهمتّم فی
أنفسکم و ساء ما أنتم تتوهّمون * ای بنده گان تالله الحقّ
آن بحر اعظم لجّی و مواج بسی نزدیک و قریب است
بلکه أقرب از جبل ورید * بانی بان فیض صمدانی
و فضل سبحانی وجود رحمانی و کرم عزّ ابهائی و اصل

شوید و فائز گردید * ای بنده گان اگر از بدایع جود
و فضلم که در نفس شما ودیعه گذارده ام مّطلع شوید
البتّه از جمیع جهات منقطع شده بمعرفت نفس خود
که نفس معرفت من است پی برید و از دون من خود را
مستغنی بینید * و طمطام عنایت و قمقام مکرمتم را در
خود بچشم ظاهر و باطن چون شمس مشرقه از اسم ابهئیه
ظاهر و مشهود بینید * این مقام أمنع أقدس را بمشتهیات
ظنون و هوی و افکیّات وهم و عمی ضایع مگذارید
مثل شما مثل طیری است که بأجنحه منیعه در کمال
روح و ریحان در هواهای خوش سبحان با نهایت

ص ۳۲۶

اطمینان طیران نماید و بعد بگمان دانه بآب و گل ارض
میل نماید و بحرص تمام خود را بآب و تراب بیالاید و بعد
که اراده صعود نماید خود را عاجز و مقهور مشاهده
نماید چه که اجنحه آلوده بآب و گل قادر بر طیران نبوده
و نخواهد بود * در این وقت آن طایر سماء عالیه خود را
ساکن ارض فانیه بیند * حال ای عباد پرهای خود را
بطین غفلت و ظنون و تراب غلّ و بغضاء میالائید
تا از طیران در آسمانهای قدس عرفان محروم و ممنوع
نمانید * ای عباد لثالی صدف بحر صمدانی را از کتز علم
و حکمت ربّانی بقوّه یزدانی و قدرت روحانی بیرون
آوردم و حوریات غرف ستر و حجابرا در مظاهر این
کلمات محکّمات محشور نمودم و ختم اناء مسک احدیه را
بید القدره مفتوح نمودم و روایح قدس مکنونه
آترا بر جمیع ممکنات مبدول داشتم * حال مع جمیع این
فیوضات منیعه محیطه و این عنایات مشرقه لمیعه اگر
خود را منع نمائید ملامت آن بر انفس شما راجع بوده
و خواهد بود * ای اهل بیان الیوم مقصود از آفرینش

و خلق خود را دانسته چه که جواهر جبال مرتفعه الهیه اید و لئالی أبحر فضل أحدىه * و دون شما از آنچه در سماوات و أرض مشهود است در ظلّ شما محشور و بالتبع مرزوق و متنعّمند * مثلاً ملاحظه در أرض طیبه منبته نمائید که مقصود زارع از سقایه سقایه زرع خود است و بسا حجر صلده صلبه که در آن کشت و زرع بالتبع مشروب میشوند * پس مقصود از نزول فیض فیاض مزارع احبای او بوده که محلّ انبات نبات علم و حکمتند و من دون آن از اعداء و غافلین که احجار متروکه ارضند بالتبع برشحات فضلیه و قطرات سحابیه مرزوق و مشروبنند * ای اهل بیان با جمیع اینمراتب عالی و مقامات متعالی از خود غفلت مجوئید و از حقّ عزلت مگیرید و از مراقبت امر الله در جمیع احوال غافل مشوید و جهد نمائید که کلمات الهی را بدون آن قیاس ننمائید * ای بنده گان اگر صاحب بصیرید بمدینه بنیایان وارد شوید * و اگر اهل سمعید بشهر سامعین قدم گذارید * و اگر صاحب قلبید بحصن

موقنین محلّ گزینید تا از مشاهده انوار جمال ابهیّه در این ایام مظلّمه محجوب نمائید * چه که این سنه سنه تمحیص کبری و فتنه عظمی است * ای عباد و صایای روح را با قلم تسلیم و مداد اذعان و ایقان بر لوح صدر خود مرقوم دارید و در هر آن توجه بان نموده که مبدا از حرفی از آن تغافل نمائید و بجدّ تمام اقبال بحقّ جسته و از دون آن اعراض نموده که اینست اصل ورقه امریه منبته از شجره الهیه * ای عباد نیست در این قلب مگر تجلیات انوار صبح بقا و تکلم نمینماید مگر بر حقّ خالص از پروردگار شما * پس متابعت

نفس ننمائید و عهد الله را مشکیند و نقض میثاق مکنید
باستقامت تمام بدل و قلب و زبان باو توجه نمائید
و نباشید از بیخردان * دنیا نمایشی است بی حقیقت
و نیستی است بصورت هستی آراسته دل باو میندید
و از پروردگار خود مگسلید و مباشید از غفلت کننده گان
براستی میگویم که مثل دنیا مثل سرابست که
بصورت آب نماید و صاحبان عطش در طلبش جهد

ص ۳۲۹

بلیغ نمایند و چون باورسند بی بهره و بی نصیب مانند
و یا صورت معشوقیکه از جان و روح عاری مانده
و عاشق چون بدو رسد لا یُسْمَن و لا یُعْنی مشاهده
نماید و جز تعب زیاد و حسرت حاصلی نیابد * ای عباد
اگر در این ایام مشهود و عالم موجود فی الجمله امور
بر خلاف رضاء از جبروت قضاء واقع شود دلتنگ
مشوید که ایام خوش رحمانی آید و عالمهای قدس
روحانی جلوه نماید و شما را در جمیع این ایام و عوالم
قسمتی مقدر و عیشی معین و رزقی مقرر است البتّه
بجمیع آنها رسیده فایز گردید * اگر قمیص فانی را
بقمیص باقی تبدیل نمائید و بمقام جنت ابهتیه که مقرّ
خلود ارواح عزّ قدسیّه است وارد شوید * جمیع اشیا
دلیل بر هستی شما است اگر از غبار تیره نیستی
بدرائید * از زحمت ایام معدوده دل تنگ مباشید و از
خرابی تن ظاهر در سبیل محبوب محزون مشوید چه
که بعد هر خرابی عمارتی منظور گشته و در هر زحمتی
نعیم راحت مستور * ای بنده گان سلسبیل عذب

ص ۳۳۰

صمدانی را از معین مقدّسه صافیه طلب نمائید و اثمار
منیعه جنت احدیه را از سدره مغرّسه الهیه اخذ

کنید * چه که در وادی جرز یابس تسنیم خوش
تسلیم و کوثر قدس تکریم بدست نیاید * و از شجره
یابسه ثمره لطیفه منیعہ ملحوظ نگردد * ای طالبان
باده روحانی جمال قدس نورانی در فاران قدس صمدانی
از شجره روحانی بی حجاب کن ترانی میفرماید *
چشم دل و جان را محروم ننمائید و بمحلّ ظهور اشراق
انوار جمالش بشتابید * کذلک ینصحکم لسان الله لعلّ
انتم إلى شطر الروح تقصدون *

أَنْ يَا رِضَا قَدْ ذُكِرَ لَدَى الْعَرْشِ ذِكْرُكَ وَ هَذَا
جواب ما أردته في سؤالك * ينبغي لك بأن تطير من
الشوق في هواء حبّ ربك المتعالى العزيز المَنَّان *
أنا فدينا الابن وما أطلع بما أراد ربك لا جبريل ولا
الملائكة المقربين * فاعلم أنا كتبنا لعبدنا الخالق
الذى كان من ملأ الروح كلمة نلقياها عليك مرّة

ص ۳۳۱

أخرى فضلا من لدن ربك العزيز الغفار * نزلنا له
اذ سأل مسألة *

يا أيها الناظر إلى المنظر الأبهى ليس اليوم يوم
السؤال اذا سمعت نداء ربك قل ليبيك يا محبوب
العالمين * فى كل سنة من هذا الظهور بعثنا اسمعيلاً
وارسلناه إلى مشهد الفداء وما فديناه بذبح كذلك
قضى الأمر من لدن ربك العزيز المختار * منهم
اسمعيل الذى سرع مسرعاً الى مقرّ الفداء فى العراق
بعد الذى انجذب بكلمة من لدنا وفدى نفسه منقطعاً
عن الأكوان * ومنهم أشرف الذى كان ذاكراً بين
العباد بذكر ربه مالك يوم التناد * وكلما منعه ازداد
شوقه إلى الله الى أن فدى نفسه وطار فى هواء القرب
ودخل مقعد الامن المقام الذى جعلناه أعلى المقام *

و منهم البصير عليه ثناء الله و ذكره * لعمري انجذب
بندائه حقايق الأشياء اذ طلع من أفق بيته بثناء ربّه
و كان منادياً بين العباد بهذا الاسم الذي منه اضطربت
البلاد إلى أن شرب كأس الشهادة و فاز بما لا فاز به أحد

ص ۳۳۲

قبله * كذلك نزلنا الأمر في الألواح * و منهم من
فدى نفسه في الطاء * و منهم من قطع حنجره اذ رأى
نفسى مظلوماً بين أيدي الفجار * و منهم من أخذه
حبّ الله على شأن نبذ نفسه في البحر * قل ان اعتبروا
يا أولى الأبصار * لم أدرأى ذبيح أذكر لك يا أيها
المذكور بلسان ربك في هذه الليلة التي يطوف حولها
النهار * و منهم فخر الشهداء الذي أحضرناه لدى الوجه
و خلقناه بكلمة من لدنا ثم أرسلناه بكتاب ربك إلى
الذي اتبع هواه و فضلنا فيه ما تمت به حجة الله عليه
و برهانه على من في حوله * كذلك قضى الأمر من
لدن مقتدر الذي كينونة القدرة تنادى عن ورائه لك
العظمة و الاقتدار * اى سائل لسان قدم ميفرمايد بقول
ناس ﴿ سرّ بريده فراوان بود بخانه ما ﴾ محبوب تر
انكه در اين ذبايح فكر كنى و در جذب و شوق
وله و اشتياق اين نفوس مذكوره و مقامات ايشان
سير نمائى * و ايشان نفوسى هستند كه بميل و اراده خود
در سبيل محبوب آفاق جان ايتار نمودند و از مشهد

ص ۳۳۳

فدا بر ننگشتند * اين همه اسمعيل نقد دارى و خود
بر أحوال بعضى مطلقى * اين نقد ترا كافى است
و چه مقدار نفوس ديگر كه بعد از اخذ بمنتهاى
استقامت ظاهر شدند بشأنيكه تا حين خروج روح
از جسد بذكر اسم أعظم جهرة ذاكر بودند *

و امثال این نفوس در ابداع ظاهر نشده * لو تفکر
تخرّ على التراب و تقول لك العظمة و الجلال يا محيي
مَنْ فِي الْعَالَمِينَ * و ما سمعت في خليل الرحمن انه حق
لا ريب فيه * مأمور شدند بذبح اسمعيل تا انكه
ظاهر شود استقامت و انقطاع او در أمر الله بين
ما سواه * و مقصود از ذبح او هم فدائی بود از برای
عصیان و خطاهای من على الأرض چنانچه عیسی ابن
مریم هم این مقام را از حق جلّ و عزّ خواستند * و هم
چنین رسول الله حسین را فدا نمودند * احدی اطلاع
بر عنایات خفیّه حق و رحمت محیطه او نداشته و ندارد
نظر بعصیان اهل عالم و خطاهای واقعه در ان
و مصیبات وارده بر اصفیا و اولیا جمیع مستحق

ص ۳۳۴

هلاکت بوده و هستند * و لكن الطاف مكنونه
الهیّه بسببی از اسباب ظاهره و باطنه حفظ فرموده
و میفرماید * تفكر لتعرف و كن من الثابتين * و أما
ما سألت من الجبريل اذا جبريل قام لدى الوجه
و يقول يا أيها السائل فاعلم إذا تكلم لسان الأحديّه
بكلمته العليا يا جبريل تراني موجوداً على أحسن
الصّور في ظاهر الظاهر * لا تعجب من ذلك انّ
ربك لهو المقتدر القدير * آنچه سؤال شده و میشود
جمیع در الواح الله از قبل و بعد تلویحاً و تصریحاً نازل *
و اليوم نعمة قلم قدم لا إله إلا أنا المهيمن القيوم است *
هذا ما وعدتم به في البيان من لدى الرحمن
لو أنتم تعلمون *

﴿ هو العليّ العالی الاعلی ﴾

ای بلبلان الهی از خارستان ذلت بگلستان معنوی
بشتابید * و ای یاران ترابی قصد آشیان روحانی فرمائید

مژده بجان دهید که جانان تاج ظهور بر سر نهاده

ص ۳۳۵

و ابوابهای گلزار قدم را گشوده * چشمها را بشارت
دهید که وقت مشاهده آمد * و گوشها را مژده دهید
که هنگام استماع آمد * دوستان بوستان شوق را خبر
دهید که یار بر سر بازار آمد * و هدهدان صبا را آگه
کنید که نگار اذن بار داده * ای عاشقان روی جانان
غم فراق را بسرور وصال تبدیل نمائید * و سمّ هجران را
بشهاد لقاء بیامیزید * اگر چه تا حال عاشقان از پی
معشوق دوان بودند و حبیبان از پی محبوب روان
در این ایام فضل سبحانی از غمام رحمانی چنان احاطه
فرموده که معشوق طلب عشاق مینماید و محبوب
جویای احباب گشته * این فضل را غنیمت شمرد
و این نعمترا کم نشمرد * نعمتهای باقیه را نگذارید
و باشیای فانیه قانع نشوید * برقع از چشم قلب بردارید
و پرده از بصر دل بردرید تا جمال دوست بی حجاب
بینید و ندیده بینید و نشنیده بشنوید * ای بلبلان
فانی در گلزار باقی گلی شگفته که همه گلها نزدش
چون خار و جوهر جمال نزدش بیمقدار * پس از جان

ص ۳۳۶

بخروشید و از دل بسروشید و از روان بنوشید و از تن
بکشید که شاید ببوستان وصال درآید و از گل
بیمثال بوئید و از لقای بیزوال حصّه برید * و از این نسیم
خوش صبای معنوی غافل نشوید و از این رایحه
قدس روحانی بی نصیب نمائید * این پند بندها بگسلد
و سلسله جنون عشق را بجنباند * دلها را بدلدار رساند
و جانها را بجانان سپارد * قفص بشکند و چون طیر

روحي قصد آشیان قدس کند * چه شبها که رفت و چه روزها که درگذشت و چه وقتها که بآخر رسید و چه ساعتها که بانتها آمده و جز باشتغال دنیای فانی نَفْسِی بر نیامد * سعی نمائید تا این چند نَفْسِی که باقی مانده باطل نشود * عمرها چون برق میگردد * و فرقهها بر بستر تراب مقرر و منزل گیرد دیگر چاره از دست رود و امور از شصت * شمع باقی بیفانوس روشن و منیر گشته و تمام حجابات فانیرا سوخته * ای پروانه گان بی پروا بشتابید و بر آتش زنید * و ای عاشقان بی دل و جان بر معشوق بیائید * و بی رقیب نزد محبوب

ص ۳۳۷

دوید گل مستور بی بازار آمد بی ستر و حجاب آمد و بکلّ ارواح مقدّسه ندای وصل میزند چه نیکو است اقبال مقبلین * فهنیئاً للفائزین بانوار حُسن بدیع *

﴿ هو العزیز الباقی ﴾

الیوم أعظم أمور ثبوت بر أمر الله بوده و هست چه که شیاطین از جمیع اشیاطار ظاهر و بتمام مکر در تخریب حصن أمر مشغول * بر هر نفسی از نفوس مطمئنّه لازم که در کل احیان پناه بخداوند متعال برند که شاید محفوظ مانند * بر آنجناب لازم است که بقدر قوه در حفظ امر سعی نمایند که مبادا فراعنه بر جنود الهیه غلبه نمایند * این قول نظر بتکلیف آنجناب ذکر میشود و الا جند الله غالب بوده و خواهد بود * فاستقم علی الأمر ولا تلتفت الی أحد فتوکّل علی الله المهیمن القیوم ان یا ورقه الأحدیّه تمسک بهذه الشجرة لئلا تسقطّ حین الذی تهبّ أریاح التّفاق عن کلّ ما کر لعین * باری در این ایام شیطان باسم رحمن

دعوت مینماید و سامری بذکر ازلی ندا میکند و ابلیس
 بنهایت تلبیس مشغول گشته * ففروا عنه یا ملأ
 الأرض لعل أنتم بلقاء الله ترزقون * ان شاء الله
 امیدواریم که از بدایع الطاف لا یزالی و عنایات ابهائی از
 صراط امر نلغزی و در کنف عصمة الله مستریح
 شوی * والله یقول الحق و هو یهدی السبیل * باری
 این چند کلمه با قلم شکسته مرقوم شد * و الروح علیک
 و علی من معک و علی الذی سمی بالکریم
 من لدن عزیز حکیم *

﴿هو الله البهیّ الابهی﴾

جوهر توحید و لطائف تحمید متصاعد بساط
 حضرت سلطان بیمثال و ملیک ذوالجلالی است که
 حقایق ممکنات و دقائق و رقایق اعیان موجودات را
 از حقیقت نیستی و عدم در عوالم هستی و قدم ظاهر
 فرمود و از ذلت بعد و فنا نجات داده بملکوت عزت
 و بقا مشرف نمود و این نبود مگر بصرف عنایت

سابقه و رحمت منبسطه خود چنانچه مشهود است
 که عدم صرف را قابلیت و استعداد وجود نشاید و فانی
 بحت را لیاقت کون و انوجاد نیاید * و بعد از خلق کل
 ممکنات و ایجاد موجودات بتجلی اسم یا مختار انسان را
 از بین امم و خلائق برای معرفت و محبت خود که
 علت غائی و سبب خلقت کائنات بود اختیار نمود
 چنانچه در حدیث قدسی مشهود و مذکور است
 و بخلعت مکرمتم لقد خلقنا الانسان فی أحسن
 تقویم و برداء عنایت و موهبت فتبارک الله أحسن
 الخالقین مفتخر و سرافراز فرمود * زیرا کینونت

و حقیقت هر شیء را باسمى از اسماء تجلی نمود و بصفتی از صفات اشراق فرمود مگر انسان را که مظهر کل اسماء و صفات و مرآت کینونت خود قرار فرمود و باین فضل عظیم و مرحمت قدیم خود اختصاص نمود و لکن این تجلیات أنوار صبح هدایت و اشراقات أنوار شمس عنایت در حقیقت انسان مستور و محجوبست چنانچه شعله و اشعه و انوار در حقیقت

ص ۳۴۰

شمع و سراج مستور است و تابش درخشش آفتاب جهانتاب در مرایا و مجالی که از زنگ و غبار شئونات بشری تیره و مظلم گشته مخفی و مهجور است * حال این شمع و سراج را افروزنده باید * و این مرایا و مجالی را صیقل دهنده شاید * و واضح است که تا ناری مشتعل ظاهر نشود هرگز سراج نیفرورد * و تا آینه از زنگ و غبار ممتاز نگردد صورت و مثال و تجلی و اشراق شمس بی امس در او منطبع نشود و چون ما بین خلق و حق و حادث و قدیم و واجب و ممکن بهیچوجه رابطه و مناسبت و موافقت و مشابَهت نبوده و نیست لهذا در هر عهد و عصر کینونت سادجی را در عالم ملک و ملکوت ظاهر فرماید و این لطیفه ربّانی و دقیقه صمدانی را از دو عنصر خلق فرماید عنصر ترابی ظاهری و عنصر غیبی الهی * و دو مقام در او خلق فرماید یک مقام حقیقت که مقام لا ینطق الا عن الله ربّه است که در حدیث میفرماید ﴿ لی مع الله حالاتٌ انا هو و هو انا الا انا انا و هو هو ﴾ و همچنین ﴿ قف یا محمد أنت الحیب و أنت

ص ۳۴۱

المحجوب ﴾ و همچنین میفرماید ﴿ لا فرق بینک و بینهم الا انهم عبادک ﴾ و مقام دیگر مقام بشریت است

که میفرماید ﴿ ما أنا إلا بشر مثلکم و قل سبحان ربی هل کنتُ إلا بشراً رسولا ﴾ و این کینونات مجرد و حقایق منیره و سایط فیض کلیه اند و بهدایت کبری و ربوبیت عظمی مبعوث شوند که تا قلوب مشتاقین و حقایق صافین را بالهامات غیبیه و فیوضات لا ربیه و نسائم قدسیه از کدورات عوالم ملکیه ساذج و منیر گردانند * و افنده مقررین را از زنگار حدود پاک و منزّه فرمایند تا ودیعه الهیه که در حقایق مستور و مخفی گشته از حجاب ستر و پرده خفا چون اشراق آفتاب نورانی از فجر الهی سر بر آرد و علم ظهور بر اتلال قلوب و افنده بر افرازد * و از این کلمات و اشارات معلوم و ثابت شده که لابد در عالم ملک و ملکوت باید کینونت و حقیقتی ظاهر گردد که واسطه فیض کلیه مظهر اسم الوهیت و ربوبیت باشد تا جمیع ناس در ظل تربیت آن آفتاب حقیقت تربیت گردند تا باینمقام و رتبه که در

ص ۳۴۲

حقایق ایشان مستودع است مشرف و فایز شوند * اینست که در جمیع اعهاد و ازمان انبیاء و اولیاء با قوت ربانی و قدرت صمدانی در میان ناس ظاهر گشته * و عقل سلیم هرگز راضی نشود که نظر بعضی کلمات که معانی آن را ادراک نموده این باب هدایت را مسدود انگارد * و از برای این شمس و انوار ابتدا و انتهائی تعقل نماید زیرا فیضی اعظم از این فیض کلیه نبوده و رحمتی اکبر از این رحمت منبسطه الهیه نخواهد بود * و شکی نیست که اگر در یک آن عنایت و فیض او از عالم منقطع شود البته معدوم گردد لهذا لم یزل ابواب رحمت حق بر وجه کون و امکان مفتوح بوده و لا یزال امطار عنایت و مکرمت از غمام حقیقت بر اراضی قابلیتات و حقایق و اعیان متراکم

و مفیض خواهد بود * اینست سنت خدا من الأزل
الی الأبد * و لکن بعد از ظهور این طلعات قدسیه
در عالم ظهور و شهاده بعضی از نفوس و برخی از ناس که
گروهی بظلمت و جهل که ثمرات افعال خودشان است

ص ۳۴۳

مبتلا کردند و گروهی بزخارف فانیه مشغول
شوند * و چون آن جمال غیبی جمیع ناس را بانقطاع کل
و انفاق کل دعوت مینماید لهذا اعراض نمایند و بایذا
و اذیت دست درازی نمایند * و از انجائیکه این
سلاطین وجود در ذرّ عما و عوالم ارواح بکمال میل
و رغبت جمیع بلایا را در سبیل حقّ قبول نمودند لهذا
خود را تسلیم در دست اعدا نمایند بقسمیکه آنچه
بتوانند از ایذا و اذیت بر اجساد و اعضاء و جوارح این
کینونات مجرّده در عالم ملک و شهاده ظاهر سازند *
و چون مؤمنین و محبّین بمنزله اغصان و اوراق این
شجره مبارکه هستند لهذا هر چه بر اصل شجره
وارد گردد البتّه بفرع و اغصان و اوراق وارد آید
اینست که در جمیع اعصار اینگونه صدمات و بلایا
از برای عاشقان جمال ذوالجلال بوده و خواهد بود
و در وقتی نبوده که این ظهورات عزّ احدیه در عالم ملکیه
ظاهر شده باشند و اینگونه صدمات و بلایا و محن
نبوده * و لکن اگر چه در ظاهر اسیر و مقتول و مطرود

ص ۳۴۴

بلاد گشتند اما در باطن بعنایت خفیّه الهیه مسرورند *
و اگر از راحت جسمانی و لذّت جسدی مهجور ماندند
و لکن براحه روحانی و لذایذ فواکه معانی و ثمرات
جنت قدسی ملتذّ و متنعم گردند * و اگر ناس بدیده
بصیرت ملاحظه نمایند مشهود شود که این محن

و بلايا و مشقت و رزایا که بر مخلصین و مؤمنین نازل
و وارد است عین راحت و حقیقت نعمت است *
و این راحت و عزت معروضین از حق نفس مشقت
و عذاب و زحمت است زیرا که نتیجه و ثمره این بلايا
راحت کبری و علت وصول برفرف اعلی است
و پاداش و اثر این راحت زحمت و مشقت عظمی است
و سبب نزول در درک سفلی * پس در هیچ وقت
و احيان از نزول بلايا و محن محزون نباید بود و از
ظهورات قضایا و رزایا مهموم و مغموم نشاید شد بلکه
بعروة الوثقای صبر باید تمسک جست و بحبل محکم
اصطبار تشبث نمود * زیرا اجر و ثواب هر حسنه را
پروردگار باندازه و حساب قرار فرموده مگر صبر را

ص ۳۴۵

که میفرماید ﴿ اِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾
آقا میرزا اسمعیل را بکمال شوق و اشتیاق طالب و ذاکرم
ان شاء الله همیشه در ظلّ عنایت حق ساکن
و مستریح باشی *

مقصود از تحریر اظهار حبّ بود بر معانی
و لکن قلم و مداد هر دو بیگانه و شمع و پروانه خارج
از این افسانه * معانی مکنونه باین افسانه نرسد چگونه
الفاظ از عهده برآید * رسوم عوالم روح رسمی تازه دارد
و اسمی بی اندازه * اسامی این کور محدود و مراسم آن
کور مقدّس از دور و طور * پر معنوی برگشا
و جمیع ممالک را چون برق طی کن * میدان چشم را
وسیع نما و فضل لن یری مشاهده کن * گِل در آب
اندازی غرق شود و گُل بر آب افکنی چون تاج بر
فرق آب قرار گیرد یعنی ظهور و بقا خوشتر از بطون
و فنا * و معنی دیگر ثقل حدود غرق نماید پس باید
از ثقل ملک فارغ شد و چون گُل در همین هیکل

بروجه ملک باقی ماند * آنچه در متن جناب مرقوم

ص ۳۴۶

فرمودند جایزه * و لعمری بقا در این ایام محبوب
و فنا مردود *

﴿ هو الله العزيز الجميل ﴾

توحید بدیع مقدّس از تحدید و عرفان موجودات
ساحت عزّ حضرت لا یزالی را لایق و سزاست که
لَمْ یَزَلْ و لا یزال در مکنن قدس اجلال خود بوده
و فی ازل الآزال در مقعد و مقرّ استقلال و استجلال
خود خواهد بود * چه قدر غنی و مستغنی بوده ذات
منزهش از عرفان ممکنات * و چه مقدار عالی و متعالی
خواهد بود از ذکر سگان ارضین و سماوات * از علو
جود بحت و سمو کرم صرف در کلّ شیء ممّا یشهد
و یری آیه عرفان خود را ودیعه گذارده تا هیچ شیء
از عرفان حضرتش علی مقدار و مراتبه محروم نماند
و آن آیه مرآت جمال اوست در آفرینش * و هر قدر
سعی و مجاهده در تلطیف این مرآت ارفع امنع شود
ظهورات اسماء و صفات و شئونات علم و آیات در ان

ص ۳۴۷

مرآت منطبع و مرتسم گردد علی مقام یشهد کلّ شیء
فی مقامه و یرف کل شیء حدّه و مقداره و یسمع عن
کلّ شیء علی انه لا اله الا هو و انّ علیاً قبل نبیل
مظهر کلّ الاسماء و مطلع کلّ الصّفات و کلّ خلُقوا
بارادته و کلّ بامره یعملون * و این مرآت اگر چه
بمجاهدات نفسانی و توجّهات روحانی از کدورات
ظلمانی و توهمات شیطانی بحدائق قدس رحمانی
و حظائر انس ربّانی تقرب جوید و واصل گردد *

و لکن نظر بانکه هر امری را وقتی مقدر است و هر
 ثمیرا فصلی معین لهذا ظهور این عنایت و ربیع این
 مکرمت فی ایام الله بوده اگر چه جمیع ایامرا از بدایع
 فضلش نصیبی علی ما هی علیه عنایت فرموده *
 و لکن ایام ظهور را مقامی فوق ادراک مدرکین مقرر
 داشته چنانچه اگر جمیع قلوب من فی السموات
 و الارض در آن ایام خوش صمدانی بآن شمس عز
 ربّانی مقابل شوند و توجه نمایند جمیع خود را مقدس
 و منیر و صافی مشاهده نمایند فتعالی من هذا الفضل

ص ۳۴۸

الذی ما سبقه من فضل * فتعالی من هذه العناية الّتی
 لم یکن لها شبه فی الابداع و لا لها نظیر فی الاختراع *
 فتعالی عمّاهم یصفون او یذکرون * این است که در آن
 ایام احدی محتاج باحدی نبوده و نخواهد بود * چنانچه
 ملاحظه شد که اکثری از قاصدین حرم ربّانی در آن
 یوم الهی بعلوم و حکمتی ناطق شدند که بحرفی از آن
 دون آن نفوس مقدسه اطلاع نیافته و نخواهد یافت
 اگر چه بالف سنه بتعلیم و تعلّم مشغول شوند * اینست
 که احبّای الهی در ایام ظهور شمس ربّانی از کلّ
 علوم مستغنی و بی نیاز بوده اند بلکه ینابیع علم
 و حکمت از قلوب و فطرتشان من غیر تعطیل و تأخیر
 جاری و ساریست *

ای هادی ان شاء الله بانوار صبح ازلی و ظهور
 فجر سرمدی مهتدی شده تا قلب از نفوس مظلمه
 فانیه مقدس شود و جمیع علوم و اسرار آن را در او
 مکتوب بینی چه که اوست کتاب جامعه و کلمه تامّه
 و مرآت حاکیه کلّ شیء احصیناه کتابا ان انتم

ص ۳۴۹

تعلّمون * و بعد سؤال از انقطاع شده بود * معلوم
آنجناب بوده که مقصود از انقطاع انقطاع نفس
از ما سوی الله است یعنی ارتقا بمقامی جوید که هیچ
شیء از اشیاء از آنچه در ما بین سماوات و ارض
مشهود است او را از حق منع ننماید * یعنی حبّ
شیء و اشتغال بآن او را از حب الهی و اشتغال بذکر
او محجوب ننماید چنانچه مشهودا ملاحظه میشود که
اکثری از ناس الیوم تمسک بزخارف فانیه و تشبّث
باسباب باطله جسته و از نعیم باقیه و اثمار شجره مبارکه
محروم گشته اند اگر چه سالک سُبُل حق بمقامی
فائز گردد که جز انقطاع مقامی و مقرّی ملاحظه
ننماید * و لکن این مطلب را ذکر ترجمان نشود
و قلم قَدَم نگذارد و رقم نزند ذلک من فضل الله یعطیه
من یشاء * باری مقصود از انقطاع اسراف و اتلاف
اموال نبوده و نخواهد بود بلکه توجّه الی الله و توسّل
باو بوده و این رتبه بهر قسم حاصل شود و از هر شیء
ظاهر و مشهود گردد * اوست انقطاع و مبدأ و منتهای

ص ۳۵۰

آن * اذاً نسأل الله بان ینقطعنا عمّن سواه و یرزقنا
لقاءه اِنَّه ما من اله الا هو له الامر و الخلق یحبّ
ما یشاء لمن یشاء و اِنَّه کان علی کلّ شیء قدیرا *
و دیگر سؤال از رجعت شده بود * این مسأله
در جمیع الواح مفصّل و مبسوط ذکر شده بیانات
شستی و حکم لا تحصی * ان شاء الله رجوع بآن فرمائید
تا بر کیفیت آن اطلاع بهم رسانید بدآ کلّ من الله بوده
و عود کلّ الی الله خواهد بود * مقرّی از برای
احدی نیست * رجوع کلّ بسوی حق بوده و لکن
بعضی الی رحمته و رضائه و بعضی الی سخطه و ناره *
و در الواح فارسیّه و عربیّه این مطالب باسرها و اتمّها

ذکر شده فارجعوا اليها ان انتم تريدون ان تعرفون *
و همچنین نقطه اولی جلت کبریاؤه در بیان فارسی
بتفصیل مرقوم داشته اند رجوع بآن نمائید که حرفی
از آن کفایت میکند همه اهل ارض را وکان الله
ذاکرا کل شیء فی کتاب مبین *
و همچنین مشاهده در بدأ خود نما که من الله بوده

ص ۳۵۱

و الی الله خواهد بود * کما بداتم تعودون و الیه ترجعون *
و اما ما سألت فی الحدیث المشهور (مَنْ عَرَفَ
نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ) معلوم آنجناب بوده که این
بیان را در هر عالمی از عوالم لا نهاییه باقتضای آنعالم
معانی بدیعه بوده که دون آن را اطلاع و علمی بآن
نبوده و نخواهد بود و اگر تمام آن کما هو حقّه ذکر
شود اقلام امکانیه و ابجرمدادیّه کفایت ذکر نماید *
و لکن رشحی از این طمطمطم بحراعظم لا نهاییه ذکر
میشود که شاید طالبین را بسر منزل وصول رسانند
و قاصدین را بمقصود اصلی کشاند * و الله یهدی من
یشاء الی صراط العزیز المقتدر القدیر * مثلاً ملاحظه
در نفس ناطقه که ودیعه ربّانیه است در انفس انسانیه
نمائید * مثلاً در خود ملاحظه نما که حرکت و سکون
و اراده و مشیّت و دون آن و فوق آن و همچنین سمع و بصر
و شمّ و نطق و ما دون آن از حواس ظاهره و باطنه
جمع بوجود آن موجودند چنانچه اگر نسبت او
از بدن اقلّ من آن مقطوع شود جمیع این حواس از

ص ۳۵۲

آثار و افعال خود محجوب و ممنوع شوند * و این بسی
واضح و معلوم بوده که اثر جمیع این اسباب مذکوره
منوط و مشروط بوجود نفس ناطقه که آیه تجلّی سلطان

احدیّه است بوده و خواهد بود چنانچه از ظهور او
 جمیع این اسماء و صفات ظاهر و از بطون آن جمیع معدوم
 و فانی شوند * حال اگر گفته شود او بصر است
 او مقدّس از بصر است چه که بصر باو ظاهر و بوجود
 او قائم * و اگر بگوئی سمع است مشاهده میشود که
 سمع بتوجّه باو مذکور و کذلک دون آن از کلّ
 ما یجری علیه الاسماء و الصّفات که در هیکل انسانی
 موجود و مشهود است * و جمیع این اسماء مختلفه و صفات
 ظاهره از این آیه احدیّه ظاهر و مشهود و لکن او بنفسها
 و جوهریتها مقدّس از کلّ این اسماء و صفات بوده
 بلکه دون آن در ساحت او معدوم صرف و مفقود
 بحت است و اگر الی ما لا نهاییه بعقول اولیّه و آخریّه
 در این لطیفه ربّانیّه و تجلّی عزّ صمدانیّه تفکر نمائی
 البتّه از عرفان او کما هو حقّه خود را عاجز و قاصر

ص ۳۵۳

مشاهده نمائی و چون عجز و قصور خود را از بلوغ
 بعرفان آیه موجوده در خود مشاهده نمودی البتّه
 عجز خود و عجز ممکنات را از عرفان ذات احدیّه
 و شمس عزّ قدیمیّه بعین سرّ و سرّ ملاحظه نمائی *
 و اعتراف بر عجز در این مقام از روی بصیرت منتهی
 مقام عرفان عبد است و منتهی بلوغ عباد * و اگر
 بمدارج توکل و انقطاع بمعارج عزّ امتناع عروج نمائی
 و بصر معنوی بگشائی این بیان را از تقيید نفس آزاد
 و مجرد بینی و مَنْ عَرَفَ شَيْئاً فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ بگوش
 هوش از سروش حمامه قدس ربّانی بشنوی * چه که
 در جمیع اشیاء آیه تجلّی عزّ صمدانیّه و بوارق ظهور
 شمس فردانیّه موجود و مشهود است و این مخصوص
 بنفسی نبوده و نخواهد بود * و هذا لِحَقِّ لا ریب فیه ان
 انتم تعرفون * و لکن مقصود اولیّه از عرفان نفس در

این مقام عرفان نفس الله بوده در هر عهد و عصری
زیرا که ذاتِ قَدَم و بحر حقیقت لم یزل متعالی از
عرفان دون خود بوده * لهذا عرفان کلّ عرفاء راجع

ص ۳۵۴

بعرفان مظاهر امر او بوده * و ایشانند نفس الله بین
عباده و مظهره فی خلقه و آیه بین بریتة * مَنْ عرفهم
فقد عرف الله و مَنْ اقرّ بهم فقد اقرّ بالله و من اعترف
فی حقّهم فقد اعترف بآیات الله المهیمن القیوم * كذلك
نصرّف لكم الایات لعلّ انتم بآیات الله تهتدون * أن
یا هادی فاهتد بهدایة الله ربّك وربّ كلّ شیء ثمّ اشدد
ظهرک لنصرة أمر الله ولا تعقب الذین اتخذوا السامری
لأنفسهم ولیاً من دون الله و يستهزؤون بآیات الله سخریاً
و یكوننّ من المعتدین * و اذا تتلى علیهم آیات ربّك یقولون
هذه حجابات * قل فبأیّ حدیث آمنتتم بالله ربکم فأتوا بها ان
أنتم من الصادقین * حال أمر بمقامی رسیده که فوالذی
نفسی بیده که کلّ مَنْ فی السموات و الأرض بعین
سُرّ بر مظلومیّت این عبد نوحه و ندبه مینماید * و نحن
توکلنا علی الله ربّنا وربّ كلّ شیء ولن اشاهد کلّ مَنْ
فی الملک الا ککفّ من الطین الا الذین هم دخلوا فی
لجّة حبّ الله و عرفانه و كذلك نذکر لک لتکون من
العارفین * و أما ما سألت فیما ورد فی الحدیث بأنّ

ص ۳۵۵

﴿المؤمن حیّ فی الدارین﴾ بلی ذلك حقّ بمثل وجود
الشمس التی أشرقت فی هذا الهواء الذی ظهر فی هذا
السماء الذی کان فی هذا العماء ان أنتم من العارفین *
بل انک لو تثبّت فی حبّک مولاک و تصل إلى المقام
الذی لن تزلّ قدماک یظهر منک ما تُحیی به الدارین
و هذا تنزیل من لدن عزیز علیم * إذأ فاشکر الله بما

رزقك من هذا الكوثر الذي يحيى به أرواح
المقربين ورفعك بالحق وانزل عليك الكلمات التي
بها تمت حجة الله على العالمين * فوالله لو تبدل قطرة
منه على أهل السماوات والأرض لتجد كلها باقية
ببقاء ربك العزيز القدير * معلوم آجناب بوده كه كل
أسماء و صفات و جميع أشياء از آنچه ظاهر و مشهود است
و از آنچه باطن و غير مشهود بعد از كشف حجبات
عن وجهها لن يبقى منها إلا آية الله التي أودعها الله
فيها وهي باقية إلى ما شاء الله ربك و ربّ السموات
و الأرضين * تا چه رسد بمؤمن كه مقصود از آفرينش
وجود و حيات او بوده * و چنانچه اسم ايمان از اول

ص ۳۵۶

لا أول بوده و الى آخر لا آخر خواهد بود * و همچنين
مؤمن باقى وحي بوده و خواهد بود و لم يزل و لا يزال
طائف حول مشيت الله بوده و اوست باقى بقاء الله و دائم
بدوام او و ظاهر بظهور او و باطن بامر او * و اين
مشهود است كه أعلى أفق بقاء مقرّ مؤمنين بالله و آيات
او بوده ابدأ فنا بأن مفعود قدس راه نجويد * كذلك نلقى
عليك من آيات ربك لتستقيم على حبك و تكون من
العارفين * چون جميع اين مسائل مذكوره در أكثر
از الواح مفصل و مبسوط ذكر شده ديگر در اين مقام
بنهايت اختصار مذکور گشت * ان شاء الله اميدواريم
كه بمنتهى افق قدس تجريد فائز شوى و بحقيقت اسفار
كه مقام بقاى بالله است واصل گردى و مثل شمس
در عالم ملك و ملكوت مؤثر و مضى و منير شوى
لا تياس من روح الله و انه لا يياس من جوده إلا
الخاصرون * ثم ذكر من لدنا مصاحبك الذى سمى بالرضا
ثم بشره بما أراد الله ليكون من الفرحين * ثم ذكر
العباد بأن لا يضلوا اذا اتاهم أمر عظيم * قل كونوا مستقيماً

على أمر الله و ذكره و لا تتعدوا عن حدود الله و لا تكونن من المعتدين * بارى اليوم بر جميع لازم كه بمقامى واصل و ثابت شوند كه اكر جميع شياطين ارض جمع شوند كه ايشانرا از صراط الله منحرف نمايند نتوانند و خود را عاجز مشاهده نمايند * قل كونوا يا قوم قهر الله لأعدائه و رحمته لأحباؤه و لا تكونن من الذين غلبت عليهم رطوبات الهوائيه و لن يبقى فيهم أثر الذكور و الأُنثى و يكونن من الهالكين * قوموا يا قوم عن مراقدة الغفلة بنار التي لو يقابلها كل من فى السموات و الأرض لتجدوا أثرها و ان هذا ما يوصيكم الله به لتكونن من العالمين * و اذا وردت مدينة الله ذكر أهلها ثم بشرهم بذكر الله فى ذكر ربهم لتكونن من المستبشرين * ثم ذكر البيت و أهلها و الذين تجد منهم روائح القدس من هذا المنظر المقدس الكريم * ثم بشر الرضا و الذينهم معه من أحبائه الله * ثم ذكرهم من لدنا بذكر جميل * ثم اقصص لهم ما ورد علينا من الذين أرادوا أن يفدوا

أنفسهم فى سبيلنا و كان فى صدورهم غل أكبر من كل جبل باذخ رفيع * كذلك يظهر الله ما فى قلوب الذينهم كفروا و اشركوا بالله رب العالمين * و منهم من اعرض ثم تاب ثم كفر ثم آمن الى أن انتهى بمبدئه فى أسفل الجحيم * ان يا ملأ البيان خافوا عن الله ثم اتقوا فى أنفسكم بحيث لا تعاشرُوا معه و لا تستأنسوا به و لا تجالسوا إياه و لا تكونن من العافلين * ففروا منه إلى الله ربكم ليحفظكم الله عنه و عن شره و عن جنوده كذلك نخبركم بالعدل ليكون رحمة من لدنا

عليكم وعلى الخلائق أجمعين * فوالله لو يكون لكم
نظرة الايمان لتجدوا من وجهه أثر الجحيم * فوالله
يَهَبُ منه روائح الكره التي لو تهبَّ على الممكنات
لَتُقْلِبُهُم الى أسفل السَّافِلين كذلك نتلى عليكم من آيات
الله و نلقى عليكم من كلمات الحكمة و نعلّمكم سبَل
التَّقوى خالصاً لوجه الله العزيز المقتدر القدير * فوالله
يشهد بكفره وجهه و على نفاقه بيّانه و على اعراضه
هيكله ان أنتم من الشّاعرين * و هو يدعى في نفسه

ص ٣٥٩

جوهر الانقطاع كما ادعى الشيطان وقال خلصتُ
وجهي لله رب العالمين * ولذا ما سجدتُ لآدم من
قبل و لن أسجدَ لأتّى لو أسجد لغير الله لأكون اذاً
لمن المشركين * قل يا ملعون انك لو آمنت بالله
لِمَ كفرتَ بعزّه و بهائه و نوره و ضيائه و سلطنته و كبريائه
و قدرته و اقتداره و كنتَ من المعرضين عن الله الذى
خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من كفّ من الطّين
فوالله يا قوم انه لو يذكر الله لن يذكر الآ لمكر الذى
كان فى صدره اتقوا الله و لا تقربوا به يا ملأ
الموحّدين * وانه لو يأمركم بالمعروف يأمركم بالمنكر
لو أنتم من العارفين * إياكم أن لا تطمئنّوا به و لا بما
عنده و لا تقعدوا معه فى مجالس المحبّين * فوالله ما أردنا
فيما ذكرناه لكم الآلحبيّ بكم يا معشر المخلصين * و أنتم
يا معشر البيان فانصروا الرّحمن بقلوبكم و نفوسكم و ألسنكم
و أبدانكم و مالكم و عليكم و لا تكوننّ من الصّابرين *
فوالله يا جنودَ الله و حزيه قد فعل بنا هذا المنافق
ما لا فعل الشيطان بآدم و لا النمروود بالخليل و لا الفرعون

ص ٣٦٠

بموسى و لا اليهود بعيسى و لا أبوجهل بمحمّد و لا

الشَّمر بحسين ولا الدَّجال بقائم ولا السَّفياني بالله المقتدر
المهيمن العزيز الكريم * فوالله يبكى علينا غمام الامر
ثمَّ سحاب الجود ثمَّ أعين المقرَّين * كذلك ورد علينا
في ديار الغربة في سجن الأعداء * قد أخبرناكم بحرف
منه بل أقلَّ منها لتكوننَّ من المَطَّلعين * ولعلَّ
تحدث في قلوبكم نارالمحبة وتنصروننا في كلِّ شأن
ولا تكوننَّ من الغافلين * ثمَّ ذكر المهدى الذى ورد
عليه ما يحزن منه قلوب العارفين * قل يا عبد أن اصطبر
في أمر الله وحكمه ثمَّ استقم في كلِّ شأن ولا تكن
من المضطربين * وان مسَّتكَ الذَّلَّة لاسمى لا تخمد
في نفسك ثمَّ استقم في حبِّك ثمَّ ذكر أيام التي كان
يهبَّ بينكم روائح الله العلى المقتدر العظيم * ثمَّ انقطع
بنفسك وروحك وذاتك عن مثل هؤلاء وكن في
الملك من عبادنا المستقيمين * ثمَّ ذكر المجيد من لدنا
ثمَّ الذين معه من اصفياء الله وأحبائه لتكوننَّ من
الفرحين * قل اياك أن لا تجتمع مع أعداء الله فى مقعد

ص ٣٦١

ولا تسمع منه شيئاً ولو يُتلى عليك من آيات الله
العزيز الكريم * لأن الشَّيطان قد ضلَّ أكثر العباد
بما وافقهم فى ذكر بارئهم بأعلى ما عندهم كما تجدون
ذلك فى مالأ المسلمين بحيث يذكرون الله بقلوبهم
وألستهم ويعملون كلَّ ما أمروا به وبذلك ضلُّوا
وأضلُّوا النَّاس إن أنتم من العالمين * فلَمَّا جاءهم على
بالحقِّ بآيات الله اذاً اعرضوا عنه وكفروا بما جاء به
من لدن حكيم خبير * كذلك يلقى الله عليكم ما يحفظكم
عن دونه رحمةً من عنده على العالمين * ثمَّ ذكر الرَّحيم
من لدنا ليكون متذكراً فى نفسه ويكون من
الذاكرين * قل يا عبد ذكر العباد بما علمك الله ثمَّ اهد
النَّاس إلى رضوان الله ثمَّ امنعهم عن التقرب الى

الشَّيَاطِينِ * قُلْ فَوَاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَكُنْ مِيزَانَ اللَّهِ
إِلَّا حَبَّ اللَّهِ وَأَمْرُهُ ثُمَّ حَبِّي إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ *
إِنَّ الَّذِينَ هُمْ أَعْرَضُوا عَنِّي فَقَدْ أَعْرَضُوا عَنِ اللَّهِ وَإِنَّ
هَذَا حَجَّتِي لَوْ أَنْتُمْ مِنَ النَّاطِرِينَ * وَيَا قَوْمِ قَدَّسُوا
أَبْصَارَكُمْ ثُمَّ قَلُوبَكُمْ ثُمَّ أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا وَجْهَ اللَّهِ عَنِ

ص ۳۶۲

وجوه المشركين ثُمَّ ذَكَرَ الَّذِينَ هُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ ثُمَّ
نُورِهِ وَبِهَائِهِ ثُمَّ بِالَّذِي يَظْهَرُ فِي الْمَسْتَعَاثِ لِيَكُونَ رَحْمَةً
مِنَ لَدُنَّا عَلَيْهِمْ وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي
فَأَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَا تُقْبَلُوا إِلَيْهِ أَبَدًا وَإِنَّ هَذَا مَا رُقِمَ
فِي الْأَوَاحِ عَزَّ حَفِيفُ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

﴿هو المبشر المشفق الكريم﴾

امروز ام کتاب امام وجوه احزاب ذکر
مبدأ و مآب میفرماید. فی الحقیقه ایام ایامیست که
شبه و مثل نداشته و ندارد * طویلی از برای نفوسیکه
زماجیر قوم ایشانرا از حق منع ننمود * بر صراط قائمند
و بامانت و دیانت که از شرائط تقوی الله است مزین
جناب عبدال ۹ علیه بهائی و عنایتی قصد جهات اولیاء
نموده و باطلب کامل و استدعای فاضل از اسماء فضل
و عطا از برای هریک مسألت نموده آنچه را که سبب
و علت ذکر ابدی و ثنای سرمدیست * لذا بحر بیان
بامواج برهان و فضل مقصود عالمیان ظاهر هر موجی

ص ۳۶۳

بذکری ناطق .

﴿موج اول﴾ میفرماید یا معشر الأولیاء

بایامی فائزید که اکثر کتب عالم بذکرش مزین
امروز باید بنور اتحاد بشانی ظاهر باشید که جمیع عالم

از شرق و غرب بآن نور منور گردد *

﴿موج دوم﴾ میفرماید یا قوم امروز احسن طراز عند الله امانت است فضل و عطا از برای نفسی که به این زینت کبری مزین گشته *

﴿موج سوم﴾ میفرماید روحا لکم یا اهل البهاء * لکم ان تظهروا بما یثبُت به تقدیس ذاته عن المثل و الامثال و تنزیه کینونته عما قیل و قال *
﴿موج چهارم﴾ میفرماید یا معشر الاحباب ضَعُوا ما ینزلکم و خذوا ما یرفعکم بهذا الاسم الّذی به هاج عرف الله المقتدر المهیمن القیوم * سبحانک یا الهی و سیدی و سندی احفظ اولیاءک من شرّ أعدائک ثمّ انصرهم بجنود قدرتک و سلطانک ثمّ اجعل کلّ عمل من اعمالهم سراجاً بین اعمال من فی أرضک لتبدّل

ص ۳۶۴

الظلمة بالنور انک أنت مالک الظهور و الحاکم فی يوم النشور. لا إله الا أنت الحقّ علام الغیوب *

﴿بنام یکتا خداوند بیهمتا﴾

حمد و ثنا متغمّسین بحر تجرید را لایق و سزا که در ظلمت ایام و اعتساف انام و احزان وارده و هموم و غموم نازله از توجّه ببحر احدثیه و شمس ابدیه محروم نماندند * سبحات أسماء ایشان را از مالک اشیاء منع نمود * اسما را گذاردند و ببحر معانی توجّه نمودند *
انهم عباد شربوا باسمی القیوم ریحی المختوم * ما سوی الله در نظرشان بمثابة کفی تراب و قبضه رماد بوده و هست * باسم از مالک آن محروم نشدند * باستقامتی بر امر قیام نمودند که فرائض معرضین بیان از آن مضطرب * جلّت قدرته و جلّت عظمتّه و لا إله غیره *
یا ایها الناظر الی أفقی و الناشر لواء نصرتی بالحکمة

والبیان * اشهد انک أردت الاصلاح فی کلّ الاحوال
و نصحت العباد بالبرّ و الفلاح * طوبی لک و لمن

ص ۳۶۵

أحبک لوجهی و سمع قولک فی أمری * نسأل الله
تبارک و تعالی أن یمدک بجنود الغیب و الشّهادة انه ولیّ
المحسنین * قد سبقت رحمته و أحاطت عنایتة * طوبی
لمنصف انصف فی أمره و لعادل نطق بالعدل فیما
ظهر من عنده *

یا ابا الفضل علیک بهائی و عنایتی و رحمتی انچه
در ان أرض واقع شد معلوم و مشهود * تبارک الّذی
منع اصفیاءه عن الفساد و البغی و الفحشاء و امرهم
بالبرّ و الصّلاح و التّقوی * لله الحمد در سیلش کشته
شدید و نکشتید * اولیا را در جمیع أحوال بسکون
و اطمینان و اصلاح امور عباد و تهذیب نفوس و امانت
و دیانت و عصمت و عفت و وصیت نما * انا کنّا معک فی
الهاء و المیم و فاز عملک فیها بعزّ قبولی و شرف رضائی
و فی أرض الیاء بما ینبغی لک فی امر ربک الملهم المشفق
الأمین * بگو ای عباد براستی گفته میشود و براستی
بشنوید حقّ جلّ شأنه ناظر بقلوب عباد بوده
و هست و دون آن از برّ و بحر و زخارف و الوان کل را

ص ۳۶۶

بملوک و سلاطین و امراء و آگذارده چه که لازال
علم ینفعل ما یشاء امام ظهور بازغ و ساطع و متلاًلاً
آنچه امروز لازم است اطاعت حکومت و تمسک
بحکمت * فی الحقیقه زمام حفظ و راحت و اطمینان
در ظاهر در قبضه اقتدار حکومت است حقّ چنین
خواستہ و چنین مقدر فرموده * قسم بآفتاب راستی
که از افق سماء سجن اعظم مشرق و لائح است یک

نفس از مأمورین دولت از یک فوج آریاب عمائم
 عند الله أقدم و أفضل و أرحم است چه که این نفس
 در لیالی و ایام بخدمتی مأمور است که آسایش
 و راحت عباد در اوست و لکن آن فوج در لیالی و ایام
 در فساد و ردّ و سبّ و قتل و تاراج مشغولند * مدّتیست
 که در ایران حضرت سلطان آیده الله تبارک و تعالی
 این مظلومهای عالم را از شرّ آن نفوس حفظ نموده
 و مینماید مع ذلک آرام نگرفته اند * هر یوم شورشی
 برپا و غوغائی ظاهر * امید هست که یکی از ملوک
 لوجه الله بر نصرت این حزب مظلوم قیام نماید و بذکر

ص ۳۶۷

ابدی و ثناء سرمدی فائز شود * قد کتبَ اللهُ علی
 هذا الحزبِ نُصْرَةً مِنْ نَصْرِهِمْ وَ خِدْمَتَهُ وَ الْوَفَاءَ بِعَهْدِهِ
 باید این حزب در جمیع احوال بر خدمت ناصر قیام
 نمایند و لا زال بحبل وفا متمسک باشند * طوبی لمن
 سمع و عمل و ویل للتّارکین * یا قلم دع الذاکَر متوکّلاً
 علی الله المهیمن القیوم * ثم اذکر من صعَد الی الرّفق
 الأعلى بالوجهة الحمراء و اشتعل بنار العشق فی مدینة
 العشق * و قل أوّل نفحة فاحت من مسک المعانی
 و البیان علیک یا من أنفقت روحک فی سبیل الرّحمن
 اشهد أنّک نبذت الأوهام و اقبلت بنور الیقین الی
 مشرق الالهام و اجتذبتک جذبُ النداء الی الأفق
 الأعلى فی آیام فیها اشتعلت نار البغضاء فی صدور
 الذّین نبذوا التّقوی و أنكروا حجة الله مولی الوری
 و ربّ العرش و الثّری * أسألك یا مقصود العالم بهذا
 الدّم الّذی سُفک فی حبّک أنّ تغفر عبادک الذّین
 وفوا بعهدک و میثاقک و اعترفوا بما أنزلت فی
 کتابک المبین * الحمد لك یا اله العالمین *

هُوَ الْعَزِيزُ

لم یزل نفحات قدس از رضوان عنایت الهی
 در وزیدن بوده و لا یزال بروایح عزّ معنوی از یمین عرش
 ربّانی در هبوب خواهد بود * سحاب جود و کرم آنی
 از ابلاغ فیوضات منیعه ساکن نگشت * و غمام
 فضل و رحمت آنی از انزال امطار فیض نیاسود *
 بحمد الله شمس عنایت مشرق است و بدر مکرمت
 از افق عزّت طالع * و لکن نفوس مشغوله و نقوش
 محدوده از این رحمت اصلیه و نعمت سرمدیه ممنوع
 بوده و بحجبات وهمیه و سبحات ظنیه محتجب و محروم
 خواهند بود * معلوم آنجناب بوده که مقصود از آفرینش
 عرفان حقّ و لقای آن بوده و خواهد بود چنانچه
 در جمیع کتب الهیه و صحف متقنه ربّانیه من غیر
 حجاب این مطلب اَحلی و مقصد اعلیٰ مذکور و واضحست
 و هر نفسی که بآن صبح هدایت و فجر احدیت فائز
 شد بمقام قرب و وصل که اصل جنّت و اعلیٰ الجنان است

فائز گردید و بمقام قاب قوسین که ورای سدره
 منتهی است وارد شد و الا در امکانه بعد که اصل نار
 و حقیقت نفی است ساکن بوده و خواهد بود
 اگر چه در ظاهر بر آکراس رفیعه و اعراش منیعه
 جالس باشد * بلی آن سماء حقیقت قادر و مقتدر است
 که جمیع ناس را از شمال بعد و هوی یمین قرب و لقاء
 رساند * لو شاء الله لیکون الناس اُمَّة واحدة و لکن
 مقصود صعود انفس طیبه و جواهر مجرّده است که
 بفطرت اصلیه خود بشاطئ بحر اعظم وارد شوند
 تا طالبان جمال ذوالجلال از عاکفان امکانه ضلال
 و اضلال از یکدیگر مفصول و ممتاز شوند * کذلک

قُدِّر الأمر من قلم عَزَّ منير * ان شاء الله امیدواریم
که آنجناب خود را از صهبای رحمتِ الهی منع نفرمایند
و نظر پاک را باسباب فانیه نیالایند تا از سراب فانی
ببحر باقی واصل شوند * و همچنین سبب عدم ظهور
مظاهر عدل و مطالع فضل باسباب قدرتِ ظاهریه
و غلبه ملکیه همین شئونات فصل و تمیز بوده چه

ص ۳۷۰

اگر آن جوهر قدمِ علی ما کان علیه ظاهر شود
و تجلی فرماید احدی را مجال انکار و اعراض نماند
بلکه جمیع موجودات از مشاهده انوار او منصعق
بلکه فانی محض شوند * دیگر در این مقام مُقْبِل
إلی الله از مُعْرِض بالله منفصل نگردد چنانچه در جمیع
مظاهر قبل این مطلب وضوح یافته و بسمع عالی
رسیده اینست که مشرکین در هر ظهور بدیع و تجلی
منیع چون جمال لا یزال و طلعت بیمثال را در لباس
ظاهر ملکیه مثل سایر ناس مشاهده مینمودند بدین
جهت محتجب گشتند و غفلت نموده بآن سدره
قرب تقرّب نمیجستند بلکه در صدد دفع و قلع و قمع
مقبلین إلی الله برآمده چنانچه در این کور ملاحظه
شد که این همج رعاع گمان نموده اند که بقتل و غارت
و نفی احبای الهی از بلاد توانند سراج قدرت ربانی را
بیفserند و شمس صمدانی را از نور باز دارند غافل از
اینکه جمیع این بلایا بمنزله دهن است برای اشتعال
این مصباح * کذلک یُبَدِّلُ اللهُ ما یشاء و انه علی کلّ

ص ۳۷۱

شیء قدیر * چنانچه از هجرت این مهاجران باین
سمت اشتهاار و علو این امر جمیع امکانه ارض را احاطه
نموده چنانچه اهل این اطراف مطلع شده اند *

و این نصرت را سلطان اُحدیّه بید خود اعلاء فرمود

مِنْ دُونِ اَنْكِه اِحدی مَطَّلَعْ شُود و یا شاعر باشد *

اینست معنی آن شعر پارسی که میگوید *

﴿ تو گرو بُردی اگر جُفت اگر طاق آید ﴾

در هر حال سلطنت و قدرت و غلبه سلطان حقیقی را

ملاحظه فرما و گوش را از کلمات مظاهر نفی و مطالع

قهر پاک و مقدّس فرمائید که عن قریب حق را محیط

بر جمیع و غالب بر کل خواهید دید و دُونِ آن را مفقود

و لا شیء محض ملاحظه خواهید فرمود * اگر چه

بحمد الله حق و مظاهر او همیشه در علوّ ارتفاع و سموّ

امتناع خود بوده بلکه علوّ و سموّ بقول او خلق

شده لو اَنتم ببصر هذا الغلام تنظرون * و دیگر اینکه

این عبد همیشه در ذکر آن دوست بوده و سبقت

دوستی آنجناب از نظر نرفته و ان شاء الله نخواهد رفت

ص ۳۷۲

بشرطها و شروطها و انا مِنْ شروطها * و امیدواریم که

این ذکر را نسیان مقطوع ننماید و این اثبات را محو

از پی نیاید * و امید از ربّ العزّة چنانست که در نهایت

بُعد صوری بمنتهی قرب معنوی فائز باشی چنانچه

كَلَّ مَنْ عَلی الارض میان آنجناب و حضرت مقصود

حجاب نشود زیرا که دُونِ این قرب و بعد مذکور

قریبی عند الله مذکور است که او را شبهی و ضدّی

و مثلی در عالم ملکّیه که امکنه حدود است متصوّر نه

جهدی باید که بالطاف سلطان اُحدیّه بآن مقام

درائی تا از شجره بُعد و اثمار و اوراق او

بالمَرّه پاک و مقدّس گردی * و این

قریبست که ببعده تبدیل نشود

و بدوام الله باقی خواهد بود *

و الله یهدی من

یشاء الی صراط

مستقیم *

ص ۳۷۳

﴿بنام گوینده توانا﴾

ای صاحبان هوش و گوش اول سرش

دوست اینست *

﴿ ای بلبل معنوی ﴾ جز در گلبن معانی جای

مگزین * و ای هدهد سلیمان عشق جز در سبای

جانان وطن مگیر * و ای عنقای بقا جز در قاف وفا

محلّ میپذیر * اینست مکان تو اگر بلا مکان پیر جان

برپری و آهنگ مقام خود رایگان نمائی *

﴿ ای پسر روح ﴾ هر طیرا نظر بر آشیان است

و هر بلبلی را مقصود جمال گل مگر طيور افنده

عباد که بتراب فانی قانع شده از آشیان باقی دور مانده اند

و بگلّهای بعد توجه نموده از گلّهای قرب محروم

گشته اند * زهی حیرت و حسرت و افسوس و دریغ

که بابریقی از امواج بحر رفیق اعلی گذشته اند و از افق

آبهی دور مانده اند *

﴿ ای دوست ﴾ در روضه قلب جز گل عشق

ص ۳۷۴

مکار و از ذیل بلبل حبّ و شوق دست مدار * مصاحبت

ابرار را غنیمت دان و از مرافقت اشرار دست و دل

هر دو بردار *

﴿ ای پسر انصاف ﴾ کدام عاشق جز در وطن

معشوق محلّ گیرد * و کدام طالب که بیمطلوب

راحت جوید * عاشق صادق را حیات در وصال است

و موت در فراق * صدرشان از صبر خالی و قلوبشان
از اضطبار مقدّس * از صد هزار جان درگذرند
و بکوی جانان شتابند *

﴿ ای پسر خاک ﴾ براستی میگویم غافلترین
عباد کسی است که در قول مجادله نماید و برّ برادر خود
تفوّق جوید * بگو ای برادران باعمال خود را
بیارائید نه باقوال *

﴿ ای پسران ارض ﴾ براستی بدانید قلبی که
در آن شائبه حسد باقی باشد البتّه بجبروت باقی من
در نیاید و از ملکوت تقدیس من روائح قدس نشود *
﴿ ای پسر حبّ ﴾ از تو تا رفوف امتناع قرب

ص ۳۷۵

و سدره ارتفاع عشق قدمی فاصله قدّم اول بردار
و قدم دیگر بر عالم قدّم گذار و در سراق خلد وارد شو *
پس بشنو آنچه از قلم عزّ نزول یافت *
﴿ ای پسر عزّ ﴾ در سیل قدس چالاک شو و بر
افلاک انس قدم گذار قلب را بصیقل روح پاک کن
و آهنگ ساحت لولاک نما *

﴿ ای سایه نابود ﴾ از مدارج ظلّ وهم بگذر
و بمعارج عزّ یقین اندرا * چشم حق بگشا تا جمال مبین
بینی و تبارک الله أحسن الخالقین گوئی *

﴿ ای پسر هوی ﴾ براستی بشنو چشم فانی
جمال باقی شناسد * و دل مرده جز بگل پژمرده مشغول
نشود زیرا که هر قرینی قرین خود را جوید و بجنس
خود انس گیرد *

﴿ای پسر تراب﴾ کور شو تا جمال من بینی *
و کور شو تا لحن و صوت ملیح را شنوی * و جاهل
شو تا از علم نصیب بری * و فقیر شو تا از بحر غنای
لا یزالم قسمت بیزوال برداری * کور شو یعنی از

ص ۳۷۶

مشاهده غیر جمال من * و کور شو یعنی از استماع کلام
غیر من * و جاهل شو یعنی از سوای علم من تا با چشم
پاک و دل طیب و گوش لطیف بساحت قدسم درائی *

﴿ای صاحب دو چشم﴾ چشمی بریند و چشمی
برگشا * بریند یعنی از عالم و عالمیان * برگشا یعنی
بجمال قدس جانان *

﴿ای پسران من﴾ ترسم که از نغمه ورقاء فیض
نبرده بدیار فنا راجع شوید * و جمال گل ندیده بآب
و گل باز گردید *

﴿ای دوستان﴾ بجمال فانی از جمال باقی
مگذرید * و بخاکدان ترابی دل میندید *

﴿ای پسر روح﴾ وقتی آید که بلبل قدس معنوی
از بیان اسرار معانی ممنوع شود * و جمیع از نغمه رحمانی
و ندای سبحانی ممنوع گردید *

﴿ای جوهر غفلت﴾ دریغ که صد هزار لسان
معنوی در لسانی ناطق * و صد هزار معانی غیبی در لحنی
ظاهر ولکن گوش نه تا بشنود و قلبی نه تا حرفی بیابد *

ص ۳۷۷

﴿ای همگنان﴾ ابواب لا مکان بازگشته و دیار
جانان از دم عاشقان زینت یافته و جمیع از این شهر
روحانی محروم مانده اند الا قلیلی و از آن قلیل هم با قلب
طاهر و نفس مقدّس مشهود نگشت الا اقلّ قلیلی *

﴿ای اهل فردوس برین﴾ اهل یقین را اخبار
نمائید که در فضای قدس قرب رضوان روضه جدیدی
ظاهر گشته و جمیع اهل عالین و هیاکل خلد برین
طائف حول آن گشته اند پس جهدی نمائید تا بآن مقام
درآئید و حقائق اُسرار عشق را از شقایقش جوئید
و جمیع حکمت‌های بالغه اُحدیه را از اثمار باقیه‌اش بیابید
قرت اُبصار اُلدین هم دخلوا فیه آمین *

﴿ای دوستان من﴾ آیا فراموش کرده‌اید آن
صبح صادق روشنی را که در ظلّ شجره اُنیسا که در
فردوس اعظم غرس شده جمیع در آن فضای قدس
مبارک نزد من حاضر بودید و بسه کلمه طیبه تکلم
فرمودم و جمیع آن کلماترا شنیده و مدهوش گشتید
و آن کلمات این بود *

ص ۳۷۸

﴿ای دوستان﴾ رضای خود را بر رضای من
اختیار مکنید و آنچه برای شما نخواهم هرگز نخواهید
و با دل‌های مرده که بآمال و آرزو آلوده شده نزد من
میائید * اگر صدر را مقدّس کنید حال آن صحرا و آن
فضا را بنظر در آرید و بیان من بر همه شما معلوم شود *

﴿در سطر هشتم از اسطر قدس که در لوح
پنجم از فردوس است میفرماید﴾
﴿ای مرده‌گان فراش غفلت﴾ قرن‌ها گذشت

و عمرگرانمایه را بانتهای رسانده‌اید و نفس پاک‌ی از شما
بساحت قدس ما نیامد * در ابحر شرک مستغرقید و کلمه
توحید بر زبان میرانید * مبعوض مرا محبوب خود
دانسته‌اید و دشمن مرا دوست خود گرفته‌اید و در
ارض من بکمال خرّمی و سرور مشی مینمائید و غافل
از آنکه زمین من از تو بیزار است و اشیای ارض
از تو در گریز * اگر فی الجملة بصر بگشائی صد هزار
حزن را از این سرور خوشتر دانی * و فنا را از این حیات
نیکوتر شمیری *

ص ۳۷۹

﴿ ای خاک متحرک ﴾ من بتو مأنوسم و تواز من
مأیوس * سیف عصیان شجره امید تو را بریده و در جمیع
حال بتو نزدیکم و تو در جمیع احوال از من دور و من
عزت بی‌زوال برای تو اختیار نمودم و تو ذلت بی‌منتهی
برای خود پسندیدی * آخر تا وقت باقی مانده رجوع
کن و فرصت را مگذار *

﴿ ای پسر هوی ﴾ اهل دانش و بینش سالها
کوشیدند و بوصول ذوالجلال فائز نگشتند و عمرها
دویدند و بلقای ذوالجمال نرسیدند * و تو نادویده بمنزل
رسیده و ناطلبیده بمطلب واصل شدی * و بعد از جمیع
این مقام و رتبه بحجاب نفس خود چنان محتجب
ماندی که چشمت بجمال دوست نیفتاد و دستت بدامن
یار نرسید * فتعجبوا من ذلک یا اولی الأبصار *

﴿ ای اهل دیار عشق ﴾ شمع باقی را اریاح فانی
احاطه نموده * و جمال غلام روحانی در غبار تیره ظلمانی
مستور مانده * سلطان سلاطین عشق در دست
رعایای ظلم مظلوم * و حمامه قدسی در دست جغدان

ص ۳۸۰

گرفتار * جمیع اهل سرادق ابھی و ملاً اعلیٰ نوحه
و ندبه مینمایند * و شما در کمال راحت در ارض غفلت
اقامت نموده اید و خود را هم از دوستان خالص محسوب
داشته اید * فباطل ما أنتم تظنون *

﴿ ای جهلای معروف بعلم ﴾ چرا در ظاهر
دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من شده اید *
مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر درّی
و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت
کاروانهای مدینه و دیار من است *

﴿ ای بظاهر آراسته و بیاطن کاسته ﴾ مثل شما
مثل آب تلخ صافیست که کمال لطافت و صفا از آن
در ظاهر مشاهده شود چون بدست صراف ذائقه
أحدیه افتد قطره از آن را قبول نفرماید * بلی تجلی آفتاب
در تراب و مرآت هر دو موجود ولکن از فرقدان
تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان *

﴿ ایدوست لسانی من ﴾ قدری تأمل اختیار کن
هرگز شنیده ئی که یار و اغیار در قلبی بگنجد * پس اغیار را

ص ۳۸۱

بران تا جانان بمنزل خود در آید *

﴿ ای پسر خاک ﴾ جمیع آنچه در آسمانها و زمین است
برای تو مقرر داشتم مگر قلوبرا که محلّ نزول
تجلی جمال و اجلال خود معین فرمودم * و تو منزل و محلّ
مرا بغیر من گذاشتی چنانچه در هر زمان که ظهور

قدس من آهنگ مکان خود نمود غیر خود را یافت
اغیار دید و لا مکان بحرم جانان شتافت * و مع ذلک ستر
نمودم و سرنگشودم و خجالت ترا نپسندیدم *

﴿ ای جوهر هوی ﴾ بسا سحرگهان که از
مشرق لا مکان بمکان تو آمدم و ترا در بستر راحت
بغیر خود مشغول یافتم و چون برق روحانی بغمام عز
سلطانی رجوع نمودم و در مکامن قرب خود نزد جنود
قدس اظهار نداشتم *

﴿ ای پسر جود ﴾ در بادیه‌های عدم بودی
و ترا بمدد تراب أمر در عالم ملک ظاهر نمودم * و جمیع
ذرات ممکنات و حقائق کائنات را بر تربیت تو گماشتم
چنانچه قبل از خروج از بطن أم دو چشمه شیر منیر

ص ۳۸۲

برای تو مقرر داشتم و چشمها برای حفظ تو گماشتم
و حب ترا در قلوب القا نمودم و بصرف جود ترا در
ظل رحمتم پروردم و از جوهر فضل و رحمت ترا حفظ
فرمودم * و مقصود از جمیع این مراتب آن بود که
بجبروت باقی ما درائی و قابل بخششهای غیبی ما شوی
و تو غافل چون بشمر آمدی از تمامی نعیم غفلت نمودی
و بگمان باطل خود پرداختی بقسمی که بالمره فراموش
نمودی و از باب دوست بایوان دشمن مقرر یافتی
و مسکن نمودی *

﴿ ای بنده دنیا ﴾ در سحرگهان نسیم عنایت
من بر تو مرور نمود و ترا در فراش غفلت خفته یافت
و بر حال تو گریست و باز گشت *

﴿ ای پسر ارض ﴾ اگر مرا خواهی جز مرا
مخواه و اگر ارادهٔ جمالم داری چشم از عالمیان بردار
زیرا که ارادهٔ من و غیر من چون آب و آتش در یکدل
و قلب نگنجد *

﴿ ای بیگانه با بیگانه ﴾ شمع دلت برافروخته

ص ۳۸۳

دست قدرت من است آنرا بیادهای مخالف نفس
و هوی خاموش مکن * و طیب جمیع علت‌های تو ذکر
من است فراموشش منما * حبّ مرا سرمایهٔ خود کن
و چون بصر و جان عزیزش دار *

﴿ ای برادر من ﴾ از لسان شکرینم کلمات نازنینم
شنو * و از لب نمکینم سلسبیل قدس معنوی بیاشام
یعنی تخم‌های حکمت لدنیم را در ارض طاهر قلب
بیفشان و آب یقین آتش ده تا سنبلات علم و حکمت
من سرسبز از بلدهٔ طیبه انبات نماید *

﴿ ای اهل رضوان من ﴾ نهال محبت و دوستی
شما را در روضهٔ قدس رضوان بید ملاحظت غرس
نمودم و بنیسان مرحمت آتش دادم حال نزدیک بشمر
رسیده جهدی نمائید تا محفوظ ماند و بنار امل
و شهوت نسوزد *

﴿ ای پسر تراب ﴾ حکمای عباد آنانند که تا سمع
نیابند لب نگشایند چنانچه ساقی تا طلب نبیند ساغر
نبخشد * و عاشق تا بجمال معشوق فائز نشود از جان

ص ۳۸۴

نخروشد * پس باید حبه های حکمت و علم را در ارض
طیبه قلب مبدول دارید و مستور نمائید تا سنبلات
حکمت الهی از دل برآید نه از گل *

﴿ در سطر اول لوح مذکور و مسطور است
و در سراق حفظ الله مستور ﴾
﴿ ای بنده من ﴾ ملک بیزوال را بانزالی از دست
منه * و شاهنشهی فردوس را بشهوتی از دست مده
اینست کوثر حیوان که از معین قلم رحمن ساری گشته
طوبی للشارین *

﴿ ای پسر روح ﴾ قفص بشکن و چون همای
عشق بهوای قدس پرواز کن * و از نفس بگذر و با نفس
رحمانی در فضای قدس ربانی بیارام *

﴿ ای پسر رماد ﴾ براحت یومی قانع مشو
و از راحت بیزوال باقیه مگذر * و گلشن باقی عیش
جاودانرا بگلخن فانی ترا بی تبدیل منما * از زندان
بصحراهای خوش جان عروج کن * و از قفص امکان
برضوان دلکش لا مکان بخرام *

ص ۳۸۵

﴿ ای بنده من ﴾ از بند ملک خود را رهائی
بخش و از حبس نفس خود را آزاد کن وقت را غنیمت
شمر زیرا که این وقت را دیگر نبینی و اینزمان را
هرگز نیابی *

﴿ ای فرزند کنیز من ﴾ اگر سلطنت باقی
بینی البته بکمال جد از ملک فانی درگذری و لکن
ستر آنرا حکمتها است و جلوه این را رمزها جز افئده

پاک ادراک ننماید *

﴿ ای بنده من ﴾ دل را از غلّ پاک کن و
بی حسد بیساط قدس أحد بخرام *

﴿ ای دوستان من ﴾ در سیل رضای دوست
مشی نمائید و رضای او در خلق او بوده و خواهد بود
یعنی دوست بیرضای دوست خود در بیت او وارد
نشود و در اموال او تصرف ننماید و رضای خود را
بر رضای او ترجیح ندهد و خود را در هیچ امری
مقدم نشمارد * فتفکروا فی ذلک یا اولی الافکار *

﴿ ای رفیق عرشی ﴾ بد مشنو و بد مبین و خود را

ص ۳۸۶

ذلیل مکن و عویل برمیاری یعنی بد مگو تا نشنوی
و عیب مردم را بزرگ مدان تا عیب تو بزرگ ننماید
و ذلت نفسی مپسند تا ذلت تو چهره نگشاید * پس با دل
پاک و قلب طاهر و صدر مقدس و خاطر منزّه در آیام
عمر خود که اقل از آنی محسوسست فارغ باش تا بفرغت
از این جسد فانی بفردوس معانی راجع شوی و در
ملکوت باقی مقرّیابی *

﴿ وای وای ای عاشقان هوای نفسانی ﴾

از معشوق روحانی چون برق گذشته اید و بخیال شیطانی
دل محکم بسته اید * ساجد خیالید و اسم آنرا حق
گذاشته اید * و ناظر خارید و نام آنرا گل گذارده اید *
نه نفس فارغی از شما برآمد * و نه نسیم انقطاعی از ریاض
قلوبتان وزید * نصایح مشفقانه محبوبرا بباد داده اید
و از صفحه دل محو نموده اید و چون بهائم در سبزه زار

شهوٲ و امل تعیش مینمائید *

﴿ ای برادران طریق ﴾ چرا از ذکر نگار
غافل گشته‌اید و از قرب حضرت یار دور مانده‌اید

ص ۳۸۷

صِرْف جمال در سِرادق بيمثال بر عرش جلال مستوی
و شما بهوای خود بج‌دال مشغول گشته‌اید * روائح
قدس میوزد و نسائم جود در هبوب و کلّ بزکام مبتلا
شده‌اید و از جمیع محروم مانده‌اید * زهی حسرت بر شما
و علی‌الذین هم یمشون علی‌اعقابکم و علی‌اثرأقدامکم
هم یمرون *

﴿ ای پسران آمال ﴾ جامه غرور را از تن بر آرید
و ثوب تکبر از بدن بیندازید *

﴿ در سطر سیم از اسطر قدس که در لوح یاقوتی
از قلم خفی ثبت شده اینست ﴾

﴿ ای برادران ﴾ با یکدیگر مدارا نمائید و از دنیا
دل بردارید * بعزت افتخار منمائید و از ذلت ننگ مدارید
قسم بجمال که کلّ را از تراب خلق نمودم و البتّه بخاک
راجع فرمایم *

﴿ ای پسران تراب ﴾ أغنیا را از ناله سحرگاهی
فقرا اخبار کنید که مبادا از غفلت بهلاکت افتند و از
سدره دولت بی نصیب مانند * الکرّم و الجود من

ص ۳۸۸

خصالی فهنیئاً لمن تزین بخصالی *

﴿ ای سازج هوی ﴾ حرص را باید گذاشت
و بقناعت قانع شد * زیرا که لازال حریص محروم بوده
و قانع محبوب و مقبول *

﴿ ای پسر کنیز من ﴾ در فقر اضطراب
نشاید و در غنا اطمینان نباید * هر فقیر را غنا در پی * و هر
غنا را فنا از عقب و لکن فقر از ماسوی الله نعمتی است
بزرگ حقیر بشمارید * زیرا که در غایت آن غنای
بالله رخ بگشاید و در این مقام (أنتم الفقراء) مستور
و کلمه مبارکه (و الله هو الغني) چون صبح صادق از
افق قلب عاشق ظاهر و باهر و هویدا و آشکار شود
و بر عرش غنا متمکن گردد و مقرب یابد *

﴿ ای پسران غفلت و هوی ﴾ دشمن مرا در
خانه من راه داده‌اید و دوست مرا از خود رانده‌اید
چنانچه حبّ غیر مرا در دل منزل داده‌اید * بشنوید
بیان دوست را و برضوانش اقبال نمائید * دوستان ظاهر
نظر بمصلحت خود یکدیگر را دوست داشته و دارند

ص ۳۸۹

ولکن دوست معنوی شما را لاجل شما دوست داشته
و دارد بلکه مخصوص هدایت شما بلایای لا تحصی
قبول فرموده * بچنین دوست جفا مکنید و بکوش
بشتابید * اینست شمس کلمه صدق و وفا که از أفق
أصبح مالک أسماء اشراق فرموده * افتحوا آذانکم
لاصغاء كلمة الله المهيمن القيوم *

﴿ ای مغروران بأموال فانیه ﴾ بدانید که غنا
سدیست محکم میان طالب و مطلوب و عاشق و معشوق
هرگز غنی بر مقرب وارد نشود و بمدینه رضا

و تسلیم در نیاید مگر قلیلی * پس نیکو است حال آن
غنی که غنا از ملکوت جاودانی منعش ننماید و از دولت
ابدی محرومش نگرداند * قسم باسم أعظم که نور آن
غنی أهل آسمان را روشنی بخشد چنانچه شمس أهل
زمین را *

﴿ ای اغنیای ارض ﴾ فقراء امانت منند
در میان شما * پس امانت مرا درست حفظ نمائید
و براحتم نفس خود تمام نپردازید *

ص ۳۹۰

﴿ ای فرزند هوی ﴾ از آرایش غنا پاک شو
و با کمال آسایش در افلاک فقر قدم گذار تا خمر بقا
از عین فنا بیاشامی *

﴿ ای پسر من ﴾ صحبت اشرار غم بیفزاید
و مصاحبت ابرار زنگ دل بزداید * من أراد أن
يَأْنَسَ مع الله فليَأْنَسْ مع أحبائه و من أراد أن يسمعَ
كلامَ الله فليسمعَ كلمات أصفیائه *

﴿ زینهار ای پسر خاک ﴾ با اشرار الفت مگیر
و مؤانست مجوکه مجالست اشرار نور جانرا بنار
حسبان تبدیل نماید *

﴿ ای پسر کنیز من ﴾ اگر فیض روح القدس
طلبی با احرار مصاحب شو * زیرا که ابرار جام باقی از
کف ساقی خلد نوشیده اند * و قلب مرده گانرا چون
صبح صادق زنده و منیر و روشن نمایند *

﴿ ای غافلان ﴾ گمان مبرید که اسرار قلوب

مستور است بلکه بیقین بدانید که بخط جلی مستور
گشته و در پیشگاه حضور مشهود *

ص ۳۹۱

﴿ ای دوستان ﴾ براستی میگویم که جمیع
آنچه در قلوب مستور نموده‌اید نزد ما چون روز
واضح و ظاهر و هویدا است ولکن ستر آنرا سبب
جود و فضل ما است نه استحقاق شما *

﴿ ای پسر انسان ﴾ شبنمی از ژرف دریای رحمت
خود بر عالمیان مبذول داشتم و احدی را مُقْبِل نیافتم
زیرا که کلّ از خمر باقی لطیف توحید بماء کثیف
ننید اقبال نموده‌اند و از کأس جمال باقی بجام فانی
قانع شده‌اند * فبئس ما هم به یقنعون *

﴿ ای پسر خاک ﴾ از خمر بی مثال محبوب
لا یزال چشم میپوش * و بخمر کدره فانیه چشم مگشا
از دست ساقی احدیه کوؤوس باقیه برگیر تا همه هوش
شوی و از سروش غیب معنوی شنوی *
﴿ بگو ای پست فطرتان ﴾ از شراب باقی
قدسم چرا بآب فانی رجوع نمودید *

﴿ بگو ای اهل ارض ﴾ براستی بدانید که
بلای ناگهانی شما را در پی است * و عقاب عظیمی از

ص ۳۹۲

عقب * گمان مبرید که آنچه را مرتکب شدید از نظر
محو شده * قسم بجمال که در الواح زیرجدی از قلم جلی
جمیع اعمال شما ثبت گشته *

﴿ ای ظالمان ارض ﴾ از ظلم دست خود را
کوتاه نمائید که قسم یاد نموده‌ام از ظلم احدی نگذرم
و این عهدیست که در لوح محفوظ محتوم داشتم
و بخاتم عزّ مختوم *

﴿ ای عاصیان ﴾ بردباری من شما را جری
نمود * و صبر من شما را بغفلت آورد که در سیب‌های
مهلک خطرناک بر مراکب نار نفس بیباک میرانید
گویا مرا غافل شمرده‌اید و یا بی خبر انگاشته‌اید *

﴿ ای مهاجران ﴾ لسان مخصوص ذکر من است
بغیبت می‌لائید و اگر نفس ناری غلبه نماید
بذکر عیوب خود مشغول شوید نه بغیبت خلق من
زیرا که هر کدام از شما بنفس خود ابصر و اعرفید
از نفوس عباد من *

﴿ ای پسران وهم ﴾ بدانید چون صبح نورانی

ص ۳۹۳

از آفاق قدس صمدانی بر دمد البتّه اسرار و اعمال شیطانی
که در لیل ظلمانی معمول شده ظاهر شود و بر عالمیان
هویدا گردد *

﴿ ای گیاه خاک ﴾ چگونه است که با دست
آلوده بشکر مباشرت جامه خود نمائی و با دل آلوده
بکثافت شهوت و هوی معاشرت را جوئی و بممالک
قدسم راه خواهی * هیهات هیهات عما انتم تریدون *

﴿ ای پسران آدم ﴾ کلمه طیبه و اعمال طاهره
مقدّسه بسماء عزّ احدیه صعود نماید جهد کنید تا

أعمال از غبار ریا و کدورت نفس و هوی پاک شود
و بساحت عزّ قبول درآید چه که عنقریب صرّافان
وجود در پیشگاه حضور معبود جز تقوای خالص
نپذیرند و غیر عمل پاک قبول نمایند اینست آفتاب
حکمت و معانی که از افق فم مشیّت ربّانی اشراق
فرمود طوبی للمقبلین *

﴿ ای پسر عیش ﴾ خوش ساحتی است
ساحت هستی اگر اندر آئی و نیکو بساطی است

ص ۳۹۴

بساط باقی اگر از ملک فانی برتر خرامی * و ملیح است
نشاط مستی اگر ساغر معانی از ید غلام الهی بیاشامی
اگر باین مراتب فائز شوی از نیستی و فنا و محنت
و خطا فارغ گردی *

﴿ ای دوستان من ﴾ یاد آورید آن عهدی را که
در جبل فاران که در بقعه مبارکه زمان واقع شده با من
نموده‌اید و ملأ اعلی و أصحاب مدین بقا را بر آن عهد
گواه گرفتم و حال احدیرا بر آن عهد قائم نمیینم البتّه
غرور و نافرمانی آنرا از قلوب محو نموده بقسمی که اثری
از آن باقی نمانده و من دانسته صبر نمودم و اظهار نداشتم *

﴿ ای بنده من ﴾ مَثَلِ تو مثل سیف پر جوهری
است که در غلاف تیره پنهان باشد و باین سبب قدر
آن بر جوهریان مستور ماند * پس از غلاف نفس
و هوی بیرون آی تا جوهر تو بر عالمیان هویدا
و روشن آید *

﴿ ای دوست من ﴾ تو شمس سماء قدس منی

خود را بکسوف دنیا میالای * حجاب غفلت را خرق

ص ۳۹۵

کن تا بی پرده و حجاب از خلف سحاب بدرآئی و جمیع
موجودات را بخلعت هستی بیارائی *

﴿ ای ابناء غرور ﴾ بسלטنت فانیه ایامی

از جبروت باقی من گذشته و خود را باسباب زرد
و سرخ میآرائید و بدین سبب افتخار مینمائید * قسم
بجمال که جمیع را در خیمه یکرنگ تراب در آورم و همه
این رنگهای مختلفه را از میان بردارم مگر کسانی که
برنگ من درآیند و آن تقدیس از همه رنگها است *

﴿ ای ابناء غفلت ﴾ بیادشاهی فانی دل مبندید

و مسرور مشوید * مثل شما مثل طیر غافلی است که
بر شاخه باغی در کمال اطمینان بسراید و بغتة صیاد
أجل او را بخاک اندازد دیگر از نغمه و هیکل و رنگ
او اثری باقی نماند * پس پند گیرید ای بنده گان هوی *

﴿ ای فرزند کنیز من ﴾ لازال هدایت باقوال

بوده و این زمان بافعال گشته * یعنی باید جمیع أفعال
قدسی از هیکل انسانی ظاهر شود چه که در أقوال
کل شریکند ولکن أفعال پاک و مقدس مخصوص

ص ۳۹۶

دوستان ما است پس بجان سعی نمائید تا بافعال از جمیع
ناس ممتاز شوید * کذلک نصحناکم فی لوح قدس منیر *

﴿ ای پسر انصاف ﴾ در لیل جمال هیکل بقا

از عقبه زمردی وفا بسدره منتهی رجوع نمود و گریست

گریستنی که جمیع ملاً عالین و کروبین از ناله او
 گریستند و بعد از سبب نوحه و ندبه استفسار شد
 مذکور داشت که حسب الأمر در عقبه وفا منتظر
 ماندم و رائقه وفا از اهل ارض نیافتم و بعد آهنگ
 رجوع نمودم * ملحوظ افتاد که حمامات قدسی چند
 در دست کلاب ارض مبتلا شده اند * در این وقت
 حوریه الهی از قصر روحانی بی ستر و حجاب دوید *
 و سؤال از اسامی ایشان نمود و جمیع مذکور شد الا
 اسمی از اسماء * و چون اصرار رفت حرف اول اسم از
 لسان جاری شد اهل غرفات از مکامن عز خود بیرون
 دویدند * و چون بحرف دوّم رسید جمیع بر تراب ریختند
 در آن وقت ندا از مکمن قرب رسید زیاده بر این جائز نه
 انا کنا شهداء علی ما فعلوا و حینئذ کانوا یفعلون *

ص ۳۹۷

﴿ ای فرزند کنیز من ﴾ از لسان رحمن سلسبیل
 معانی بنوش و از مشرق بیان سبحان اشراق أنوار
 شمس تبیان من غیر ستر و کتمان مشاهده نما * تخمهای
 حکمت لدنیم را در ارض طاهر قلب بیفشان و آب
 یقین آبش ده تا سنبلات علم و حکمت من سرسبز
 از بلده طیبه انبات نماید *

﴿ ای پسر هوی ﴾ تا کی در هوای نفسانی
 طیران نمائی پر عنایت فرمودم تا در هوای قدس معانی
 پرواز کنی نه در فضای وهم شیطانی * شانه مرحمت
 فرمودم تا گیسوی مشکینم شانه نمائی نه گلویم بخراشی

﴿ ای بندگان من ﴾ شما اشجار رضوان منید
 باید با ثمار بدیعه منیعه ظاهر شوید تا خود و دیگران
 از شما منتفع شوند * لذا بر کلّ لازم که بصنائع

و اکتساب مشغول گردند * اینست أسباب غنا
یا أولى الألباب و انّ الأمور معلّقة بأسبابها و فضل الله
یغنیکم بها * و أشجار بی ثمار لائق نار بوده و خواهد بود *

﴿ ای بنده من ﴾ پست ترین ناس نفوسی

ص ۳۹۸

هستند که بی ثمر در ارض ظاهرند و فی الحقیقة از اموات
محسوبند بلکه اموات از آن نفوس معطله مهمله
أرجح عند الله مذکور *

﴿ ای بنده من ﴾ بهترین ناس آناند که باقتراف
تحصیل کنند و صرف خود و ذوی القربی نمایند حباً
لله ربّ العالمین *

﴿ ای دوستان من ﴾ سراج ضلالت را خاموش
کنید و مشاعل باقیه هدایت در قلب و دل برافروزید
که عنقریب صرافان وجود در پیشگاه حضور معبود
جز تقوای خالص نپذیرند و غیر عمل پاک قبول ننمایند *
عروس معانی بدیعه که و رای پرده‌های
بیان مستور و پنهان بود بعنایت الهی و الطاف ربانی
چون شعاع منیر جمال دوست ظاهر و هویدا شد
شهادت میدهم ای دوستان که نعمت تمام و حجّت
کامل و برهان ظاهر و دلیل ثابت آمد دیگر تا همّت شما
از مراتب انقطاع چه ظاهر نماید کذلک تمت النعمة علیکم
و علی من فی السموات و الارضین و الحمد لله ربّ العالمین *

ص ۳۹۹

کتاب عهدی

اگر آفاق اعلی از زخرف دنیا خالیست و لکن

در خزائن توکل و تفویض از برای وراث میراث
 مرغوب لا عدل له گذاشتیم * گنج نگذاشتیم
 و بر رنج نیفزودیم * ایم الله در ثروت خوف مستور
 و خطر مکنون * انظروا ثم اذکروا ما أنزله الرحمن
 فی الفرقان (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لِمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالاً
 وَ عَدَدَهُ) ثروت عالمرا وفائی نه * آنچه را فنا أخذ نماید
 و تغییر پذیرد لایق اعتنا نبوده و نیست مگر علی قدر
 معلوم * مقصود این مظلوم از حمل شداید و بلایا و انزال
 آیات و اظهار بیّنات اخماد نار ضغینه و بغضاء بوده که
 شاید آفاق افتده اهل عالم بنور اتفاق منور گردد
 و باسایش حقیقی فائز * و از أفق لوح الهی نیر
 این بیان لائح و مُشْرِق باید کلّ بان ناظر باشند *
 ای اهل عالم شما را وصیت مینمایم بآنچه سبب ارتفاع
 مقامات شما است * بتقوی الله تمسک نمائید و بذیل

ص ۴۰۰

معروف تشبث کنید * براستی میگویم لسان از برای
 ذکر خیر است او را بگفتار زشت میالائید * عفا الله
 عما سلف * از بعد باید کلّ بما ینبغی تکلم نمایند *
 از لعن و طعن و ما یتکدّره الانسان اجتناب نمایند *
 مقام انسان بزرگست * چندی قبل اینکلمه علیا
 از مخزن قلم ابھی ظاهر * امروز روزیست بزرگ
 و مبارک آنچه در انسان مستور بوده امروز ظاهر شده
 و میشود * مقام انسان بزرگست اگر بحق و راستی
 تمسک نماید و بر امر ثابت و راسخ باشد * انسان حقیقی
 بمتابۀ آسمان لدی الرحمن مشهود * شمس و قمر سمع و بصر
 و انجم او اخلاق منیره مضيئه * مقامش أعلى المقام
 و آثارش مربی امکان * هر مقبلی الیوم عرف قمیصرا
 یافت و بقلب طاهر بافق أعلى توجه نمود او از اهل
 بهاء در صحیفه حمراء مذکور * خُذْ قَدَحَ عِنَائِتِي بِاسْمِي ثُمَّ

اشرب منه بذكرى العزيز البديع * ای اهل عالم
مذهب الهی از برای محبت و اتحاد است اورا سبب
عداوت و اختلاف نمائید * نزد صاحبان بصر و اهل

ص ۴۰۱

منظر اکبر آنچه سبب حفظ و علت راحت و آسایش
عباد است از قلم اعلی نازل شده و لکن جهال ارض چون
مرئای نفس و هوسند از حکمتهای بالغه حکیم
حقیقی غافلند و بظنون و اوهام ناطق و عامل * یا اولیاء الله
و أمناءه ملوک مظاهر قدرت و مطالع عزت و ثروت
حقند درباره ایشان دعا کنید * حکومت ارض بان
نفوس عنایت شد و قلوب را از برای خود مقرر داشت
نزاع و جدال را نهی فرمود نهیاً عظیماً فی الكتاب *
هذا أمر الله فی هذا الظهور الأعظم و عصمه من حکم
المحو و زینه بطراز الاثبات انه هو العليم الحکیم *
مظاهر حکم و مطالع امر که بطراز عدل و انصاف
مزینند بر کل اعانت آن نفوس لازم * طوبی للأمرء
و العلماء فی البهاء أولئك أمنائي بین عبادی و مشارق
أحکامی بین خلقتی * علیهم بهائي و رحمتی و فضلی الّذي
أحاط الوجود * در کتاب اقدس در اینمقام نازل شده
آنچه که از آفاق کلماتش انوار بخشش الهی لامع
و ساطع و مشرق است * یا أغصاني در وجود قوت عظیمه

ص ۴۰۲

و قدرت کامله مکنون و مستور باو و جهت اتحاد او ناظر
باشید نه باختلافات ظاهره از او * وصیة الله آنکه باید
أغصان و أفنان و منتسبین طراً بغصن أعظم ناظر باشند *
انظروا ما أنزلناه فی کتابی الأقدس * اذا غیض بحر
الوصال و قضی کتاب المبدأ فی المال توجّهوا الی من
اراده الله الّذي إنشعب من هذا الأصل القديم *

مقصود از این آیه مبارکه غضن أعظم بوده * کذلک
أظهرنا الأمر فضلاً من عندنا وأنا الفضال الكريم
قد قدر الله مقام الغصن الأكبر بعد مقامه أنه هو
الآمر الحكيم * قد اصطفينا الأكبر بعد الأعظم
أمراً من لدن عليم خبير * محبت أغصان بر كل لازم
ولكن ما قدر الله لهم حقاً في أموال الناس * يا أغصاني
وأفئاني وذوي قرابتي نوصيكم بتقوى الله وبمعروف
وبما ينبغي وبما ترتفع به مقاماتكم * براستی میگویم
تقوی سردار أعظم است از برای نصرت أمر الهی *
وجنودیکه لایق این سردارست اخلاق و أعمال طیبه
طاهرة مرضیه بوده و هست * بگوای عباد أسباب

ص ۴۰۳

نظم را سبب پریشانی منماید * وعلت اتحاد را علت
اختلاف مسازید * امید آنکه أهل بهاء بکلمه مبارکه
قل کل من عند الله ناظر باشند * و اینکلمه علیا بمثابه
آبست از برای اطفاء نار ضغینه و بغضاء که در قلوب
و صدور مکنون و مخزون است * احزاب مختلفه از این
کلمه واحده بنور اتحاد حقیقی فائز میشوند * انه
يقول الحق و يهدى السبيل و هو المقتدر العزيز الجميل
احترام و ملاحظه أغصان بر كل لازم لا عزاز أمر
و ارتفاع کلمه * و این حکم از قبل و بعد در کتب الهی
مذکور و مسطور * طویبی لمن فاز بما أمر به من لدن أمر
قدیم * و همچنین احترام حرم و آل الله و افئان و منتسبین
نوصیکم بخدمة الامم و اصلاح العالم * از ملکوت
بیان مقصود عالمیان نازل شد آنچه که سبب حیات
عالم و نجات امم است * نصایح قلم أعلى را بگوش
حقیقی اصغا نمائید * انها خیر لکم عمّا علی الارض * یشهد
بذلک کتابی العزيز البديع *

﴿ هو السميع البصير ﴾

سبحانك يا من بك أشرق نير المعاني من
أفق سماء البيان * وتزيّنت عوالم العلم والحكمة بأنوار
الحجّة والبرهان * أسألك ببحار رحمتك وسماء عنايتك
وبأمرك الذي به هديت المخلصين إلى بحر عرفانك
والموحدين إلى شمس عطائك بأن تؤيد عبادك على
ذكرك وثنائك * ثمّ قدر لهم ما قدرته للذين أقروا
بوحدايتك وفردانيتك وما بدّلوا نعمتك وما أنكروا
حقك وما جادلوا بآياتك وما نقضوا عهدك وميثاقك
وأنفقوا أرواحهم لاعلاء كلمتك العليا و اظهار أمرك
يا مولى الورى فى ناسوت الانشاء * اى ربّ أنزل عليهم
من سماء فضلك أمطار رحمتك وقدر لهم ما تقرّ به
العيون وتفرح به القلوب وتطمئنّ به النفوس أنك
أنت المقتدر على ما تشاء وفى قبضتك من فى ملكوت
الأمر والخلق تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد * أنك انت
الله الفرد الواحد العزيز الحميد * اى ربّ ترانى مقبلا

اليك وآملاً بدائع فضلك وكرمك * أسألك يا الهى
بالمشعر والمقام والرّمزم والصفاء * وبالمسجد الأقصى
وببيتك الذي جعلته مطاف الملاء الأعلى ومقبلاً
الورى وبالذى به أظهرت أمرك وسلطانك وانزلت
آياتك ورفعت اعلام نصرتك فى بلادك وزينته بطراز
الختم وانقطعته به نفحات الوحي بأن لاتخيبنى عمّا
قدرته للمقرّين من عبادك والمخلصين من بريتك أنك
أنت الذى شهدت بقدرتك الكائنات وبعظمتك
الممكنات لا يمنعك مانع ولا يحجّبك شئ أنك أنت
المقتدر القدير * لك الحمد يا الهى ولك الشكر يا مقصودي
أشهد أنى كنت غافلاً هديتني إلى صراطك و كنت

جاهلاً علمتني طرق مرضاتك وكنت راقداً أيقظتني
لذكريك وثنائك * يا إلهي وبغيتي ورجائي وعزتك عبدك
هذا اعترف بعجزه وفقره وجرياته وخطيئاته وغفلته
وجهله * أسألك باسمك المهيمن على الأسماء وبأمواج
بحر رحمتك يا فاطر السماء وبكتابك الأعظم الذي
هديت به الامم واخبرت فيه عبادك بالقيامة وظهوراتها

ص ٤٠٦

و بالساعة و اشراطها وجعلته مبشراً لأولياك ومنذراً
لأعدائك بأن تجعلني في كل الأحوال صابراً في
بلائك * و ناظراً الى أفق فضلك * و متمسكاً بحبل
طاعتك * و عاملاً بما أمرتني به في كتابك أنك أنت
الغفور الكريم * و أنك أنت الله رب العالمين *
اي رب صل على سيد يثرب و البطحاء و على آله
و أصحابه الذين ما منعهم شيء من الأشياء عن نصره
أمرك يا من في قبضتك زمام الانشاء لا إله إلا
أنت العليم الحكيم *

هو العالم الحكيم

إلهي إلهي لك الحمد بما جعلتني معترفاً بوحدايتك
و مقراً بفردانيتك و مدعناً بما أنزلته في كتابك الذي
به فرقت بين الحق و الباطل بأمرك و اقتدارك * و لك
الشكر يا مقصودي و معبودي و أملي و بغيتي و مناي
بما سقيتني كوثر الايمان من يد عطائك و هديتني الى
صراطك المستقيم بفضلك و جودك * أسألك يا فائق

ص ٤٠٧

الإصباح و مسخر الأرياح بأنبيائك و رسلك و اصفياك
و أولياك الذين جعلتهم أعلام هدايتك بين خلقك
و رايات نصرتك في بلادك * و بالنور الذي أشرق من

أفق الحجاز وتنوّرت به يثربُ و البطحاء و ما فى ناسوت
الانشاء بأن تؤيّد عبادك على ذكرك و ثنائك و العمل
بما أنزلته فى كتابك * إلهى إلهى ترى الضّعيفَ أراد
مشرق قوّتك و مطلعَ اقتدارك و العليلَ كوثر شفائك
و الكليلَ ملكوتَ بيانك و الفقيرَ جبروت ثروتك
و عطائك * قدّر له بجودك و كرمك ما يقربه اليك
فى كلّ الاحوال و يؤيّده على المعروف و يحفظه عن
الَّذين كفروا بالمبدأ و المآل * انك أنت الغنى المتعال *
لا إله إلا أنت العزيز الفضال *

هُوَ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ

قل اشهد يا إلهى بما شهد به أنبياءك و أصفياءك
و بما أنزلته فى كتبك و صحفك * أسألك بأسرار كتابك

ص ٤٠٨

و بالذّي به فتحت أبواب العلوم على خلقك و رفعت راية
التوحيد بين عبادك بأن ترزقنى شفاعَةَ سيّد الرّسل
و هادى السّبل و توقّفتنى على ما تحبّ و ترضى * اى ربّ
أنا عبدك و ابن عبدك أكون موقناً بوحدانيتك
و فردانيتك و متمسّكا بحبل عنایتك و فضلك * أسألك
يا مالک الملکوت و المهيمنَ على الجبروت باسمک الذى
به سخرت الملوک و المملوک بأن تقدّر لى ما ينفعنى انك
أنت تعلم ما عندى و اتى لا أعلم ما عندك و انك أنت
الغفور الرحيم * اى ربّ لك الحمد بما أريتنى بحر بيانك
و سماء جودك * أناديك يا من فى قبضتك
زمام الأديان بأن تؤيّدنى على ذكرك
و ثنائك و العمل بما أنزلته فى كتابك
انك أنت المقتدر المتعالى

العزيز الودود *

ص ٤٠٩

فهرست مجموعه مبارکه

صحیفه

- ۲ تفسیر سوره الشمس* این لوح مبارک در جواب یکی از علمای مشهور دولت عثمانیه است که از تفسیر سوره مبارکه الشمس سؤال نموده و از یراعه ملک اسماء نازل*
۱۷ کلمات مکنونه عربیه*
۳۳ اصل کل الخیر*
۳۷ لوح حکماء*
۵۳ لوح برهان*
۶۷ لوح قناع - در جواب حاجی محمد کریم خان*
۸۷ لوح رئیس - عربی*
۱۰۲ لوح رئیس - فارسی*
۱۱۶ لوح بشارات*
۱۲۴ لوح سلمان* هو الله تعالی شأنه الکبریاء*
۱۲۸ لوح سلمان* بسمی المخزون*
۱۶۰ لوح عبدالوهاب* هو الناظر من افقه الاعلی

ص ۴۱۰

صحیفه

- ۱۶۶ لوح نصیر* هو البهی الابهی*
۲۰۲ زیارت نامه حضرت سید الشهداء حسین بن علی روح ما سوه فداه*
۲۱۱ لوح اشرف* هو العزیز البدیع*
۲۱۹ بسمی الذی به ارتفع علم الهدایه بین البریه*
۲۲۷ بسمی الذی بذکره تحیی قلوب اهل الملاء الاعلی*
۲۳۲ بسمه المقتدر علی ما یشاء هذا کتاب من لدى المظلوم
۲۴۰ لوح هفت پرسش* بنام گوینده دانا*
۲۴۷ سر هر داستان نام یزدان است*

- ۲۵۱ آغاز گفتار ستایش پروردگار است *
- ۲۵۵ روشنی هرنامه نام زنده پاینده بوده *
- ۲۵۷ بنام یکتا خداوند بیهمتا *
- ۲۵۹ بنام خداوند یکتا *
- ۲۶۷ بنام خداوند بیننده دانا *
- ۲۷۰ باسْمِی المهیمن علی الاسماء * حضرت خاتم انبیاء الخ

ص ۴۱۱

صحیفه

- ۲۷۲ بسم الذی هو منفخ الروح فی اجساد الکلمات
- ۲۷۵ بسمه العلی المتعالی الاعلی *
- ۲۷۶ لوح مصدر بسمله و در آن بیان مقصود از آفرینش
- ۲۸۴ لوح اتحاد * بنام دوست یکتا *
- ۲۸۵ لوح دنیا * بسمی التاطق فی ملکوت البیان *
- ۳۰۱ هو العزیز * ان یا محمد بشر فی نفسک الخ *
- ۳۰۴ بسم الله الابهی * مقصود از کتابهای آسمانی الخ *
- ۳۰۵ بنام دوست یکتا * قلم اعلی اهل بها را الخ *
- ۳۰۷ هو الباهی البهی الابهی * حمد مقدس از عرفان الخ *
- ۳۳۰ ان یا رضا قد ذکر لدی العرش ذکرک *
- ۳۳۴ هو العلی العالی الاعلی * ای بلبان الهی الخ *
- ۳۳۷ لوح زین المقربین * هو العزیز الباقی *
- ۳۳۸ هو الله البهی الابهی * جواهر توحید الخ *
- ۳۴۶ هو الله العزیز الجمیل * در این لوح ذکر رجعت و بیان حدیث شریف « من عرف نفسه فقد عرف ربه » و بیان حدیث « المؤمن حی فی الدارين » *

ص ۴۱۲

- ۳۶۲ لوح امواج که باسم جناب آقا سید یحیی نازل شده *
- ۳۶۴ لوح من صعد الی الله حضرت میرزا ابوالفضائل *
- ۳۶۸ هو العزیز * لم یزل نفحات قدس الخ *

۳۷۳ کلمات مکنونه فارسیه *

۳۹۹ کتاب عهدی *

۴۰۴ هو السميع البصير * مناجات *

۴۰۶ هو العلم الحكيم * مناجات *

۴۰۷ هو السامع المجيب * مناجات *

﴿تم﴾

الحمد لله حسب الاذن حضرت من اراده الله

روحي له الفداء اين مجموعه مبارکه بسعی فانی

﴿محيي الدين صبري كوردی سنندجی كانيمشكاني﴾

در مطبعه سعاده در قاهره مصر بزبور طبع رسيد * وذلك

في ۹ ذوالقعدة سنة ۱۳۳۸ هـ الموافق ۲۵ يوليو سنة ۱۹۲۰ م